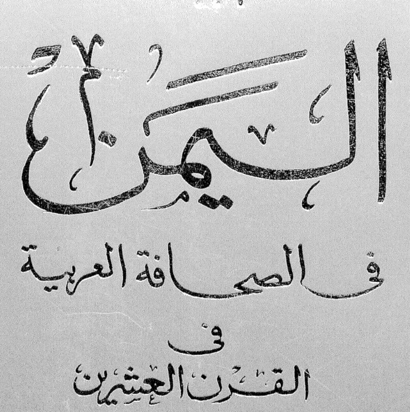


١٩٩٤

٣٦

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٣٧)

اليـــمـــن

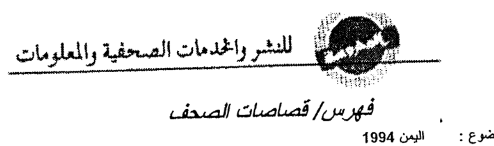
فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٩٤

المجلد السادس والثلاثين

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1994

العنوان

المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
لسنا سعداء بالحسم العسكرى للأزمة اليمنية				
	اليمن	العالم اليوم	94-06-14	1
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994				
أوضاع مأساوية فى أكبر مستشفيات عدن				
رويتر	اليمن	المدينة المنورة	94-07-12	3
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994				
أطباء عدن يفتقرون إلى التسهيلات اللازمة ويخشون تفشى وباء الكوليرا				
رويتر	اليمن	السياسة	94-07-12	4
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994				
البيض يعتزل الحياة السياسية				
	اليمن	الرأى العام	94-07-12	5
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994				
الجفرى : المقاومة المسلحة تنظم صفوفها فى "اليمن الجنوبى"				
ا.ف.ب	اليمن	الرأى العام	94-07-12	6
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994				
الجفرى : المقاومة المسلحة تنظم صفوفها فى اليمن الجنوبى				
ا.ف.ب	اليمن	المدينة المنورة	94-07-12	7
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994				
الجفرى :المقاومة المسلحة تنظم صفوفها وموجة سلب ونهب واعتقالات فى عدن				
وكالات الانباء	اليمن	السياسة	94-07-12	8
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994				
الجفرى يؤكد أن "المقاومة" تنظم صفوفها فى جنوب اليمن				
رويتر	اليمن	الحياة	94-07-12	12
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994				
المقاومة المسلحة تنظم صفوفها فى اليمن الجنوبى				
	اليمن	عكاظ	94-07-12	14
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994				
المواقف الدولية والاقليمية تدين سياسة الامر الواقع فى الأزمة اليمنية				
جمال الدين محمد على	اليمن	عكاظ	94-07-12	15
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994				
اليمن بعد الحرب				
عبد الرحمن الراشد	اليمن	الشرق الاوسط	94-07-12	18
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994				

فهرس/ قصاصات الصحف

اليمن بين الوحدة والالحاق
طلال صالح بنان | اليمن | عكاظ | 94-07-12 | 19
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

اليمن والالتباس الاميركى
جوزيف سماحة | اليمن | الحياة | 94-07-12 | 21
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

حرب اليمن .. الصمت والغواية
اليمن | المدينة | 94-07-12 | 22
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

حلم الوحدة اليمنية يتبدد تحت دخان المعارك
اليمن | الايام | 94-07-12 | 23
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

:خول القوات الشمالية عدن ليس نهاية المطاف
سعيد عكاشة | اليمن | المدينة المنورة | 94-07-12 | 24
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

ـفض اقتراح وزير الداخلية باعدام مقترفى النهب تستولى على مراكز الشرطة وضباط وميليشيات الاصلاح
اليمن | الشرق الاوسط | 94-07-12 | 26
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

شخصية من حضرموت مرشحة لتشكيل الحكومة اليمنية
راغدة درغام | اليمن | الحياة | 94-07-12 | 28
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

صالح يسعى إلى فتح صفحة جديدة فى العلاقات اليمنية ـ الخليجية
رويتر | اليمن | السياسة | 94-07-12 | 30
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

صالح يسعى الى فتح صفحة جديدة
اليمن | السياسة | 94-07-12 | 32
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

صنعاء : صفحة جديدة مع الجوار وترك مصير القادة الجنوبيين
اليمن | الشرق الاوسط | 94-07-12 | 34
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

صنعاء تعرض صيغة الاتحاد الفيدرالى مع السعودية
محمد زين | اليمن | السياسة | 94-07-12 | 36
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

صنعاء لن تتنازل عن حقها فى محاكمة الانفصاليين
اليمن | الاهرام | 94-07-12 | 38
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

عدن : اطباء يحذرون من تفشى الكوليرا
رويتر | اليمن | الحياة | 94-07-12 | 39
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

فهرس/ قصاصات الصحف

على ناصر لـ "الحياة" : الحرب انتهت والكل مسؤول عما حدث
ابراهيم حميدى | اليمن | الحياة | 94-07-12 | 40
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

عن الأزمة فى اليمن : الدولة والقبيلة
محمد حافظ يعقوب | اليمن | الحياة | 94-07-12 | 41
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

فتاوى محرمة
عرفان نظام الدين | اليمن | الحياة | 94-07-12 | 44
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

فكرة !
مصطفى امين | اليمن | الاخبار | 94-07-12 | 46
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

فلنعتبر من درس اليمن
سعد محمد البيدان | اليمن | السياسة | 94-07-12 | 47
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

مجلس الوزراء اليمنى يجتمع فى عدن وسط تهديدات الكوليرا
اليمن | العالم اليوم | 94-07-12 | 49
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

مشاورات لعقد اللجنة المركزية للاشتراكى وسالم صالح ينفى اتصال صنعاء به
عبد الله حموده | اليمن | الشرق الاوسط | 94-07-12 | 50
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

معاناة سكان عدن تتزايد وأطباء يخشون تفشى الكوليرا
رويتر | اليمن | عكاظ | 94-07-12 | 53
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

نقطة نظام ! ناصر عبد العزيز الفهد
اليمن | الراى العام | 94-07-12 | 54
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

3 سيناريوهات لتطور الصراع فى اليمن
احمد سيد حسن | اليمن | الاهالى | 94-07-13 | 55
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

400 نازح يمنى فى الامارات
اليمن | الايام | 94-07-13 | 58
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

ابعاد سقوط عدن وكارثة القرار العربى
سعيد الحمد | اليمن | الايام | 94-07-13 | 59
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

اتجاهات لحل الحزب الاشتراكى وتغيير فى البعثات الدبلوماسية
اليمن | الاهرام | 94-07-13 | 62
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

فهرس/ قصاصات الصحف

اعلان تشكيل الحكومة اليمنيةالجديدة السبت القادم
اليمن | الاهرام | 94-07-13 | 63
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

لاحمر يبرئ الجيش ويضع مسؤولية النهب على السكان فى عدن وميليشيات الاشتراكى
حمود منصر | اليمن | الشرق الاوسط | 94-07-13 | 64
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

البيض يعتزل العمل السياسى و"الاشتراكى" يبحث عن بديل
ا.ف.ب | اليمن | الحياة | 94-07-13 | 67
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

الجنوبيون يتقاتلون تحت وطأة الجوع
اليمن | الايام | 94-07-13 | 69
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

الحالة عدم ... فى عدن
سليمان نمر | اليمن | الحياة | 94-07-13 | 70
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

اليمن بعد الحرب
عبد الرحمن الراشد | اليمن | الشرق الاوسط | 94-07-13 | 73
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

انباء عن اعتزام الحزب الاشتراكى اختيار رئيس جديد خلفا للبيض
وكالات الانباء | اليمن | الانباء | 94-07-13 | 74
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

سكان عدن يواجهون الاعتقالات ..
اليمن | المدينة المنورة | 94-07-13 | 75
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

صفحات الملف .. مازالت مفتوحة
حسن ابو طالب | اليمن | الاهرام | 94-07-13 | 76
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

طريق شائك وطويل امام صنعاء
محمد على الديلمى | اليمن | العالم اليوم | 94-07-13 | 77
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

عدن تحولت إلى ساحة للنهب ورجال القبائل يزحفون إليها من الشمال
اليمن | الشرق الاوسط | 94-07-13 | 79
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

على ناصر : يجب عدم التسرع فى تشكيل مجلس رئاسة
ابراهيم حميدى | اليمن | الحياة | 94-07-13 | 80
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

عمليات نهب فى مدينة عدن قادة الجنوب يستعدون لحرب عصابات
اليمن | الاهالى | 94-07-13 | 81
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	البلد	المصدر	التاريخ	الصفحة
أبطال الشمال تنهب عدن وصنعاء تبحث عن خليفة للبيض	وكالات الانباء	اليمن	الانباء	94-07-13	82
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
مأساة اليمن	محمد سيد احمد	اليمن	الاهالى	94-07-13	83
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
مسقط تبلغ اليمن : البيض سيعتزل السياسة	رويتر	اليمن	العالم اليوم	94-07-13	85
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
موجبات التدخل الدولي من عدن الى هاييتي !		اليمن	المدينة المنورة	94-07-13	86
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
ناصر محمد : الأولوية للحوار الشامل تشكيل لجنة لاعادة الاعمار		اليمن	البعث	94-07-13	87
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
واشنطن تنصح العطاس بالمصالحة الوطنية	رفيق خليل المعلوف	اليمن	الحياة	94-07-13	88
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
واشنطن قدمت للعطاس أفكارا للحوار	لطفي شطاره	اليمن	الشرق الاوسط	94-07-13	90
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
وزراء شماليون يحاولون انهاء الفوضى في الجنوب		اليمن	الايام	94-07-13	93
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
وشهد شاهد من اهلها !	احمد البوسطة	اليمن	الايام	94-07-13	95
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
أغلقنا ملف الأزمة .. ونتمنى أن يغلقه الآخرون أيضا		اليمن	الجمهورية	94-07-14	96
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
اتصالات للقاء العطاس والارياني في باريس	عبد الله حموده	اليمن	الشرق الاوسط	94-07-14	100
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
احساس احد الطرفين بالقوة ادى لتجاهل قرارات مجلس الامن	خليل مطر	اليمن	الشرق الاوسط	94-07-14	102
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
اسباب الموقف الاميركي في اليمن		اليمن	القبس	94-07-14	104
الموضوع الفرعي : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					

فهرس/ قصاصات الصحف

الاحمر علاقاتنا مع الجيران

106	94-07-14	الرأى العام	اليمن	

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

الاصلاح يضغط لاستثمار مشاركة فى الحرب

107	94-07-14	الايام	اليمن	وكالات الانباء

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

الاعلام العراقى انتصار صنعاء من إشعاعات أم المعارك

108	94-07-14	الشرق الاوسط	اليمن	

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

الحكومة اليمنية تجتمع فى عدن

109	94-07-14	الحياة	اليمن	

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

الحوار مع منكوبى الجنوب

111	94-07-14	الوفد	اليمن	صلاح العقاد

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

الشارع العدنى : رجعنا عشرين سنة الى الوراء !

113	94-07-14	العالم اليوم	اليمن	رويتر

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

العطاس يتعهد بمواصلة القتال

115	94-07-14	الانباء	اليمن	

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

المنتصر المهزوم فى حرب اليمن

116	94-07-14	الحياة	اليمن	عرفان نظام الدين

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

النهب يتقلص .. فلم يبق شئ فى عدن !!

119	94-07-14	القبس	اليمن	

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

الوحدة اسقطت الجنوب فى غياهب الاحتلال

121	94-07-14	الانباء	اليمن	باسل الجاسر

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

اليمن .. الى اين ؟

123	94-07-14	المدينة	اليمن	عصام بشير العوف

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

اليمن .. حرب الانفصال وحوار الوحدة !

125	94-07-14	القبس	اليمن	عبد الحليم الرهيمى

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

اليمن بعد الحرب

127	94-07-14	الشرق الاوسط	اليمن	عبد الرحمن الراشد

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

فهرس/ قصاصات الصحف

اليمن تطرح الوحدة او الكونفدرالية مع السعودية
كونا | اليمن | الرأى العام | 94-07-14 | 128
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

امريكا اخبرتنا بمحادثات البيض مع نائب رئيسها فى واشنطن
محفوظ الانصارى | اليمن | الجمهورية | 94-07-14 | 130
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

امريكا حركت حرب اليمن للسيطر على النفط
اليمن | الرأى العام | 94-07-14 | 133
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

اين مبدأ الشورى فى اليمن ؟
اليمن | الانباء | 94-07-14 | 135
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

بدء تطبيق العفو العام فى اليمن والجيش يترك مسئولية الامن للشرطة
اليمن | الاهرام | 94-07-14 | 136
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

بعد سقوط عدن .. اسباب الحروب لا زالت قائمة !
اريك ويتكنز | اليمن | الايام | 94-07-14 | 137
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

تأمين المياه والمواد الغذائية المعركة اليومية لسكان عدن
ا.ف.ب | اليمن | الرأى العام | 94-07-14 | 138
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

تعقيبا على محمد الرميحى الوحدة وتهيئة الاكفان للموت
عبد الناصر مجلى | اليمن | الحياة | 94-07-14 | 139
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

حكومة اليمن تحاول تسريع عودة الحياة الطبيعية إلى عدن
رويتر | اليمن | السياسة | 94-07-14 | 140
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

د. حسن نافعة :ضعف الجامعة انعكاس للواقع العربى المفكك
حسن نافعة | اليمن | السياسة | 94-07-14 | 141
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

دعوة الى اجتماع للقيادة السياسية لجمهورية اليمن الديمقراطية
عبد الله الحاج | اليمن | الحياة | 94-07-14 | [illegible]
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

سكان عدن .. معاناة يومية بسبب الجوع والعطش واستمرار الاعمال [illegible]
دومينيك ايفانز | اليمن
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

سكان عدن لا يزالون يواجهون الجوع
رويتر | اليمن | المدينة المنورة | 94-07-14 | 147
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

فهرس/ قصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	البلد	الصحيفة	التاريخ	الصفحة
صنعاء : مصالحة الاشتراكى قبل تشكيل حكومة	سليمان نمر	اليمن	الحياة	94-07-14	148
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
علماء اليمن يطالبون بتعديل الدستور	جمال خاشقجى	اليمن	الحياة	94-07-14	151
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
علماء اليمن يطالبون بجعل الشرعية مصدرا وحيدا للقوانين	وكالات الانباء	اليمن	الانباء	94-07-14	153
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
فكرة	مصطفى امين	اليمن	الرأى العام	94-07-14	154
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
محاولة لحل الالغاز	عبد الهادى البكار	اليمن	الاخبار	94-07-14	155
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
مشاورات يمينة لاعادة تقييم القوى	حمود منصر	اليمن	الشرق الاوسط	94-07-14	157
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
معطيات داخلية وخارجية تدعم عودة الاستقرار		اليمن	القبس	94-07-14	159
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
من اجل مستقبل امن لليمن		اليمن	الاخبار	94-07-14	161
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
من يتحمل (لا من يحمل هذا الوسام : الانتصار على عدن !	سمير عطا الله	اليمن	الشرق الاوسط	94-07-14	162
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
موسى : وحدة اليمن شأن يخص اليمنيين	كونا	اليمن	الرأى العام	94-07-14	164
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
صف مليون يمنى يصارعون من أجل البقاء أحياء فى عدن	رويتر	اليمن	السياسة	94-07-14	165
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
نطالب بحكومة جنوبية فى ظل دولة الوحدة	سوسن ابو حسين	اليمن	الشرق الاوسط	94-07-14	166
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					
نهاية تراجيدية .. لزعيم رومانسى	مجدى الدقاق	اليمن	العالم اليوم	94-07-14	168
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994					

الغانستان جديدة فى اليمن

سعيد القيسى | اليمن | الوطن العربى | 94-07-15 | 170

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

الاخوان يدعون لاعادة اعمار اليمن

اليمن | الشعب | 94-07-15 | 175

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

الاعلام المصرى وهولاكو اليمن

حسنين كروم | اليمن | الاحرار | 94-07-15 | 176

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

المتطرفون الاسلاميون يشددون قبضتهم على عدن

اليمن | الايام | 94-07-15 | 177

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

اليمن .. بوابة الى المجهول !

وليد ابو ظهر | اليمن | الوطن العربى | 94-07-15 | 179

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

اليمن لم تشهد طوال تاريخها استقرارا الا فى ظل الوحدة

صلاح بديوى | اليمن | الشعب | 94-07-15 | 182

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

تجاوز اثار الحرب بالحوار قبل فوات الاوان

اليمن | عكاظ | 94-07-15 | 185

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

جنود الحكومة ينهبون والاوضاع تسوء

فادية الزغبى | اليمن | الشرق الاوسط | 94-07-15 | 186

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

:عوة للمصالحة الوطنية ورفض للحصص والهيمنة ومطالبة بمعالجة

حمود منصر | اليمن | الشرق الاوسط | 94-07-15 | 188

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

زهور صنعاء ووعودها

مكرم محمد أحمد | اليمن | المصور | 94-07-15 | 190

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

سقوط عدن .. نهاية لاحلام الوحدة العربية !!

لطفى ناصف | اليمن | الجمهورية | 94-07-15 | 195

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

صنعاء خططت لاقتحام عدن منذ عامين ...

اليمن | الحوادث | 94-07-15 | 197

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

مصر وقطرافشلتا المحاولات السعودية الكويتية للتدخل العسكرى فى اليمن

محمود بكرى | اليمن | الشعب | 94-07-15 | 198

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994

موقف مصر الثابت من الوحدة اليمنية

محمد عبد الغنى	اليمن	الاهرام المسائى	94-07-15	200

الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد السادس والثلاثون) 1994



المصدر : العالم اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤

القائم بالاعمال اليمنى بالقاهرة لـ «العالم اليوم»

لسنا سعداء بالحسم العسكرى للأزمة اليمنية

العفو العام يشمل جميع المشاركين في الحرب «ورموز الانفصال»

فتح صفحة جديدة مع دول الجوار العربية والتأكيد على المصالح المشتركة

اجرى الحوار: ربيع شاهين

، اكد السفير عبدالملك سعيد القائم بالاعمال بسفارة اليمن بالقاهرة ان الاسابيع القليلة المقبلة ستشهد اجراءات واسعة لتطويق آثار الازمة والحرب سواء على المستوى الداخلي او الخارجي وخاصة الاقليمي.

وقال أن صنعاء سوف تعمل على فتح صفحة جديدة مع جميع دول الجوار والتأكيد على بناء علاقات طيبة وجيدة معها بحيث تتجاوز كافة اثار الازمة وما تخلف عنها، وطي صفحاتها الاليمة، والبدء باقامة علاقات تقوم على الجدية والصراحة والوضوح، قوامها دعم المصالح والروابط المشتركة خاصة مع دول الجوار الجغرافي العربية الشقيقة.

وقال السفير عبدالملك سعيد ان صنعاء والقيادة اليمنية لا تشعر بالبهجة حيال الحسم العسكري لصالحها، مشيرا الى ان هذه الحرب والازمة تعد بمثابة ماساة اشترك فيها جميع اليمنيين، وليس بها منتصر او مهزوم!!

وفيما يتعلق بما تردد عن تشكيل مجلس رئاسة يضم قيادات او رموزا من الجنوبيين قال الدبلوماسي اليمني ان الاسابيع القليلة القادمة ستشهد التحرك على محورين اساسيين هما احترام المؤسسات الدستورية القائمة من جانب ومراعاة دعم وتوسيع المشاركة السياسية من جانب آخر وقال ان اجتماعا لمجلس النواب اليمني ستتم الدعوة الى عقده خلال الايام او الاسابيع القليلة القادمة حيث سيقوم هذا المجلس بانتخاب مجلس رئاسة، ومن جانبه يتولى رئيس مجلس الرئاسة تكليف من يشكل الحكومة القادمة بينما نفى ماتردد عن ان هذا المجلس «سيشمل من بين اعضائه بعض رموز الانفصاليين».

وقال السفير عبد الملك سعيد ان القيادة اليمنية اتخذت إجراءات لاحتواء آثار الحرب وهذه الازمة، وان هذه الاجراءات منها اولى ومنها ماهو طويل المدى - اما فيما يتعلق بالاجراءات الاولية فقد قال الدبلوماسي اليمني انها تتمثل في العفو العام عن جميع المسئولين والمشاركين في صنع الازمة، ومن تورطوا في الاحداث السياسية والعسكرية مؤكدا ان هذا العفو سيكون شاملا حتى قيادات الحزب الاشتراكي الهاربين ورموز الانفصال، واكد أن صنعاء لم ولن تطلب تسليمهم او محاكمتهم.

واشار الى انه سيكون بمقدور كل القوى السياسية بما فيها الحزب الاشتراكى ان تشارك في مرحلة البناء وازالة مخلفات وآثار الحرب والأزمة، الا انه اكد ضرورة ان يعيد الحزب الاشتراكى بناء نفسه وترتيب أوراقه وتقييم



المرحلة الاخيرة برمتها وله ان يشارك سواء فى الائتلاف الحاكم او الى صفوف المعارضة.

وشدد السفير اليمنى على ان الدولة اليمنية لن تتدخل فى شئون الحزب الاشتراكى الداخلى هو او غيره من الاحزاب ولكن على هذا الحزب مراجعة اوراقه وان يقدم نفسه الى الشعب اليمنى بعد ان يكون قد انهى كافة مشاكله، مشيرا الى ان هناك متسعا من الوقت وامكانية حدوث ذلك باقصى سرعة.

وعن امكانية عودة رموز الانفصال الهاربين ومشاركتهم فى صفوف الحزب قال السفير عبدالملك سعيد اننا لانستطيع ان نعلن عدم ترحيبنا بهذه الرموز . و هذا الامر سابق لاوانه، غير انه على الحزب الاشتراكى ان يكيف نفسه مع المستجدات التى طرات بعد حسم الصراع.. وعن الاجراءات الاخرى التى ستتخذها القيادة اليمنية قال عبدالملك سعيد انها تتركز فى تعويض الذين اضيروا من آثار الحرب وتوسيع المشاركة السياسية ومنح المحافظات صلاحيات وسلطات ادارية ومحلية اوسع الإنطلاق نحو عملية مصالحة وطنية بخطى سريعة وواسعة وشاملة لتضميد جراح وآثار الازمة، فيما اكد انه ليس صحيحا وجود آثار نفسية لدى الشعب اليمنى، لان ماحدث سيعقبه التحام الشعب ووحدته.

واكد ان اليمن ملتزم بالنهج الديمقراطى وفقا لرسالته الى الامم المتحدة واحترام التعددية الحزبية التى ارتضاها اليمنيون..



المصدر : المدينة المنورة
السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٤

تقرير إخباري

أوضاع مأساوية في أكبر مستشفيات عدن

■ دومينيك ايمانز (رويتر)،

يخشى الاطباء فى اكبر مستشفيات عدن من تفشى الكوليرا فى المدينة اليمنية الجنوبية وقالوا انهم يفتقرون حتى الى التسهيلات الاساسية اللازمة لعلاج المرضى.

● وقالوا ان نقصا حادا فى المياه والافتقار الى الادوية والعاملين المؤهلين واختفاء سيارات الاسعاف فى الايام الاخيرة جعلت العمل يكاد يكون مستحيلا فى مستشفى الجمهورية الذى يضم ٥٠٠ سرير.

وقال عبدالرزاق محمد وهو واحد من عدد قليل من الاطباء لايزالون يعملون فى المستشفى الرئيسى بالمدينة (كان لدينا بعض حالات القىء والاسهال الشديدين هذا الصباح.. وتظهر على بعض المرضى علامات او اعراض الكوليرا).

وفى بعض عنابر المستشفى يرقد المرضى دون رعاية والذباب يطن حول النوافذ المفتوحة بينما تزحف الصراصير على الجدران القذرة بجوار اسرتهم. وفى عنابر اخرى يحاول متطوعون مداواة الجروح فيما شكا عشرة مرضى على الاقل من عدم توفر الطعام والمياه منذ دخولهم المستشفى.

وقال محمد: توفي حوالى ٢٠٠ شخص فى المستشفى خلال الاسبوع الماضى وقد يموت عدد مماثل خلال الايام القليلة القادمة لانه لايوجد شىء فى هذا المستشفى.

وكانت الامم المتحدة قد حذرت من ان انهيار امدادات المياه ونظام الصرف الصحى فى عدن يعنى تعرض سكان المدينة لخطر تفشى الاصابة بالاسهال والملاريا.

وفى نهاية احد الممرات تكدست بطانيات وملاءات قذرة الى جانب حشية ملوثة بالدماء فيما فاحت روائح نتنة من مراحيض قذرة. وكانت امدادات المياه قد قطعت عن المستشفى خلال اسابيع الحصار والقصف الذى تعرضت له عدن قبل ان تتمكن القوات الشمالية فى النهاية من السيطرة على المدينة يوم الخميس الماضى.

وتقوم منظمات الاغاثة الدولية بتوصيل كميات من المياه لعدن بواسطة صهاريج ولكن مسؤولين فى المستشفى قالوا ان كميات قليلة تصل المستشفى. وقال الممرض جمال محمد انهم يجلبون الماء ولكن ليس بانتظام. ويأتى الناس من البيوت المجاورة ويأخذون الماء.

وقال الممرض ان الجراحين لا يتمكنون من تعقيم المشارط لاجراء العمليات واشار الى اوعية مليئة بالادوات الجراحية غير النظيفة.

وقالت سميحة وهى ام لطفل مصاب بالاسهال يرقد فى احد عنابر المستشفى بينما يرقد زوجها فى عنبر آخر بعد ان اصيب بشظية فى وجهه قبل ايام فقط من انتهاء الحرب (لا يوجد طعام ولا ماء ولا اطباء).

وقال طبيب طلب عدم ذكر اسمه (نحاول علاج الناس بالامكانيات القليلة المتاحة).

وقال محمد ان الشرطة اخذت سيارات الاسعاف بعد ان غادر حراس المستشفى مواقعهم مشيرا الى ان ازمة الوقود الحاد فى عدن كانت ستجعل تشغيل سيارات الاسعاف امرا صعبا على اى حال.



المصدر : الرأي العام الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤/٧/١٩٩٤

أطباء عدن يفتقرون إلى التسهيلات اللازمة ويخشون تفشي وباء الكوليرا

عدن ـ رويتر- يخشى الاطباء في اكبر مستشفيات عدن من تفشي الكوليرا في المدينة اليمنية الجنوبية وقالوا انهم يفتقرون حتى الى التسهيلات الاساسية اللازمة لعلاج المرضى.

وذكروا ان نقصا حادا في المياه والافتقار الى الادوية والعاملين المؤهلين واختفاء سيارات الاسعاف في الايام الاخيرة جعلت العمل يكاد يكون مستحيلا في مستشفى الجمهورية الذي يضم ٥٠٠ سرير.

وقال عبدالرزاق محمد وهو واحد من عدد قليل من الاطباء لا يزالون يعملون في المستشفى الرئيسي في المدينة «كان لدينا بعض حالات القيء والاسهال الشديدين هذا الصباح». وتظهر على بعض المرضى علامات او اعراض الكوليرا.

واضاف «رايت خمسة تقريبا تظهر عليهم هذه الاعراض».

وفي بعض عنابر المستشفى يرقد المرضى من دون رعاية والذباب يطن حول النوافذ المفتوحة بينما تزحف الصراصير على الجدران القذرة بجوار اسرتهم.

وفي عنابر اخرى يحاول متطوعون مداواة الجروح فيما شكا عشرة مرضى على الاقل من عدم توفر الطعام والمياه منذ دخولهم المستشفى.

وقال محمد «توفي نحو ٢٠٠ شخص في المستشفى خلال الاسبوع الماضي وقد يموت عدد مماثل خلال الايام القليلة المقبلة لانه لايوجد شيء في هذا المستشفى».

وكانت الامم المتحدة حذرت من ان انهيار امدادات المياه ونظام الصرف الصحي في عدن يعني تعرض سكان المدينة لخطر تفشي الاصابة بالاسهال والملاريا.

وفي نهاية احد الممرات تكدست بطانيات وملاءات قذرة الى جانب حشية ملوثة بالدماء فيما فاحت روائح نتنة من مراحيض قذرة.

وكانت امدادات المياه قد قطعت عن المستشفى خلال اسابيع الحصار والقصف الذي تعرضت له عدن قبل ان تتمكن القوات الشمالية في النهاية من السيطرة على المدينة الخميس الماضي.

وتقوم الحكومة اليمنية ومنظمات الاغاثة الدولية بتوصيل كميات من المياه لعدن بواسطة صهاريج، لكن مسؤولين في المستشفى قالوا ان كميات قليلة تصل المستشفى.

وقال المرض جمال محمد «انهم يجلبون الماء لكن ليس بانتظام. ويأتي الناس من البيوت المجاورة ويأخذون الماء».

واضاف المرض ان الجراحين لايتمكنون من تعقيم المشارط لاجراء العمليات واشار الى اوعية مليئة بالادوات الجراحية غير النظيفة.

وقالت سميحة وهي ام لطفل مصاب بالاسهال يرقد في احد عنابر المستشفى بينما يرقد زوجها في عنبر اخر بعدما أصيب بشظية في وجهه قبل ايام فقط من انتهاء الحرب «لا يوجد طعام ولاماء ولا اطباء». وقال طبيب طلب عدم ذكر اسمه «نحاول علاج الناس بالامكانات القليلة المتاحة».

وقال الممرض محمد ان المرضى جميعهم في المستشفى من المدنيين وان العسكريين نقلوا قبل نهاية الحرب وان بعضهم يتلقى العلاج في بعض الدول العربية.

واعلن محمد ان الشرطة اخذت سيارات الاسعاف بعدما غادر حراس المستشفى مواقعهم مشيرا الى ان ازمة الوقود الحادة في عدن كانت ستجعل تشغيل سيارات الاسعاف امرا صعبا على اي حال.

وقال الدكتور محمد ان هناك نقصا حادا في عدد العاملين في المستشفى على وجه الخصوص لان الاطباء يخشون مغادرة منازلهم خوفا من تعرضها للنهب.

وخلال جولة قصيرة في مدينة عدن لم يظهر ما يشير الى تعرض منازل خاصة لهجمات وبدا ان معظم اعمال النهب تركزت على مبان تجارية وحكومية منتقاة.



المصدر : الرأي العام الاردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٤

عمان ستعيد الاسلحة الجنوبية لليمن

البيض يعتزل الحياة السياسية

أبوظبي / كونا /

أعلن مسؤول عماني بارز ليلة أمس ان رئيس الحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض الذي لجأ الى سلطنة عمان بعد الاحداث الاخيرة في اليمن قد اعتزل الحياة السياسية وقال وزير الاعلام العماني عبد العزيز الرواس في حديث بثه تلفزيون ابوظبي نقلا عن التلفزيون اليمني ان البيض ابلغ المسؤولين العمانيين انه لن يمارس العمل السياسي لافي السلطنة ولافي خارجها .



المصدر : الرأي الأردنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٤

مستعد لبدء حوار مع صنعاء بدون شروط

الجفري: المقاومة المسلحة تنظم صفوفها في «اليمن الجنوبي»

دبي - أ.ف.ب

اكد عبدالرحمن الجفري نائب رئيس الدولة التي أعلنت في الجنوب اليمني ان المقاومة المسلحة تنظم صفوفها في اليمن الجنوبي وان في حوزتها الكثير من الأسلحة المخبأة بعد استيلاء الجيش اليمني الشمالي على المعاقل الجنوبية.

وقال الجفري لوكالة فرانس برس التي اتصلت به هاتفياً من دبي ان المقاومةالمسلحة تنظم صفوفها في اليمن الجنوبي وسوف تهز ما أسماه «الاحتلال الشمالي» الذي سنقاومه بكل الوسائل حسب قوله.

وأوضح الجفري الموجود في جدة «تم تامين جانب كبير من عتادنا العسكري داخل اليمن الجنوبي قبل مغادرتنا عدن».

واضاف قائلاً سنتصدى بكل الوسائل للقوات الشمالية جنوب البلاد حيث لا يستطيع الشماليون السيطرة على كل محافظاته حسب زعمه، لكنه أبدى استعداده لبدء حوار من دون شروط مع حكومة صنعاء حول الخلافات بين اليمنيين.

وقال الجفري: نعم للحوار على أساس قرار مجلس الأمن الدولي الذي نص على انه لا يجوز فرض حل سياسي بالقوة.

وأشار إلى ان القيادةالجنوبية تجري اجتماعات مستمرة في جدة وهي على اتصال بالرئيس علي سالم البيض.

وقال الجفري ان دخول القوات الشمالية محافظات جنوب اليمن خارج إطار الشرعية الدولية وندد بالممارسات البشعة والاعتقالات وعمليات النهب والسلب التي يقوم بها «الشماليون» وخاصة في عدن.

من جهة اخرى أكد الجفري أن مركبات محملة بمواد غذائية مقدمة من المغتربين اليمنيين تنتظر منذ أيام في البحر الأحمر ودعا اللجنة الدولية للصليب الأحمر الى استقبال هذه المواد من أجل توزيعها مباشرة على سكان عدن او تسليمها إلى لجنة انقاذ المدينة.



المصدر : المدينة المنورة السعودية
التاريخ : ١٢/٧/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صنعاء تنهب احتياطي المواد الغذائية بعدن:

الجفري: المقاومة المسلحة تنظم صفوفها في اليمن الجنوبي

■دبي ا ف ب

اكد الزعيم اليمني الجنوبي عبدالرحمن الجفري ان المقاومة المسلحة تنظم صفوفها في اليمن الجنوبي وان في حوزتها الكثير من الاسلحة المخبأة بعد استيلاء الجيش اليمني الشمالي على المعاقل الجنوبية وقال الجفري في تصريحات لوكالة فرانس برس «ان المقاومة المسلحة تنظم صفوفها في اليمن الجنوبي وسوف تهز الاحتلال الشمالي الذي سنقاومه بكل الوسائل». واوضح الجفري انه تم تأمين جانب كبير من العتاد العسكري داخل اليمن الجنوبي قبل مغادرة عدن واضاف سنتصدى بكل الوسائل لاحتلال نظام صنعاء جنوب البلاد حيث لا يستطيع الشماليون السيطرة على كل محافظاته لكنه ابدى استعداده لبدء حوار من دون شروط مع حكومة صنعاء حول الخلافات بين اليمنيين وقال: نعم للحوار على اساس قرار مجلس الامن الدولي واكد الجفري انه عند رحيل عدد من قيادات الجنوب كان يوجد احتياطي من المواد الغذائية يكفي لمدة ستة اشهر قام نظام صنعاء بنهبها بالكامل من اجل طرحها في السوق باسعار مرتفعة جدا واكد الجفري ان مركبات محملة بمواد غذائية مقدمة من المغتربين اليمنيين تنتظر منذ ايام في البحر الاحمر ودعا اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى استقبال هذه المواد من اجل توزيعها مباشرة على سكان عدن .



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٤

الرواس يعلن اعتزال البيض السياسة وحزب الاصلاح يطالب بمنصب «نائب الرئيس»

الجفري : المقاومة المسلحة تنظم صفوفها وموجة سلب ونهب واعتقالات في عدن

صنعاء - السياسة - عواصم - وكالات :

اكد عبد الرحمن الجفري نائب رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية ان المقاومة المسلحة تنظم صفوفها في اليمن الجنوبي وان في حوزتها الكثير من الاسلحة المخبأة بعد استيلاء الجيش اليمني الشمالي على المعاقل الجنوبية.

وقال الجفري امس لوكالة فرانس برس التي اتصلت به هاتفيا من دبي، ان المقاومة المسلحة تنظم صفوفها في اليمن الجنوبي وسبب الاحتلال الشمالي الذي سنقاومه بكل الوسائل.

واوضح الجفري الموجود في جدة غرب السعودية تم تامين جانب كبير من عتادنا العسكري داخل اليمن الجنوبي قبل مغادرتنا عدن التي سيطرت عليها القوات الشمالية الخميس الماضي في نهاية حرب دامت اكثر من شهرين.

واضاف الجفري سنتصدى بكل الوسائل لاحتلال نظام صنعاء جنوب البلاد حتى لا يستبيح الشماليون السيطرة على كل محافظاته. لكنه ابدى استعداده لبدء حوار من دون شروط مع حكومة صنعاء حول الخلافات بين اليمنيين.

وقال نعم للحوار على اساس قرار مجلس الامن الذي نص على انه لا يجوز فرض حل سياسي بالقوة. ودعا مجلس الامن في قراريه ٩٢٤ و٩٣١ الى وقف اطلاق النار والمباشرة بحوار سياسي في اليمن. واوضح الجفري ان القيادة الجنوبية تجري اجتماعات مستمرة في جدة وهي على اتصال بالرئيس علي سالم البيض الذي استقر ....



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/٧/١٩٩٤

موقتا في سلطنة عمان التي لجا اليها بعد مغادرته جنوب اليمن.
وكان القادة الجنوبيون اعلنوا في ذروة الحرب جمهورية اليمن الديمقراطية التي لم تعترف بها المجموعة الدولية ، فتخلوا بذلك عن الوحدة بين اليمنين التي تحققت قبل اربع سنوات.

وقال الجفري ان دخول القوات الشمالية محافظات جنوب اليمن خارج اطار الشرعية الدولية. وندد بـ الممارسات البشعة والاعتقالات وعمليات النهب والسلب التي تقوم بها نظام صنعاء خصوصا في عدن.

ومنذ سقوطها تعرضت عدن التي تعاني من نقص حاد في مياه الشرب والمعدات الطبية للنهب والسلب على يد يمنيين مسلحين على رغم التحذير الصارم من عمليات السلب والنهب الذي اصدرته صنعاء.

واكد الجفري عند رحيلنا كان لدينا احتياطي من المواد الغذائية يكفي لمدة ستة اشهر وقد قام نظام صنعاء بنهبها بالكامل من اجل طرحها في السوق باسعار مرتفعة جدا.
من جهة اخرى ، اكد الجفري ان مركبات محملة بمواد غذائية مقدمة من المغتربين اليمنيين تنتظر منذ ايام في البحر الاحمر. ودعا اللجنة الدولية الصليب الاحمر الى استقبال هذه المواد من اجل توزيعها مباشرة على سكان عدن او تسليمها الى لجنة انقاذ المدينة.

وتشكلت هذه اللجنة غير الحكومية التي يرأسها عمر الجاوي الامين العام للتجمع الوحدوي اليمني معارضة تقدمية في الايام الاخيرة وهي تجري اتصالات بالسلطات في صنعاء.

واكد الجاوي ان عمليات النهب والسلب مستمرة في عدن. وقال ان رافعات الحاويات نهبت من ميناء عدن ودعا حكومة صنعاء الى التحذير من استمرار عمليات السلب والى جنودها من المدينة.

وفي تطور بارز ، اعلن عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني امس ان رئيس الحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض الذي لجا الى سلطنة عمان بعد الاحداث الاخيرة في اليمن قد اعتزل الحياة السياسية.

وقال الرواس في حديث بثه تلفزيون ابو ظبي نقلا عن التلفزيون اليمني ان البيض ابلغ المسؤولين العمانيين انه لن يمارس العمل السياسي لافي السلطنة ولافي خارجها.
وقال الرواس الذي قام في وقت سابق بزيارة الى صنعاء انه سلم اثناء الزيارة رسالة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من سلطان عمان قابوس بن سعيد وبحث معه في العلاقات الثنائية بين البلدين.
وقال ان بلاده حريصة على وحدة اليمن وان هذه هي سياساتها وانها لن تتغير.
وقال الوزير العماني ان قطع السلاح اليمنية الجنوبية الموجودة حاليا في سلطنة عمان والتي وصلت مع من لجا من القوات اليمنية الجنوبية الى السلطنة هي عهده لدى السلطة ستقوم بتسليمها كاملة الى الجمهورية اليمنية.

وافادت تقارير تسربت على نطاق واسع امس بان التجمع اليمني للاصلاح سارع فور انتهاء الحرب الى مطالبة الرئيس صالح بتعيين عبدالمجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة وممثل التجمع في منصب نائب الرئيس . وذكرت التقارير ان تجمع الاصلاح اراد بهذه المطالبة المبكرة ان يقطع الطريق على اتجاه المؤتمر الشعبي الى تعيين شخصية جنوبية في هذا المنصب.. وبالفعل هناك اسماء جنوبية مطروحة ابرزها عبد القادرباجمال وجار الله عمر.

وينطلق التجمع في ضغوطه من احساسه بانه لعب الدور الابرز في ترجيح كفة القوات الشمالية في الحرب . ويقول احد كوادرالتجمع نحن غيرمستعدين للتضحية مرتين بحقوقنا. في المرة الاولى تنازلنا لـ (الاشتراكي) عن مكاسبنا المشروعة من اجل الوحدة وعندما تفجر الصراع كنا نحن وحدنا من قدم الدعم السياسي والعسكري للرئيس على صالح .



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/٧/١٩٩٤

وفي صنعاء ذكرت الانباء وصلت الى اسماع اجانب في العاد ه ٨ اليمنية ان الس رطة والقوات اليمنية اعتقلت ٣٠٠ شخص على الاقل في عدن منذ سقوطها.
وقالت الابناء ان البعض اقتيد الى معسكر فتح في عدن الذي فر منه نحو ٣٠٠ مسجون من العارضين الجنوبيين عند الاطاحة بهم يوم الخميس.
ولم تعرف هوية المعتقلين واسباب اعتقالهم، لكن دبلوماسيا قال ان العفو التام والعام الذي اعلنته صنعاء لا يعني في ما يبدو من الناحية العملية انها لن تعتقل اشخاصا كانوا يؤيدون محاولة الانفصال التي قام بها الزعيم الجنوبي على سالم البيض.
وتحاول السلطات اليمنية اعادة الامن الى مدينة عدن التي كانت ما تزال تشهد امس اعمال نهب وسلب لم تتوقف منذ دخل القوات الشمالية المدينة يوم الخميس الماضي.
وستعقد الحكومة اليمنية غدا الاربعاء في عدن اجتماعا هو الاول لها منذ سقوط المدينة بعد حرب استمرت شهرين وحصار دام شهرا وقد وصل امس اليها عدد من المسؤولين يتقدمهم عضو المجلس الرئاسي عبدالعزيز عبد الغني ونائب رئيس الوزراء عبدالوهاب العنسي وعدد من الوزراء.
وقد شدد عبد الغني على اولوية تثبيت الناحية الامنية وتطبيع الحياة واصلاح كل ماخربه قادة الانفصال. وأفاد ان السلطات الشرعية تقوم برئاسة المحافظ بالعمل على اعادة البلد الى حالته الطبيعية في اسرع وقت.. ودعا جميع افراد الشرطة الى العودة بعد سحب القوات المسلحة الذي بدأ من المدينة.
وقد لوحظ تخفيف لوجود الاسلحة والاليات الثقيلة من المفارق ولكن قوات الجيش اليمني ما زالت في اماكنها. ويتهم بعض العدنيين افرادا من الجيش بالاشتراك في عمليات السطو التي تعرض لها المدينة حيث نهبت المحال التجارية والمستودعات والمرافق العامة والقنصليات وبعض الفنادق وحتى مستشفيات المدينة.
وأكد عبد الغني ان وزارة الداخلية اتخذت اجراءات صارمة ضد الذين قاموا باعمال السلب والنهب ضد الممتلكات العامة. كما شدد امام المسؤولين في المدينة على قرار المجلس الرئاسي بالعفو العام وبتحويل كل المتضررين من الاحداث والالتزام بالديمقراطية والتعددية والتسامح.
وقال ناطق باسم الحكومة ان صالح التقى السفير الاميركي ارثر هيوز الذي قال ان الولايات المتحدة تأمل ان يتحرك صالح بسرعة لتنفيذ وعده باجراء حوار مع جميع الاحزاب والجماعات اليمنية.
وقالت مصادر رسمية في صنعاء ان صالح يجري مشاورات لتشكيل حكومة جديدة تضم جنوبيين عارضوا الانفصال.
وقال ممثل الامم المتحدة المقيم في اليمن عاني العوني امس بعد وصوله الى عدن من صنعاء ان الامم المتحدة ستفعل ما بوسعها للمساعدة في اعادة الحياة الطبيعية الى المدينة.
وابلغ الصحافيين ان فريقا مشتركا من منظمات تابعة للامم المتحدة مثل منظمة الصحة العالمية وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «يونيسيف» ومنظمة الاغذية والزراعة سيصل الى عدن اليوم لتقييم الاضرار وتحديد الاولويات.
وفي وقت لاحق اجرى العوني محادثات مع وزير الدفاع اليمني عبدربه منصور هادي وهو جنوبي.
وناشدت سلطات مطار عدن موظفيه العودة الى العمل في محاولة لاستئناف الخدمات في المرفق الذي كان قاعدة للمقاتلات الجنوبية التي كانت تغير على القوات الشمالية في تقدمها نحو عدن.
وأقلعت طائرات عسكرية وطائرات هليكوبتر حكومية لكن لم يتم بعد استئناف حركة الطيران المدني.
وفي باريس نسب الى الرئيس المصري حسني مبارك قوله ان الصراع في اليمن لم ينته بعد على رغم انتصار القوات الحكومية على الانفصاليين في الجنوب.
ونقلت عنه صحيفة لوفيغارو الفرنسية اليومية قوله «لم تحل المشكلة. في الحقيقة لقد بدأت للتو».
واضاف «اما وقد استخدمت القوة واريقت الدماء ودمرت البنية الاساسية فسوف يثير ذلك غضب الناس في الجنوب».
وقال الرئيس المصري انه دعا الرئيس صالح اكثر من مرة للتفاوض من اجل التوصل لتسوية سلمية لكن صالح رفض الاجتماع مع خصومه.
وقال مبارك «لايمكن فرض الوحدة بالقوة».



وعندما سئل مبارك عن سبب عدم اعتراف مصر بالجمهورية التي كان الجنوبيون اعلنوها رد بقوله كانوا يريدون ان نعترف بهم حتى نرسل قوات. واما لم اكن لارسل جنديا واحدا .

وقال مبارك ان بعض الدول ساعدت الجنوبيين ولكن قوى خارجية ساعدت الشمال الا انه لم يذكر ايا منها تحديدا.

وفي عمان قال الملك حسين ان بلاده حريصة على الوحدة اليمنية وعلى تجاوز اليمنيين اثار الحرب الاهلية بترسيخ انطلاقة نحو بناء اليمن الحديث على اسس ديمقراطية.

ونقلت وكالة الانباء الاردنية بترا عن الملك قوله اثناء استقباله امس عبدالكريم الارياني وزير التخطيط والتنمية اليمني حرص الاردن على مسيرة اليمن في الوحدة والديمقراطية متمنيا للشعب اليمني مواصلة جهوده في البناء والتقدم وتجاوز اثار الازمة الاخيرة في انطلاقة جديدة واثقة نحو بناء اليمن الحديث وترسيخ قواعد مسيرته الديمقراطية والتنموية .

ونقل الارياني رسالة شفوية من الرئيس صالح تضمنت شكر وتقدير قيادة وشعب اليمن للملك حسين على مواقفه القومية تجاه الشعب اليمني الشقيق..

وقال الارياني ان القيادة اليمنية تقدر الموقف الاخوي الصادق الذي وقفه جلالة الملك حسين والحكومة والشعب الاردني الى جوار الوحدة اليمنية هذا العمل التاريخي الذي قام به اليمنيون .

ووقف الاردن في تصريحاته الرسمية الى جانب حكومة صنعاء.

ومن جهة ثانية صرح الارياني قبيل مغادرته عمان ان ما حدث في اليمن امر محزن ولكن النظرة الى المستقبل والتفاؤل بالخير هو افضل الاشياء في هذه اللحظة وانا على يقين بان الشعب اليمني الذي صان وحدته بدمه سوف يبني اقتصاده ويعيد اخوة ابنائه ويضمد الجراح بسهولة..

واضاف ان الحوار مع القوى السياسية جميعها في اليمن هو الخيار الاول والاخير للقيادة اليمنية وان خيار العنف قد اندثر طريقا اخر نحمد الله انه انتهى بالفشل .

وقال ان القوى السياسية في اليمن ستقيم الوضع الجديد الذي نشأ عن محاولة الانفصال

واعلن ان الجميع سيتمسك بالثوابت التي كانت عليها الجمهورية اليمنية وهي الوحدة والديمقراطية والتعددية السياسية واحترام حقوق الانسان موضحا ان هذه الثوابت كفيلة بان تجعل الشعب اليمني افقا واحدا .



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤

وزير الاعلام العماني الى صنعاء والأرياني في عمان

الجفري يؤكد ان "المقاومة" تنظم صفوفها في جنوب اليمن

■ صنعاء، عدن، عمان، دبي، مسقط، الكويت - رويتر، ا ف ب - أكد «نائب رئيس جمهورية اليمن الديموقراطية» السيد عبدالرحمن علي الجفري امس ان المقاومة المسلحة تنظم صفوفها في جنوب اليمن. وفي غضون ذلك، برزت تحركات سياسية عربية في شأن الأزمة اليمنية، فدعت الكويت الى اجراء حوار «غير مشروط» بين اليمنيين، فيما نقل مبعوث عماني رسالة من سلطان عمان قابوس بن سعيد الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، بينما نقل وزير التخطيط اليمني السيد عبدالكريم الارياني رسالة من صالح الى العاهل الاردني الملك حسين، ووصل وفد من جامعة الدول العربية الى مدينة عدن.

وأكد الجفري امس الاثنين ان المقاومة المسلحة تنظم صفوفها في اليمن الجنوبي وان في حوزتها الكثير من الاسلحة المخبأة بعد استيلاء الجيش اليمني الشمالي على المعاقل الجنوبية.

وقال لوكالة «فرانس برس» التي اتصلت به هاتفياً من دبي ان «المقاومة المسلحة تنظم صفوفها في اليمن الجنوبي وسوف تهز الاحتلال الشمالي الذي سنقاومه بكل الوسائل».

وزاد «تم تامين جانب كبير من عتادنا العسكري داخل اليمن الجنوبي قبل مغادرتنا عدن» التي سيطرت عليها القوات الشمالية الخميس الماضي في نهاية حرب دامت اكثر من شهرين.

واضاف الجفري «سنتصدى بكل الوسائل لاحتلال نظام صنعاء جنوب البلاد حيث لا يستطيع الشماليون السيطرة على كل محافظاته»، لكنه ابدى استعداده لبدء «حوار من دون شروط مع حكومة صنعاء في شأن الخلافات بين اليمنيين».

وقال «نعم لحوار على اساس قرار مجلس الامن الذي نص على انه لا يجوز فرض حل سياسي بالقوة».

ودعا مجلس الامن في قراريه الرقم ٩٢٤ و٩٣١ الى وقف النار والمباشرة بحوار سياسي في اليمن.

واوضح الجفري ان القيادة الجنوبية «تجري اجتماعات مستمرة (...) وهي على اتصال بالرئيس علي سالم البيض الذي استقر موقتاً في سلطنة عمان» التي لجأ اليها بعد مغادرته جنوب اليمن.

وقال ان دخول القوات الشمالية الى محافظات جنوب اليمن «خارج اطار الشرعية الدولية»، وندد بـ «الممارسات البشعة والاعتقالات وعمليات النهب والسلب التي يقوم بها نظام صنعاء، خصوصاً في عدن».

واكد «عند رحيلنا كان لدينا احتياطي من المواد الغذائية يكفي لمدة ستة اشهر وقام نظام صنعاء بنهبها بالكامل من اجل طرحها في السوق باسعار مرتفعة جداً».

اغذية الى عدن

من جهة اخرى اكد الجفري ان «سفناً محملة بمواد غذائية مقدمة من المغتربين اليمنيين تنتظر منذ ايام في البحر الاحمر»، ودعا «اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى استقبال هذه المواد من اجل توزيعها مباشرة على سكان عدن او تسليمها الى لجنة انقاذ المدينة».

وتشكلت هذه اللجنة غير الحكومية التي يرأسها عمر الجاوي الأمين العام للتجمع الوحدوي اليمني (معارضة تقدمية) في الأيام الاخيرة وهي تجري اتصالات بالسلطات في صنعاء.

واكد الجاوي ان عمليات النهب والسلب مستمرة في عدن. وقال ان «رافعات الحاويات نهبت من ميناء عدن»، ودعا حكومة صنعاء الى التحذير من استمرار عمليات السلب والى سحب جنودها من المدينة.

صالح

وكانت «وكالة الانباء اليمنية» (سبأ) ذكرت ان الرئيس علي صالح «وجه الحكومة للعمل على سرعة اعادة تشغيل اجهزة الدولة ومؤسساتها في محافظة عدن الى المستوى الذي يحقق تغطية كل الخدمات للمواطنين وبصورة افضل مما كان قائماً».

واضافت الوكالة ان الرئيس اصدر تعليمات «بتكليف عناصر وطنية للقيام بمهمات القيادة التنفيذية في المحافظة وتكليف الوزراء العمل ميدانياً في المحافظة وتوزيع المهمات بصورة محددة على جميع الاجهزة والمؤسسات، واجراء تقويم مستمر لما يتم انجازه وذلك من اجل تحسين المستوى المعيشي والخدماتي في عدن» التي يبلغ تعداد سكانها نحو نصف مليون نسمة.

يذكر ان غالبية موظفي الدولة في محافظة عدن ينحدرون من جنوب البلاد وموالين للحزب الاشتراكي اليمني.

وكان الرئيس علي صالح امر السبت الماضي بانسحاب القوات الشمالية وسحب الأسلحة الثقيلة من المدينة وان تتولى قوات الشرطة المحافظة على الامن في عدن.

التحركات السياسية

وعلى صعيد التحركات السياسية، اعلن مصدر في مسقط ان وزير الاعلام العماني السيد عبدالعزيز بن محمد الرواس غادر العاصمة العمانية امس الاثنين الى صنعاء حاملاً رسالة من السلطان قابوس بن سعيد الى الرئيس علي صالح تتعلق بـ «مستجدات الوضع في المنطقة».

والرواس هو اول مسؤول من بلد عربي خليجي يزور صنعاء منذ انتهاء الحرب اليمنية الاسبوع الماضي. واعرب عن ثقته «بعودة الوضع في اليمن الى ما كان عليه قبل الرابع من ايار (مايو) الماضي (تاريخ اندلاع



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحرب) بتضافر الجهود بين فئات الشعب اليمني وحرص قيادته الشرعية على تحقيق الخير لابناء الشعب اليمني».

الى ذلك، وصل الوزير الارياني الى عمان ليل الاحد - الاثنين آتيا من نيويورك حاملاً رسالة من الرئيس علي صالح الى الملك حسين، و

وقال الارياني في تصريح أدلى به الى الصحافيين لدى وصوله «جئت لانقل رسالة الى الملك الحسين من اخيه الفريق علي عبدالله صالح تعبر عن عميق الشكر والامتنان والتقدير من الشعب اليمني قيادة وحكومة وشعباً على الموقف العربي الاخوي الاصيل الذي وقفه الاردن ملكاً وحكومة وشعباً من الازمة التي مرت بها الجمهورية اليمنية».

واضاف «ان العفو العام الذي صدر اخيراً في اليمن يشمل جميع اليمنيين بما في ذلك اولئك الذين اعتبروا ضالعين في المؤامرات التي جرت».

واشار الى ان القادة الجنوبيين لا يمكنهم تشكيل حكومة في المنفى لان مثل هذه الحكومة تحتاج الى دعم خارجي واليمنيون ليسوا معتادين على الاعتماد على الآخرين.

ودعا كل اليمنيين الى «الحوار وإعادة اعمار البلاد».

الكويت

من جهة اخرى، دعت الحكومة الكويتية الى البدء بحوار «غير مشروط» بين أطراف النزاع في اليمن واعربت عن «قلقها الشديد ازاء الأوضاع المؤلمة» في هذا البلد.

وفي ختام الاجتماع الاسبوعي الذي عقدته الحكومة أول من امس «جددت الدعوة الى الالتزام بقراري مجلس الامن» في شأن الأزمة اليمنية و«الشروع في حوار غير مشروط يحقق للشعب اليمني ودول المنطقة الامن والاستقرار».

واعلنت وكالة (سبا) ان وفداً من الجامعة العربية زار عدن الاحد واطلع على ما خلفته حرب الشهرين التي مزقت اليمن.

واجتمع الوفد الذي يرأسه الامين العام المساعد للجامعة للشؤون العسكرية اللواء سعيد بيرقدار مع وزير الدفاع اليمني العميد الركن عبدربه منصور هادي الذي اكد ان حكومة بلاده تبذل جميع الجهود من اجل «توفير كل ما من شأنه خدمة المواطنين في محافظة عدن وتقديم الخدمات الكافية» لهم.

عمليات النهب

واتسم الوضع في عدن التي ارتفع عدد سكانها الى نصف مليون نسمة من ٣٥٠ الف نسمة بالفوضى أول من امس الاحد.

وشاهد مراسل «رويتر» جنوداً ومدنيين يمنيين ينهبون مستودعاً كبيراً للمواد الغذائية في ضواحي المدينة.

وفي تدافع وفوضى استمرا ساعة تقريباً جرد هؤلاء الجنود والمدنيون المستودع من اطنان من القمح وزيت الطعام قبل ان يتدخل جنود لاغلاقه وقد بدا شبه خاوٍ.

وكانت عملية النهب أوضح علامة على ان عدن لا تزال بعيدة عن عودة الامن والنظام الى شوارعها.



المصدر : عكاظ اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٤

الجفري يؤكد:

المقاومة المسلحة تنظم صفوفها في اليمن الجنوبي

■ الفرنسية– دبي:
■ اكد عبدالرحمن الجفري نائب رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية امس ان المقاومة المسلحة تنظم صفوفها في اليمن الجنوبي وان في حوزتها الكثير من الاسلحة المخباة بعد استيلاء الجيش اليمني الشمالي على المعاقل الجنوبية.

وقال الجفري لوكالة فرانس برس التي اتصلت به هاتفيا من دبي ان «المقاومة المسلحة تنظم صفوفها في اليمن الجنوبي وسوف تهز الاحتلال الشمالي الذي سنقاومه بكل الوسائل».

واوضح الجفري «تم تامين جانب كبير من عتادنا العسكري داخل اليمن الجنوبي قبل مغادرتنا عدن» التي سيطرت عليها القوات الشمالية يوم الخميس الماضي في نهاية حرب دامت اكثر من شهرين.

واضاف الجفري «سنتصدى بكل الوسائل لاحتلال نظام صنعاء جنوب البلاد حيث لايستطيع الشماليون السيطرة على كل محافظاته».

لكنه ابدى استعداده لبدء «حوار من دون شروط» مع حكومة صنعاء حول الخلافات بين اليمنيين.

وقال «نعم للحوار على اساس قرار مجلس الامن الدولي الذي نص على انه لايجوز فرض حل سياسي بالقوة». وقد دعا مجلس الامن في قراريه ٩٢٤ و ٩٣١ الى وقف اطلاق النار والمباشرة بحوار سياسي في اليمن.

واوضح الجفري ان القيادة الجنوبية «تجرى اجتماعات مستمرة» وانها «على اتصال بالرئيس علي سالم البيض الذي استقر مؤقتا في سلطنة عمان» التي لجا اليها بعد مغادرته جنوب اليمن.

وكان القادة الجنوبيون اعلنوا في ذروة الحرب «جمهورية اليمن الديمقراطية» فتخلوا بذلك عن الوحدة بين اليمنيين التي تحققت قبل اربع سنوات.

وقال الجفري ان دخول القوات الشمالية محافظات جنوب اليمن «خارج اطار الشرعية الدولية» وندد بـ«الممارسات البشعة والاعتقالات وعمليات النهب والسلب التي يقوم بها نظام صنعاء وخاصة في عدن».

ومنذ سقوطها تعرضت عدن التي تعاني من نقص حاد في مياه الشرب والمعدات الطبية للنهب والسلب على يد يمنيين مسلحين.

واكد الجفري «عند رحيلنا كان لدينا احتياطي من المواد الغذائية يكفي لمدة ستة أشهر وقد قام نظام صنعاء بنهبها بالكامل من اجل طرحها في السوق باسعار مرتفعة جدا».

من جهة اخرى اكد الجفري ان «مركبات محملة بمواد غذائية مقدمة من المغتربين اليمنيين تنتظر منذ أيام في البحر الاحمر». ودعا «اللجنة الدولية للصليب الأحمر الى استقبال هذه المواد من اجل توزيعها مباشرة على سكان عدن أو تسليمها الى لجنة انقاذ المدينة».

وقد تشكلت هذه اللجنة غير الحكومية التي يرأسها عمر الجاوي الامين العام للتجمع الوحدوي اليمني (معارضة) في الايام الاخيرة. واكد الجاوي ان عمليات النهب والسلب مستمرة في عدن.

وقال لوكالة فرانس برس ان «رافعات الحاويات نهبت من ميناء عدن» ودعا حكومة صنعاء الى التحذير من استمرار عمليات السلب والى سحب جنودها من المدينة.

عبدالرحمن الجفري



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٤

المواقف الدولية والاقليمية تدين سياسة الامر الواقع في الأزمة اليمنية

ـ منذ اندلاع الحرب في اليمن في الرابع من شهر مايو الماضي كان من الواضح ان هناك شبه اجماع دولي واقليمي على رفض سلوك صنعاء الرامي الى فرض الوحدة بالقوة ومحاولة فرض امر واقع جديد لاياخذ في حسبانه العديد من الاعتبارات المحلية والاقليمية والدولية التي ترفض هذا المسلك وترى فيه مرحلة تجاوزتها الاحداث والحقائق الجديدة في عالم اليوم وفي ظل واقع دولي متغير انعكست معطياته الجديدة عن كافة القضايا والنزاعات المطروحة على الساحة الدولية.

ـ ومن هذا المنطلق كان ظهور المواقف الدولية ممثلة في مواقف الدول والمنظمات الدولية والاقليمية التي رفضت مواقف اليمن الشمالي في فرض الوحدة بالقوة واعلان الحرب لاجبار الجنوب على التسليم بمطالب الشماليين في رفض الوحدة القائمة على مبدأ التقاسم والاحتكام الى مسالة الاغلبية العددية التي ظهرت بعد اجراء الانتخابات اليمنية في مايو ١٩٩٣.

والتي كانت تعني اعطاء الفرصة للشماليين لفرض وجهات نظرهم في الوحدة وغيرها من القضايا نظرا لحصولهم على العدد الاكبر من المقاعد النيابية في تلك الانتخابات.

ـ فقد أصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم ٩٢٤ والذي طالب فيه بوقف فوري لاطلاق النار وحث كافة الاطراف الدولية على وقف توريد الاسلحة لطرفي النزاع ودعاها للعودة للمفاوضات لحل الخلافات بينهما بالوسائل السامية بعد أن اكد انه لايمكن حل الخلافات السياسية باستخدام القوة وكلف القرار الامين العام للامم المتحدة بارسال بعثة تقصي حقائق للمنطقة في اقرب وقت ممكن وتقديم تقرير الى المجلس عن الحالة في الوقت المناسب.

ـ نص قرار مجلس الأمن رقم ٩٢٤:

ان مجلس الامن وقد نظر الحالة في جمهورية اليمن، واذ ياخذ في الاعتبار مقاصد ومبادىء ميثاق الامم المتحدة، واذ يساوره بالغ القلق ازاء موت المدنيين الابرياء الفاجع، واذ يقدر الجهود التي تبذلها جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي ومنظمة المؤتمر الاسلامي والدول المجاورة والدول المعنية الاخرى في سبيل المساهمة في حل الصراع، بالوسائل السلمية وفي ضمان احلال السلم والاستقرار في جمهورية اليمن، واذ يرى ان استقرار الحالة يمكن ان يعرض السلم والامن في المنطقة للخطر.

١ ـ يدعو الى وقف فوري لاطلاق النار.

٢ ـ يحث على الوقف الفوري لتوريد الاسلحة وغيرها من المعدات التي قد تسهم في استمرار الصراع،

٣ ـ يذكر كل من يهمه الامر بانه لايمكن حل الخلافات السياسية باستخدام القوة، ويحثهم على العودة فوراً الى المفاوضات مما يسمح بحل الخلافات بينهم بالوسائل السلمية واعادة احلال السلم والاستقرار.

٤ ـ يطلب من الامين العام بعثة لتقصي الحقائق الى المنطقة في اقرب وقت ممكن عملياً من أجل تقييم الامكانيات لتجدد الحوار بين جميع الأطراف المعنية ولبذل مزيد من الجهد من جانبهم لحل الخلافات بينهم.

٥ ـ يطلب من الامين العام ان يقدم اليه تقرير عن الحالة في الوقت المناسب ولكن في موعد لايتجاوز اسبوعاً واحداً من تاريخ انجاز مهمة تقصي الحقائق.

● في ٢ يونيو ١٩٩٤ قرر الدكتور بطرس غالي الامين العام للمنظمة الدولية اختيار الدبلوماسي الجزائري ووزير خارجية الجزائر الاسبق السيد الأخضر الابراهيمي مبعوثاً خاصاً لليمن من قبل المنظمة الدولية.

وقد قام الابراهيمي بمقابلة طرفي النزاع في الشمال والجنوب كما قام بزيارة عدد آخر من الاطراف الاقليمية في المنطقة وذلك لاستكشاف مواقف المعنيين من انشاء آلية لوقف اطلاق النار بين الشمال والجنوب وفي تعليق له على الاوضاع في اليمن أوضح السيد الابراهيمي ان واقع السنوات الاربع الماضية قد اوجد ظروفاً صعبة للغاية وان فشل محاولات الحل التي جرت خلال السنوات الماضية قد زاد من تعقيد الامور وحدد السيد الابراهيمي ثلاث مراحل لحل الازمة.

١ ـ لابد من اقناع الطرفين بان الاقتتال لن يؤدي الا الى الخراب والدمار وان استمراره سيجعل الامور فلت من ايدي اليمنيين.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٤

٢ ـ بعد ان يتوصل الجميع الى هذه القناعة لابد من اقناعهم بأن الحل يكمن في الحوار وان التفاهم بالحوار هو الطريق الوحيد لحل الازمة اليمنية.

٣ ـ اذا تم انجاز الخطوتين السابقتين واذا جلس الطرفان الى مائدة المفاوضات فإنه من المؤكد ان كل طرف سيطرح شروطه وعندها يمكن الحديث عن التنازلات من جانب كل طرف.

● في ٢ يونيو ١٩٩٤ قرر الدكتور بطرس غالي الامين العام للمنظمة الدولية اختيار الدبلوماسي الجزائري ووزير خارجية الجزائر الاسبق السيد الأخضر الابراهيمي مبعوثاً خاصاً لليمن من قبل المنظمة الدولية.

وقد قام الابراهيمي بمقابلة طرفي النزاع في الشمال والجنوب كما قام بزيارة عدد آخر من الاطراف الاقليمية في المنطقة وذلك لاستكشاف مواقف المعنيين من انشاء آلية لوقف اطلاق النار بين الشمال والجنوب وفي تعليق له على الأوضاع في اليمن أوضح السيد الابراهيمي ان واقع السنوات الأربع الماضية قد اوجد ظروفاً صعبة للغاية وان فشل محاولات الحل التي جرت خلال السنوات الماضية قد زاد من تعقيد الامور وحدد السيد الابراهيمي ثلاث مراحل لحل الأزمة.

١ ـ لابد من اقناع الطرفين بأن الاقتتال لن يؤدي الا الى الخراب والدمار وان استمراره سيجعل الامور فلت من ايدي اليمنيين.

٢ ـ بعد ان يتوصل الجميع الى هذه القناعة لابد من اقناعهم بأن الحل يكمن في الحوار وان التفاهم بالحوار هو الطريق الوحيد لحل الازمة اليمنية.

٣ ـ اذا تم انجاز الخطوتين السابقتين واذا جلس الطرفان الى مائدة المفاوضات فإنه من المؤكد ان كل طرف سيطرح شروطه وعندها يمكن الحديث عن التنازلات من جانب كل طرف.

الا ان مهمة الابراهيمي باءت بالفشل وأخفقت في جمع الفرقاء الى مائدة المفاوضات.

● في ٢٤/٦/٩٤ اصدر الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بياناً رسمياً أكد فيه من جديد ضرورة الوقف الفوري للقتال من جانب صنعاء وانهاء كافة العمليات العسكرية لافساح المجال لانجاح مهمة المبعوث الدولي من قبل المنظمة الدولية الاخضر الابراهيمي الا ان دعوة الامين العام للشماليين ذهبت ادراج الرياح.

● في ٢٨/٦/١٩٩٤ قدم الدكتور غالي تقريره لمجلس الامن حول الوضع في اليمن وذلك بعد فشل مهمة الاخضر الابراهيمي.

● في ٣٠/٦/١٩٩٤ اصدر مجلس الامن الدولي قراره رقم ٩٣١ والذي تبناه بالاجماع والذي دعا فيه لوقف فعلي لكافة العمليات العسكرية البرية والبحرية والجوية في اليمن وكلف الامين العام بطرس غالي بمتابعة المحادثات من اجل ايجاد آلية لمراقبة وقف اطلاق النار.

وجاء القرار ٩٣١ على النحو التالي:

ان مجلس الامن اذ يؤكد من جديد قراره ٩٢٤ المؤرخ ١/٦/١٩٩٤ بشأن الحالة في جمهورية اليمن وقد نظر في تقرير الامين العام عن بعثة تقصي الحقائق الموفد لليمن في ٢٧/٦/١٩٩٤

واذ يسـ اوره بـ الغ القلق ازاء الـ الـ ة في اليمن وبصفة خاصة ازاء تدهور الحالة الانسانية في انحاء عديدة من البلد واذ تثير جزعه التقارير التي تفيد استمرار توريد الاسلحة للأطراف المتصارعة.

١ ـ يكرر المجلس مطالبته بوقف اطلاق النار فوراً.

٢ ـ يشدد المجلس على اهمية وجود وقف اطلاق نار يشمل جميع العمليات الارضية والبحرية والجوية وتنفيذه تنفيذاً فعالاً بما في ذلك وجود احكام تتعلق بوضع الاسلحة الثقيلة في امكان تجعل عدن خارج مرماها.

٣ ـ يطلب المجلس من الامين العام ومبعوثه الشخصي مواصلة المحادثات تحت رعايتهما مع جميع المعنيين بهدف تنفيذ وقف دائم لاطلاق النار وامكانية انشاء آلية مقبولة للجانبين يفضل ان تشارك فيها بلدان المنطقة لرصد وقف اطلاق النار والتشجيع على احترامه والمساعدة على منع انتهاكه وتقديم تقرير الى الامين العام

٤ ـ يؤكد المجلس من جديد مطالبته بالوقف الفوري لامدادات الاسلحة وغيرها من العتاد.

٥ ـ يؤكد المجلس ان الخلافات السياسية لايمكن حسمها عن طريق استعمال القوة ويأسف بالغ الأسف لتقاعس كافة الاطراف المعنية عن استئناف الحوار السياسي فيما بينها ويحثها على القيام بذلك فورا وبدون اية شروط مسبقة لكي تتيح بذلك التوصل الى حل سلمي لخلافاتها واستعادة السلام والاستقرار ويطلب الى الامين العام ومبعوثه الخاص دراسة السبل المناسبة لتحقيق هذه الاهداف.

٦ ـ يعرب المجلس عن بالغ قلقه ازاء الحالة الانسانية الناجمة عن النزاع ويطلب الى الامين العام للأمم المتحدة ان يستخدم الموارد الموجودة تحت تصرفه بما في ذلك موارد وكالات الامم المتحدة ذات الصلة في تلبية احتياجات المتاثرين بالنزاع على سبيل الاستعجال ولاسيما سكان عدن والاشخاص المشردين من جراء النزاع ويحث جميع المعنيين على ان يتيحوا الفرصة لوصول امدادات الاغاثة وان يسهلوا عملية توزيعها على من هم بحاجة اليها اينما وجدوا.

٧ ـ يطلب الى الامين العام ان يقدم الى المجلس تقريراً مرحلياً عن تنفيذ هذا القرار باسرع مايمكن وعلى اية حال في غضون خمسة عشر يوماً من اعتماد هذا القرار.

٨ ـ يقرر المجلس ان تبقى هذه المسألة قيد النظر.

ـ ويلاحظ ان صيغة القرار ٩٣١ قد جاءت كحل وسط بين الصيغة التي طالبت بها مجموعة الدول غير المنحازة في المجلس والتي سعت الى اشراف دولي على آلية وقف اطلاق النار وبين الموقف الامريكي الذي أصر على عدم توريط الامم المتحدة في تفاصيل آلية الاشراف على وقف اطلاق النار.

وقد أعربت السفيرة الامريكية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت عن استياء حكومتها من فشل وقف اطلاق النار وقالت ان بلادها تكرر دعوتها لليمن

الشمالي بوقف هجومه على عدن وان تسحب بصورة خاصة الاسلحة الثقيلة بعيدا عن عدن وتابعت قولها «ان الحلول التي تولد القوة والضغط ليست ثابتة او دائمة» على حد قولها وانتقدت السفيرة الامريكية فشل الارادة السياسية لدى قادة اليمن الذي يعاني من جراء ذلك الصراع الدامي وطالبت المسئولين في كلا الشطرين بأن يسعوا الى حل خلافاتهم بالحوار السياسي والجلوس الى مائدة المفاوضات وعبرت أولبرايت عن أسف الولايات المتحدة لانتكاس التقدم الذي أحرزته التجربة اليمنية نحو حكومة واسعة التمثيل تميزت بالتعددية السياسية وضمانات حقوق الانسان المدنية الرئيسية والمبادىء الاقتصادية للسوق الحر.

وكان الموقف المبدئي الذي أعلنته الادارة الامريكية منذ بداية الازمة اليمنية كما أعلنه مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الادنى روبرت بللترو بان الولايات المتحدة تعارض فرض الوحدة بالقوة وترى ان تبدأ الأطراف المتصارعة محادثات ايجابية للتوصل الى تسوية سلمية مقبولة لدى الطرفين.

وفيما يتعلق بتشكيل آلية دولية للاشراف على وقف اطلاق النار أعربت السفيرة الامريكية أولبرايت عن دعم بلادها لانشاء تلك الآلية الا انها أضافت ان المنظمة الدولية تواجه صعوبات مالية ومادية ونقصاً في الموارد ولتلبية احتياجات عمليات حفظ السلام في العالم وطالبت بعض القوى الاقليمية الاقرب الى النزاع في اليمن بالتبرع بالمعدات اللازمة لآلية الاشراف على وقف اطلاق النار

الموقف البريطاني تمثل أيضاً في رفض منطق الشماليين الهادف الى فرض الامر الواقع بالقوة وطالب السفير البريطاني في الامم المتحدة سير ديفيد هاناي بعدم السماح بتمكين اي من الطرفين المتنازعين بتحقيق أهدافه عن طريق القوة العسكرية ولفت الانظار الى أهمية الاستقرار في تلك المنطقة الحساسة من العالم وعدم وضع شروط مسبقة للحوار بين طرفي النزاع.

واعرب المندوب الفرنسي عن قلق بلاده من جراء الصراع في اليمن وقال ان هذا النزاع يهدد الاستقرار الاقليمي وأضاف ان الحل العسكري لايمكن أن يضع نهاية للمشكلة وقال ان النزاع يهدد وحدة اليمن ويعرضها للخطر وأكد استعداد بلاده المشاركة في آلية تثبيت وقف اطلاق النار بموافقة الطرفين وقال ان فرنسا دعمت الوحدة اليمنية الا أن تحقيقها واستمرارها امر راجع لليمنيين

وزارة الخارجية الصينية أصدرت بياناً حول الموقف في اليمن ذكرت فيه ان الصين تتابع الازمة عن كثب وقالت ان الصين تأمل ان يلزم جانبا اليمن «الشماليون والجنوبيون» الهدوء وان يتحليا بضبط النفس والحيلولة دون تصعيد القتال وأضاف البيان ان بكين تعرب عن أملها ان يلجأ الطرفان الى المشاورات والمفاوضات لحل النزاعات بينهما وحتى يمكن اعادة السلام والاستقرار الى هذه البلاد

ومن جانبها أكدت روسيا الاتحادية قلق موسكو من استمرار القتال واراقة الدماء في اليمن ودعت لوقف اطلاق النار الفوري واللجوء للمشاورات بين طرفي النزاع.

وكانت روسيا قد نفت انباء سابقة ذكرت انها ارسلت معدات عسكرية لليمن وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ان بلاده لم تصدر أية معدات عسكرية الى اليمن مباشرة أو عن طريق طرف ثالث واضاف ان بلاده كانت قد قررت منذ عام ١٩٩٣ وقف هذه الصادرات بسبب تفاقم الخلافات بين الاطراف.

وأشارت مصادر روسية الى ان تلك المعدات العسكرية التي دخلت الى مساحة المعركة قد تكون وصلت من بلغاريا واوكرانيا ولكن روسيا لاصلة لها بتلك الأسلحة.

ـ ومن جانبها اعربت منظمة المؤتمر الاسلامي في بداية اندلاع القتال في اليمن عن أملها في عودة الاستقرار والوئام الى شعب اليمن ونبذ الخلافات والعمل على ترسيخ وحدة ابناء اليمن واللجوء للحوار والتفاهم بعيداً عن العنف والاقتتال بين أبناء البلد الواحد. وناشدت امانة المنظمة في بيان لها صدر في جدة في ٧/٥/١٩٩٤ «قادة وشعب اليمن بضبط النفس والعمل من أجل رفعة اليمن ومسيرته التنموية والعمل على سحب حشود القوات المسلحة لتكليفها بالاعمال الطبيعية التي أوجدت من اجلها بالدفاع عن البلاد وترسيخ الامن والاستقرار فيها حقناً للدماء البريئة من ابناء الشعب اليمني الواحد».

وجددت الامانة استعدادها للوساطة بين الاشقاء انطلاقاً من واجبها الاسلامي والمبادىء التي نص عليها الدين الاسلامي الحنيف.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

اليمن بعد الحرب (3)

في هذه الحلقة نتطرق الى دور الرئاسة في الاحداث الدامية التي قادت للمعركة. والسؤال القيم هنا هو: اين الرئيس من كل هذا؟

ومن باب الاجتهاد يمكن ان نشدد على الدوافع عند الإجابة. فالرئيس كان الكاسب الاكبر من علاقته بالقيادات الجنوبية التي اعطته الوحدة، لانه بسببها اصبح رئيس دولتين لا دولة واحدة، واستمروا يمثلون صمام امانها له. ومثلما قنعوا بالمناصب الثانية وتركوا له المناصب الاولى، راعى بدوره ظروفهم كممثلين للدولة الاصغر. فقد اعترف علناً «لقد ابتدعنا منصب نائب رئيس الجمهورية واعطيناه لعلي سالم البيض من اجل تحقيق المصلحة الوطنية رغم عدم دستوريته».

هذه التنازلات المتبادلة ادت الى الزواج. وبسببها صار اليمنان يمناً واحداً لأول مرة منذ اكثر من الف عام.

وهنا نتساءل لماذا لم يلب الرئيس مطلب الجنوبيين الرئيسي الذي كانوا محقين فيه، وهو ايقاف قتلة زملائهم ومحاكمتهم؟

لقد قتل الكثير من قيادات الجنوب وروع الآخرون. فقد جرت محاولة قتل اثنين من ابناء نائب الرئيس البيض. واغتيل كذلك ابن شقيقته. كما اغتيل هاشم العطاس، شقيق رئيس الوزراء الجنوبي الذي لم يكن له اي نشاط سياسي، وقبض على متسلل دخل بيت العطاس نفسه في مرة لاحقة. وكشف عن محاولة قتل احد عشر من قيادات الجنوب في اوائل اكتوبر من العام الماضي. كما اطلق النار على عمر الجاوي، في سبتمبر، وقتل في ذلك الاعتداء كذلك حسن الحريبي. وفي تعز قتل احمد خالد سيف، احد السياسيين الجنوبيين. لقد كانت الجثث تتساقط من الجنوب دون ان تفعل الحكومة شيئاً حقيقياً، وهذا ما ظل يحير الجنوبيين. بعدها اعتكف البيض في بيته ودار دولاب الازمة.

كان هناك حوار متقطع بين الطرفين، وكان يتم احياناً عبر الصحف. فعندما سألت صحيفة «الخليج» الاماراتية، في اواخر العام الماضي، الرئيس اليمني عن لماذا لا يصالح نائبه؟ فاجأ الرئيس الجميع بقوله للصحيفة انه يوافق على النقاط الثماني عشرة كلها التي قدمها نائبه علي سالم البيض. ثم عادت الصحيفة وسألت النائب البيض فقال متنازلاً يكفيه ان يوافق الرئيس علي عبد الله صالح على ثلاث من النقاط الثماني عشرة.

النقاط الثلاث هي السيطرة على الامن، واخراج الجيوش من المدن الرئيسية، واقرار اللامركزية. ولكن لم يسحب الرئيس القوات، كما لم تتوقف عمليات التصفية الجسدية ضد الجنوبيين.

ومهما حاول البعض تصوير المسألة بالقول ان الشمال يرغب في الانفراد بحكم الجنوب فهم يهونون من حقائق السياسة العادية التي لا تخفى على رئيس مثل علي عبد الله صالح حكم اليمن اكثر من اي رئيس قبله. فالسياسة توازنات وتنازلات. ولكن عندما لم ينفذ اي من الوعود الثلاثة ثبت ان قيادة صنعاء لا تستطيع أن تنفذ شيئا مما تلتزم به.

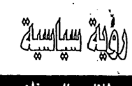
وقد قيل ان هناك قوى داخلية كانت تلعب دوراً خطيراً في تأجيج الازمة مستفيدة من مساندتها الحكم. كانت تعرف ان الحرب ستقضي على المهزوم وستضعف المنتصر. وقد تظهر الايام المقبلة حقيقة هذه الاشباح إن وجدت، حيث لا بد ان تظهر علانية.

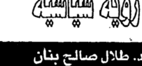
ماذا عن الدور الخارجي، الذي كثر الحديث عنه؟ موعده غداً.



المصدر : عكاظ الثانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ / ٧ / ١٩٩٤





اليمن بين الوحدة والألحاق

دخلت قوات الشمال عدن وانتهت، لو مؤقتا. آلة الحرب الجنوبية واصبح الباب مفتوحا لصنعاء ان تطبق مفهومها الخاص للوحدة، لقد كان مشروع الوحدة، منذ بداية الاخذ به، صفقة خاسرة بالنسبة للجنوب.. فالمشروع الوحدوى بين الشمال والجنوب، والذى كان من المفترض ان يحقق مصالح اليمنيين جميعا في يمن موحد، اخذ بصيغة الوحدة الاندماجية التي كان لابد وان تنتهي بالفشل، لانها تجاهلت حقائق اساسية للاوضاع السياسية والاجتماعية لشطرى اليمن. والصيغة الاندماجية لايمكن ان تحقق مصالح الجنوب لانها تجعل حقوق مليوني مواطن ومصالحهم تحت رحمة ١٢ مليون مواطن بغض النظر عن المساحة الجغرافية والموارد الطبيعية التى كانت تحت سيطرة كل جانب قبل تطبيق مشروع الوحدة.

وصنعاء كانت ترى انه لايمكن للجنوب الا وان يخضع تماما لسلطتها، وذلك طبقا لمبدا التمثيل النسبي.. فحتى مع احداث اى اختراق للحزب الاشتراكي فى الشمال مع حصوله على ثقة كافة سكان الجنوب، فان صنعاء يمكنها دائما ان تشكل حكومة يسيطر عليها حزب مؤتمر الشعب العام دون ما حاجة الى الائتلاف مع الحزب الاشتراكي لانه سيجد من يتحالف معه فى الشمال بغض النظر عن الاختلافات الايديولوجية والحزبية بين احزاب الشمال ولم تكن صيغة مجلس الرئاسة الا صيغة شكلية تظهر ضعف الحزب الاشتراكي فى مواجهة آلية سياسية تمكن حزب مؤتمر الشعب العام من ادارة شئون البلاد دونما حاجة الى دعم الحزب الاشتراكى.. ان لم يكن دائما هناك استغناء عن تعاون الحزب الاشتراكى.. مما يعنى عمليا تجاهل الجنوب فى المشاركة في مسئولية ادارة البلاد.. وهذا ما ظهر جليا فى فترة الحرب. فالتحالف الذى كان قائما بين الحزب الاشتراكي وحزب مؤتمر الشعب العام، والذى بموجبه شكلت الحكومة اليمنية عقب انتخابات العام الماضى البرلمانية، تحول الى تحالف بين حزب الاصلاح وحزب مؤتمر الشعب العام قبل وفى فترة التحضير للحرب وطوال زمن الحرب.. مما يعكس هامشية وضع الحزب الاشتراكي.. ويظهر الصورة الحقيقية للخريطة السياسية اليمنية فى صيغة الوحدة الاندماجية.

ومهادنة الحزب الاشتراكي من قبل حكام صنعاء واعطاؤه وزنا اكبر من حجمه الحقيقى فى تشكيل اول حكومة يمنية بعد الوحدة

وعقب الانتخابات النيابية، آنما كان بسبب احتفاظ الحزب الاشتراكى بآليته العسكرية وعدم نجاح مؤسسات الوحدة في الاندماج التام فى كثير من المجالات الحيوية. فاذا كان الشمال يريد ان يخضع الجنوب في اطار وحدة اندماجية عليه ان يتخلص من آية عوائق تحول دونه وتطبيق مشروعه في الالحاق التام للجنوب بالشمال. فاندلعت الحرب التى لم تكن حربا اهلية او حملة لقمع تمرد، بل كانت بكل المعايير، حربا دولية بين كيانين سياسيين يحتمل امتلاكهما لكامل الاهلية السياسية والدولية. فالحرب التي تستخدم فيها كافة الاسلحة القتالية من برية وجوية وبحرية.. وتشارك فيها جيوش نظامية مدربة على استخدام كافة الاسلحة، لايمكن ان توصف بانها حرب اهلية او حملة «بوليسية لقمع تمرد» كما انها لو كانت شانا داخليا، لما اتخذ فيها قراران لمجلس الامن.. واثارت قلقا اقليميا.. وخلقت اهتماما دوليا.

فصنعاء، بعد أن نجحت في التخلص من آلة الجنوب العسكرية.. واجبرت قادته على الخروج.. وخلقت وضعا ماساويا فى مدن الجنوب وقراه.. وتخلصت من عقدة تفوق الجنوب وتقدمه باذلال عدن وتدمير البنى التحتية لاقتصاد الجنوب، تستشعر ان مفهومها الالحاقى للوحدة الاندماجية قد اسدل آخر فصوله.. وان اى محاولة لتجميل وجه صنعاء سواء في الداخل أو الخارج لن تخرج عن مفهومها الالحاقى للوحدة الاندماجية.

فاى محاولة للمصالحة الوطنية تاتى، من قبل صنعاء، لابد وان تعكس وجهة نظر قادة حزب مؤتمر الشعب العام للطبيعة الالحاقية للوحدة الاندماجية.

ان صنعاء لن تتخلى عن مفهومها الالحاقي للوحدة الاندماجية الا اذا استطاع الجنوب ان يفرض على صنعاء وزنه الحقيقى فى مشروع وحدوى متوازن.. او حتي الاعتراف باستقلاله السياسي.. وهذا لن يتاتى الا اذا استطاع الجنوب ان يفرض الايمان بقضيته داخليا وخارجيا.. ويجبر صنعاء على التخلى عن مفهومها للوحدة الالحاقية..



اليمن و"الالتباس" الاميركي

■ لم تكن الولايات المتحدة الاميركية مؤيدة لعلي عبدالله صالح او لعلي سالم البيض ولا لوحدة يمنية يفرضها الشمال او لانفصال ينجح فيه الجنوب: الولايات المتحدة مؤيدة للاستقرار. مصالحها في هذا البلد قليلة وان كانت مصالحها الاستراتيجية في المنطقة كبيرة. الهدف هو الذي يخدم هذه المصالح فاذا انتكست الاحوال يصبح مطلوبا عدم نشوء اوضاع تحول اليمن الموحد او جزءاً منه الى حلقة في سلسلة تمتد من ايران الى العراق وصولاً الى السودان، وذلك على رغم ما بين هذه البلدان من مشاكل.

لم تبد واشنطن اهتماماً ملحوظاً بحرب الشهرين التي انتهت بدخول القوات الشمالية الى عدن. وقلة الاكتراث هذه سمة من سمات السياسة الخارجية الاميركية في هذه الايام. وليس سرا ان ادارة الرئيس بيل كلينتون متهمة بانها لا تملك توجهات واضحة في قضايا جوهرية فكيف يمكن لها ان تكون مشغولة وحاسمة في موضوع ثانوي بالنسبة اليها مثل الموضوع اليمني. ويكفي تعداد القضايا التي تشهد ترددا اميركيا واستعادة السجال الداخلي حول تذبذب وارن كريستوفر من اجل اسقاط تهمة التامر على وحدة اليمن قبل استبدالها بتهمة التامر على الجنوبيين وخداعهم بوعود لم يجر تنفيذها.

كان الموقف الاميركي، منذ البداية، قائماً على «التباس بنّاء»: ضد اللجوء الى السلاح لحسم الخلاف السياسي وضد اعلان الانفصال في زمن الحرب. يعني ذلك انه موقف ضد التصعيد وضد الرد عليه بتصعيد. يمكن لمراقب ان يحل حيرته بهذه الطريقة. ولكن عندما تلجا اليها دولة كبرى فهذا يعني انها تضع الطرفين المتقاتلين تحت الرقابة وتستعد للتعاطي مع ما يستقر عليه الاقتتال بينهما. قد يكون هذا السلوك هو الاكثر «لؤماً» غير انه، بالتاكيد، سلوك الواثق بقوته الى حد ان مآل حرب اهلية من هذا النوع لا يهدد مصالحه اطلاقاً. وذلك بغض النظر عن مضمون النتيجة وطبيعة الطرف المنتصر.

لو نجح الجنوب في فرض الانفصال لكان استمر التوتر وسعى «اليمنان» الى كسب الاعتراف والرضى. وبما ان الجنوب خرج مهزوما فإن القدرة على استيعاب اليمن الموحد متوافرة. لا مجال، في هذه المنطقة، وربما في غيرها، لنشوء قاعدة تمثل استمرارا لخطر دولي على المصالح الاميركية. ولا يمثل اليمنيون، محليا، مثل هذا الخطر. كانت ثمة مشكلة في التحالفات الاقليمية التي يمكن لصنعاء ان تعقدها وقد راقب الاميركيون، على الارجح، هذا الامر من غير ان يقبضوا جديا بنود الحملة الاعلامية التي شنها قادة الجنوب.

ولا شك في ان هذه الرقابة مستمرة. اذ يمكن التقدير، من غير خوف المبالغة، ان واشنطن لا تستمرئ قدوم وفد سوداني الى صنعاء من اجل التهنئة، ولا الارتياح العراقي والايراني الى الفوز الذي حققه الرئيس علي عبدالله صالح. غير انها تدرك، في المقابل، كم هي ضيقة حدود القدرة اليمنية على المناورة: القادة الجنوبيون موزعون على دول الجوار، الوضع الاقتصادي منهك، صورة التحالفات السياسية الداخلية غامضة، احتمال اندلاع الخلاف بين حلفاء الحرب وارد، الحاجة الى ريع النفط كبيرة، الخ..

يجب ان يتذكر الجميع ان علي عبدالله صالح حصل على الموافقة الاميركية المسبقة قبل الاقدام على الوحدة. وبما انه عاد لفرضها (موقتاً؟) بالقوة مستفيداً من «الالتباس» الاميركي فإن همه سيكون توسيع هامش الامان في علاقته بواشنطن. وبهذا المعنى فإن الوحدة مفيدة اميركيا من غير ان يكون الانفصال مضرا! اي دليل، افضل من هذا الدليل، على مدى الشعور بالقوة!

جوزيف سماحة



المصدر : المدينة المنورة
السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٤



حرب اليمن.. الصمت والغواية

هل انتهت الحرب في اليمن؟

بيانات صنعاء تقول ذلك، لكن بيانات الجنوبيين تقول عكسه تماما، فالحرب لم تنته، وانما انتهت احدى معاركها فقط هكذا يقول الجنوبيون، وقد يرى البعض انه كلام غاضبين في فورة حماس، لكن الحقيقة يمكن العثور عليها في وعاء التاريخ..

فالحرب التي يقول الشماليون انهم انهوها لصالحهم في اليمن قد جرت باسم الوحدة أو دفاعا عنها.. والتاريخ القريب جدا يدلنا في احداث ما كان يعرف بالاتحاد السوفييتي على عشرات الحالات من الانفصال رغم وحدة قسرية دامت اكثر من سبعين عاما. ويدلنا ايضا على أنه في وسط أوروبا انفصلت تشيكوسلوفاكيا.. مخمليا دون ضجيج ودون قعقعة سيوف.. فقط بالتصويت في البرلمان وبالحوار وعبر مؤسسات الرأي.. وفي كندا حدد سكان كويبك علاقتهم بمونتريال عبر استفتاء عام.. وفي باكستان انفصل الشطر الشرقي تحت اسم بنجلاديش واحترم الشطر الغربي ذلك وبينهما الآن علاقات ومصالح وحوار لم ينقطع.

باختصار فإن الحراب لا ترسم حدود الاوطان، والسيوف لا تفرض واقع الوحدة، فقط الحوار هو الذي يستطيع ذلك.. لكن لهذا الحوار شروطه، وله مؤسساته فالحوار الذي يهدد فيه طرف واحد بقوة السلاح او بسطوة السلطة اطرافه الآخرين ليس حوارا، وانما هو مسرحة الحوار او هو حوار مع بعض الذات وليس مع الآخر..

وللحوار ايضا مؤسساته من برلمان وصحافة ومؤسسات للرأي العام ونقابات واتحادات.. كل هذه المؤسسات لا يمكن أن تكون فاعلة بتغييب طرف والابقاء على آخر.

شروط الحوار الصحي في اليمن غائبة او مغيبة، ومؤسسات الحوار في اليمن هي ايضا بعضها غائب والبعض الآخر مغيب.

ومع ذلك فثمة من يظنون في الغرب أن في اليمن حوارا ممكنا وأن لدى صنعاء امكانية تجاوز مرحلة ما بعد قتل الآخر باسم الوحدة معه.

وفي الغرب ايضا ثمة من يبتلعون مقولات صنعاء بشأن المصالحة الوطنية والحوار المقبل مع كافة القوى السياسية.

وقد يبدو التصور الغربي غير ناضج او غير مستوعب للحقائق، وربما يكون ناضجا ومستوعبا للحقائق لكنه يزعم رؤيتها كذلك.. لا أحد يستطيع ان يجزم بما في عقل بعض الغرب أو بما لديه من تصورات بشأن حرب اليمن وافرازاتها الاقليمية والدولية، لكن الصمت الغربي قد يغري آخرين في العالم بتكرار تجربة صنعاء.. وقد يستيقظ الغرب يوما فإذا بريتوريا تعيد ابتلاع ناميبيا واذا بوروندي تعيد الاندماج مع رواندا واذا الكونغو تبتلع زائير او اندونيسيا تلتهم بروناي او الفلبين تجتاح صباح الماليزية!!! ألف ألف احتمال اذا ما أصر الغرب على أن يرى الأمور كما يصورها له البعض أو كما يتصورها هو على غير حقيقتها.

لكن الحقيقة الباقية هي ان التاريخ قد قال كلمته في شأن نماذج الوحدة القسرية.. وانه ايضا قد قال كلمته في شأن امكانية تكرار هذا النموذج في مناطق اخرى من العالم تحت تأثير غواية الصمت الغربي!



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ :

الاندبندنت THE INDEPENDENT

حلم الوحـــدة اليمنيـــة يتبدد تحت دخان المعارك

مع اقتراب القـوات الشماليـة من ضـواحـي عـدن، تكـون آمـال اليمنيين، سـواء في الشطـر الشمالي او الجنـوبي، في خلق دولـة مـوحـدة وديمقراطيـة قـد تبددت تحت دخان المعارك. فقد قضت الحرب الاهلية على الوهم الذي كان يقول بانه يمكن تحقيق الوحدة عبر المشاعر الشعبية فقط.

وكان اليمنيون، سو،ء في الشمال او الجنوب، دائما ما يعتبرون انفسهم شعبا واحدا، هـذا رغم أن البلد كـانت حتي اربع سنـوات مضت، عبـارة عن دولتين: الاولى في الشمال وعـاصمتهـا صنعـاء والثـانيـة في الجنوب وعاصمتها عدن.

الا ان الاتحاد الذي تم عام 1990 لم يكن انـدماجا عادلا. ففي ذاك العام كان الشطر الشمالي، الذي يبلغ عـدد سكانـه 9,5 مليـون نسمه ويملـك احتياطيـات نفطيـة محدودة ولكنهـا نافعـة هـو الشريك الاكثـر غنى». هـذا في حين كـان الشطـر الجنـوبي، الـذي لا يزيد عدد سكـانه عن 2,5 مليون نسمه، ولا يملك الا القليل من احتياطي النفط والغاز، قد بدا لتوه يتعافى من آثار الحرب الدموية التى جرت عام 1986.

الا ان ظهـور ثـلاث تطـورات قـد اثـرت على هـذا التـوازن. الاول هـو ان تحمس اليمن لتاييـد العـراق خـلال حرب الخليـج قد دفـع بعض دول الخليج الى طرد حـوالى مليون عامل يمني وارجـاعهم الى بلادهم. وهذا ادى الى تقليـص المصدر الـرئيسي للعائدات، اي تحويـلات العمال في الخارج علاوة على انـه ضـاعف من عدد العاطلين داخل البلاد.

وتمثل التطـور الثـاني في الاقتصـاد. فقـد اكتشفت الشركات النفطية كميـات من النفط والغاز في الشطر الجنوبي. هذا في الوقت الـذي كان فيه النفط الشمالي يشف على النفاذ. وهذا يعني ان الجنوب، والذي كان في السـابق يمثـل الشريك الفقير، قـد وجـد بين ليلـة وضحاها كنزا غاليا لا يريد اشراك احد فيه.

اما التطـور الثالث فقد كـان تطورا سيـاسيا. ففي 27 ابـريل 1993 اجـريت الانتخـابـات العـامـة في البلاد.

ورأى المراقبـون ان هـذه الانتخـابـات هي الاكثـر خشونـة في الوطن العـربي. فلان القبـائل هي التي تشكل الـوحدات الاجتماعيـة الرئيسيـة ولان سلطة الدولـة ضعيفة على خلاف غـالبية الدول العـربية، يتمتع اليمنيون بدرجة كبيرة من حرية التعبير، هذا علاوة على ان اعمال العنـف تشكل جزءا من الثقـافة السياسية للشعب. وكان نتيجة هذا الوضع تعرض اعضـاء الحزب الاشتراكي اليمني، الـذي كـان يحكم الشطر الجنوبي قبل الوحدة، لعمليات الاغتيال.

وفي حين اعبر الشطـر الجنـوبي في نفس اهميـة الشطر الشمالي عند بدء الانـدماج، عكست انتخابات 1993 الثقل الـديمغـرافي الحقيقي لكل طـرف. ورغم ان الحزب الاشتراكي فـاز بـالاغلبيـة السـاحقـة من المقاعـد في الجنـوب، الا ان هذه الانتخـابـات ايضـا رفعت الى التحـالـف الحاكم قـوة ثـالثـة هي حـزب الاصـلاح (الاصـولي). وعليه فقد اخـذ هـذا الحزب يطالب بـالغاء التشريعات الذي سبق وان اصـدرها الحزب الاشتراكي في الشطر الجنوبي.

وفي الحقيقة فـان الحرب الاهلية الدائرة حـاليا لم تؤد الى وضـع خط فاصل بين الشمال والجنـوب او حتى بين المذاهـب الايديـولـوجيـة. اذ ان علي سـالم البيض – زعيـم الحزب الاشتراكي – يتمتع بتـاييـد بعض التحالفات القبلية الموجودة في الشمال.

ورغم انـه لم يعد ينـادي بالشعـارات الاشتراكية السـابقـة، الا ان هـذا الصراع لا يـاخـذ الطـابـع الايديولوجي . كما انه في امكان البيض حاليا اتخاذ لقب «الشريف» اي المنحـدر من سلالـة النبى (ﷺ). وهذا لا يستطيـع حتى الجنرال علي عبـدالله صـالح التذرع به.



المصدر : المدينة المنورة / السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢١ / ٧ / ١٩٩٤

خبراء السياسة المصريون لـ «المدينة»:

دخول القوات الشمالية عدن ليس نهاية المطاف التعنت الشمالي سيفجر حرب عصابات طويلة الأمد

■القاهرة- المدينة- سعيد عكاشة وناصر عبدالحميد :

اجمع الخبراء السياسيون على ان اقتحام القوات الشمالية لعدن وسيطرتها على الاوضاع فى اليمن الجنوبى لن يكون نهاية الصراع بين الشمال والجنوب وخاصة فى ظل اصرار القيادة الشمالية على فرض الوحدة بقوة الآلة العسكرية واقتناع الجنوبيين بظلم الاسس التى قامت عليها هذه الوحدة. وحذر المراقبون السياسيون من ان التعنت الشمالى والاصرار على عدم استخدام الحوار السلمي فى تسوية الخلافات يمكن ان يفجر الصراع فى صور اخرى قد تأخذ شكل الحرب الاهلية او حرب العصابات مؤكدين ان الوحدة الحقيقية يجب ان تقوم على اسس دستورية وشرعية تضمن لاطرافها حقوق وواجبات عادلة ومتساوية.

حرب استنزاف دائمة

مازالت الرؤية لمستقبل اليمن ضبابية والآراء حول استقراره غير مستقرة وفى ذلك يرى اللواء اركان حرب متقاعد حسام سويلم ان الوضع فى اليمن سوف يؤدى الى حرب استنزاف كبيرة وموسعة حيث لن يستسلم الجنوب وقواته وقادته. وان الحرب ستتطور من استنزاف الى حرب اهلية بين الشمال والجنوب بل وان الحرب سوف تكون قريبة الشبه بالحرب ضد الاستعمار هذا بالاضافة الى ان نظام علي عبدالله صالح الشمالى سوف يكون متطرفا فى سياساته والعداء بينه وبين الدول العربية قائم بسبب انسياق سياسات حكمه مع سياسات صدام حسين بل ويمكن ان يتعاون فى المستقبل مع ايران الامر الذى سيؤدى الى رفض نظام حكمه. اما بالنسبة لدور الجامعة العربية فلم يكن مؤثرا حيث اثبتت الازمة ان كيانها اضعف واقل من الازمة بل من أي ازمة حدثت على الساحة العربية.

حرب معلنة.. وأخرى خفية

الدكتور احمد شلبى استاذ التاريخ بجامعة القاهرة يؤكد ان الحرب فى اليمن سوف تتحول من حرب معلنة الى حرب خفية ما بين الجنوب والشمال وذلك لان الجنوب وشعبه لن يرتضي بهيمنة الشمال، حيث لا علاقة متينة بين الجنوب والشمال فالجنوب على درجة كبيرة من التحضر والثقافة فهم اهل حضرموت وتاريخيا معروفون بتحضرهم وسعة ثقافتهم ولذلك كانت الوحدة بينهما غير مناسبة بل انها كانت مشبوهة ويوم ان بدأت الوحدة كانت بداخلها نهايتها. فالخلافات كانت قائمة، ولانها وحدة سياسية وليس شعبية وحيث ان عناصر الخلاف بداخلها كانت اكثر من عناصر الاتفاق. واننى ارى ان الجيرة الحسنة بين الشمال والجنوب افضل من الوحدة الوهمية أما الجامعة العربية فان موقفها كان متخاذلا وضئيلا جدا وليس مع ازمة اليمن فقط بل مع كل الازمات التى شهدتها الدول العربية طوال السنوات الماضية.. وهذا الموقف نابع اصلا من خطأ فى دستور الجامعة فكيف يمكن ان يتخذ اى موقف داخل الجامعة بالاجماع وليس بالاغلبية ولذلك لابد من تعديل الكثير من المواقف المنظمة لاعمال الجامعة العربية فالمشاكل كثيرة ومتعددة على الساحة العربية.. فالذين يتصورون ان الموقف فى اليمن قد انتهى فهم واهمون. ومن جانبه أكد السفير سامي هيبة - مندوب مصر السابق فى الامم المتحدة ومجلس الأمن - على ان دخول القوات الشمالية الى اليمن الجنوبى وسيطرتها على عدن لا يعنى انتصار القوات الشمالية او هزيمة القوات الجنوبية، حيث ان المتضرر الاوحد فى النهاية هو الشعب اليمنى نفسه، مؤكدا ان هذه الحرب سوف تلقى بظلالها الكئيبة على اليمن لسنوات عديدة قادمة.



المصدر : المدينة المنورة السعودية

التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشار الى ان الصراع الدموي بين شمال اليمن وجنوبه سوف يترتب عليه آثار سلبية بين اليمنيين انفسهم -اي يمنيي الشمال ويمنيي الجنوب، مؤكدا ان سيطرة القوات الشمالية على مقاليد الامور فى اليمن الجنوبى لا يعنى عودة الأمن والاستقرار الى الدولة بين يوم وليلة ولكن ذلك سوف يستغرق وقتا طويلا. ورجح السفير سامى هيبة استمرار اعمال العنف بين الجنوبيين والشماليين ودخول الصراع فى اطار الحرب الاهلية كما يحدث فى الصومال وخاصة وان الوحدة لا يمكن فرضها بقوة السلاح ولكنها يجب ان تكون بتراضي الشعوب اولا واخيرا. واعرب عن اسفه لما وصلت اليه الاوضاع في اليمن الشقيق،

محذرا من الدخول فى دائرة حرب العصابات بين الجنوبيين والشماليين وحتى لا تتكرر مأساة الصومال على ارض اليمن، لان ذلك سوف يستنفد طاقات وامكانيات الشعب اليمنى فى حرب ليس فيها منتصر. وعن دور الجامعة العربية فى انهاء هذه الازمة، قال السفير سامى هيبة ان دور الجامعة العربية فى معالجة هذه الحرب كان ضعيفا ولم يكن بالقوة التى تجبر اطراف الصراع فى اليمن على وقف القتال وذلك لوجود انقسامات فى الصفوف العربية حول معالجة هذه الازمة وهذه الانقسامات افرزت رد فعل عربى ضعيف وغير قادر على التعامل مع الازمة من منطق فرض الحلول الجبرية لانقاذ الشعب اليمني من حرب طاحنة. ولذا يتعين على الجامعة العربية ان تلعب دورا اكثر ايجابية فى اعادة الأمن والاستقرار الى اليمن الشقيق وخاصة بعد سيطرة القوات الشمالية على الاوضاع فى الجنوب. وهو ما يتطلب فكرا واستراتيجية جديدة فى التعامل مع هذه الازمة حتى تكون على مستوى الاحداث. واضاف ان الجهود الدبلوماسية والمساعى السياسية التى بذلتها دول اعلان دمشق حاولت التوصل الى حلول سلمية للحرب اليمنية من خلال تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بوقف اطلاق النار فى اليمن ولكن هذه المساعى لم تجن ثمارها بسبب اصرار القيادة الشمالية على دخول عدن والسيطرة على الاوضاع فى اليمن الجنوبى. وأكد السفير محمد وفا حجازى: ان الازمة اليمنية لن تنتهى اذا اعتبرت القوات الشمالية سيطرتها على الجنوب يمثل انتصارا عسكريا على قوى معادية او نظرت قيادتها الى الحرب على انها

صراع يجب ان يتسيد فيه جزء على آخر او قوة على اخرى. مشيرا الى ان ذلك سيؤدى الى اندلاع القتال فى صور اخرى. وخاصة وان التطلعات الشخصية كان لها دور بارز فى اذكاء نار الحرب بين الشماليين والجنوبيين والتى خلفت وراءها الخراب والدمار وزيادة معاناة الشعب اليمنى نفسه.

واشار الى ان فشل القيادة الشمالية بعد سيطرتها على الاوضاع فى ادارة الازمة ومعالجتها وازالة آثارها السلبية، يمكن ان يترتب عليه قيام الصراع من جديد وخاصة فى ظل احساس الجنوبيين بالظلم وعدم المساواة مع الشماليين، فضلاً عن ان الوحدة لا يمكن ان تقوم الآلة العسكرية ولكنها يجب ان تقاس على الاتفاق والتراضى بين الجانبين. وحذر السفير محمد وفا حجازى من ان العودة بالوحدة الى سابق عهدها وفرضها دون تحقيق العدالة والمساواة بين الشماليين والجنوبيين في كافة الحقوق والواجبات، سيعيد الصراعات مرة اخرى بين ابناء اليمن الشقيق، والتى يمكن ان تتحول الى صراعات طويلة المدى او حروب استنزافية تؤدى الى انهاك قوى اليمن السياسية والاقتصادية والحاق الدمار بشعبه. واضاف ان الوحدة الحقيقية يجب ان تقوم على أسس وقواعد دستورية تضمن لاطرافها ممارسة عادلة لحقوقهم ومسؤولياتهم وتمثيل متساوي كافة المناصب والمحافل، مؤكداً ان الحوار السلمى يجب ان يكون الاسلوب الوحيد لتسوية النزاعات التى يمكن ان تنشب بين طرف الاتحاد دون اللجوء للقوة فى اى شكل من الاشكال. وطالب السفير محمد وفا حجازى القيادة الشمالية بضرورة التعامل مع القيادة الجنوبية لا على انهم قوة مهزومة فى حرب غير شرعية ولكن على اساس انهم شركاء فى الوحدة ولهم مثل ما عليهم، خاصة وان كل طرف من اطراف الصراع اتهم الاخر بالخروج على الشرعية فى الوقت الذى لم يرفض الجنوبيون مبدأ الوحدة ولكنهم عارضوا الاسس غير المتكافئة التى قامت عليها، وهو ما يؤكد ان عودة الامن والاستقرار الى اليمن يمكن ان يحدث فى حالة اقامة وحدة يرضى عنها الجنوبيون.



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

اجتماع الحكومة اليمنية في عدن تعبير عن الاهتمام بالجنوبيين وطمأنتهم

رفض اقتراح وزير الداخلية بإعدام مقترفي النهب تستولي على مراكز الشرطة ضباط وميليشيات الإصلاح

صنعاء - عدن:
«الشرق الاوسط»

اكد شهود عيان - من بينهم عدد من الوزراء الذين كانوا قد عينوا في حكومة اليمن الديمقراطية عقب اعلان دولتها في يوم 21 مايو (ايار) الماضي، لدى وصولهم الى صنعاء اول من امس، ان اعمال السطو والنهب والتخريب تواصلت حتى امس في عدن، وشملت كافة المصانع والمؤسسات الرسمية والدوائر الحكومية والبنوك والمؤسسات التجارية.

وقال بعض المواطنين ان موجة النهب شملت مكاتب الوزارات والميناء، حتى الحاويات التي كانت في عرض البحر، ومنازل كبار المسؤولين وسياراتهم، واشار مصدر مطلع الى ان وزير الداخلية العميد يحيى المتوكل كان قد اظهر انزعاجاً كبيراً من ظاهرة السطو والنهب داخل عدن، واصدر توجيهات صارمة للحد من هذه الظاهرة، بل واقترح على السلطات العليا في صنعاء تمكينه من انزال اقصى العقوبات ضد من يثبت تورطهم في هذه الاعمال، بما فيها عقوبة الاعدام.

وقدم المتوكل اقتراحا بمحاكمة 5 من الذين اثبتت التحقيقات ارتكابهم لاعمال السطو والنهب، منهم 2 في صنعاء، و3 في عدن، على ان يطلب الاتهام اعدامهم، لكي يكونوا عبرة لغيرهم، غير ان الاقتراح لم يلق تجاوبا، حيث شرعت السلطات العليا في اتخاذ تدابير اخرى، من بينها سرعة سحب قوات الجيش من المدينة وضبط الوجود العسكري والامني في احيائها، حتى يتسنى ايقاف هذه الظاهرة.

وقد بدات القوات في الانسحاب الفعلي اعتبارا من امس الى المعسكرات، غير ان مراكز الشرطة والامن في عدن تعرضت للنهب واصبحت تحت سيطرة ضباط من التجمع اليمني للاصلاح، تساندهم مجموعات من افراد الجهاد، مما احبط جميع خطط وتحركات وزارة الداخلية، وضاعف ذلك من صعوبات ضبط الوضع الامني في المدينة.

وفي نفس الوقت، فان الحكومة اليمنية تستعد للاجتماع في عدن، وقال مسؤولون ان مجلس الوزراء سيظل منعقداً في المدينة لمدة 10 ايام، برئاسة الدكتور محمد سعيد العطار - القائم باعمال رئيس الحكومة - ويفسر البعض هذه الخطوة بانها «اجراء لطمانة الجنوبيين بعد هزيمتهم في الحرب اليمنية، والتاكيد على انهم ما زالوا موضع اهتمام صنعاء». ولكن ابناء عدن يتساءلون عن اسباب التقاعس في توصيل خدمات المياه الى كافة احياء المدينة، وخدمات الهاتف الى بعضها، مما يعرقل عودة الحياة الى حالتها الطبيعية.

وقال متحدث باسم الحكومة المدنية ان مسؤولية توفير الامن في عدن، وانهاء عمليات السلب والنهب ستنتقل الى الشرطة المدنية، بمساعدة وحدات الامن المركزي الشمالية، واشار الى ان عملية تسليم عدن وضواحيها ستكتمل خلال ايام قليلة، اثناء فترة انعقاد اجتماعات الحكومة هناك.

وليس معروفا مدى جدوى وجود القوات المسلحة او سحبها من عدن، بعد ان شاهد بعض المراسلين الاجانب جنوداً ومدنيين وهم ينهبون مستودعا كبيرا للمواد الغذائية قبل يومين، كانت به كميات كبيرة من القمح وزيت الطعام، واستغرق وصول جنود اخرين فترة طويلة، حتى اصبح المستودع خاويا، فطردوا الناهبين، واغلقوا ابواب المستودع.

وقال شهود عيان ان الجنود كانوا يتجاهلون السيارات التي كانت تغادر المستودع في منطقة دار سعد، وهي محملة بالمواد الغذائية المسروقة، المكونة من اكياس القمح وصناديق فيها زجاجات من زيت الطعام، ولكن نقاط تفتيش اخرى كانت تقوم بدوريات في انحاء المدينة، وتفحص محتويات السيارات المتوجهة الى خارجها نحو المدن الشمالية.

وما زال المواطنون في عدن يشعرون بمشكلة نقص امدادات المياه، بسبب الأضرار التي لحقت بمحطات الضخ، وخطوط الانابيب الموصلة الى المدينة، اضافة الى نقص الوقود اللازم لتشغيل مولدات الكهربات لادارة المضخات.

ومن ثم شهدت شوارع عدن طوابير طويلة من المواطنين امام آبار المياه، او حول الشاحنات التي نقلتها الى عدن من الخارج، ضمن عملية الاغاثة، التي نظمتها سلطات الحكومة ووكالات الغوث الدولية.

من ناحية اخرى، عقدت جمعية علماء الدين في اليمن مهرجاناً كبيراً امس، في قاعة الشوكاني بالعاصمة صنعاء، حضره عبد المجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة والشيخ عبد الله بن حسين الأحمر - رئيس مجلس النواب ورئيس الهيئة العليا للمجتمع اليمني للاصلاح - وعدد من كبار المسؤولين، ومحمد اسماعيل الحجي نائب رئيس مجلس القضاء الاعلى، عبر فيه العلماء ورجال الدين عن ابتهاجهم بما اسموه «انتصار قوات الشرعية»، وناشد محمد الحجي - رئيس جمعية العلماء - «الدول الشقيقة والصديقة لليمن ان تمد يد العون والمساعدة للشعب اليمني - المكون من 14 مليون نسمة - وليس الى 16 شخصا خرجوا عن الاجماع، وتمردوا على الشرعية».

واضاف ان «علماء اليمن ينصحون بوقوف الاشقاء معنا، ومع دولة الوحدة، وان يعود الاشقاء الى الماضي، وسيجدون ان الوقوف الى جانب الملايين اضمن لمصالحهم، من الوقوف الى جانب الشرذمة الانفصالية، ولهم في الماضي عبرة لمن اعتبر».

واشنطن تعتبر الحرب انتهت ونزوح من عدن الى تعز

شخصية من حضرموت مرشحة لتشكيل الحكومة اليمنية

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ واشنطن - «الحياة»:
□ عدن -
من/اقبال علي عبدالله:

■ اعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس ان الوقت حان «لتحويل الانظار عن الحرب والتركيز على مستقبل اليمن» وذلك في اشارة واضحة الى انها تعتبر حرب اليمن منتهية. وشدد مسؤول في وزارة الخارجية على ضرورة «تجديد الحوار بين مختلف القوى السياسية النشطة في اليمن بهدف التوصل الى المصالحة الوطنية وحل الخلافات بالطرق السلمية».

وقال المسؤول ان المهم التركيز على المصالحة والحوار وعلى ضرورة بدء العملية. وان كل العناصر السياسية في اليمن يجب ان تكون جزءاً من الحوار.

وفي نيويورك توقعت مصادر يمنية مطلعة تشكيل حكومة يمنية ذات قاعدة سياسية وجغرافية واسعة على ان تكون برئاسة شخصية «جنوبية» ليكون «هدفها السياسي ارسال رسالة وفاق ومصالحة».

وتحدثت هذه المصادر عن فكرة تعيين وزير التخطيط السابق والسفير السابق لدى الامم المتحدة في جنيف، السيد فرج بن غانم، وهو من حضرموت رئيساً للحكومة الانتقالية لا سيما وانه «غير حزبي»، وان مهمة الحكومة الانتقالية «التحضير لاجراء انتخابات عامة في البلاد اضافة الى اصلاح ما دمرته الحرب». ويرى القائلون بهذه الفكرة ان هناك ضرورة ان يكون رئيس الوزراء من حضرموت نظراً الى غياب تمثيل حضرموت مع غياب علي سالم البيض وحيدر العطاس وصالح بن حسينون، وصالح منصر السييلي.

وتابعت المصادر نفسها ان هذه الفكرة تنطلق من الرغبة في قيام «حكومة وحدة وطنية واسعة تضم تمثيلاً للاحزاب التي لم تحصل على مقاعد في البرلمان وتلك التي لها مقاعد في البرلمان لكنها لم تكن ممثلة في الحكومة».

الا ان بعض اطراف حكومة الائتلاف القائمة حالياً والتي تضم المؤتمر والاصلاح والاشتراكي تود ان يكون لها تمثيل اكبر انطلاقاً من «انتصارها» في الحرب، مثل حزب الاصلاح الذي يترأسه الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر. كما ان هناك رغبة في صنعاء في «انتظار» ما سيحدث على صعيد الحزب الاشتراكي هل سيتخذ قراراً بالمشاركة في الحكومة ام لا «وتوجد رغبة في صنعاء بالتعاون مع الوحدويين في الحزب الاشتراكي»، حسب هذه المصادر.

وفي هذا الاطار يبرز اسم السيد ياسين سعيد نعمان مرشحاً قوياً لرئاسة الوزراء، وهو عضو بارز في الحزب الاشتراكي.

وبالنسبة الى مجلس الرئاسة هناك اتجاه لان يتولى الرئيس السابق لليمن الديموقراطي، السيد علي ناصر محمد، مركز نائب الرئيس

التتمة في الصفحة (٤)



بدل علي سالم البيض، وان يبقى السيد سالم صالح محمد عضواً في مجلس الرئاسة. لكن علي ناصر الذي اتصلت به «الحياة» امس نفى ان تكون الاتصالات التي اجريت اخيراً بينه وبين علي صالح تناولت احتمال توليه اي منصب رسمي. وقال ان «ما يهمه في الوقت الراهن هو المحافظة على الوحدة وحمايتها»، مشيراً الى انه «اذا صحت الانباء التي تحدثت عن عمليات نهب لعدن فإن ذلك يشكل اكبر اساءة للوحدة اليمنية وللوحدة الوطنية» وقال: «ان المرحلة الراهنة هي مرحلة التسامح والتعالي على روح الانتقام واننا نطالب القيادة اليمنية اتخاذ اجراءات رادعة لمحاسبة المتسببين عن عمليات النهب في حال حصولها ومعاقبتهم».

وفي عدن واصلت القوات الشمالية امس عملية نقل الاسلحة الثقيلة من المدينة بعد ستة ايام من دخولها باعداد كبيرة من الدبابات والمدافع وآلاف الجنود وعناصر الميليشيات المسلحة.

وقال مواطنون لـ «الحياة» قدموا من محافظة تعز (٢٠٠ كلم شمال عدن) انهم شاهدوا «عشرات الدبابات الشمالية في طريقها الى تعز قادمة من عدن».

الى ذلك قال عسكريون جنوبيون ان: «القوات الشمالية نقلت كل الاسلحة والذخائر من المستودعات العسكرية الجنوبية الى المحافظات الشمالية».

وشهد مراسل «الحياة» «نزوح عشرات الاسر من مدينة عدن في اتجاه تعز بعد ازدياد المعاناة جراء انقطاع المياه للشهر الثاني وانتشار الاوبئة والزبالة في المدينة الى جانب الروائح الكريهة التي تزكم انوف المواطنين».

وتحدث مسؤول في المستشفى الجمهوري عن «خمس حالات كوليرا امس واول من امس». وقال ان «وضع المستشفى الذي يحتضن اكثر من ٢٠٠ جريح ومريض اصبح ماسوياً لانعدام الادوية فيه ونهب المعدات الطبية منه في اطار عمليات النهب الواسعة التي شهدتها عدن يومي الخميس والجمعة الماضيين».

وقال ان: «اعداداً كبيرة من الجرحى والمرضى ستنقل الى تعز».

من جانب آخر «شهدت اسعار المواد الغذائية والخضر التي جلبت من المحافظات الشمالية امس ارتفاعاً كبيراً في حين اختفت سلع الأرز والسكر والدقيق». واكد عدد من المواطنين ان «كيس السكر الكبير يباع في السوق السوداء بـ ٧٥٠٠ ريال يمني فيما كان سعره قبل دخول القوات الشمالية ٧٥٠ ريالاً فقط وكان يباع عبر المؤسسات الاقتصادية الحكومية التي تعرضت للنهب الكامل». وعانت عدن امس الى جانب انقطاع المياه والتيار الكهربائي، من انخفاض واسع في البنزين ادى الى امتناع سيارات المواطنين عن الحركة.

على صعيد آخر عقد السيد طه احمد غانم الذي عين منذ اسبوعين محافظاً لعدن خلفاً للمحافظ الاشتراكي صالح منصر السييلي الموالي للسيد علي سالم البيض اجتماعاً لوكلاء فروع الوزارات في عدن «لتدارس الوضع الخطير الذي تشهده المحافظة». وعلم من مصادر سياسية ان «مجلس الوزراء برئاسة الدكتور محمد سعيد العطار سيعقد اجتماعاً في عدن اليوم او غداً وذلك بناء على توجيهات الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة.

وفي صنعاء (رويتر) ذكرت انباء وصلت الى اسماع اجانب في العاصمة اليمنية ان الشرطة والقوات اليمنية اعتقلت ٣٠٠ شخص على الاقل في عدن.

وقالت الانباء ان البعض اقتيد الى معسكر في عدن.

ولم تعرف هوية المعتقلين واسباب اعتقالهم لكن ديبلوماسيا قال ان «العفو التام والعام» الذي اعلنته صنعاء لا يعني في ما يبدو من الناحية العملية انها لن تعتقل اشخاصاً كانوا يؤيدون محاولة الانفصال.

وفي عمان (رويتر) قال الملك حسين ان بلاده حريصة على الوحدة اليمنية وعلى تجاوز اليمنيين آثار الحرب الاهلية بترسيخ انطلاقة نحو بناء اليمن الحديث على اسس ديموقراطية. ونقلت وكالة الانباء الاردنية «بترا» عن العاهل الاردني قوله لدى استقباله امس الدكتور عبدالكريم الارياني وزير التخطيط والتنمية اليمني حرص الاردن «على مسيرة اليمن في الوحدة والديموقراطية متمنياً للشعب اليمني مواصلة جهوده في البناء والتقدم وتجاوز آثار الازمة الاخيرة في انطلاقة جديدة واثقة نحو بناء اليمن الحديث وترسيخ قواعد مسيرته الديموقراطية والتنموية».



المصدر : الرأي العام الأردنية
التاريخ : ١٩٩٤/٧/١٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحليل اخباري

صالح يسعى لاستمالة جيرانه الخليجيين

دبي - رويتر

سارع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الى العمل على تحسين العلاقات مع دول الخليج العربية وخاصة المملكة العربية السعودية التي عارضت لجوءه للقوة لسحق المعارضة الجنوبية.

وقال دبلوماسيون في المنطقة ان صالح يحاول على ما يبدو قطع الطريق على اي عمل من جانب جيرانه من شانه ان يشجع الزعماء الجنوبيين الذين فروا الى الخارج على اثارة اضطرابات في المناطق الجنوبية التي سيطر عليها بعد حرب اهلية استمرت شهرين.

واضافوا ان صالح يسعى ايضا لطمانة السعودية والاخرين في الخليج الى ان صنعاء ستراعي حسن الجوار وانهم يجب الا ياخذوا علاقاته مع دول معادية للغرب في المنطقة مثل العراق وايران والسودان على انها موجهة ضدهم.

وقد وضع رجل اليمن القوي تحسين العلاقات مع السعودية والعرب الخليجيين الاخرين ضمن اهم اولوياته.

وبعث القائم باعمال رئيس وزرائه محمد سعيد العطار برسالة الى الامم المتحدة بعد ساعات فقط من انتصار صالح العسكري في السابع من يوليو تموز تضمنت تعهدا بتحسين العلاقات مع الجيران في شبه الجزيرة العربية والخليج.

واتصل صالح تليفونيا بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في اليوم التالي لسقوط عدن فيما يبدو انه محاولة لاستمالة الزعيم الخليجي الذي لامه صراحة على استخدام القوة ضد اليمنيين الجنوبيين.

وقال دبلوماسيون في الخليج ان هذه المبادرات غير المعتادة من جانب رجل مشغول بالعمل على اعادة بناء بلاده التي خربتها حرب اهلية استمرت شهرين تشير الى قلق صنعاء الشديد من عواقب استمرار عداء جيرانه الغاضبين.

وقال الدبلوماسيون ان دول الخليج تخشى ان يؤدي وجود اليمن كدولة موحدة يقطنها ١٣ مليون نسمة في منطقة قليلة السكان الى ان يطمع في ثرواتها كما طمع صدام في ثروة الكويت.

واضافوا ان دول الخليج ترتاب ايضا بشدة في علاقات صنعاء مع دول المنطقة المناهضة للغرب وفي تحالف صالح داخليا مع قوى اسلامية اصولية تناصب السعودية ودول الخليج الاخرى العداء.

وعلى الرغم من مساعي صالح فقد ابقت السعودية حتى الآن على تحفظها وفتورها تجاهه.

واستجابت مجموعة الدول السبع التي تعتبر السعودية حليفها الرئيسي في المنطقة للمملكة باشارة موجزة الى اليمن في بيانها الختامي الذي صدر امس الاحد.

وحث البيان صنعاء على حل الخلافات السياسية من خلال الحوار والوسائل السلمية / وضمان الاهتمام بمعالجة الوضع الانساني وخاصة في عدن وحولها /.

غير ان البيان لم يدن استخدام القوة من قبل الزعيم الشمالي سوى ضمنيا ودون ان يحمل صالح بالاسم المسؤولية عنه.

وقال الدبلوماسيون ان الغرب بزعامة الولايات المتحدة رفض باستمرار الانحياز صراحة لاي جانب في الحرب اليمنية وظل مؤيدا لوحدة اليمن.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٧/١٠

صالح يسعى إلى فتح صفحة جديدة في العلاقات اليمنية ـ الخليجية

دبي ـ رويتر، سارع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي يعاني من عزلة في زاوية من شبه الجزيرة العربية الى العمل على تحسين العلاقات مع دول الخليج العربية التي تتزعمها المملكة العربية السعودية والتي عارضت لجوءه للقوة لسحق المعارضة الجنوبية.

وقال ديبلوماسيون في المنطقة ان صالح يحاول الحؤول دون قيام الزعماء الجنوبيين الذين فروا الى الخارج باثارة اضطرابات في المناطق الجنوبية التي سيطر عليها بعد حرب اهلية استمرت شهرين.

واضافوا انه يسعى ايضا لطمأنة السعودية والاخرين في الخليج الى ان صنعاء ستراعي حسن الجوار وانهم يجب الا يأخذوا علاقاته مع دول معادية للغرب في المنطقة مثل العراق وايران والسودان على انها موجهة ضدهم.

وذكرت اذاعة صنعاء ان صالح استدعى السفير السعودي في صنعاء اول من أمس ليسلمه رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز يعرب فيها عن حرص حكومته على فتح صفحة جديدة في العلاقات اليمنية السعودية.

وقد وضع الرئيس صالح الذي اقتحم معقل عدن الجنوبي الاسبوع الماضي بعدما اضطر خصومه الانفصاليين الى الفرار، تحسين العلاقات مع السعودية والعرب الخليجيين الاخرين ضمن اهم اولوياته.

وبعث القائم بأعمال رئيس وزرائه محمد سعيد العطار برسالة الى الامم المتحدة بعد ساعات فقط من انتصار صالح العسكري في السابع من يوليو تضمنت تعهدا بتحسين العلاقات مع الجيران في شبه الجزيرة العربية والخليج. واتصل صالح هاتفيا بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في اليوم التالي لسقوط عدن في ما يبدو انه محاولة لاستمالة الزعيم الخليجي الوحيد الذي لامه صراحة على استخدام القوة ضد اليمنيين الجنوبيين. وقال ديبلوماسيون في الخليج ان هذه المبادرات غير المعتادة من جانب رجل مشغول بالعمل على اعادة بناء بلاده التي خربتها حرب اهلية استمرت شهرين تشير الى قلق صنعاء الشديد من عواقب استمرار غضب جيرانه. وقال الديبلوماسيون ان صالح وقد كسب الحرب يعي جيدا ان المسؤولية تقع عليه في استرضاء دول الخليج التي لم تغفر له بعد التعاطف الذي ابداه مع صدام حسين بعد الغزو العراقي لدولة الكويت عام ١٩٩٠.

وكان موقفه خلال ازمة الخليج قد أدى الى قطع المعونة الخليجية الحيوية لليمن وطرد مئات الآلاف من العمال اليمنيين من دول المنطقة.

وقال الديبلوماسيون ان دول الخليج تخشى ان يؤدي وجود اليمن كدولة موحدة يقطنها ١٣ مليون نسمة في منطقة قليلة السكان الى ان يطمع في ثرواتها كما طمع صدام في ثروة الكويت.

واضافوا ان دول الخليج ترتاب ايضا في شدة في علاقات صنعاء مع دول المنطقة المناهضة للغرب وفي تحالف صالح داخليا مع قوى اسلامية اصولية تناصب دول المنطقة العداء.

وعلى رغم مساعي صالح فقد ابقت دول المنطقة حتى الان على تحفظها وفتورها تجاهه.

وكان الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن توجه الى



نابولي في الثامن من يوليو عشية اجتماع مجموعة الدول السبع.

وقال مسؤولون غربيون انه حض هذه الدول على الساعدة في الحيلولة دون ان تشيع الحرب اليمنية عدم الاستقرار في اماكن اخرى في المنطقة.

وجاءت هذه الخطوة المثيرة بعد سقوط عدن ومعظم الجنوب في ايدي قوات صالح المتفوقة على خصومها الجنوبيين . كما جاءت بعد ان اصدر مجلس الوزراء السعودي بيانا في السادس من يوليو يدعو الى وقف اطلاق النار في اليمن يوم سقوط عدن.

واستجابت مجموعة الدول السبع التي تعتبر السعودية حليفها الرئيسي في المنطقة للمملكة باشارة موجزة الى اليمن في بيانها الختامي الذي صدر اول من أمس.

وحض البيان صنعاء بصياغة تعكس الموقف السعودي الرسمي على حل الخلافات السياسية من خلال الحوار والوسائل السلمية وضمان الاهتمام بمعالجة الوضع الانساني وخاصة في عدن ودولها.

غير ان البيان لم يدن استخدام القوة من قبل الرئيس الشمالي سوى ضمنيا ومن دون ان يحمل صالح بالاسم المسؤولية عنه.

وقال الدبلوماسيون ان الغرب بزعامة الولايات المتحدة رفض باستمرار الانحياز صراحة لاي جانب في الحرب اليمنية وظل مؤيدا لوحدة اليمن.

دبلوماسي يمني يؤكد أهمية عدم التدخل في الشؤون الداخلية

صنعاء: صفحة جديدة مع الجوار وترك مصير القادة الجنوبيين حتى إعادة تنظيم «الاشتراكي»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال عبد الملك سعيد ـ القائم باعمال سفارة اليمن بالقاهرة ـ ان «الاسابيع القليلة المقبلة ستشهد اجراءات واسعة، من جانب القيادة اليمنية، لتطويق اثار الازمة والحرب، سواء على المستوى الداخلي او الخارجي، وخاصة الاقليمي».

وذكر ان «صنعاء ستعمل على فتح صفحة جديدة مع جميع دول الجوار، والتاكيد على بناء علاقات طيبة وجيدة معها، بحيث تتجاوز جميع آثار الازمة وما تخلف عنها، وطي صفحاتها الاليمة، والبدء باقامة علاقات تقوم على الجدية والصراحة والوضوح، وقوامها دعم المصالح والروابط المشتركة، خاصة مع دول الجوار الجغرافي العربية الشقيقة». واوضح ان علاقات بلاده مع دول الخليج طيبة، وان بلاده تامل ان تظل كذلك بحكم علاقات الجوار والرباط الجغرافي والتاريخي والحضاري والديني معها، كما ان اليمن لا يطلب من احد سوى عدم التدخل في شؤونه الداخلية، واحترام علاقات حسن الجوار واقامة تعاون مشترك.

وفيما تردد عن تشكيل مجلس رئاسة يضم قيادات او رموزاً من القيادات الجنوبية، قال الدبلوماسي اليمني أن «الأسابيع القليلة المقبلة ستشهد التحرك على محورين اساسيين، هما احترام المؤسسات الدستورية القائمة، ومراعاة دعم وتوسيع المشاركة السياسية». واضاف ان «اجتماعاً لمجلس النواب اليمني سيتم الدعوة الى عقده خلال الايام او الاسابيع القليلة المقبلة، لانتخاب مجلس رئاسة جديد، ثم يكلف رئيس مجلس الرئاسة من يشكل الحكومة الجديدة». ونفى ما تردد عن ان هذا المجلس سيشمل من بين اعضائه «بعض رموز الانفصال».

وقال عبد الملك سعيد ان القيادة اليمنية اتخذت اجراءات لاحتواء آثار الحرب والازمة، وان هذه الاجراءات «منها ما هو اولي وآخر طويل المدى»، وفي ما يتعلق بالاجراءات الاولية، قال انها «تتمثل في العفو العام عن جميع المسؤولين، والمشاركين في صنع الازمة، ومن تورطوا في الاحداث السياسية والعسكرية»، مؤكدا ان هذا العفو سيكون شاملا ودون استثناء، بما في ذلك قيادات الحزب الاشتراكي الهاربين، ورموز الانفصال، وقال أن «صنعاء لم ولن تطلب تسليمهم او محاكمتهم».

وقال انه «سيكون بمقدور كل القوى السياسية ـ بما فيها الحزب الاشتراكي ـ ان تشارك في مرحلة البناء، واعادة ترميم مخلفات وآثار الحرب والازمة». الا انه اكد ضرورة «ان يعيد الحزب الاشتراكي بناء نفسه وترتيب اوراقه، وتقييم المرحلة الاخيرة برمتها، وله ان يشارك سواء في الائتلاف الحاكم او يتجه الى صفوف المعارضة».

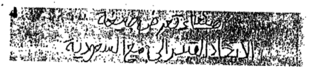
وشدد على ان «الدولة اليمنية لن تتدخل في شؤون الحزب الاشتراكي الداخلية ـ هو او غيره من الاحزاب ـ ولكن على هذا الحزب مراجعة اوراقه، وان يقدم نفسه الى الشعب اليمني، بعد ان يكون قد انهى جميع مشاكله» مشيرا إلى ان هناك متسعا من الوقت، وامكانية حدوث ذلك

باقصى سرعة.وعن امكانية «عودة رموز الانفصال الهاربين، ومشاركتهم في صفوف الحزب»، قال السفير عبد الملك سعيد «اننا لا نستطيع ان نعلن عدم ترحيبنا بهذه الرموز، الا ان الحزب تعرض في الآونة الاخيرة لعملية سطو على قراره، وباتت المجموعة الانفصالية تدير الحزب وتحركه، باتجاه تصعيد الأزمة حتى الحرب، على حساب قرار الحزب، الذي لم يلتئم في مؤتمره الرابع، وهذا ما جعل كثيرا من قيادات الحزب الاشتراكي تلوذ بالصمت».

وعن عودة هذه الرموز التي اعلنت الانفصال، قال ان «هذا الامر سابق لاوانه، غير انه على الحزب الاشتراكي ان يكيف نفسه مع المستجدات التي طرات بعد حسم الصراع» وعن الاجراءات الاخرى التي ستتخذها القيادة اليمنية، قال عبد الملك سعيد انها «تتركز في تعويض الذين اضيروا من اثار الحرب، وتوسيع المشاركة السياسية، ومنح المحافظات صلاحيات وسلطات ادارية ومحلية اوسع، والانطلاق نحو عملية مصالحة وطنية بخطى سريعة وواسعة وشاملة، لتضميد جراح وآثار الازمة». فيما اكد انه ليس صحيحا وجود آثار نفسية لدى الشعب اليمني، مشيرا إلى ان ما حدث سوف يعقبه التئام الشعب ووحدته.

وأكد ان اليمن ملتزم بالنهج الديمقراطي، وفقا لرسالته الى الامم المتحدة، واحترام التعددية الحزبية التي ارتضاها اليمنيون، وعما اذا كانت صنعاء او القيادة اليمنية تشعر بالاسف لموقف بعض الدول التي أيدت الانفصال، ودعمت رموزه، قال السفير عبد الملك سعيد ان بلاده «تشكر كل اولئك الذين ابدوا اهتماما باحداثها، واعلنوا حرصهم على وحدة اليمن ومصالح شعبه، ومكتسباته وخياراته الديمقراطية والتعددية، وعلى راسهم مصر تحت رئاسة رئيسها حسني مبارك، اما الذين ايدوا الانفصال فعليهم ان يشعروا بان خيارهم ورهانهم كان خاسرا، ورغم ذلك فان صنعاء تحرص على اقامة علاقات طيبة مع جميع الدول العربية الشقيقة، وان تشهد فتح صفحة جديدة من التعاون المشترك، لمصلحة الشعوب العربية».





صنعاء تعرض صيغة الاتحاد الفيدرالي مع السعودية

ابوظبي - من محمد زين:

قال السفير اليمني في ابوظبي محمد حاتم الخاوي في حديث خاص الى السياسة ان العلاقات بين اليمن والمملكة العربية السعودية هي علاقات ضاربة في الاعماق. وستشهد الايام المقبلة تطورات ايجابية نحو الافضل بما يخدم استقرار البلدين الشقيقين. ومصالح الشعبين الصديقين، اللذين تربطهما علاقات تاريخية، ومميزة منذ فجر الاسلام.

واكد السفير الخاوي على انه واثق من أن الرئيس علي عبدالله صالح لن يعارض ومعه القيادة والشعب اليمني. لو تبنت المملكة العربية السعودية، قيام اتحاد فيدرالي بين الجمهورية اليمنية والمملكة على غرار اتحاد دولة الامارات. وان يكون ذلك تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، وان تكون عاصمة هذه الدولة الجديدة مكة المكرمة، او الرياض، او المدينة المنورة.

واضاف السفير الخاوي موضحا شكل الاتحاد بان يكون في توحيد البلدين في السياسة الخارجية والدفاع فيصبحان بلدا واحدا.....



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ٤/١٢/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لامشكلات حدودية [illegible] ولا تعارض في [illegible] السياسة الخارجية.
وقال ان الشعب اليمني سيكون سعيدا ! وان مثل هذا الاتحاد أصبح في الأمر الواقع لانه هذا سيعود بالنفع والفائدة على البلدين وعلى المنطقة ككل وسيجنب الجميع كل المشاكل والتوترات والدسائس التي هي من صنع اعداء الشعبين السعودي واليمني.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام - القاهرة

التاريخ : ٢٢ ... ١٩٩٤

صنعاء لن تتنازل عن حقها فى محاكمة الانفصاليين

الجامعة العربية مستعدة لتقديم المساعدات لتجاوز آثار الحرب

صنعاء من مندوب الاهرام : تبذل الحكومة اليمنية جهداً مكثفا فى هذه المرحلة لتجاوز الآثار السلبية التى خلفتها الحرب ضد قوى الانفصال فى الجنوب والتى استمرت لاكثر من شهرين سبقتها ازمة سياسية واقتصادية خانقة كادت تعصف بالمشروع الوحدوى اليمنى منذ بدايته فى عام ١٩٩٠ . وفى محاولة لتطبيع الحياة فى مدينة عدن استمرت الجهود لاعادة ضخ المياه الى المدنية واصلاح الاضرار التى لحقت بالشكبة الرئيسية للمياه التى كان من المفترض ان يتم الانتهاء منها يوم السبت الماضى واتضح أن القصف العنيف قد طال الانابيب الرئيسية فى المنطقة الواقعة بين الحوطة وبئر ناصر مما ادى الى ايقاف الضخ حتى تتم معالجة هذه الخطوط وفى ذات الاتجاه امر الرئيس اليمنى على عبدالله صالح بضرورة اعادة تشغيل اجهزة الدولة فى محافظة عدن وقام عبدالعزيز عبدالغنى عضو مجلس الرئاسة بزيارة المحافظة يرافقه عدد من الوزراء للاطلاع على المنشآت الاقتصادية والخدمية التى تضررت من جراء الحرب. وعلى الصعيد السياسى تلقت القيادة السياسية فى صنعاء رسالة من الادارة الامريكية تدعو الى تنفيذ ما جاء فى بيان مجلس الرئاسة اليمنى عقب سقوط عدن والمكلا . بالاتجاه الى اصدار العفو الشامل والمعالجة السياسية وحرية الرأى والحوار السياسى وتطوير الحكم المحلى وتعزيز العلاقات بين اليمن وجيرانها بما يعزز الامن والاستقرار فى المنطقة. وقام الرئيس عبد عبدالله صالح بتوجيه رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اكدت حرص اليمن على فتح صفحة جديدة فى العلاقات اليمنية السعودية على اساس حسن الجوار وتوضح صنعاء انها رغم قيامها بهذه المبادرات فإنها لن تتنازل عن حقها فى محاكمة القيادات الانفصالية التى انحازت إليها دول الجوار والتى مولت تمردهم على الوحدة، ودعت الى قيام بعض الدول الشقيقة بمراجعة مواقفها . وكررت صنعاء توجهها نحو الحوار والتفاوض فى حل مشكلاتها الحدودية مشرة الى انها قد وقعت على واحدة منها كدليل على صدق الالتزام، ونوهت عن دواعى الانتقام مما اسفرت عنه ازمة الخليج وهى التى دفعت ببعض الدول الى اتخاذ موقف عدائى من اليمن. وكان العميد عبدربه منصور وزير اليمن قد استقبل وفد الجامعة العربية برئاسة سعيد بيرقدار الأمين العام المساعد للشئون العسكرية، واعرب الوفد عن استعداد الجامعة لتقديم المساعدات لليمن لتجاوز الآثار التى خلفتها الحرب. وتسير الحياة فى العاصمة اليمنية بشكل طبيعى بعد أيام لمن توقف العمليات العسكرية فى جميع انحاء البلاد، ولايعكر صفو هذا الهدوء إلا أحاديث تتردد عن ارتفاع جنونى لاسعار السلع والمواد التموينية رغم انخفاض سعر صرف الدولار مقابل الريال من ١٢٥ ريالا الى ٨٠ ريالا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤

المستشفيات تعاني من نقص في الأدوية والمياه وغياب الأطباء

عدن: أطباء يحذرون من تفشي الكوليرا

■ عدن - رويتر - يخشى الأطباء في اكبر مستشفيات عدن من تفشي وباء الكوليرا. وقالوا انهم يفتقرون حتى الى التسهيلات الأساسية اللازمة لعلاج المرضى. ويعانون من نقص حاد في المياه والأدوية، ومن غياب الموظفين المؤهلين.

واوضحوا ان هذه العوامل الى جانب عدم وجود سيارات الاسعاف في الأيام الأخيرة جعلت العمل يكاد يكون مستحيلاً في «مستشفى الجمهورية» الذي يضم ٥٠٠ سرير.

وقال الدكتور عبدالرزاق محمد، وهو واحد من عدد قليل من الاطباء لا يزالون يعملون في المستشفى الرئيسي في المدينة «كان لدينا بعض حالات القيء والاسهال الشديدين هذا الصباح (ـ) وتظهر على بعض المرضى علامات او أعراض الكوليرا (ـ) لقد رأيت خمسة تقريباً تظهر عليهم هذه الأعراض».

وفي بعض عنابر المستشفى يرقد المرضى من دون رعاية والذباب يطن حول النوافذ المفتوحة بينما تزحف الصراصير على الجدران القذرة في جوار أسرتهم●

وفي عنابر أخرى يحاول متطوعون مداواة الجروح فيما شكا عشرة مرضى على الأقل من عدم توفر الطعام والمياه منذ دخولهم المستشفى.

وقال الدكتور محمد «توفي نحو ٢٠٠ شخص في المستشفى خلال الاسبوع الماضي وقد يموت عدد مماثل خلال الأيام القليلة المقبلة لأنه لا يوجد شيء في هذا المستشفى».

وكانت الأمم المتحدة حذرت من ان انهيار امدادات المياه ونظام الصرف الصحي في عدن يعني تعرض سكان المدينة لخطر تفشي الاصابة بالاسهال والملاريا.

وفي نهاية أحد الممرات تكدست بطانيات وملاءات قذرة الى جانب اكياس قماش ملوثة بالدماء فيما فاحت روائح نتنة من مراحيض قذرة.

وكانت امدادات المياه قطعت عن المستشفى خلال اسابيع الحصار والقصف الذي تعرضت له عدن قبل ان تتمكن القوات الشمالية في النهاية من السيطرة على المدينة الخميس الماضي.

وتوزع الحكومة اليمنية ومنظمات اغاثة دولية كميات من المياه في عدن بواسطة صهاريج ولكن مسؤولين في المستشفى قالوا ان كميات قليلة تصل المستشفى.

وقال المريض جمال محمد «انهم يجلبون الماء ولكن ليس بانتظام. ويأتي الناس من البيوت المجاورة ويأخذون الماء» واضاف ان الجراحين لا يتمكنون من تعقيم المشارط لاجراء العمليات، وأشار الى اوعية مليئة بالأدوات الجراحية غير النظيفة.

وقالت سميحة وهي ام لطفل مصاب بالاسهال يرقد في احد عنابر المستشفى بينما يرقد زوجها في عنبر آخر بعدما أصيب بشظية في وجهه قبل أيام فقط من انتهاء الحرب «لا يوجد طعام ولا ماء ولا أطباء».

وقال طبيب طلب عدم ذكر اسمه «نحاول علاج الناس بالامكانات القليلة المتاحة».

وقال المريض محمد ان جميع المرضى في المستشفى من المدنيين وأن العسكريين نقلوا قبل نهاية الحرب وأن بعضهم يتلقى العلاج في بعض الدول العربية الخليجية.

وأشار الى ان الشرطة أخذت سيارات الأسعاف بعدما غادر حراس المستشفى مواقعهم. وأن ازمة الوقود الحادة في عدن كانت ستجعل تشغيل سيارات الاسعاف أمراً صعباً على أي حال.

وقال الدكتور محمد ان هناك نقصاً حاداً في عدد العاملين في المستشفى وأن الأطباء يخشون مغادرة منازلهم خوفاً من تعرضها للنهب.

وخلال جولة قصيرة في مدينة عدن لم يظهر ما يشير الى تعرض منازل خاصة لهجمات وبدا ان معظم أعمال النهب تركزت على مبان تجارية وحكومية منتقاة.

رفض تأكيد أو نفي قبوله تسلّم منصب في الجمهورية اليمنية

علي ناصر لـ"الحياة": الحرب انتهت والكل مسؤول عما حدث

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ تجنب الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد تأكيد او نفي قبوله تسلّم منصب في الجمهورية اليمنية، لكنه اكد ان «عروضاً كثيرة» قُدّمت اليه للمشاركة في العملية السياسية «وما يشغلني هو مصلحة اليمن». وحمّل «الكل» في اليمن مسؤولية ما حصل «من اثار نبّهنا الى خطورتها في وقت مبكر».

وقال الرئيس علي ناصر محمد في حديث الى «الحياة» ان «الحرب انتهت والمهم الا يتكرر ما حدث، وان نستوعب هذا الدرس القاسي والآلام والمآسي الناجمة عنه وما حدث يجب الا يتكرر كما يجب ان نستفيد من درس التاريخ ومن دروس الصراعات التي مرت بها اليمن في الماضي». وعبّر عن اعتقاده بأن «الكل مسؤول عما حدث» بين اليمنيين، مضيفاً انه نبّه اكثر من مرة الى «خطورة الاقتتال والانفصال لكن للأسف لم يلق تحذيرنا الآذان الصاغية في الوقت المناسب».

وعن توقعاته لمصير الزعيم الجنوبي السيد علي سالم البيض والقادة الجنوبيين قال علي ناصر «كما علمت فإن قرار العفو العام الشامل الصادر عن مجلس الرئاسة في صنعاء يشمل كل الذين صدرت في حقهم مطالبة قانونية في وقت سابق». وتابع «ان الوطن اليمني لجميع ابنائه المخلصين، وعودة البيض (الى اليمن) متروكة لتقديراته في الوقت الذي يراه مناسباً للإسهام في اعادة بناء الوطن اليمني».

وتجنب الرئيس السابق تاكيد او نفي احتمال تسلّمه اي منصب في الجمهورية اليمنية بعد حسم الحرب قال «تلقيت عروضاً للعودة الى اليمن والمشاركة في العمل السياسي. وليست العودة في حد ذاتها هي التي تشغلني، بقدر ما تشغلني مصلحة وطني وشعبي. وكل ما يخدم هذه المصلحة فانا على استعداد للتجاوب معه» واضاف ان ما يهمه في الوضع اليمني خلال الفترة المقبلة «استقرار اليمن، وتطبيع الأوضاع في البلاد، وتطبيع علاقات اليمن مع جيرانها ومع كل الأشقاء والاصدقاء بما يحقق الأمن والاستقرار والامن لدول شبه الجزيرة العربية».

وتابع: «نثمن جهود كل الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الاقليمية والدولية من اجل حقن الدماء اليمنية. وأمل في استمرار جهود تلك الجهات كي تتمكن اليمن من احتواء آثار الحرب واعادة اعمار ما هدمته».

وقالت مصادر مقرّبة من الرئيس علي ناصر لـ «الحياة» ان اتصالاته مستمرة مع صنعاء ومع الرئيس علي عبدالله صالح وانه اكد له ضرورة «تطبيع العلاقات مع دول المنطقة والتسامح مع كل الشخصيات اليمنية».

وكان علي ناصر محمد اصدر مساء اول من امس بياناً دعا فيه الى «اعادة إعمار» المناطق المدمّرة في اليمن، منوها بموقف الرئيس علي صالح. وطالبه بـ «الاهتمام بعدن والمحافظات الجنوبية والشرقية (...) وإزالة اثار الحرب».



المصدر : .... [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ١٢ يوليو ١٩٩٤

عن الأزمة في اليمن: الدولة والقبيلة

محمد حافظ يعقوب *

■ لا ارجح الراي الشائع بخصوص ان قوة القبلية في الشمال وضعفها في الجنوب هي السبب الحاسم في الانقسام الحاصل في اليمن بين المشاعر والخيارات والمصالح وتعاضدات الطرفين، وقبل ذلك كله في الاحتراب والاقتتال والاحتكام الى لغة السلاح. فالعصبيات والتعاضدات الجهوية والمحلية والعشائرية في جنوب اليمن راسخة وتقع في صلب التضامنات الاجتماعية التي تشكل لحمة التحالف السياسي في الجنوب. فما يحدث في اليمن هو بتقديري انهيار للشرعية الشعبية/ الدستورية التي يتسلح بها الطرفان المتحاربان المتقاتلان، وفي الواقع لشرعية السلطة السياسية في الشمال وفي الجنوب على حد سواء.

استندت السلطة في الشمال، منذ العام ١٩٦٢، على شرعية الثورة والتغيير التي كانت وقتذاك المنهج الذي ساد خلال ما يطلق عليه اسم حقبة «نزع الاستعمار». وتتلخص فكرتها على مركزية دور الدولة في التحديث والتنمية واللحاق بركب «الحضارة» الحديثة، اي الحضارة الغربية، والواقع ان الاطاحة بالإمامة بتوسط الجيش واعلان الجمهورية وما رافق ذلك من جدل ساخن بالسلاح والعواطف والافكار حمل في داخله تعارضاً حاداً بين مشروعين يمكن تلخيصهما هنا بحسب منطوقهما الداخلي بمشروعي «الدولة القروسطوية» بما تمثله من عزلة وكفاية ذاتية، من ناحية، والانفتاح على العالم والعصر والتحديث، من ناحية ثانية. هكذا بدا الجيش المسلح بشرعية الفكرة القومية العروبية طريق الشمال لمواكبة الحركة القومية العروبية الصاعدة في مشرق الوطن العربي ومغربه، وواسطته لبناء الدولة والمجتمع الحديثين.

اما الجنوب فقد نشات السلطة فيه على قاعدة شرعية التقدم والعدالة الاجتماعية والغاء التمايزات والتفاوتات الاجتماعية. ولم يكن اعتناق الجبهة القومية التي ستصبح في ما بعد الحزب الاشتراكي اليمني للعقيدة الماركسية استثناء بحد ذاته، فقد كانت القيم المستمدة من الحركة الشيوعية ومن الماركسية البلشفية في العالم في مرحلة من الصعود العاصف في البلدان العربية كما في غيرها من بلدان العالم الثالث. وكان مشروع الثورة الشاملة، اي القول بان الالغاء الكلي للفوارق وللتفاوتات هو الطريق الذي بدا لدى اوساط واسعة انه هو الوحيد المفضي حتماً الى الاندماج الاجتماعي وانه اقصر الطرق الى التحرر الشامل والنهضة والحداثة والقوة.

هكذا شكلت الخلافات الأيديولوجية في مشروعيتي السلطتين في الشمال والجنوب مبرراً كافياً للتوتر بينهما وارضاً صالحة للاختلاف وللاقتتال المدمر الذي بلغ ذروته في احتراب عام ١٩٧٢ بين الطرفين، وقبل ذلك في استمرار الانفصال والتجزئة بين شطري البلد الواحد، وفي ديمومة الاوضاع الجغراسية الموروثة عن الحقبة الاستعمارية البريطانية وفي ترسيخها.

والواقع ان الوحدة التي اعلنت في العام ١٩٩٠ بين شطري اليمن جاءت نتيجة ازمة مشروعي السلطة في الشمال والجنوب على السواء. فقد عاش كلاهما، كل على طريقته، الازمة العربية العامة التي إنفجرت فتوقها وتفاقمت خلال النصف الثاني من الثمانينات. فلم يكن بمقدور الشمال النجاة من ازمة المشروع القومي العروبي الذي كان بدا يعيش احلك ايامه مع تنامي التناقضات العربية/ العربية ووضوح الفشل والاختناقات والهزائم والاستبداد، وقبل ذلك كله هامشية العرب في العالم.

ولم يكن بمكنة القيادة السياسية في صنعاء، المحاصرة بالفقر وبضغوط العصبيات والتعاضدات القبلية والجهوية والوضع الاقليمي والحاجة المتزايدة الى المساعدات الخارجية وتحويلات العمالة اليمنية في دول الخليج، سوى ان تدير ازمتها عن طريق تغيير التحالفات السلطوية ورجالاتها، وبتنويع صيغ المشروع التغييري، وبتقديم التنازلات لصالح التوازنات القبلية.

وعانت السلطة في الجنوب بدورها من انهيارات المشروع الاشتراكي بشكل مضاعف. اذ قامت شرعية الحكم في جنوب اليمن على فرضية مركزية قوامها تجاوز العصبيات والتعاضدات الاجتماعية لصالح عصبية مدنية اعلى هي رابطة المواطنة في الوطن الاشتراكي والولاء له، اي لمثل العدالة والمساواة والتحرر الاجتماعي. وهي فرضية رافقتها في الحقيقة عملية تعبئة واسعة قوامها ان الجنوب هو اكثر تحضراً من الشمال الذي تسوده القبلية وهو اكثر تقدماً وانفتاحاً من الشمال. والواقع ان القيادة في الجنوب لم تفشل في خلق واقع يتطابق مع النصوص ويذعن لحكمتها ويهلل لبشارتها فحسب، بل وعجزت عن أن تحمي نفسها من نخر العصبيات القبلية والجهوية المذمومة بحسب النص والبائدة الملغية بحسب الدعاوة الرسمية. وعرفت السلطة في نهايات العقد نفسه في الجنوب انقساماً دموياً واحتراباً على السلطة لا تخفى فيه النعرات القبلية والتكتلات الجهوية اجهز على لحمة القيادة السياسية وعلى خيرة عناصرها وقبل ذلك كله على ما تبقى من شرعية مشروعها من جذوره.

هكذا جاءت الوحدة، التي قال عنها جنوبيو الحزب الاشتراكي إنها غير مدروسة وشرعوا يقولون اخيراً انها كانت مؤامرة شمالية الغرض منها بلع الجنوب واقصاء قياداته وتصفيتهم في مخطط توسعي مدبر بين صنعاء وبغداد، تتويجاً لانسداد

٠٤٠٠٤١

افاق مشروعي السلطة، في الشمال والجنوب على حد سواء، ولازمة كل من القيادتين معاً.

ومع ذلك، فقد بدا حدث الوحدة وقت الاعلان عنه في بدايات العام ١٩٩٠ كما لو كان معاكساً لسيرورة الأزمة العربية العامة ولسياقها العام الذي هو سياق التجزئة وتجذيرها، من جهة، وسياق ترسيخ بنى الاستبداد وتعمم العسف من جهة ثانية. وتمكن بذلك في الواقع من ان يثير المشاعر ويطلق الآمال الجامحة في اليمن وفي البلاد العربية الاخرى بخصوص تاسيس السياسة على اسس جديدة وفتح صفحة جديدة في التاريخ الحديث لبلادنا قوامها شرعية صناديق الاقتراع والتمثيل الديموقراطي، خصوصاً انه جاء مترافقاً مع بدايات حركة بدت عامة من التحولات الديموقراطية في عدد من البلاد العربية قبل انتكاستها في وقت سريع لاحق.

في الجانب الآخر من الصورة، لم تكن الدولة الجديدة في نظر نخبتي السلطة في الشمال والجنوب سوى فرصة حقيقية لإعادة توزيع السلطة واقتسامها بينهما على قاعدة احتفاظ كل منهما بمصادر قوته نفسها، اي الجهاز التنفيذي والوحدات العسكرية واجهزة الامن التي يسيطر عليها على وجه الخصوص. وكانتا تتوقعان انهما، في زخم الحماسة التي رافقت بدايات التوحيد، ستخرجان من الانتخابات التي اعلنتا التزامهما بها بشرعيتي السيطرة الفعلية والتمثيل الانتخابي معاً، وستتجاوزان بذلك عطب شرعيتهما. ولما كان من غير الملكن للانتخابات الا تعكس التيارات السياسية والحساسيات الفكرية التي تشكل جسم الجماعة اليمنية من جهة، وان تعطي ما ينتظره بالضبط منها الائتلاف الحاكم الجديد، من جهة ثانية، فقد بدات رحلة العد العكسي منذ اللحظة التي دخل فيها اليمن الجديد تجربة الديموقراطية. فعلى غرار البلدان الاخرى، اظهرت الانتخابات قوة سياسية جديدة، صاعدة، هي حزب الاصلاح الاسلامي،

تهدد التوازنات الهشة بين حزبي السلطة من جهة، ويؤجج ظهورها المناورات المحتدمة، كما يفتح ملف هذه التوازنات على مصراعيه، من جهة ثانية. ولم يكن ممكناً الاستمرار في اقتسام مراكز السلطة بين قوتين سياسيتين بوجود مجلس تمثيلي لا يعكس هذا الاقتسام او لا يمنحه شرعيته على اقل تقدير. ولما كانت السلطة، كل سلطة، وكما ينزع بطبيعته، اي بحسب بنيته الداخلية ومنطوقه الداخلي، إلى التمدد والتمركز، لم يكن ممكناً للسلطة الجديدة الا تخلق بسرعة صراعاتها التي تدور حول شرعية هذا الانقسام/الاقتسام نفسه.

وجد الحزب الاشتراكي نفسه بجلاء في مواجهة سيرورة اخراج تدريجي له من السلطة لا قبل له على وقفها من داخل مؤسسات الدولة الجديدة لا في الوقت الراهن ولا في المستقبل المنظور اي عن طريق الانتخابات. هكذا اخذت نخبة الجنوب في إعادة رص صفوفها وتعبئة قواها في الداخل، وفي البحث عن تحالفات اقليمية ودولية في الخارج من اجل الانفصال، اي من أجل الاحتفاظ بدولتها التي لم تذب اصلاً في الدولة الجديدة التي لم تصبح قط دولة واحدة في كل الأحوال.

الدولة والهوية

قبل أن تكون الأزمة الراهنة في اليمن ازمة التحكم بالسلطة بين الحزب الاشتراكي في الجنوب وحزب المؤتمر الشعبي العام في الشمال، او ازمة العلاقات بين قادة صنعاء وعدن، كانت وما زالت ازمة هوية تطال السلطة نفسها وتمس الجماعة اليمنية في المنطقتين على السواء. وهي بهذا المعنى الخاص صيغة «يمنية» لأزمة عامة تعيشها الجماعة العربية والاسلامية منذ اكثر من عقد من الزمان، وترجمة صادقة بهذا المقدار او ذاك لاستعصاء تاريخي يترسخ مع الايام. والمقصود بالهوية هي منظومة القيم والمعايير التي تشكل الاطار المرجعي العام الذي يعكس رؤية الجماعة لنفسها ولمكانتها وموقعها في العالم اي تجاه الجماعات والاطر المرجعية الاخرى، من جهة، وتشكل في الوقت نفسه الاطار العام لوحدة المصالح او بالاصح لوهم وحدة المصالح واساس التحالف الاجتماعي الواسع الذي يعكس نفسه في علاقات السلطة وتراتباتها المختلفة، من جهة اخرى.

والواقع ان سيرورة ترسخ الدولتين في الشمال والجنوب خلال العقود الثلاثة الاخيرة اي منذ الثورة في الشمال في ١٩٦٢ وخصوصاً منذ خروج القوات العسكرية المصرية في ١٩٦٧، وانتصار الجبهة القومية في الجنوب في العام نفسه، تشبه الى حد بعيد مسيرة نظائرهما في بقية اقطار المشرق العربي. فكمثل سيرورة تكون الدولة العربية الاستقلالية الوطنية في المشرق، كانت الدولة اليمنية في الشمال تتجذر وتترسخ وتخلق عصبياتها وتعاضداتها الخاصة، اي عناصر ديمومتها واستمرارها، في الوقت الذي كان الخطاب الوحدوي، في المنطقتين على السواء، جزءاً من خطاب الشرعية السلطوي وواحداً من مكوناته البارزة. كانت مسيرة ترسخ الدولة في الشمال مزيجاً من المصالحة التاريخية بين نخبة السلطة ومركز القرار فيها والعصبيات القبلية التي تشكل فسيفساء المجتمع وعصبه الحساس. وحدثت على صورة اتجاه متنام نحو الاعتراف المتبادل بين جهاز الدولة الجمهورية وتوازنات القبائل اليمنية وعشائرها ومصالحها. كانت التوترات والحروب التي طبعت تاريخ الصراعات على السلطة في شمال اليمن بمثابة التعبير عن موازين القوى الجديدة التي اعقبت رحيل القوات المصرية بين نخبة جهاز الدولة وقوته المركزية المتمثلة في الجيش وموازين القوى الفعلية في المجتمع، من جهة، وعن هشاشة هذه التوازنات وعن استفحال ازمة السلطة والحكم إن لم نقل بنيوية هذه الازمة واستعصاؤها، من جهة ثانية. وقد عاشت سلطة الدولة الشمالية عقدين من الحروب والتغييرات والانقلابات العاصفة والتوازنات الهشة وانعدام الثقة المتبادل في اعلى هرم السلطة، بما في ذلك الخوف الدائم من انفجار التوازنات والانقلابات والاغتيالات... الخ.

واغلب الظن ان دولة اليمن الموحد لم تكن تعبيراً عن نزوع وحدوي عميق لدى قيادتي صنعاء وعدن، بقدر ما كانت هرباً منهما الى الأمام والتفافاً على الازمة العميقة والفشل المريع في مشروعي السلطتين، من ناحية، وتنازلاً سياسياً امام تيار شعبي عميق في الشمال والجنوب لصالح الوحدة ومعانيها التي تختزنها، من ناحية ثانية، ومحاولة اخيرة لتجديد الشرعية او بالاصح لتبديل مصادرها، من ناحية ثالثة. هكذا تنازل الجنوبيون دفعة واحدة عن شروطهم التي كانوا يضعونها في مفاوضات التوحيد التي طالما تعثرت وتراجعوا لصالح الدمج بالصيغة التي حدث فيها. غير أن تنازلهم



المصدر :

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ترافق في الحقيقة مع انهيارات الاتحاد السوفياتي واعقب مباشرة سقوط جدار برلين وبدء تفكك القوة السوفياتية في العالم. وبالانعدام النهائي لهامش المناورة الذي كان يتيحه التحالف بين قيادة الحزب الحاكم في الجنوب والقوة السوفياتية وبفقدان الدعم المادي والزخم المعنوي الذي كانت توفره هذه الاخيرة، لم يبق امام نخبة الجنوب سوى طريق التحالف مع نخبة السلطة في الشمال لتجديد شرعيتها المهتلكة، وللدخول في شراكة جديدة يجري فيها توزيع السلطة وتقاسمها بينهما.

في آفاق الانقسام

هكذا تبدو الازمة في اليمن كما لو ان سببها يرجع الى عجز السياسة عن حلها وعن امتصاص توتراتها او لجم انفجارها ونزع الفتيل من نيرانها. وهو الامر الذي يتيح لكثيرين بترجيح رد الاسباب الى سيادة القبلية والعشائرية، من جهة، وإلى تصفيات الحسابات التي انتجتها حرب الخليج الثانية و/او إلى كليهما معاً، من جهة ثانية. غير ان المفارقة الرئيسية في مفارقات الاحتراب اليمني هي الآتية: في الوقت الذي تبدو الأزمة انها ازمة سياسية في المحل الاول، فإن غياب التحليل السياسي عنها هو الظاهرة الاكثر إثارة وحضا على التامل والمساءلة. ويعلم الذين يتحدثون عن الازمة ان ما يهدد استقرار المنطقة التي يقولون عنها انها هشة التوازنات، على مستوى البنية الجغراسية، هو انقسام اليمن إلى دولتين متعاديتين. واغلب الظن ان تناقض المصالح السياسية وهشاشة الاوضاع الاقليمية في بقية المنطقة هو من العمق حيث تبدو الاستراتيجيات كما لو كانت تقع في اصل سيرورة التفتيت التي تغلب على التاريخ الحديث للشرق الأوسط.

ربما شكل الاحتراب اليمني مناسبة اضافية صالحة لإعادة طرح القضايا العربية والسياسات العربية والفشل العربي عن تحقيق النهضة وتجاوز العثرات والمحبطات. فهي ليست المرة الاولى التي يعيش العمل السياسي العربي فيها فشلاً ذريعاً كهذا الفشل. وهي ليست المرة الأولى كذلك التي تواجه فيها فكرة الوحدة بين البلاد العربية امتحاناً عسيراً كهذا الامتحان. وهي ليست المرة الاولى ايضاً التي يحترب فيها اليمنيون. وليست المرة الأولى التي تثبت الدولة فيه انها الاشد رسوخاً من الافكار والايديولوجيات والمذاهب والاخوات، وانها الوثن الدامج للعصبيات والمكون لهوية الجماعات ولخصوصياتها، اي الاطار المرجعي بالمعنى الذي اشرنا اليه في ما سبق والعصبية العليا الفعلية بالمعنى الخلدوني للمصطلح. قد يحصل «الجنوب» على الاعتراف الصريح بانفصاله بعد ان حصل كما يبدو على اعتراف «الامر الواقع». ولسوف تتجاور في اليمن دولتان لا تفصل بينهما الحدود والحواجز والمخافر فقط، بل وقبل ذلك كله الأساطير التي تروج منذ الآن هنا وهناك بشأن الفوارق بين شمال البلد وجنوبه.

---

* كاتب فلسطيني مقيم في فرنسا.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤

من الحياة

فتاوى محرمة

تلقيت من صديق يمني نص فتوى اصدرها رجل دين في اليمن الشمالي يحلل فيها دم الجنوبيين وهم اشقاء في الدين والدم والوطن والارض والمصير، فيما وردت أنباء مفزعة عن عمليات انتقامية وحشية يندى لها الجبين جرت في الضالع ولحج ضد الأهالي العزل من السلاح خلال عملية الاجتياح.

واعترف بأنني لم اصدق في البداية الشائعات والاخبار وظننت انها جزء من الحرب النفسية التي تشن عادة في مثل هذه المعارك القذرة ولكنني فوجئت بحقائق على الأرض وبفتاوى محرمة، ومجرمة، تحلل دم الاشقاء وأعراضهم وأموالهم وممتلكاتهم ليس لجرم ارتكبوه بل لأنهم ينتمون لمنطقة ما، أو ان الاقدار ساقتهم للعيش وسط اناس يخالفون حدود الله وارادته، ويستأسدون على الضعفاء والابرياء والعزل من السلاح الذين لا حول لهم ولا قوة، ولا علاقة لهم بكل ما يجري، بل ربما انهم ماتوا أو أصيبوا او اغتصبت اعراضهم وممتلكاتهم وهم لا يدرون لماذا قامت هذه الحرب.

ولا نملك إلا ان نقول ان هذه الحرب وغيرها من الحروب العربية - العربية، والاسلامية - الاسلامية كما يجري الآن في افغانستان وما تشهده من مخزيات... وصمة عار ستظل تلاحق كل من اشعل نار الفتنة وعمل من أجل تفجير هذه الحروب والمشاركة في جرائمها الوحشية وأعمال القتل والتدمير والتخريب وإصدار الفتاوى المحرمة.

شهدنا من قبل حروباً قبلية وسياسية وحزبية دكت فيها المدفعية بيوت الآمنين، واقيمت حواجز القتل والذبح على الهوية والطائفة والدين، وفجرت السيارات الملغومة في الأحياء الشعبية بينما أمراء الحرب يسرحون ويمرحون ويعيشون في نعيم وأمان وإطمئنان لا يرف لهم جفن ولا ينتفض عندهم ضمير، بل ان بعضهم ما زال يعامل كزعيم ومُنقذ وبعضهم الآخر رفع وعين وزيراً أو قائداً مع ان اياديهم ملوثة بدماء الأبرياء وأرواح ألوف الضحايا تلاحقهم باللعنات صباح مساء.

ولا حاجة للمزيد، فمهما قلنا لا نوفي هذا الموضوع حقه فيما يصافح بعضنا الأعداء بعد ان طبق مبدأ أسد عليّ وفي الحروب نعامة.

٠٤٤٠٠٤٤

وها نحن اليوم نبكي ضحايا اليمن وافغانستان وغيرهما، ولا نملك سوى الترحم على أرواحهم فقد سقطوا ظلماً وبهتاناً بيد من يفترض ان يكون حامياً لهم ومدافعاً عن عرضهم وأرضهم لكنه لم يخرج عن طبيعته التي ينطبق عليه المثل: حاميها حراميها... وقاتلها ومغتصبها ايضاً.

والمؤسف ان الشعوب فقدت ذاكرتها ولم تعد تحاسب المعتدين على حقوقها، لانها لو فعلت مرة واحدة لسدت الباب في وجوه المغامرين والمجرمين والسفاحين.

●●●

● **خلجة**

من جبران خليل جبران:

لم ادر ان ما يحسبه الناس مجداً كان جحيماً

من يبيعني فكراً جميلاً بقنطار من الذهب؟

من يأخذ قبضة من جواهر لبرهة من حب؟

من يعطيني عيناً ترى الجمال ويأخذ خزائني؟

عرفان نظام الدين



فكرة!

لا تبنى الدول على القتل والذبح وسفك الدماء ، وانما تبنى على الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان ولا تبنى الدول على البطش والقهر والانتقام وانما تبنى على الحب والعفو والتسامح .

وهناك دول تريد ان تبنى نفسها من جديد . تحول الخرائب الى عمائر وتحول العشش الى ناطحات ، وتتصور انها تستطيع ان تبنى دولة جديدة على المشانق والمذابح والبطش والطغيان بينما ان كل بناء يقوم على العنف لا يصمد أمام الرياح . والدول التى تستطيع ان تقاوم العواصف والاعاصير هى التى تقوم على الحرية .

فالعبيد يقيمون السجون والمعتقلات ، بينما الاحرار يشيدون المصانع وناطحات السحاب .

وتخطىء اليمن المنتصرة اذا توهمت انها تستطيع ان تشيد اليمن الجديد على الحديد والنار فهذا ليس زمن الديكتاتورية ولا ايام الطغيان وانما اتصور ان اليمن المنتصرة يمكن ان تؤكد انتصارها بالعفو عن اخوة الامس واعداء اليوم .. لفتح السجون واطلاق سراح المسجونين . باعادة انشاء المؤسسات التى خربت والبيوت التى هدمت ، والعمائر التى تحولت الى تراب . تعمير اليمن يكون بديمقراطية حقيقية وانتخابات حرة وصحف غير مقيدة ولا مكممة ولا كل مهمتها ان تقول للحكام تعظيم سلام .

الحكام يكبرون بالعفو ويصغرون بالانتقام ، يقوون بالتسامح ويضعفون بسفك الدماء ، يرتفعون بفتح النوافذ وينخفضون بقفل المنافذ واغلاق الابواب .

هذه الحرب خسرها المهزومون والمنتصرون واليمن كله هو الذى دفع خسائر الحرب والتى سيدفعها الى عدة سنوات . فلنبدا بتضميد الجروح وبضم الصفوف وعدم تكرير الاخطاء واطلاق الحريات حتى يستنشق الجميع الهواء الطلق بغير قيود ولا اغلال .

مصطفى أمين



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ١٢/١١/١٩٩٤

فلنعتبر من درس اليمن

الحاذق والماهر من يعتبر بما يحدث لغيره وبالتالي لا يقع في مثل ما وقع فيه الاخرون، من خلال تجنب المسالك والمزالق التي سلكوها والابتعاد عنها قدر الامكان..

واثبتت السياسة وتثبت من حين لاخر انه لا أخلاق لها، ولا اجد شيئا اشبهه بها سوى الدنيا.. حيث ان الدنيا مهما ضحكت للانسان، فانها ستغدر به في يوم من الايام، لكونها لا امان لها!

لذلك كان حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى .اعمل لاخرتك كانك تموت غدا ... وان افضل الامور الاعتدال ... ولا شيء سواه

ولقد اتضح لنا في شكل جلي ان المصالح الاستراتيجية بعيدة المدى هي التي تتحكم في سياسة الدول وعلاقاتها بالدول الاخرى وان من يعتقد ان المبادىء هي التي تحكم هذه العلاقات... فهو بلا شك واهم كبير وان من يركن إلى الاعتقاد الذي اشرت اليه ويعتمد على الدول الكبرى على هذا الاساس يجد ظهره الى الخلاء.ولو استعرضنا تطور علاقة بعض الدول الكبرى التي ساعدتنا ببعض الدول التي.. ايدت النظام العراقي نجدها تقف بقوة وراء ياسر عرفات وتحافظ عليه حفاظها على عيونها.. واصبح ابنها المدلل بعد ان كان ارهابيا قاتلا، ونجد استجابتها لطلب الاردن بعدم فرض الحظر على ميناء العقبة استجابة لطلب الاردن... وبدأت في تزويده بالاسلحة والاموال كاعانات له... والمساعدات العينية الاخرى...

وناتي الان إلى موضوع اليمن التي وقفت بكل قوة مع النظام العراقي حيث مواقف مندوبها الدائم في مجلس الامن لا تزال عالقة في الاذهان... وعلى الرغم من كل هذه المواقف... نجد ان الاسطول السادس قد حرس السواحل اليمنية ومنع وصول الاسلحة لليمن الجنوبي... وضغطت اميركا بما لها من نفوذ على دول المنطقة والدول الغربية والدول الاجنبية بعدم التدخل في شؤون اليمن... وعدم الاعتراف بما يسمى جمهورية اليمن الديمقراطية وحتى

عندما اصدرت قرار مجلس الامن بخصوص الازمة اليمنية نجد ان القرار ولد ميتا... بل على العكس جعلته وسيلة لتحقيق اهداف اليمن الشمالي في القضاء على الحزب الاشتراكي بينما واقع الحال كان يفترض ان تقوم اميركا

والدول الحليفة بتصفية حسابها مع صالح نتيجة مواقفه الناهضة لسياستها بالقضاء عليه وتقسيم اليمن...

ومما جعل اميركا تقف هذا الموقف هو ان الحزب الاشتراكي ليس سوى حزب شيوعي احمر... ولما تفكك الاتحاد السوفياتي حامي حمى الشيوعية في العالم، لجأ الجنوبيون للارتماء في احضان الوحدة مع الشمال حفاظا عليهم وعلى مراكزهم.ولما بدأت روسيا الاتحادية تحاول ان تستعيد امجاد الاتحاد القديم وتعيدها لها... وبدأت روسيا تحاول اعادة علاقاتها بالدول التي كانت تربطها علاقات حميمة بالاتحاد السوفييتي... ولما كان اليمن الجنوبي يقع على ممر مائي عالمي مهم... فان اميركا لجأت إلى ما لجأت اليه عبر استباق روسيا قبل ان تستعيد وجودها في اليمن واتخاذها قاعدة لها تهدد المصالح الاميركية... وكذلك الحال مع سورية حيث ان الادارة الاميركية بعد ان شعرت بعزل روسي ومحاولة لاعادة العلاقات والاتفاقات المبرمة إلى سابق عهدها مع سورية فان اميركا تعمل جاهدة من أجل تسوية الامور بين سورية واسرائيل... وبالتالي

حرمان روسيا من ايجاد موطىء قدم لها في سورية... وابعادها بشكل نهائي عن روسيا.

واذا كان البعض يتوهم بان ارتباطنا بالدول الاجنبية سيحمينا فهو مخطىء إلى ابعد الحدود... لاننا بالنسبة لها... وهي بالنسبة لنا جسم غريب طال الزمان أم قصر... فانها تلفظه.. ويجد نفسه وحيدا منبوذا تلهب جسده شماتة الدول العربية التي ابتعد عنها... مما تقدم يجب علينا ان نرتمي في احضان امتنا العربية لاننا منها واليها... ونكسر قيد التحفظ اللعين في العلاقات معها، وننسف سور العزلة اللعين الذي فرض بيننا وبينها اخذين في اعتبارنا ما يقصده الشاعر العربي عندما قال

بلادي وان جارت علي عزيزة
وقومي وان ضنوا علي كرام

لاننا مهما كان الامر فنحن لها وهي لنا وان عزتنا وكرامتنا من عزتها ومنعتها وكرامتها...وان خير دليل على كلامي هذا هو ان السفارات العربية الموجودة في الكويت على رغم ضالة مصالحها مع الكويت التي تكاد لا تذكر بالنسبة لمصالح بعض الدول... فانها ورغم ما



تتحمله من مصاريف باهظة في فتح سفاراتها هنا... يحكمها في ذلك الاخوة العربية المنزهة عن المصالح والمنافع.. بينما نجد في المقابل ان الدول الاجنبية عندما قلت مصالحها هنا.. تهدد باقفال سفاراتها... وهذا ينبيء بأنه اذا حصل اي تقصير في دفع بعض الفواتير فان هذه الدول ستبيعنا بابخس الاثمان غير اسفة علينا... وبذلك لا نكون قد حصلنا على بلح الشام ولا على عنب اليمن...

لكل ما تقدم يجب علينا ان نسابق الزمن في اعادة علاقاتنا بجميع الدول العربية باستثناء النظام العراقي. الى ان نعترف بحقوقنا وحدودنا ويعيد مرتهنينا واسرانا.. لانها هي قدرنا، وهي الحضن الحنون الذي ناوى إليه عند الحاجة... وهي اليد الحانية التي تداوي جراحنا... ويجب الا ننظر إلى ما حدث أيام الغزو العراقي... فان ما حدث أوقف العقول عن العمل لغرابته من جهة ولانه حالة فريدة وشاذة يجب الا ناخذها كمقياس...كما يجب الا نبقى منقادين لعواطفنا بل يجب علينا ان نحكم عقولنا بكل تجرد وننظر إلى مصالحنا...

من جهة اخرى يجب على صحفنا الا نسمح لبعض الكتاب غير المسؤولين من ان يحاولوا بعث الفتنة المتعفنة من لحدها... لان ما يكتبه هؤلاء يجرح مشاعر الكويتيين قبل ان يجرح مشاعر الوافدين الذين يشتمونهم... ويهين الكويتيين قبل ان يهين الوافدين المعنيين، لانهم ضيوفنا، وان اهانة الضيف اهانة للمضيف.

ولقد بنيت الاحداث مدى ولاء من بقي من الوافدين على هذه الارض الطيبة على اختلاف جنسياتهم وحبهم للكويت، فعلى رغم انهم حرموا من وظائفهم وهم بدون عمل منذ اربع سنوات، وعلى الرغم من نظراتنا التي تقطر سما زعافا لهم والتمييز في المعاملة... فقد بقوا في دولة الكويت وتساموا فوق جراحهم لاننا قابلنا مواقفهم النبيلة مع الصامدين منا ومساعدتهم وتضحياتهم من اجلنا بكل جحود... وحملناهم أوزار غيرهم وتنكرنا لكل ما نقوله ونردده حيال هذا الامر.ان تحمل هذه الفئة من الوافدين التجريح الذي تتعرض له من ان لاخر يرجع إلى حبها وولائها وانتمائها لدولة الكويت... بدون ادنى مصلحة لها... لانهم كما أسلفت لا يعملون وبذلك تنتفي المصلحة من بقائهم هنا... ويبقى الحب المجرد.

لذا يجب علينا ان نعيد النظر بشكل جذري في معاملة الوافدين إلى افضل مستوى وان نسهل عليهم أمورهم الحياتية لانهم عامل استقرار لنا..وعلى النقيض من الاجانب الذين حلوا بيننا بعد التحرير حيث نشروا بيننا كل العادات الضارة واستنزفوا ثرواتنا من خلال تحويلهم كل ما يحصلون عليه إلى بلادهم فورا... بعكس العائلات العربية التي تضخ معظم ما تحصل عليه في البلاد...كما يجب علينا ان نستغل أي مناسبة لأية دولة عربية او وضع عربي معين لكي نعيد علاقاتنا مع الدول العربية التي لنا موقف معها ماعدا العراق...

بكل جراة واقدام وبانفتاح لا يشوبه أي تحفظ لان ذلك درعنا المنيع الذي نجده وقت الشدة... والذي يحمينا من اية تربصات تحيق بنا لاننا يجب ان نعمل حسابا لغدر الايام...

ولنا وطيد الأمل في قادتنا لأن يخلصونا مما نحن فيه... وأن يعبروا بنا إلى واحة الامن والامان التي ننشد...

والله ولي التوفيق

سعد محمد البيدان



المصدر : العالم اليوم القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٤

مجلس الوزراء اليمنى يجتمع فى عدن

□ صنعاء- وكالات الانباء:

وسط تهديدات الكوليرا

أعلنت اليمن أمس اعتزامها عقد اجتماع لمجلس الوزراء اليمنى فى عدن لدراسة سبل إعادة الحياة الطبيعية إلى تلك المدينة التى دمرت الحرب الأهلية معظم منشآتها الحيوية، وذلك فى الوقت الذى أعرب فيه الأطباء فى أكبر مستشفيات المدينة عن مخاوفهم من تفشى وباء الكوليرا داخل عدن

- مشيرين إلى افتقار المراكز الطبية بالمدينة بشدة إلى المعدات الطبية والأدوية االلازمة لمكافحة مثل تلك الاوبئة.

وذكر متحدث باسم الحكومة فى صنعاء أن القوات الشمالية ستبدأ انسحابها من عدن فى وقت لاحق واسيجرى تسليم ....

السلطة فى المدينة إلى الشرطة المدنية وإلى الوحدات التابعة لهيئة الأمن المركزى.

ويذكر أن الهيئة الأخيرة عبارة عن قوة من رجال المظلات العسكريين تخضع لإدارة وزارة الداخلية اليمنية، واكد المتحدث أن عملية تسليم المدينة ستتم فى غضون أيام، وذكرت وكالة رويتر فى تقرير لها أن الفوضى لا تزال السمة العامة للأوضاع داخل عدن. وأوضحت الوكالة أن عدداً من المدنيين والجنود الشماليين قاموا بنهب أحد المستودعات الرئيسية للمواد الغذائية داخل المدينة وأن عملية السلب استمرت ساعة من الزمن. وذكرت مصادر رسمية يمنية مطلعة أن محمد سعيد العطار سيرأس الاجتماع الوزارى فى عدن إلا انه لم ترد أية انباء عما اذا كان الرئيس اليمنى على عبد الله صالح سيزور المدنية.



المصدر : الشرق الاوسط الشرق

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ / ٧ / ١٩٩٤

حملة يمنية للمطالبة بإعادة الأسلحة من الخارج

مشاورات لعقد اللجنة المركزية للاشتراكي وسالم صالح ينفي اتصال صنعاء به

لندن: من عبد الله حموده
صنعاء: من حمود منصر
عدن ـ مسقط: «الشرق الأوسط»

وصل الى صنعاء عدد من قيادات الحزب الاشتراكي الذين بقوا في عدن، لاجراء مشاورات حول مستقبل الحزب ودوره على الساحة السياسية اليمنية في الفترة المقبلة، بينما نفى مصدر مقرب من سالم صالح محمد ـ الامين العام المساعد للحزب ـ تلقيه اية اتصالات من القيادة اليمنية بشان مشاركته في مجلس الرئاسة، في الوقت الذي تستعد فيه الحكومة اليمنية لعقد اجتماعها في عدن، ضمن جهود اعادة الحياة الى حالتها الطبيعية في الجنوب، وطمانة مواطنيه، الذين ما زالوا يتخوفون من عدم مصداقية صنعاء.

وفي نفس الوقت اكد السلطان قابوس بن سعيد ـ سلطان عمان ـ في رسالة الى الرئيس اليمني، نقلها عبد العزيز الرواس ـ وزير الاعلام العماني ـ امس ان «وجود الزعيم الجنوبي علي سالم البيض ـ الامين العام للحزب الاشتراكي ـ هناك، وعدد من رفاقه السياسيين والعسكريين لن يؤثر على موقف عمان المؤيد لوحدة اليمن، والحريص على حسن الجوار، والعلاقات الثنائية والتعاون المشترك بين البلدين».

وقالت مصادر مطلعة في صنعاء ان الرسالة عبرت عن التزام عمان بعدم السماح للقادة الجنوبيين بممارسة اي نشاط سياسي يؤثر على امن واستقرار اليمن واكدت ان جميع الاسلحة والمعدات العسكرية التي نقلها الجنوبيون الى هناك ستعاد الى اليمن وفي وقت لاحق.

وافادت المصادر وصول كل من يحيى الشامي وعبد الواحد المرادي ـ عضوي المكتب السياسي للاشتراكي ـ الى صنعاء امس، مع عدد من اعضاء اللجنة المركزية، من بينهم عبد الواسع سلام ـ وزير العدل السابق في حكومة الوحدة ووزير الدولة في حكومة اليمن الديمقراطية، ومحمد الشيباني، وعبد الكريم ناصر، ومحمد عبد ربه السلامي، عقب اتصالات جرت بينهم وبين الرئيس علي عبد الله صالح، لاقناعهم بالعودة الى العاصمة.

٥٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط / اللندنية

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤

وذكرت المصادر ان مشاورات موسعة تجري بين قيادات الحزب الاشتراكي داخل اليمن وخارجه حاليا، ومع القوى السياسية الاخرى، لدراسة قضية المصالحة الوطنية، وترتيب الاوضاع السياسية وشكل الحكومة بعد انتهاء الحرب بين الشمال والجنوب.

واشارت معلومات شبه مؤكدة - حصلت عليها «الشرق الأوسط» - الى ان مشاورات الاشتراكي تستهدف عقد دورة اجتماعات للجنة المركزية خارج البلاد، ولكن مصدرا اشتراكيا رفيع المستوى قال ان مكان عقد الاجتماع يتوقف على وجود اغلبية الأعضاء هناك، وقال ان معظم الاعضاء - في ما عدا الشهداء والذين لم تسمح ظروفهم - موجودون في الخارج حاليا، ويتم الآن تجميعهم.

وفي حين ترددت أنباء عن عقد الاجتماع في احدى الدول الخليجية، اتفقت مصادر متعددة على أن اجتماعات تلك الدورة قد تعقد في القاهرة، لتفادي الحساسية والانعكاسات الخطيرة اذا ما عقد الاجتماع في اي مكان آخر، مما يهدد بالتأثير السلبي على ما تبقى للحزب في الأوساط اليمنية من شعبية وتعاطف.

اليمن

واكد مصدر مقرب من سالم صالح محمد ان القيادة اليمنية لم تجر اي اتصال به للمشاركة في مجلس الرئاسة مرة اخرى، وقال ان اذاعة اي انباء عن ذلك يستهدف 5 اغراض رئيسية:

● الاول: هو طمس حقيقة ما يجري في عدن ومناطق الجنوب من نهب الممتلكات العامة والخاصة، وملاحقة وتشريد من تبقى من السكان، ومواصلة التصفيات الجسدية وتكثيف حملات الاعتقالات والاغتيالات ضد قيادات الاحزاب والتنظيمات المعارضة.

● والثاني: هو الهروب من الاعتراف بالنتائج المدمرة للحرب اليمنية، التي سيصعب معالجتها لسنوات طويلة.

● والثالث: ايجاد حالة من البلبلة والانقسام في الاوساط السياسية الداخلية والخارجية، وزعزعة الموقف الذي ادان الحرب، وطالب بايقافها.

● والرابع: التأثير والالتفاف على الموقف السياسي العربي والدولي المؤيد لقراري مجلس الامن 924 و931 بشأن اللجوء الى الحوار لحل النزاع السياسي، الذي استغله طرف لشن الحرب على الطرف الآخر.

● والخامس: ان طرح الاسماء بهذه الطريقة يعتبر هروبا من معالجة الاوضاع على اساس قاعدة اعتراف كل طرف بحق الطرف الآخر، والدخول في حوار سياسي متكافئ، بعد التقيد الفعلي بقرارات العفو العامة التي يطلقونها، واطلاق سراح السجناء والمعتقلين، واعادة المشردين الى مناطقهم، وانهاء الاحتلال العسكري لمناطق الجنوب حتى يتم التأكد من مصداقية صنعاء.

ونسب المصدر الى سالم صالح قوله «في ظل الوضع القائم لا اجد اية مصداقية في ما تعلنه صنعاء او تقوله، نتيجة الاوضاع التي نعرفها جميعاً».

وقال مصدر يمني جنوبي ان المخاوف بشأن عدم توفر مصداقية لدى صنعاء تأكدت بعد وصول انباء عن اعتقال حوالي 300 شخص في عدن، قالت معلومات انهم اقتيدوا الى معسكر الفتح هناك، في الوقت الذي صدرت فيها قرارات بقوانين تعلن الالتزام بالعفو الشامل، والاستمرار في تطبيق التعددية السياسية والحزبية.

وعلى صعيد مطالب صنعاء باعادة الاسلحة الموجودة في الخارج، طلبت القيادة اليمنية من الجامعة العربية ايضا التوسط لدى عدد من الدول العربية من بينها الامارات العربية المتحدة وجيبوتي لاعادة الطائرات المدنية والمقاتلات وطائرات الهليكوبتر والقطع البحرية الموجودة لديها، وتسليم المرتزقة الذين كانوا يشاركون في العمليات العسكرية الى جانب الجنوبيين.

وقال مصدر في صنعاء أن نحو 40 طيارا وخبيرا في تجهيز منصات اطلاق صواريخ سكود، من جنسيات مختلفة من اوروبا الشرقية، هربوا الى عدة دول مجاورة، وتطالب صنعاء بتسليمهم. وعبر مصدر عسكري في وزارة الدفاع اليمنية عن امله في ان تتعاون كل من عمان والامارات وجيبوتي مع هذا الطلب، وحذر من ان اي تباطؤ سيؤثر على علاقات اليمن مع هذه الدول.



المصدر : عكاظ السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٤

معاناة سكان عدن
تتزايد وأطباء يخشون تفشي الكوليرا

الكويتية- رويتر- عدن:
لاتزال مظاهر المعاناة اليومية في عدن تسير من سيىء الى أسوا الامر الذي اصبحت فيه المدينة تبدو وكانها مدينة اشباح.

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» انه شاهد العديد من سيارات سكان عدن محترقة في الشوارع والطرقات.

واكد أن هناك استياء واسعا لدى السكان من وجود الجنود الشماليين في عاصمة الجنوب.

وذكر انه بدات امس العديد من المواد الغذائية الاساسية بالاختفاء من الاسواق مثل السكر والارز والدقيق.

واضاف ان سعر كيس السكر ارتفع من ٧٥٠ ريالا الى ٧٥٠٠ ريال كما ارتفعت اسعار كافة انواع الخضروات.

وشاهد مراسل «كونا» السكان وهم ينتقلون بين المناطق سيرا على الاقدام وذلك بسبب انعدام الوقود والذي أدى الى توقف حركة السيارات.

واشار المراسل الى ان جميع المرافق توقفت عن العمل باستثناء مصلحة التليفونات التي مازالت تعمل في اربعة احياء فقط من مدينة عدن.

ونقل مراسل «كونا» عن مسؤول في مستشفى الجمهورية قوله ان المستشفى استقبل أمس الاول خمس حالات كوليرا الى جانب وجود حالات كثيرة من الاسهال.واكد ان الوضع في المستشفى وبقية المجمعات الصحية سيء للغاية.وذكر المراسل انه شاهد بعض الجنود الشماليين يطلقون النار في الهواء لتفريق الناس من حول المحلات التجارية.

وقالت وكالة رويتر ان الاطباء في اكبر مستشفيات عدن يخشون من تفشي الكوليرا في المدينة اليمنية الجنوبية وقالوا انهم يفتقرون حتى الى التسهيلات الاساسية اللازمة لعلاج المرضى.

وقالوا ان نقصا حادا في المياه والافتقار الى الادوية والعاملين المؤهلين واختفاء سيارات الاسعاف في الايام الاخيرة جعلت العمل يكاد يكون مستحيلا في مستشفى الجمهورية الذي يضم ٥٠٠ سرير.

وقال عبدالرزاق محمد وهو واحد من عدد قليل من الاطباء لايزالون يعملون في المستشفى الرئيسي بالمدينة «كان لدينا بعض حالات القيء والاسهال الشديدين هذا الصباح.. وتظهر على بعض المرضى علامات أو اعراض الكوليراء.واضاف بقول في تصريح لرويتر الليلة قبل الماضية (لقد رأيت خمسة تقريبا تظهر عليهم هذه الاعراض».

وفي بعض عناصر المستشفى يرقد المرضى دون رعاية والذباب يطن حول النوافذ المفتوحة بينما تزحف الصراصير على الجدران القذرة بجوار أسرتهم.وفي عنابر اخرى يحاول متطوعون مداواة الجروح فيما شكا عشرة مرضى على الاقل من عدم توفر الطعام والمياه منذ دخولهم المستشفى.وقال محمد «توفي حوالي ٢٠٠ شخص في المستشفى خلال الاسبوع الماضي وقد يموت عدد مماثل خلال الايام القليلة القادمة لانه لايوجد شيء في هذا المستشفى».

وكانت الامم المتحدة قد حذرت من ان انهيار امدادات المياه ونظام الصرف الصحي في عدن يعني تعرض سكان المدينة لخطر تفشي الاصابة بالاسهال والملاريا.



المصدر : الرأي العام الأردنية

التاريخ : ٢١/٧/١٩٩٤

رأي ■■■

نقطة نظام!

ناصر عبد العزيز الفهد

الرئيس المصري حسني مبارك من القادة العرب الذين يقلقهم هاجس التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة .وقد اكد ايمانه بهذا المبدأ من خلال مواقفه المشهودة في احداث المنطقة ،وهذا العام سمعناه يصرح مراراً بأنه لن يسمح لأي كان بالتدخل في شؤون بلاده الداخلية،وهو محق تماما في ذلك خصوصا اذا كانت لديه شواهد ملموسة تؤثر في موجة الاضطرابات التي تمس أمن واستقرار مصر الشقيقة ومن جانبنا قلنا دائما ان استقرار مصر وأمنها يمثل حجر الزاوية في استقرار المنطقة العربية..لكن الرئيس مبارك –وليسمح لنا ان نصارحه من منطلق الحب والتقدير – لم يكن خلال الازمة اليمنية منسجما مع نفسه ومع مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ولعله ذهب ابعد مما تحتمله طبيعة العلاقات العربية حين اعتبر دخول القوات اليمنية الى مدينة عدن لمعالجة وضع داخلي ناشىء عن تمرد فئة على الشرعية الدستورية واعلان الانفصال ،بمثابة احتلال ،وهو ما لم يشر اليه مجلس الامن في قراريه الصادرين حول الازمة حيث اعتبر الصراع داخليا في اطار الجمهورية اليمنية وشدد على وقف اطلاق النار واستئناف الحوار الوطني ..والآن بعد ان تحقق وقف اطلاق النار وانتهت مغامرة الانفصال، يفاجئنا الرئيس مبارك بتصريحه لصحيفة الفيغارو الفرنسية الذي يقول فيه.. «ان الحرب اليمنية لم تنته وانما بدأت للتو»!

ومرة اخرى ليسمح لنا الرئيس مبارك ان نصارحه القول .. مع احترامنا الشديد لاستشرافه السياسي وتحليله للاوضاع الاقليمية والدولية .. ان هذا التصريح يعد تدخلاً صارخاً في الشؤون الداخلية لبلد عربي شقيق يحاول تجاوز آثار الحرب بالحرص على معالجة اسبابها وهو ما توضحه قرارات الحكومة اليمنية التي انطلقت من اصدار العفو العام والسعي لتشكيل حكومة موسعة تضم كافة الاحزاب والتيارات السياسية والدعوة الى المصالحة الوطنية على إسس تكفل عودة الامن والاستقرار الى ربوع اليمن الجريح،وهذا التصريح يفتح باب الاجتهاد حول دوافعه ويصب في مجرى الفئة المهزومة فيرجح عندها خيار المكابرة في تأجيج الصراع بدل الانخراط في مشروع المصالحة الوطنية الذي لم يستثن احدا من اليمنيين حتى اولئك الذين قادوا البلاد الى الكارثة..

عهدنا بمصر العربية انها تداوي الجراح وتخف لنجدة الاشقاء فإن عزّت النجدة فبالكلمة الطيبة وهذا اضعف الإيمان.

ماذا بعد أن سقطت عدن؟

٣ سيناريوهات لتطور الصراع فى اليمن

الوحدة بالقوة تحمل عناصر تفجيرها من الداخل

تقرير إخبارى

أحمد سيد حسن

سقطت عدن، وتوقفت الحرب فى اليمن بعد ان احكمت القوات الحكومية فى صنعاء سيطرتها الكاملة على كل انحاء اليمن، وبينما بدأ الرئيس على عبد الله صالح يعيد ترتيب وتنظيم الاوضاع فى اليمن، فإن نائبه السابق على سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكى ورئيس اليمن الديمقراطى قبل الوحدة، بدا هو الآخر استعدادات تنظيم المقاومة السياسية والمسلحة من جديد، حيث يقيم فى سلطنة عمان مع عدد من كبار قيادات الجنوب.

ووسط الاستعدادات المتبادلة والاجراءات والخطط التى يقوم كل جانب بها، فان عشرات الاسئلة تطرح نفسها بقوة بعد ان توقفت الحرب فى اليمن.

هلى يمكن ان يعود على سالم البيض إلى عدن مرة اخرى؟ هل يمكن إعادة ولادة اليمن الجنوبى من جديد؟ هل ستستمر الوحدة اليمنية بعد الحسم العسكرى الذى حققه الشماليون؟ ما مصير الحزب الاشتراكى اليمنى؟ هل يعود على ناصر محمد رئيس اليمن الديمقراطية الاسبق للمشاركة فى حكم اليمن الموحد مع على عبد الله صالح؟

وتتوالى الاسئلة والاستفهامات عن الموقف العربى وخاصة موقف دول مجلس التعاون الخليجى خاصة المملكة العربية السعودية. وردود الفعل الدولية وخاصة الولايات المتحدة والأمم المتحدة.

السؤال الرئيسى

وسط هذا الفيضان من الاسئلة والالغاز التى تحيط بالموقف اليمنى فان البداية تستحق ان تخصص لمحاولة الاجابة عن السؤال الرئيسى فى ذلك كله: هل يحسم الانتصار العسكرى الشمالى قضية الوحدة اليمنية؟

تتبع التصريحات وردود الفعل الاولى يشير إلى عدة سيناريوهات كلها تتمتع بثوابت ترجح إمكانية تحققها

أولاً: الرئيس على عبد الله صالح استتبع الانتصار العسكرى باصدار عفو عام شمل حتى القيادات الـ١٦ وبينهم على سالم البيض، وترافق ذلك مع دعوة كافة قيادات الجنوب لاستئناف الحوار من جديد لكن فى اليمن ودون اى شروط مسبقة.

فى نفس الوقت فان الاتصالات تكاد تكون يومية بين الرئيس على عبد الله صالح والرئيس الجنوبى الاسبق على ناصر محمد الذى يعيش فى دمشق منذ ١٩٨٦، بعد المذابح الدامية التى شهدها الحزب الاشتراكى اليمنى فى عدن.



المصدر : الأهالي
القاهرة
التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٤

ناصر وسالم صالح

وهناك احتمال كبير لعودة على ناصر محمد لكى يحل مكان على سالم البيض، نائباً لرئيس الجمهورية وعضوا فى مجلس الرئاسة.

وتدور ايضا اتصالات من اجل تشكيل حكومة يمنية جديدة، ومن المرجح أن يكون رئيس هذه الحكومة شخصية جنوبية.

ومن ابرز المرشحين سالم صالح محمد نائب رئيس الحزب الاشتراكى اليمنى، وهو الآن موجود فى سلطنة عمان مع على سالم البيض. ولكن موقف سالم صالح محمد كان غامضاً من إعلان الجنوب الانفصال عن الشمال، وعلى الرغم من انه تفاوض باسم الجنوب، إلا ان اى قرار ضده لم يصدر من قبل صنعاء، مما يعنى انه شخصية مقبولة لدى حكومة صنعاء.

وفى نفس الوقت تجرى اتصالات اخرى مع عديد من قيادات الحزب الاشتراكى التى مازالت موجودة فى عدن وصنعاء خاصة اعضاء اللجنة المركزية من اجل استئناف الحوار وتحقيق مصالحة وطنية.

إذا نجح هذا السيناريو فإن صيغة ماقبل نشوب الحرب سوف تستمر، وسوف يستمر وجود الحزب الاشتراكى اليمنى فى الحكم، على حساب القيادات الكبرى الموجودة فى الخارج.

ومن الممكن ان ينضم إلى هذه الصيغة عديد من الأحزاب اليمنية الصغيرة الاخرى، التى كانت تطالب بإيقاف الحرب واستمرار الحوار.

تصفية الحزب الاشتراكى

وهذا السيناريو تواجهه مشكلة رئيسية، وهى معارضة التجمع اليمنى للإصلاح لعودة اى تنسيق او تفاهم او حتى حوار مع الحزب الاشتراكى اليمنى حتى لو تغيرت قياداته. ذلك ان تجمع الاصلاح يضم تيارات الإخوان المسلمين، والتنظيمات الإسلامية المتطرفة مثل الجهاد، والعائدون من افغانستان، بالاضافة إلى شيوخ وزعماء اهم القبائل اليمنية فى الشمال وهم قبائل حاشد.

وزعيم «الإصلاح» الشيخ عبد الله الاحمر هو نسيب الرئيس على عبد الله صالح، والتعاون والتنسيق بينهما كان السبب الرئيسى فى تحقيق النصر العسكرى على قوات الجنوب.

وقد خاضت قوات الشمال هذه الحرب تحت شعارات دينية مثل «من يتصدى للوحدة فهو كافر يستحل دمه»، وتمت تعبئة المقاتلين على أساس خوض حرب دينية مقدسة ضد كفار الجنوب من الشيوعيين والملاحدة.

وكانت هناك دائما معارك سياسية وخلافات بين الحزب الاشتراكى وحزب الإصلاح على الرغم من مشاركتهما مع حزب المؤتمر فى تكوين ائتلاف ثلاثى حكم اليمن بعد انتخابات ٢٧ابريل من العام الماضى.

وكان الحزب الاشتراكى يتهم حزب الاصلاح بالتخلف والرجعية والجمود، وكان يخوض معركة معه على اساس ان «التحديث» يواجهه «الجهالة» و«الظلامية».

وقد اصبحت الفرصة مواتية لحزب الإصلاح اليمنى من جذوره، والسيطرة على اليمن شمالا وجنوبا.

ويعزز من هذه الفرضية ان الزيارة الاولى التى قام بها وفد اجنبى إلى صنعاء جاءت من الخرطوم، حيث وصلها محمد الامين خليفة رئيس المجلس الوطنى السودانى على رأس وفد رفيع المستوى يضم قيادات الجبهة الإسلامية القومية السودانية.

وقد أكدت قيادات الحزب الاشتراكى مرات عديدة ان تحالف بين الخرطوم وصنعاء وبغداد وطهران قد ساهم فى شن الحرب على الجنوب.

وبديهى ان اقتلاع الحزب الاشتراكى من جذوره يعنى رفض عودة على ناصر محمد. وسوف يؤدى ذلك ايضا إلى العصف بالاحزاب التقدمية والناصرية والقومية وإنهاء حريات الصحافة التى تمتعت بها اليمن فى ظل الوحدة.

المقاومة من الخارج

يبقى السيناريو الثالث، وهو سيناريو المقاومة والتحرير من الخارج، فالرئيس على سالم البيض نقل مقره إلى سلطنة عمان بشكل مؤقت، وهو شخصية ثورية شارك فى المقاومة ضد الاحتلال الانجليزى وكان فى ظل الاستقلال وزيرا للدفاع ثم الخارجية، وبعد مذبحة ١٣اكتوبر١٩٨٦ التى نجا منها باعجوبة ليظل القيادة التاريخية الوحيدة للحزب الاشتراكى الموجودة فى اليمن.

وقد استطاع طوال سنوات النضال والحكم ان يثبت قدرة عالية على التنظيم والمناورة والتكتيك.

وقد قام على سالم البيض بعد انفجار الأزمة مع شريكه فى الحكم على عبد الله صالح باتصالات وجهود اقليمية ودولية، بداها برحلة علاجية إلى الولايات المتحدة واجرى



اتصالات هامة هناك مع الإدارة الامريكية والرئيس كلينتون. ثم عاد إلى عدن ليعتكف فيها فى ١٣اغسطس وأعلن انه لن يعود إلى «بيت الطاعة» فى صنعاء ذلك انه يرفض ان يجلس معزولا وكل مفاتيح الحكم فى يد الرئيس.

وكان على سالم البيض يستطيع ان يقنع بدور الرجل الثانى، ويتمتع بعز الحكم وماله وبمجد تحقيق الوحدة، ولكنه وجد فى الوحدة خيارا غير عادل للجنوب الذى حارب من اجله، ووجد ان هناك تصفية جسدية تتم من قبل جهات منظمة لقيادات الحزب الاشتراكى. ورفض البيض المساومة والحلول الوسط، وكانت وثيقة العهد والاتفاق التى تم توقيعها فى عمان مناسبة لإنهاء الازمة، ولكنها لم تنفذ.

وقام البيض باتصالات عربية واسعة، وحقق قدراً كبيراً من التفاهم مع دول الخليج، وخاصة انه كان يحمل قضية عادلة وهى ان الوحدة اختيار لايجوز فرضه بالقوة، ولدى دول الخليج تجربة ماساوية ممثلة فى غزو صدام حسين للكويت وضمها بالقوة تحت شعارات وحدوية.

صحيح ان البيض اكتسب تعاطف دول الخليج ودول عربية اخرى، والجامعة العربية والامم المتحدة ولكن كل القوى الاقليمية والدولية لم تستطع منع عدن من السقوط، ولا وقف حرب الشمال ضد الجنوب، وإذا كانت الجهود الاقليمية والدولية قد فشلت فى وقف الحرب، فلابد أنها تكون اعجز عن إعادة الجنوب على الخريطة كدولة مستقلة من جديد.

ولذلك يشعر البيض بالمرارة من الذين ساندوه بالكلمات وبالدعم الذى لم يكن كافيا لكى يواجه تحالف الشمال.

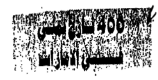
وهناك دعوة للبيض ورفاقه لمواصلة الحوار، ولكن إذا كان الحوار قد فشل اصلا وهو فى الحكم وفى مركز قوة: فهناك شكوك قوية فى ان ينجح هذا الحوار فى ظل تغير موازين القوى.

والاغلب ان على سالم البيض سيواصل مع رفاقه ابى بكر العطاس، عبد الكريم الايريانى، ياسين سعيد نعمان النضال من الخارج، وآذا كان على ناصر محمد قد ظل مع عديد من قيادات الحزب فى دمشق ٨سنوات يعمل من المنفى، فان دولاً خليجية مستعدة لمساعدة البيض ورفاقه فى استمرار نضاله، عندما تتغير الظروف، خاصة ان اليمن الجنوبى لم يقل كلمته بعد، مع احتمالات انفجار عمليات انتقامية وتصفيات بالاضافة إلى تاييد الاحزاب المعارضة الصغيرة للحزب الاشتراكى وتحول موقفها من ادانة الحزبين الكبيرين المؤتمر والاشتراكى إلى ادانة حزب المؤتمر وحكومة صنعاء لاصرارهما على استمرار الحرب وتدمير المنشات المدنية وقصف المساكن وقتل المدنيين والابرياء، رهان على سالم البيض على انفجار الموقف واستمرار المقاومة المسلحة، وتاييد القليمى ووحدة الحزب الاشتراكى وعدم انضمام اى من قياداته إلى على عبد الله صالح هو الذى سيحقق لسيناريو المقاومة من الخارج عناصر القوة اللازمة.

الأزمة مستمرة

حتى مع نجاح اى من تلك السيناريوهات الثلاثة، فان الأزمة اليمنية مرشحة للاستمرار فاى من الحلول المفروضة لن يحقق حلا شاملا ونهائيا. ذلك ان اليمن قد شهد حرباً وحشية مدمرة وهى الاسوأ فى تاريخ الحروب السابقة بين الشطرين، ولن تكون الكلمة الاخيرة فى الأزمة الحالية هى حسم الوحدة بالقوة، فهذا الرهان يحمل عناصر تفجيره من الداخل.





ابوظبى رويتر:

قال مسؤول من الامارات العربية المتحدة امس الثلاثاء ان 400 يمنى تقريبا نزحوا الى الدولة منذ استولت القوات الشمالية على عدن الخميس الماضى.

وقال مسؤول فى وزارة الصحة «انهم ليسوا بلاجئين. انهم مثل الكويتيين الذين كانوا ضيوفا علينا ابان الاحتلال العراقى».

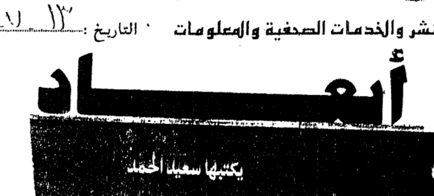
وبنزل 100 يمنى على الاقل فى فنادق بالعاصمة ابوظبى بينما يوجد الاخرون فى امارتى دبى والشارقة.

وقال عاملون باحد الفنادق بابوظبى ان تعليمات صدرت اليهم يوم الجمعة باعداد غرف وتقديم ثلاث وجبات يوميا للمنيين. وقالوا انهم يعتقدون ان جمعية الهلال الاحمر فى الامارات ستدفع جميع النفقات.



المصدر : الأيام البحرينية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ١٣/١١ ـ ٧ ـ ١٩٩٤



سقوط عدن وكارثة القرار العربي

حتى اولئك الـذين غشتهم نشوة الفرح فهللـوا لانتصار الموت الغـاشم وهو يمـزق جثث الاطفـال والنساء والشبـاب.. حتى اولئك وبرغـم نشوة الفرح السادي يدركون جيدا ان قضية اليمن لم تنته بعد..!!

ما معركة العطش والجوع وكارثة الموت الغاشم الا فصل من فصول ماساة لم يكتب ختـامهـا بعد.. فنهـر الـدم اليمني سيظل يجري على مدى التـاريخ العربي القريب.. لان اولئك الذين زرعـوا الموت من قبل ومن بعد لن يعيشوا الا في ظلال الموت ابدا تاريخ العنف والارهاب والاقتتـال جزء من تركيبة «الجهاد الجديد» فتيارات «الافغـان العرب» تعمدت ولادتها بالارهاب الـدموي وسيظل هذا «الدم» عنوان ايديولوجية الارهاب التى تبنتها منذ لحظة الولادة..!!

هناك بين جبال ووديـان بيشاور الغامضة ولدت تيـارات التأسلم السياسي الجديد او مـا اطلق عليها «الافغـان العرب».. وهي تيـارات تبنتها بـالرعـاية والحماية والعنـاية جنسيـات مختلفة ذات اهـداف مجهولـة وغامضـة.. وبين تجارة المخدرات وبين القتـال القبلي وثاراتـه المعلنة حينـا والمجهولـة في معظم الاحيان تنـامت بضراوة نزعـة ارهابية دموية لم يسبق لها مثيل في التـاريخ العربي المعـاصر.. كانت هي ركيزة الايـديولـوجية التى سرعـان ما غـادرت «بيشاور» لتتوزع في مشرق الوطن العربى ومغرب ولتوزع ايدبولوجية الموت الجديد باسم «الجهاد والجهاد منها براء!!

فاذا كانت الجزائر مثـلا قد شهدت وتشهد حتى الان الذبح المجـاني لكوكبة من مفكـريها الاحرار وصحفيها وفنـانيها المبـدعين وسياسيهـا المخلصين فان الشطـر الجنوبي مـن اليمن قـد شهد ذروة المـاسـاة في حـرب قـادها «الافغـان اليمنيـون والعـرب» بعـد ان فتحت لهـا معسكـرات الـزنـداني ابـوابها طـوال السنوات الاربع المـاضيـة وزودتها بآلة الحرب واطلقتهـا لتفتك بالحيـاة باسم «الوحـدة» وذلك هو الوجه الآخـر في ماساة اليمن الذي احتلـه «جنرال صغير» مازال يحلم بامبراطورية مجده على جثث ابناء الوطن واطفاله..!!

والآن وقد طويت صفحة مؤلمة من صفحات الدم العربي الطاهر الذي تدفق من نهر الحزن اليمني لمدة اكثر من شهـرين تحت سمع وبصر العالم المتحضر الذي شهد ماساة العصر بقلب بارد.. نقول الآن والملف اليمني لم يقفل بعد كما تصور الراقصون فرحا بانتصار الموت الغاشم.. فان ما حدث من كارثة عربية مهولة يطـرح اسئلة عميقة تغوص في خاصرة الالم العـربي الطويل لتستنطق جدران الصمت من حولنا.. ذلك الصمت الذي يـدفن راسه في الرمال كى لا يرى حجم كارثة اخرى تبدو ملامحها في الافق القريب..!!

ما تطـرحه حـرب اليمن في انتصـار الموت الغاشم من اسئلـة يجب الا تمر بـالسهولـة التي مكنت «الجنرال الصغير» مـن ان يعلن جنوب بـلاده مدينـة مفتـوحة لقـراصنة الموت بعـد حصار لا انسـاني فاق كـل اساليب الفـاشست والنازيين لكنه لم يحرك ضمير العـالم الحر ونظامه العالمى الجديد..!!



انها اسئلة تعنينا نحن العرب بالدرجة الاولى وتتحدى علامات استفهامها واقعنا العربي البائس الذي ما زال يجتر عجزه ويعيد انتاج حالته المزرية العاجزة عن الفعل والعمل والتحرك تداركا للكوارث.

فبعد اربع سنوات من احتلال الكويت يقف العمل العربى عاجزا من جديد عن وضع آلية حل عربي لكارثة غزو عربي آخر.

وبين هذا وذاك لم يتملك القرار العربى المشترك اكثر من اصدار بيانات رجاء ومناشدة لوقف الغزو في الوقت الذي كانت فيه عجلة الموت تطوي وتطحن بكل قساوتها وشراستها ابناء جزء من الوطن العربى المنكوب بهكذا عجز وبهكذا وضع مأزوم لا يتمكن من ايقاف نزف دموي اطلقت عقاله ديكتاتورية فردية مجنونة بشهوة السلطة والتسلط فراحت تقيم «مجدها التليد» على جثث اطفالها وجماجم ابنائها..!!

باختصار شديد احتلال الكويت في صيف 90 واحتلال جنوب اليمن في صيف 94 اثبت بما لايقبل الشك عجز العمل العربي المشترك عن الفعل والتحرك. فوقفت جامعته العربية ومنظماته الاقليمية دون قدرة فاعلة وعملية ودون تحرك بوقف الكوارث العربية.

والشاهد في هذا العجز عن العمل والتحرك الايجابي انه يعطي «الاشارة» ويمنح التشجيع ان لم نقل الترخيص لاصحاب الاحلام التوسعية والاطماع الديكتاتورية في العالم العربى لتنفيذ مخططاتهم دون خشية من رادع يذكر ودون آلية عربية تضع حدا للانتهاكات التى اصبحت بعد غزو الشطر الجنوبي من اليمن تنذر بتحول خطير في سياسة الضم والالحاق بالحديد والنار وهو ما يغرق اكثر من منطقة عربية في بحار من دم ابنائها.

وللدلالة على عجز الجامعة العربية عن التحرك الديناميكي الفعال وعجزه المازوم يكفي ان نشير في هذا السياق الى ان الجامعة العربية لم تتمكن طوال شهري القتال المحتدم من ارسال وفدها الا بعد ان استولت قوات الشمال الغازية على مجمل الشطر الجنوبي وكان اجتماعها مع «الجنرال الصغير» تتويجا لعجزها التاريخي. فهل هناك من مثال آخر اشد مرارة وادل على العجز العربى من هذا المثال الدامغ المرير!!؟؟

والواقع ان سلطة القرار العربي تدرك عجزها عن تخليق آلية حل عربى للكوارث العربية.. لذلك لم تجد الدول العربية سوى مجلس الامن نعلق عليه جميع امالها وكل طموحاتها في التحرك وحل ازماتها وكوارثها اوضع حد للانتهاكات العربية.. العربية.. ظنا منها ان مجلس الامن بما يمثله من «شرعية دولية» سيحقق لها ما عجزت عن تحقيقه كدول عربية مجتمعة.

وهي في هذا التوجه السياسي تقع اسيرة وهم «الشرعية الدولية» نفسها والتى اخترعها النظام العالمى الجديد نفسه لخدمة مصالحه. فارح من اجل تحقيق اهدافه يسوق شعار «الشرعية الدولية» حتى توهمت دول الاطراف التى تملك الثروة ولا تملك سلطة القرار الدولي ان «الشرعية الدولية» ستكون صمام امان لها امام الكوارث..!!

ولقد وقعت هذه الدول في اسر الوهم حتى حدود التورط في الفهم الملتبس لما سمي «بالشرعية الدولية» التي يفهمها النظام العالمي الجديد فهما اخر غير «الفهم» الذي تورطت فيه دول الاطراف.. فالنظام العالمى الجديد وهو الذي صاغ هذا المصطلح «الشرعية الدولية» لم يكن يعني به اكثر من تحقيق مصالحه واستراتيجياته الاقتصادية والتجارية والسياسية.

وقد مرر مصطلحه هذا «الشرعية الدولية» خلف شعارات براقة عن حقوق الانسان والعدالة والديمقراطية والتعددية والحرية وحق تقرير المصير. ونتيجة سيادة هذه الشعارات في خطاب النظام العالمي الجديد انساقت دول الاطراف ومنها الدول العربية مع قطاع عريض من مثقفيها ومفكريها خلف تلكم الشعارات يسوقون بوعي او دون وعي «للشرعية الدولية» لنظامها العالمي الجديد ولم يدرك بعضهم ورطته الا حين حان الحين.. وسيكتشف بعضهم الاخر ابعاد اللعبة لكن بعد فوات الاوان وبعد ان يكون قد ادى دوره المرسوم كمثقف طليعي في التسويق وترسيخ توجهات ما يسمى بالنظام العالمي الجديد.

وفي غزو الشطر الجنوبي من اليمن والذي قاد عملياته «جنرال المناهة» من خلال حلم التوسع يدفع به امراء الحرب والموت من «افغان يمنيين» ومن حزب تجمع خرج من فوق الجثث بحلم القبيلة الغائر في التربة اليمنية مع حلم السلطة الاكبر والذي دفع بآلة الحرب الى اعماق موت حصد اول ماحصد ابناء الوطن من البسطاء والفقراء والمعوزين.. في غزو الشطر الجنوبي من اليمن تبين للجميع ان «الشرعية الدولية» ممثلة في قوى ودول القرار في مجلس الامن تلك الدول والقوى التى تملك تحريك آليات مجلس الامن لم تكن معنية على الاطلاق بموت جنوب اليمن طالما لم يؤثر ذلك الموت والدمار على مصالحها وطالما لم يمس استراتيجياتها واهدافها.

٠٢٤٠٠٦٠



المصدر : الرأي اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ٠ التاريخ : ١٣-٧-١٩٩٦

الشرعية الدولية»
ويبدو ان دول النظام العالمي الجديد والمؤثرة في قرار «الشرعية الدولية» بشكل مباشر.. يبدو انها قد تلمست وادركت وحصلت على ضمانات بامكانية التفاهم والتعاون مع نظام الجنرال وامراء حربه ومجاهدي بعضه من الطلبة الافغانية التي نمت وترعرعت واشتد ساعدها الحقيقي في جبال بيشاور التي لم تكن يوما بعيدة عن دول النظام العالمي الجديد الذي منحها الحماية وقدم لها الرعاية واكسبها التدريب والخبرات العسكرية واغدق عليها الاسلحة.

وكان النظام العالمي الجديد مطلعا تماما على شبكاتها وتنظيماتها المنتشرة بشكل اساسي في دول العالم الثالث والمشرقية منها بالذات.. وحين انتهى دورها المرحلي المرسوم بدأ الصدام يأخذ منحى اخر مع بروز مشروع الناسلم السياسي الذي مثل الافغان العرب جناحه العسكري.

اما في اليمن فيبدو ان قنوات الاتصال كانت قائمة بين الطرفين.. النظام العالمي الجديد من جهة ونظام صنعاء من جهة اخرى.. وكانت امكانيات التفاهم قد ضمنت لكل طرف مصالحه.. وهكذا وقفت «الشرعية الدولية» نتفرج على حصاد الموت مكتفية بقرار هلامي فضفاض يخضع لمختلف التفسيرات والتاويلات وبحفظ ماء وجه النظام العالمي الجديد الذي واصل «سر السلحفاة» المتعمد في اروقة الدبلوماسية بينما آلة الموت هناك تحصد على مدار الساعة وطوال شهرين كاملين ارواح الالاف من الابرياء..!!

واثناء الحصار والموت عطشا طوال اكثر من ثلاثة اسابيع كانت «الشرعية الدولية» تتابع التقارير وتسمع النداءات الانسانية بقلوب باردة واذان صماء..!!

وبعد ان كان ماكان..

يقف القرار العربي المشترك عاجزا عن العمل وعن التحرك الايجابي بعد ان اكتشف ان تعويله على ما سمي «بالشرعية الدولية» مجرد وهم من الاوهام يضاف الى سلسلة اوهامنا العربية العديدة.. ليضعنا امام السؤال الصعب.. في وضع عاجز مأزوم كيف ستعالج كوارثنا العربية القادمة بعد ان تبين اخفاقنا عن ايقاف نزعة التسلط والتوسع والتدمير..!!؟؟

وكيف سنعالج آلية عملنا مع «الشرعية الدولية» وقد اكتشفنا الوهم وبانت الحقيقة..!!؟؟

اننا عربيا امام منعطف خطير وربما ستحمل الشهور وربما الاسابيع وربما الايام القليلة القادمة كارثة موت عربي اخر.. فكيف سنتدارك الخطر قبل ان يدركنا الطوفان..!!؟؟



المصدر : الأهـــــرام

القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤

اتجاهات لحل الحزب الاشتراكى وتغيير فى البعثات الدبلوماسية

صنعاء تؤجل مسألة تسليم البيض وقادة الجنوب الفارين

صنعاء - مندوب الاهرام - استمرت المشاورات امس على اعلى المستويات فى صنعاء لتشكيل حكومة جديدة تضم مسئولين من الجنوب بهدف تحقيق المصالحة وتهيئة المناخ لتحسين علاقات اليمن مع دول الجوار خاصة السعودية.

وتشير الاتجاهات الى إسناد رئاسة الحكومة الى احد الشخصيات القيادية فى حزب المؤتمر الشعبى العام الذى يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح.

وعلم «مراسم الأهرام» ان فيصل بن شملان - الذى عين مؤخرا وزيرا للبترول - اقوى المرشحين لتولى مهام رئاسة الحكومة الجديدة خاصة إنه من مواليد محافظة حضرموت الجنوبية ويحظى بعلاقات وثيقة مع دول الخليج ويجمع بين التوجهات القومية والاسلامية.

ومن المقرر ان يتم الاعلان عن التشكيل الحكومى الجديد فى اليمن عقب اجتماع مجلس النواب يوم السبت القادم، وهو الاجتماع الذى سيحضره الرئيس على عبدالله صالح.

ومن المقرر ان يوجه على صالح فى هذا الاجتماع خطابا سياسيا هاما يتحدث فيه عن ملامح السياسات الداخلية والخارجية فى اليمن خلال الفترة القادمة.

وعلم مندوب «الأهرام» ان وزارة الخارجية ستجرى تغييرات كبيرة فى البعثات الدبلوماسية اليمنية بالخارج وتعتمد التغييرات على المعايير التى سيتم على اساسها اختيار مجلس الوزراء وبما يتناسب مع حجم التمثيل فى مجلس النواب وفقا لنتائج انتخابات ١٩٩٣.

فى الوقت نفسه صرح ابو بكر القربى وزير التعليم اليمنى - خلال الزيارة التى يقوم بها وزراء يمنيون لعدن - بان القوات العسكرية ستغادر العاصمة الجنوبية الاحد القادم على أن تتولى قوات الشرطة السيطرة الكاملة على عدن فى غضون اسبوع.

وقد عقد الوزراء اليمنيون - برئاسة عبدالعزيز عبدالغنى نائب الرئيس اليمنى - اجتماعا فى عدن فى محاولة لتخفيف حدة المخاوف لدى الجنوبيين.

وردا على سؤال حول قرار اعتزال على سالم البيض زعيم الحزب الاشتراكى والذى فر مؤخرا الى سلطنة عمان - قال عبدالملك منصور رئيس الدائرة السياسية والعلاقات الخارجية فى حزب المؤتمر الشعبى العام ان هذا القرار جاء متاخرا واعرب عن شكوكه فى اعلان البيض اعتزاله مشيرا الى ان البيض ربما يعد العدة لاحداث توترات اخرى فى اليمن.

وكشف المسئول اليمنى عن اتصالات تجرى حاليا مع قيادات الحزب الاشتراكى اليمنى من جانب القيادة السياسية فى صنعاء. وأكد انه تم الاتصال بكل من سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة اليمني وياسين سعيد نعمان الأمين العام المساعد فى الحزب الاشتراكى. وأشار الى ان وضع الحزب الاشتراكى اصبح صعبا حيث ان هناك ١٧ الف عضو فى الحزب هم انفسهم الذين كانوا يشكلون الجيش والأمن فى المحافظات الجنوبية. وإذا ما اصروا على الاستمرار فى مواقعهم الحالية بالجيش والأمن فإنهم سيفقدون عضويتهم بالحزب الاشتراكى وبالتالى لن يبقى بالحزب سوى عدد محدود من الأعضاء.

وأوضحت المصادر ان ذلك يأتى تمهيدا لعقد مؤتمر استثنائى يبحث حل الحزب الاشتراكى الحالى واعلان حزب جديد يرتكز على الثوابت الوطنية وفى مقدمتها الوحدة والديمقراطية والالتزام بالدستور.

وصرح عبدالسلام العنسى رئيس الدائرة العامة فى حزب المؤتمر اليمنى بان الأمر الجوهرى حاليا هو اعادة اعمار ما خربه الانفصاليون والمناطق التى تعرضت للقتال واصلاح المؤسسات والمكاتب الحكومية التى نهبها الحزب الاشتراكى.

وقال العنسى ان مطالبة الحكومة اليمنية بعودة قادة الانفصال الفارين فى الامارات وعمان وغيرهما هو امر سابق لأوانه الان.



إعلان تشكيل الحكومة اليمنية الجديدة السبت القادم

صنعاء - من كمال جاب الله: ذكرت مصادر يمنية مطلعة انه من المقرر ان يتم السبت القادم الإعلان عن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية فى اليمن، وتشير التوقعات إلى ان فيصل بن شملان هو اقوى المرشحين لتولى رئاسة الحكومة الجديدة. وكان بن شملان قد عين مؤخرا وزيرا للبترول ويتمتع بعلاقات وثيقة مع دول الخليج.

وعلم مندوب «الاهرام» ان تغييرات كثيرة ستحدث فى البعثات الدبلوماسية اليمنية فى الخارج عقب تشكيل الحكومة الجديدة. كما صرح مسئولون يمنيون بأن هناك اتجاهات لحل الحزب الاشتراكى وتشكيل حزب جديد بدلا منه، يقوم على الثوابت الوطنية والالتزام بالدستور.

ومن جهة أخرى، تغادر القوات الشمالية عدن يوم الأحد القادم، وستتولى قوات الشرطة حماية الأمن بدلا منها. وقد عقد وزراء يمنيون اجتماعات امس فى عدن لبحث المشكلات التى تعانى منها المدينة، خاصة بالنسبة للمرافق، وفى الوقت نفسه بدأ ميناء عدن فى استعادة نشاطه اعتبارا من امس باستقبال السفن



المصدر : الشرق الأوسط / اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣-١-١٩٩٤



مشيراً إلى أحقاد دفينة من صراعات سابقة للوحدة

الأحمر يبرئ الجيش ويضع مسؤولية النهب على السكان في عدن وميليشيات الاشتراكي



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤

صنعاء: من حمود منصر

قال الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني ورئيس التجمع اليمني للاصلاح ان ما حدث من سلب ونهب في عدن لا علاقة لقوات الجيش به، واوضح في تصريحات صحافية امس في صنعاء ان عملية السلب والنهب التي تشهدها عدن يقوم بها افراد اخرون، متهما في ذلك ميليشيات الحزب الاشتراكي اليمني، وخاصة ابناء لحج، وابين وعدن ذاتها.

وقال ان تلك الممارسات تندرج ضمن عمليات ثار بين ابناء تلك المحافظات واحقاد دفينة منذ فترات الصراعات السابقة للوحدة وخاصة احداث 13 يناير (كانون الثاني) 1986 بين اجنحة الحزب الاشتراكي ذاته. وقال ان ما حصل من هذه الممارسات في يناير 86 اكثر مما يحصل الان في عدن بل ان عدد القتلى بلغ انذاك 13 الف قتيل، وفيما لم يشر الى مدى مشاركة رجال القبائل في الحرب اكد ان جميع افراد الجيش الذي اطلق عليه «قوات الشرعية»، هم من ابناء القبائل، وهم الذين تتكون منهم القوات المسلحة اليمنية. وقال: «ان جميع ابناء الشعب اليمني تقريبا شاركوا في الحرب «لتطهير المرتدين»، اما القبائل بصفتها المدنية فلم تشارك في الحرب». وعبر الشيخ الاحمر عن تفاؤله بالمستقبل وقال «ننظر الى المستقبل بتفاؤل كبير بعد ان تم تثبيت وحدة البلاد بفضل صمود الشعب اليمني، واصطفافه وتماسكه»، ووصف اعضاء الزعامة الجنوبية بانهم «هؤلاء المرتدون والانفصاليون منذ ان اعلنوا ارتدادهم عن الاسلام، واعتنقوا المذهب الماركسي».

وعما يتردد بشان تشكيل حكومة جديدة خلال الايام المقبلة قال الاحمر بان وضع الحكومة الحالية طبيعي جدا وتقوم بعملها على خير ما يرام، وليس ثمة ما يلزم بالتعجيل بتشكيل حكومة جديدة، هي مثلها مثل اي حكومة في البلدان الديمقراطية ستستمر في عملها حتى ياتي الوقت المناسب لتشكيل حكومة جديدة.

واصر الاحمر على ان الـ16 شخصا المستثنين من العفو العام في قيادة الحزب الاشتراكي هم الذين يتحملون المسؤولية في قيادة التمرد، وقال «هؤلاء هم قادة التمرد، والانفصال والردة، ومن والاهم او ايدهم او التزم بما اعلنوه فهو منهم، اما من يتبرا منهم فهو مقبول».

واكد ان من اعلن من قيادات واعضاء الحزب الاشتراكي بانه مع الوحدة والائتلاف والشرعية والديمقراطية، وتثبت براءته من التمرد فهو مقبول ومقبول معه الائتلاف والتعاون. وفي ما يتعلق بموقفه من الحزب الاشتراكي كفكر، وكتنظيم، وعن مبررات الاشتراك معه في حكومة واحدة قال الاحمر «من اجل الوحدة التي اتت بالسلم، والتي مدوا ايديهم اليها، عفونا عنهم وعفا الشعب ولكن عندما كشروا عن انيابهم ظهروا على حقيقتهم وان قبولهم بالوحدة ما كان الا للخروج من المازق الذي كانوا فيه. اذ اوشكوا على السقوط بعد تزعزع الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية، وعندما اعادوا ترتيب اوضاعهم وتجهيز انفسهم خلال السنوات الاربع الماضية ارادوا ان ينفذوا المخطط التآمري الذي كان في رؤوسهم من قبل الوحدة، وجددوا بهذه الحرب الاحزان للشعب».

ورداً على سؤال حول تبدل موقفه الذي كان يرفض الوحدة قبل تحقيقها، ودفاعه عنها حاليا قال «كانت نظرتي الى الوحدة مع هؤلاء الرموز بانها لن تدوم، وانها بنيت على اساس هش، اما موقفي من الوحدة ذاتها، فانا وحدوي من قمة راسي الى اخمص قدمي».

واكد الاحمر رفضه للقول بان الحزب الاشتراكي يمثل الجنوب، وان الحرب بين الشمال والجنوب، وقال «الحرب لم تكن بين الشمال والجنوب والحقيقة ان الحرب كانت بين الدولة والشرعية من جهة، والمتمردين من جهة ثانية».

ونفى ان الاصلاح يتطلع لمكاسب سياسية من الحرب، وقال «الاصلاح لا يهمه الحصول على مغانم، وانما يهمه ان تسير الامور نحو الافضل. وهو لا يرى مواقع شاغرة في الدولة نتيجة غياب الحزب الاشتراكي، وقال ان منصب نائب الرئيس لا وجود له في الدستور، ومجلس النواب الحالي يتوفر فيه النصاب المطلوب لممارسة الحكم، واستبعد انتخاب اعضاء مجلس رئاسة قريبا.

وعن العلاقة المستقبلية بين تجمع الاصلاح والمؤتمر الشعبي العام اكد الاحمر انها كانت وستظل علاقة وئام، لان الاصلاح لم يكن موجودا قبل الوحدة

وبالتالي فهما توامان، ومن اصل واحد، وليست هذه العلاقة محل قلق، كما نفى وجود اي خطر اصولي متطرف في اليمن، وقال ان نظام الحكم في اليمن هو اسلامي ويرتكز على الشريعة الاسلامية كمصدر وحيد للقوانين

جميعا منذ فجر الاسلام، وقال ان هذا ما يسعى اليه التجمع اليمني للاصلاح ومعه كل ابناء الشعب اليمني، واوضح بخصوص المقاعد الشاغرة في مجلس النواب ان انتخابات جزئية ستنظم لملئها.

وعن الأبعاد الخارجية لاعلان علي سالم البيض الانفصال ومدى استقلالية الحزب الاشتراكي في اتخاذ هذا القرار امتنع الشيخ الاحمر عن الرد مكتفيا بالاشارة الى ان المعلومات حول هذا الموضوع ربما تكون لدى الصحافة اكثر منه، لكنه اكد

حرص اليمن على تطوير علاقاته باشقائه وجيرانه وقال «نحن حريصون على ان تصحح الامور في ما بين اليمن وجيرانه، وان تكون على اساس الاحترام المتبادل، وعلى الحرص على سيادة ومصلحة بعضنا البعض».



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٤

عُمان تؤكد وجود آليات عسكرية يمنية نقلها عسكريون جنوبيون اليها

البيض يعتزل العمل السياسي و"الاشتراكي" يبحث عن بديل

■ صنعاء، القاهرة، عدن - «الحياة»، ا ف ب، رويتر - نقلت «وكالة الانباء اليمنية» (سبا) في صنعاء عن وزير عماني قوله ان الزعيم اليمني الجنوبي علي سالم البيض الذي لجأ الى سلطنة عمان اعتزل العمل السياسي.

وقال وزير الاعلام العماني السيد عبدالعزيز الرواس اول من امس الاثنين اثر زيارة قام بها لليمن «ان علي سالم البيض ترك العمل السياسي جملة وتفصيلاً وانه اعلن هذا للسلطات العمانية ولن يزاول اي عمل سياسي لا في عمان ولا خارجها».

من جهة اخرى اوضح الرواس ان «كل الآليات العسكرية التي نقلها المتمردون الى سلطنة عمان هي عهدة لدى الجيش العماني وستسلم للسلطات اليمنية في الوقت الذي تراه السلطات اليمنية مناسباً».

وتقول صنعاء ان عدداً من الاسلحة والآليات العسكرية بينها. طائرات من طراز «ميغ - ٢٩» وسفن حربية نقلها الجنوبيون الى دول مجاورة.

واضافت الوكالة ان الرواس اكد من جهة اخرى «ان سلطنة عمان كانت وستظل دائماً في سياستها الثابتة الملتزمة بحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير».

وخلال زيارته القصيرة لصنعاء سلم الرواس رسالة من السلطان قابوس بن سعيد الى الرئيس علي عبدالله صالح تتعلق بـ «الوضع في المنطقة».

وفي صنعاء، بدأ الحديث عن مصير الحزب الاشتراكي اليمني الذي كان يتزعمه البيض، فيما يحاول عدد من زعماء الحزب ايجاد بديل من الزعيم الجنوبي، واتخاذ قرارات إزاء مشاركة الحزب في حكومة جديدة تسعى صنعاء الى تأليفها بمشاركة جنوبيين.

رئيس جديد

واكد النائب الجنوبي السيد عثمان عبدالجبار رشيد المقيم في صنعاء ان مسؤولين في الحزب الاشتراكي اليمني «يمكن ان يلتقوا قريباً في صنعاء لانتخاب زعيم جديد لهذا الحزب».

وقال رشيد وهو احد ثلاثة نواب جنوبيين (من احد عشر ممثلاً للحزب الاشتراكي في مجلس النواب اليمني) ما زالوا موجودين في صنعاء ان هذا اللقاء يمكن ان يعقد اذا اذنت الحكومة اليمنية لهؤلاء المسؤ[illegible]ين بالعودة الى صنعاء من عدن او من [illegible]خارج.

واضاف «لم نتم[illegible] من الاتصال بكل ممثلي الحزب الاشتراكي اليمني ومن بينهم واحد ملاحق قضائياً وموجود في الخارج واربعة آخرون لم يغادروا عدن بعد دخول القوات الشمالية وقتلوا او يختبئون».

وقال رشيد ان وفداً من ٣٢ مسؤولاً اشتراكياً واعضاء في البرلمان سيتوجه الى صنعاء للمشاركة في هذا اللقاء، وان آخرين يعتزمون العودة الى العاصمة اليمنية اذا سمحت لهم الحكومة بذلك وضمنت امنهم.

واضاف ان بعض اعضاء الحكومة اكدوا انهم يخشون ان يحتل الاسلاميون (في حزب التجمع اليمني للاصلاح) مقاعد الاشتراكيين في الحكومة.

ورأى ان تدمير مصنع البيرة وصناديق الكحول في عدن يمكن ان يكون مؤشراً الى ممارسات متطرفة اسلامية مقبلة في اليمن.

فتوى النهب

واضاف النائب الجنوبي ان اعمال النهب في عدن نجمت الى حد ما عن الفتوى التي اصدرها منذ اسابيع عبدالوهاب الديلمي (تجمع الاصلاح) الذي رأى ان محاربة «الملحدين في الحزب الاشتراكي اليمني» مطابق للشريعة الاسلامية ودعا الى متابعة الجهاد ضد «الاشتراكيين الكفار».

واكد رشيد انه يخشى «ان يقود التطرف الى فرض قيود على الحريات والديموقراطية».

اسم جديد للحزب

الى ذلك، قال ناطق حكومي ان اعضاء الحزب الاشتراكي اليمني المؤيدين للوحدة اجتمعوا مع اعضاء بارزين في القيادة اليمنية في عدن أول من امس الاثنين وانهم يدرسون اعادة تشكيل الحزب ربما تحت اسم جديد.

وقال الناطق ان عبدالعزيز عبدالغني وهو عضو في مجلس الرئاسة اليمني المؤلف من اربعة اعضاء اجتمع مع اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في عدن.

وبين هؤلاء الاعضاء عبدالواسع سلام وهو وزير سابق للعدل وفاضل محسن عبدالله وهو وزير سابق للتجارة ويحيى الشامي وعبدالواحد المرادي.

وقال الناطق انهم ابلغوا عبدالغني انهم يفكرون في عقد مؤتمر للحزب الاشتراكي لاعادة تأسيسه ربما تحت اسم جديد.

الارياني

وكان وزير التخطيط اليمني عبدالكريم الارياني اعلن في القاهرة الاثنين انه التقى اثنين من المسؤولين الجنوبيين واعرب عن استعداد صنعاء لفتح حوار مع القادة السابقين في عدن (جنوب اليمن).

وقال الارياني للصحافيين في مطار القاهرة انه التقى حيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء السابق في اليمن الجنوبي وعبدالله الاصنج وزير الخارجية السابق في عدن خلال زيارته لنيويورك التي انتهت السبت.

واضاف الارياني ان الجانبين اتفقا على فتح باب الحوار واوضح ان مكان وموعد اللقاء سيختارهما المبعوث الخاص للامم المتحدة الى اليمن الاخضر الابراهيمي.



وقال الوزير اليمني ان الحوار سيقوم على اساس الدستور اليمني والانتخابات الحرة والتعددية السياسية ويجب ان يؤدي الى انقاذ المبادئ التي «قامت على اساسها جمهورية اليمن (الموحدة)».

يذكر ان الوحدة بين اليمنين الشمالي والجنوبي اعلنت في ١٩٩٠.

وكان الارياني متوجهاً من عمان الى صنعاء عندما اضطرت الطائرة التي كانت تقله الى الهبوط في القاهرة بسبب عطل طارئ.

صالح يزور قوات

من جه اخرى، ذكرت وكالة «سبا» ان الرئيس صالح زار اول من امس «الضباط والافراد من قوات الامن المركزي وقوات العمالقة واللواء الثاني مدرع والشرطة العسكرية والحرس الجمهوري والمواطنين الذين ظلوا محتجزين لدى عصابة التمرد طوال الفترة الماضية منذ ان اشعل المتمردون الفتنة».

ونقلت الوكالة عن صالح قوله «ان المرحلة الجديدة تتطلب تضافر جهود جميع ابناء الوطن وقواه السياسية من اجل تجاوز آثار المحنة والعمل على اعادة بناء اليمن الجديد من خلال الترجمة الى تحقيق المصالحة الوطنية والحوار في اطار الدستور وان تفتح صفحة جديدة من التسامح مع الجميع في وطننا ومع اشقائنا وجيراننا»، كما اكد «ان الوحدة اليمنية لن تكون الا عنصر خير وامان لشعبنا واشقائنا وجيراننا ولكل دول المنطقة».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي العام الكويتية

التاريخ : [illegible]

الجنوبيون يتقاتلون تحت وطأة الجوع وآلاف الشماليين ينهبون عدن

عدن - صنعاء - وكالات الانباء:

شارك آلاف من اليمنيين الوافدين من شمال البلاد الى جانب العسكريين الشماليين بعمليات النهب التي تتعرض لها عدن والتي كانت مستمرة امس بعد ستة ايام من سقوط المدينة في الوقت الذي اعترض سكان عدن الجائعون طريق شاحنات متجهة الى المدينة واقتتلوا على حمولتها من الاغنام

فقد حمل مدير عام حزب التجمع الوطني الوحدوي في اليمن الرئيس علي عبدالله صالح مسئولية عمليات النهب وقال ان افراد قبائل شمالية وعسكريين اضافة الى المواطنين الفقراء هم الذين قاموا بعمليات النهب وذكر مراسل وكالة ترانس برس ان الآلاف من افراد القبائل الشمالية يتوافدون يوميا الى المدينة للسرقة او بحثا عن اسلحة.

وطاولت عمليات السرقة المستشفيات فقد اختفت كميات كبيرة من الادوية خصوصا من مستشفى الجمهورية اضافة الى ذلك اختفت اجهزة طبية من المستشفى ذاته. وقد اغلق سكان المدينة الذين يعانون الآن وطأة الجوع والعطش بعد ان نجوا من القصف والحصار طريقا يؤدي الى وسط المدينة عندما وصلت شاحنات طعام قادمة من صنعاء. وتسلق بعضهم الشاحنات حيث راحوا يتخاطفون الاغنام ويلقون بها في سياراتهم ثم يسرعون هاربين. وفي غيرها من مناطق عدن تزاحم المئات حول نحو 50 بئرا حيث لم تعد بعد امدادات المياه الجارية الى المدينة. ومن جهة اخرى المح الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد امس الى انه لا يرغب في الوقت الحاضر بالانضمام الى اي حكومة تشكل في اليمن واشار الى ان الاولوية يجب ان تعطى الآن للحوار الشامل بين كافة القوى والفعاليات السياسية ولاعادة اعمار البلاد.



ماذا فعلت «حرب الـ٧٠ يوماً» في المدينة

الحالة عدم... في عدن

□ عدن - من سليمان نمر:

■ ماذا فعلت «حرب السبعين يوماً» بعدن التي كنا نود زيارتها لنعيش حربها ونكتب عن ماساتها، لكن ماسي الحرب لا تظهر إلا بعد انتهاء القتال حين يبدأ الناس يرون ماذا خلفت الحرب.

وفي رحلة «الحياة» من صنعاء الى عاصمة الجنوب اليمني - وليس اليمن الجنوبي - كانت قوافل القبائل القادمة من الشمال ومن مناطق المحويت وبلاد الروس تسابقنا للوصول الى عدن. مئات السيارات - التي تحمل من البشر اكثر مما تحمله من المواد الغذائية - كانت على الطريق متجهة الى الجنوب...

نمر في الطريق بقاعدة العند العسكرية الاستراتيجية التي زرناها ايام الحرب وعشنا معارك سقوطها، ونمر بالحوطة وبساتينها الممتدة على يسار الطريق ويمينه. وعند قرية صبر قبل عدن بحوالى عشرين كيلومتراً نرى دمار الحرب ظاهراً للعيان يشير الى ان معارك شرسة دارت في تلك القرية التي توجد فيها المحطة الرئيسية لضخ المياه التي تزود عدن المياه، كذلك في ضاحية دار سعد... ووجدنا انه بعد ان انتهت الحرب ليس مهماً الحديث عن المعارك وعن الحرب التي دارت في تلك المناطق... المهم ان نرى عدن، ونرى ماذا فعلت الحرب بها.

ونتجول طوال يوم أول من امس (الاثنين) في عدن التي تبحث عن الماء قبل الغذاء... وتبحث عن الامان بعد ان استبيحت ونهبت... من قبل الجميع ولا يستثنى احد من ذلك لا من القبائل ولا من المواطنين ولا من العسكر. القبائل جاءت من الشمال بحثاً عن السلاح الذي تكدس في المدينة بمئات الاطنان... المواطنون الفقراء سرقوا ونهبوا بحثاً عن المواد الغذائية... العسكر اتاحوا للمواطنين وللآخرين في اليومين الاولين لدخولهم المدينة حرية التصرف لكي يسرقوا وينهبوا وبعضهم شارك بحثاً عما يمكن ان يعوضه عن شهرين ونصف شهر من الحرب.

الكل شارك في نهب المدينة كما قال رئيس لجنة انقاذ عدن السيد عمر الجاوي، الذي اضاف وهو منفعل اشد الانفعال «لقد تحولنا الى شعب من اللصوص دافعه الانتقام».

وتعتبر مشكلة السرقة والنهب التي تتعرض لها عدن إضافة الى انقطاع المياه اهم مشكلتين تواجهان المدينة التي يعيش فيها حالياً نحو نصف مليون نسمة، اضافة الى الآف من رجال القبائل الشمالية الذين جاؤوا يحملون المساعدات الغذائية، ولكن بعضهم جاء بحثاً عما يمكن ان يغنمه من اسلحة تركتها القوات الاشتراكية بعد خسارتها الحرب. وشوهد بعض ابناء القبائل يبيعون مواد غذائية لسكان المدينة، وذلك في حي المعلا وكانوا يسالون عن شراء اسلحة ونخائر. ورغم وجود دوريات عسكرية مسلحة كثيرة في شوارع المدينة، الا انه لوحظ ان الفوضى ما زالت قائمة بعد اربعة ايام من سيطرة القوات الحكومية عليها. وقد عادت الكهرباء وبشكل متقطع الى معظم انحاء المدينة، وليس هناك تنظيم لتوزيع المساعدات الغذائية التي تاتي من الشمال، ويرفض بعض سكان المدينة الحصول على هذه المساعدات من القبائل وقال احدهم: «نفضل ان ناخذ المساعدات من الحكومة وليس من رجال القبائل».

وما زالت آثار النهب واضحة وبخاصة في المباني الحكومية وفي معسكرات الجيش التي تركها افراده بعد ان هربت قياداتهم مساء الأربعاء ٦ تموز (يوليو) الجاري. وقد فتحت القوات الاشتراكية قبل رحيلها المعسكرات امام المواطنين وشاهدنا معسكر «٢٠ يونيو» في المعلا ولم يبق فيه شيء يدل على ان الحياة كانت تدب فيه قبل اكثر من اسبوع. كذلك شوهد مبنى شركة التجارة الخارجية الاخضر اللون ذو الطبقات المتعددة وقد احرق تماماً بعد سلبه، والعشرات من السيارات المدنية وقد نهبت قطعها مرمية في الشوارع، اما السيارات العسكرية والآليات الكبيرة والاسلحة فلم نر منها شيئاً، وقيل لنا ان القوات الحكومية سحبتها الى المعسكرات ولم نر سوى عربتين ضخمتين تستخدمان قاعدتين لصواريخ «سكود» ما زالتا داخل نفق الجولد مور تنتظران سحبهما، وقد بدا ان القوات الاشتراكية خبأتهما داخل النفق تجنباً لقصفهما من قبل القوات الحكومية خلال ايام الحرب...

الدمار في الاحياء المدنية لم يكن واضحاً سوى في ضاحيتي المنصورة والشيخ عثمان حيث تخلت



القوات الحكومية من هناك شمالاً ومن خورمكسر شرقاً... وفي المطار يبدو الدمار واضحاً في المبنى الرئيسي للركاب وفي عنابر الطائرات وفي المستودعات وفي معسكر بدر للقوات الجوية. وعلى شاطئ خورمكسر شاهدت «الحياة» ثلاث قطع مدفعية من عيار ١٣٠ ملم للقوات الاشتراكية ما زالت موجودة وحولها قذائفها.

الجيش الحكومي سحب معظم الياته ودباباته وذلك بناء على اوامر الرئيس علي عبدالله صالح، وبقيت في الشوارع دوريات عسكرية تحاول إعادة النظام الى مدينة تجتاحها الفوضى وفي داخل الاحياء كان افراد من جماعات الاصلاح و«الجهاد الاسلامي» يتولون الحراسة والاشراف على مراكز الشرطة... وفي حي شعب عبد الروس في كريتر صادفت «الحياة» عضو جماعة «الجهاد الاسلامي» مراد عبده الحبيشي الذي كان معتقلاً في سجن المنصورة منذ ٨ - ١ - ١٩٩٢ بتهمة تفجير فندق «الجولد مور» في عدن. وقال السيد الحبيشي الذي يشارك مع عناصر اخرين من الاسلاميين في الاشراف على الامن، انه خرج من السجن يوم الاربعاء هو وثمانية اشخاص أخرين كانوا معتقلين معه بالتهمة نفسها وذلك بعدما شعرت «القوات الشيوعية» بانها خسرت المعركة.

دور الجماعات الاسلامية

وفي مكان اخر التقت «الحياة» أحد قيادات الجماعات الاسلامية واسمه «أبو انس» وأخبرنا ان الاسلاميين شاركوا في الحرب مع الجيش على كل الجبهات. وذكر انه شارك مع قائد هذه الجماعات طارق الفضلي والعشرات من المجاهدين بمعركة دخول عدن، واوضح انه اصيب وطارق الفضلي خلال هذه المعركة، وان إصابته طفيفة في حين ان طارق الفضلي سافر الى خارج اليمن للعلاج من إصابته... ولوحظ أن بعض هؤلاء كانوا تابعين لجهاز «الامن السياسي» الذي اوجد مقراً له في مدينة لحج شمال عدن.

لا شك ان دخول القوات الحكومية الى عدن قلب كل التوقعات واثار تساؤلات حول كيفية تمكن هذه القوات من دخول مدينة محصنة طبيعياً وعسكرياً دون مقاومة تذكر. وكانت توقعات العديد من المراقبين العسكريين والديبلوماسيين تتحدث عن ان القوات الحكومية تحتاج الى فترة شهرين على الاقل لدخول المدينة، وكانت تتوقع الحاق خسائر كبيرة بها اذا ما حاولت دخول عدن بالقوة... لكن شيئاً من ذلك لم يحصل... والمدينة سقطت خلال اقل من يومين بعد المعارك العنيفة التي حصلت في شمال عدن في الحوطة والوهط وصبر ودار سعد... ويوم الخميس الماضي دخلت القوات الحكومية وسط عدن دون أي مقاومة تذكر. وقال وزير الدفاع اليمني العميد عبدربه منصور هادي الذي التقته «الحياة» في مقر الرئاسة في منطقة «المعاشيق» الجبلية الجميلة الاثنين الماضي: «ان الهدف الرئيسي لقواتنا كان المحافظة على المدينة والحرص على ارواح المدنيين وارواح قواتنا، لذلك تاخر دخولنا الى عدن هذه الفترة الطويلة، ووضعنا خطة لمفاجاة القوات الانفصالية ومنعها من المقاومة لذلك فاجانا هذه القوات بإدخال قواتنا من منطقتين لم يكن متوقعاً دخولها منهما هما منطقة حي المنصورة وحي الشيخ عثمان حيث لم تكن هناك دفاعات قوية في الوقت الذي كانت قوات اخرى لنا تضغط من محاور اخرى مثل محور خورمكسر شرقاً ومحور البريقة غرباً. ويوم الاربعاء دخلت قواتنا بسهولة الى حي المنصورة وحي الشيخ عثمان والى خور مكسر. يومذاك شعر القادة الانفصاليون بانهم خسروا الحرب فهربوا مساء بحراً وتركوا قواتهم التي استسلمت بدورها. وصباح الخميس بدات القوات الشرعية تدخل وسط المدينة دون اي مقاومة تذكر».

أحد عسكريي الجيش الجنوبي السابق التقيناه في عدن حيث ترك الجيش واصبح مواطناً عادياً - كما يقول - اخبر «الحياة» ان قطع المياه عن عدن كان له الدور الأكبر في سقوط المدينة بهذه السهولة. وذكر ان افراد الجيش كانوا يتركون الجبهة ليبحثوا لاولادهم وعائلاتهم عن الماء. وقال: «لقد نجح الشماليون في ذلك». واشار هذا العسكري - الذي قال انه يخشى على نفسه من الاعتقال - الى ان «خيانات كثيرة حصلت من قبل بعض القادة العسكريين في الجيش الجنوبي أدت الى الهزيمة».

في ضواحي المدينة التي تحتاج الى ورشة انقاذ لاعادة الحياة الطبيعية اليها شكا بعض من التقتهم «الحياة» من سكانها من الخوف من النهب ومن سيطرة رجال التجمع اليمني للاصلاح على مراكز الشرطة والامن في المدينة. وقال احدهم «نحن لا نستطيع العيش مع هؤلاء. واذا تحكموا بنا، سنقاومهم ونقاوم الحكومة». ولكن لا بد من قول حقيقة وهي ان السلطات الحكومية في عدن لم تقم حتى الآن باي عمليات اعتقال لمعارضيها وحتى ضد الذين قاتلوها، وهذا أمر اكده رئيس لجنة انقاذ عدن السيد عمر الجاوي الذي اشار الى ان «القوات الحكومية لا تقوم باحتجاز سوى بعض العسكريين المطلوبين من القوات الجوية». وزير الدفاع اليمني بدوره اكد ايضاً ان جميع العسكريين الذين احتجزوا سيعادون برتبهم العسكرية نفسها الى القوات المسلحة وسيعاد تنظيم الوية الجيش اليمني، وقال «ان جميع العسكريين والقياديين السياسيين يستفيدون من قرار العفو العام الذي أصدره الرئيس».

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

اليمن بعد الحرب (4)

معظم الحروب الكبيرة تتغذى على اكثر من شريان عند نشوبها. ومما لا شك فيه انه كانت هناك عروق خارجية شاركت في تغذية الخلاف. وفي نظري، فدورها لم يكن سوى دعم الأوضاع السيئة الموجودة محلياً، ولم تكن صانعة لها. وكثيرون صاروا يرددون كلمة الدور الخارجي، وعنى به بعضهم تلميحاً، واحياناً تصريحاً، دول الخليج وتحديداً المملكة العربية السعودية. واستندت هذه الاقاويل الى حجج تبدو منطقية. والذي روج لهذه الاقوال غالبا احد طرفين. طرف يمني متهم في الأزمة، مثل الطرف الشمالي، حرص على إخلاء مسؤوليته في الصراع المحلي ونقله الى كاهل غيره. وطرف على خلاف مع الخليج مثل الايراني والعراقي.

ورغم حساسية هذا التهمة فإنه يجب ان توضع على المشرحة بكل صراحة. وهنا نسال بنفس منطق الاتهام: إذا كان للسعودية دور في الحرب فلا بد من وجود مصلحة لها في ذلك. فهل لها مصلحة؟

الذين يقولون بنعم يستعينون، كما ذكرت، بتحليل الدوافع ومحاولة جعلها حقائق ينبغي التسليم بها. والدوافع التي يتذرع بها البعض لاتهام السعودية تقول ان الرياض تخشى من خطر اليمن الموحد سكانياً وجغرافياً، وانها تخاف من مزاحمته النفطية، إضافة الى التذكير بالخلاف الستيني، الى جانب عدم حسم الخلاف الحدودي.

وتقنع هذه الاتهامات البعض باصدار ادانة مبكرة ضد السعودية، وهنا استميح صبر القارئ لتناول كل واحدة من هذه الاتهامات على حدة لمناقشتها.

اول الدوافع ديموغرافي، وهو ان اليمن الموحد يشكل بتجمعه السكاني خطراً استراتيجياً على المملكة، حيث يصبح عند توحده نحو 14 مليونا من البشر، مقارباً بذلك سكان جارته السعودية.

والحقيقة ان حجم السكان بعد اضافة الجنوب اليمني، والذي ركز عليه مروجو هذه المقولة، لا يضيف لليمن الشمالي سوى رقم صغير هو مليونان ونصف المليون نسمة. فهل يمكن لرقم صغير كهذا ان يقلق اي سياسي، خاصة بالنسبة لدولة مثل السعودية عدد سكانها يعتبر جيداً؟!

واليمن، حتى بعد توحده، يظل من اصغر الدول سكاناً بين الدول التي تطل على دول الخليج. فالعراق يتجاوز سكانه الـ18 مليون نسمة، وايران نحو الستين مليون نسمة. ومع هذا فقد صد خطر هاتين الدولتين الكبيرتين اللتين تطلان مباشرة على الارض السعودية، فما بالنا باليمن المحاصر جبلياً والمحدود سكانياً.

والجغرافيا السياسية تكذب دعوى الخوف الاستراتيجي من اليمن الموحد. فمن خلال مراجعة سريعة لخريطة شبه الجزيرة يتضح فوراً للمراجع ان المواقع الحيوية السعودية، النفطية والصناعية، تتمركز في الشمال الشرقي السعودي وليست في الجنوب حيث يوجد اليمن. فالخطر المزعوم بعيد جداً. وبلغة رقمية واضحة فالمسافة بين اقرب نقطة بشرية يمنية على الحدود واقرب منطقة نفطية حيوية سعودية، مثل الظهران، تبلغ اكثر من 1800 كيلومتر. وهذه مسافة طويلة، يعي اي تلميذ سياسة مبتدئ انها تجعل الخطر اليمني نكتة. بل ان اليمن يتحصن في منطقة جبلية وعرة جداً تجعل الوصول اليه او الخروج منه عملاً صعباً للغاية خاصة اذا عرفنا ان ارتفاعات السدود الجبلية الشاهقة تفصل بينه وبين السعودية وتبلغ اكثر من الفي متر. اما المناطق السهلة في الشطر الجنوبي فتقابلها رمال صحارى الربع الخالي القاتلة. لذا يمكن القول بكل امانة ان اكثر البوابات السعودية مناعة من ناحية جغرافية هي البوابة اليمنية لاسباب تضاريسية بحتة. إذاً فالتهديد اليمني للسعودية خرافة لم يقع ابداً في التاريخ الماضي.

غداً الحديث عن النفط والحدود.



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٣/٧/١٩٩٤

علي صالح يطلب من الجامعة العربية التوسط لاستعادة الأسلحة المهربة

أنباء عن اعتزام الحزب الاشتراكي اختيار رئيس جديد خلفا للبيض

صنعاء ــ وكالات: يبدو ان قرار علي سالم البيض رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الذي فر الى مسقط باعتزال الحياة السياسية صار امرا مؤكدا بعدما اعلنه وزير الاعلام العماني امس الاول، حيث لم يصدر اي نفي لهذا النبأ من أي مصدر يمني جنوبي. في الوقت نفسه اعلن عثمان عبدالجبار رشيد احد اعضاء الحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي الذي يترأسه البيض امس ان هناك توجها لانتخاب زعيم جديد للحزب. وقال رشيد وهو احد ثلاثة نواب جنوبيين من أصل ١١ ممثلاً للحزب في البرلمان اليمني مازالوا موجودين في صنعاء ان الحزب يعتزم عقد اجتماع لانتخاب رئيس جديد للحزب اذا ما سمحت سلطات صنعاء بعودة عدد من مسؤولي الحزب. واضاف: لم نتمكن من الاتصال بكل ممثلي الحزب وهناك واحد ملاحق قضائيا وموجود في الخارج واربعة مازالوا موجودين في عدن ولا ندري ان كانوا قتلوا او مختبئين. وتوقع رشيد مشاركة ٣٢ مسؤولاً اشتراكيا في الاجتماع وقد يزيد هذا العدد اذا ما سمحت صنعاء لعدد آخر بالعودة.

وفي محاولة من صنعاء لفتح جبهة بين الحزب الاشتراكي وحزب التجمع الديني للاصلاح، حذر عدد من اعضاء الحكومة اليمنية الاشتراكيين من ان يحتل حزب التجمع مقاعدهم في البرلمان. وربط اولئك الاعضاء بين تدمير مصنع البيرة وصناديق الكحول في عدن وبين الفتاوى التي أصدرها عبد الوهاب الديلمي منظر حزب التجمع التي تدعو الى محاربة «الملحدين في الحزب الاشتراكي».

في القاهرة أعلن مصدر مسؤول في الجامعة العربية ان الرئيس اليمني الشمالي علي صالح بعث برسالة الى الامانة العامة للجامعة يطلب فيها رسميا التوسط لدى بعض الدول العربية المجاورة لاستعادة بعض المعدات العسكرية التي تم نقلها الى هذه الدول ومن بينها طائرات وقطع حربية بحرية واسلحة وذلك قبل سقوط عدن في ايدي القوات الشمالية.

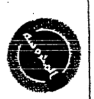
وقال المصدر ان الجامعة وزعت على الدول العربية الاعضاء مذكرة عاجلة ضمنتها آخر تطورات الازمة اليمنية ونتائج مهمة وفد الجامعة الموجود حاليا هنا ويضم الامين العام المساعد للشؤون العسكرية اللواء محمد سعيد بيرقدار ورئيس الادارة العربية عبد الوهاب الساكت.

وكان وفد الجامعة قد قام عقب زيارته لصنعاء ولقائه مع صالح بزيارة لعدن امس الاول اطلع خلالها على الوضع فيها. ومن المنتظر ان يتشاور مع المسؤولين في الحكومة اليمنية لتنسيق الجهود بشأن المساعدات الانسانية. وقال المصدر ان الجامعة اهابت في مذكرتها بالدول العربية الاسراع في تقديم المساعدات الانسانية العاجلة للشعب اليمني.

وكان سكان عدن قد اعربوا لمراسل وكالة الانباء الكويتية في عدن عن استيائهم من تصريحات وفد الجامعة الذي زار المدينة امس.

وذكر وفد الجامعة العربية ان الوضع في عدن هادىء وان سكان المدينة اصبحوا يتقبلون الجنود الشماليين. ووصف سكان عدن هذه التصريحات بقولهم ان «الوفد يرى مدينة عدن من منظور صنعاء».

وفي القاهرة قال وزير التخطيط اليمني الشمالي عبد الكريم الارياني انه التقى اثنين من المسؤولين الجنوبيين معربا عن استعداد صنعاء لفتح حوار مع القادة السابقين في عدن. وقال الارياني انه التقى حيدر أبو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن الجنوبي وعبدالله الاصنج وزير الخارجية خلال زيارته لنيويورك. وأشار الى ان الجانبين اتفقا على فتح باب الحوار وان موعد ومكان اللقاء سيحددهما الاخضر الابراهيمي المبعوث الخاص للأمم المتحدة.



اعتبروه أسوأ أشكال الاحتلال

سكان عدن يواجهون الاعتقالات.. وأعمال النهب الشمالي مستمرة

■ عدن - الوكالات:

واصلت القوات الشمالية في عدن عاصمة الجنوب اليمني حملة الاعتقالات التي بدأتها منذ سقوط المدينة ضد معارضي النظام في صنعاء.. وأشارت تقارير وصلت الى الجانب أن قوات الجيش والشرطة اعتقلت ٣٠٠ شخص حتى الان.

ورغم محاولات الشمال السيطرة على مقاليد الامور في عدن ما زالت المدينة تشهد حالة من الفوضى وأعمال النهب الواسعة النطاق. مما يشير الى فشل القوات الشمالية في احكام قبضتها على عدن.. ووسط هذه الاجواء ساد التذمر بين السكان بسبب سوء الاحوال التي يواجهونها..

وأكد كثير من السكان لمراسل رويتر انهم يمكثون في منازلهم ولا يذهبون الى اعمالهم بسبب الفوضى التي تعم المدينة وانشغالهم بالحصول على الماء والغذاء لعائلاتهم.. وأشارت التقارير الى ان امدادات المياه ما تزال مقطوعة منذ توقفها اثناء الحصار الذي فرض على المدينة لاسابيع ولا يزال الطعام شحيحا كما ان خطوط التليفونات والتيار الكهربائي مقطوعة عن معظم انحاء المدينة.. ولا تزال امدادات البنزين قليلة.. وتخشى المستشفيات – التي تحتاج لعاملين وامدادات – من احتمال تفشي الاوبئة في المدينة التي يعيش بها ٥٠٠ الف نسمة بعد ان كان تعداد سكانها ٣٥٠ الف قبل الحرب.

وقال مهندس بمحطة كهرباء عدن عن القوات الشمالية : هذا أسوأ شكل من اشكال الاحتلال .. انني اجلس في بيتي بلا ماء او كهرباء واخشى ان أغادره حتى لا تتعرض ممتلكاتي للسرقة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها تقوم باصلاح خطوط انابيب المياه ولكنها تحتاج لمزيد من الدعم للعمل.. وكان منسق الامم المتحدة المقيم في صنعاء عوني العاني صرح اول امس الاثنين بعد وصوله الى عدن قادما من صنعاء ان الامم المتحدة ستبذل قصارى جهدها للمساعدة في اعادة الحياة الطبيعية الى المدينة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام
القاهرة

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٤

اليمن:

صفحات الملف .. مازالت مفتوحة

سقطت عدن والمكلا في ايدي قوات صنعاء، وهرب قادة دولة الجنوب التي لم تر النور، وتشتت قيادة الحزب الاشتراكي بين عدة بلدان عربية واجنبية، ونهب مدنيون وعسكريون الممتلكات العامة في عدن الي جانب منازل المسئولين السابقين، وتحققت أهداف صنعاء في السيطرة علي مناطق الجنوب عسكريا تحت شعارات الشرعية والوحدة، وطويت صفحة في الصراع اليمني، وبقيت هناك صفحات مجهولة الابعاد، او بعبارة أخري فإن اغلاق الملف اليمني داخليا واقليميا ما زال امامه الكثير من التحديات الكبيرة.

لقد انطوت بالفعل صفحة الحرب والمواجهة العسكرية المفتوحة، وفتحت في نفس اللحظة صفحات المحاسبة السياسية ومراجعة الخسائر ومقارنة الانجازات - اذا كانت هناك انجازات بالمعني الايجابي التنموي العام - بالتكاليف التي دفعت بالفعل من ارواح الشهداء والابرياء وموارد الثروة والبنية الاساسية وتعد هذه الصفحة من اكثر الصفحات صعوبة سواء علي الخاسرين او من يسمون بالمنتصرين، وعلي اساسها سيتحدد الكثير من مستقبل اليمن واستقراره وعلاقاته الاقليمية ودوره العربي واذا كان علي سالم البيض هو أكبر الخاسرين شخصيا وسياسيا ورمزيا، ومن ورائه الحزب الاشتراكي وما كان يحمله من مشروع سياسي طموح لتنمية اليمن وتحديثه، فضلا عن حلفائه السياسيين في ربوع اليمن كلها، فإن الرئيس علي صالح كشخص ومايمثله من نخبة سياسية وفكرية يعد بالمقابل كاكبر المنتصرين فهو قد تخلص من منافسه الرئيسي وابعده عن ارض اليمن، ودفع بالحزب الاشتراكي الي زاوية صعبة، وانهي اى وجود عسكري لغير صالح صنعاء او الميليشيات المتحالفة معها، والتابعة لحزب الاصلاح وصار في النهاية رمزا للحفاظ علي الوحدة ولو بالقوة وبتدمير موارد الشعب اليمني المحدودة ورغم كل شيء، او علي وجه الدقة رغم الاخطاء الكبيرة التي وقع فيها علي سالم البيض ولاسيما حين وفر الظروف الموضوعية لقتال غير محسوب النتائج، ومسئوليته المباشرة عما لحق بجنوب اليمن وبالحزب الاشتراكي من ازمات ودمار، فإن التاريخ لن ينسي ان هناك شريكين اقاما الوحدة اليمنية بعد ثلاثمائة عام من التشطير والضياع، أحدهما هو علي سالم البيض نفسه كما لن ينسي التاريخ ايضا ان الرئيس علي صالح وهو الشريك الثاني في صنع الوحدة هو نفسه صاحب قرار بدء الحرب كما اعلنها بنفسه ٢٧ ابريل الماضي، وصاحب سياسة الحسم العسكري لمشكلة سياسية معقدة تحتاج أولا واخيرا الي الحوارالوطني الخالص، وإلي الانفتاح علي كل الآراء والقوي السياسية، والي تحكيم العقل قبل البندقية.

والآن فان التساؤل الذي يفرض نفسه علي الجميع يتعلق بالخطوات القادمة، ولقد حددت صنعاء المنتصرة لنفسها اطارا عاما للحركة المستقبلية، تشتمل - كما هو معلن رسميا - علي اعادة تشكيل الحكومة وبحيث تضم من تصفهم باعضاء معتدلين من الحزب الاشتراكي، واستقطاب الرئيس الجنوبي الاسبق علي ناصر محمد وتكليفه بمهام اعادة اعمار مادمرته الحرب، والعفو العام عن السياسيين الجنوبيين، وإعادة دمج ماتبقي من القوات الجنوبية في القوات المسلحة التابعة لصنعاء، والتمسك بالتعددية السياسية، والالتزام بما جاء في وثيقة العهد والاتفاق والانفتاح علي دول الجوار الاقليمي، والتاكيد علي دور اليمن في استقرار المنطقة.

واقل مايمكن قوله بالنسبة لتلك الخطوات أنها تتسم بطموح مبالغ فيه وتسامح سياسي شديد، وفيها رسائل سياسية ورمزية موجهة للخارج قبل الداخل. ومن الناحية الموضوعية فان هذه الخطوات مطلوبة بشدة، ولكنها تمثل في نفس الوقت تحديات حقيقية وتمس مهمات تاريخية كبري وتبدو ابرز التحديات في ان مجرد تحقيق ٢٠٪ من هذه المهام يحتاج الي طريقة تفكير جديدة تختلف عن تلك الطريقة التي حكمت نخبة صنعاء في الفترة الانتقالية وتجسدت خير تجسيد طوال الشهرين الماضيين، وقامت علي استبعاد قوي وتيارات سياسية بكاملها من معادلة الحكم في اليمن، وبالطبع فإن هذا القدر المطلوب من التغيير امر يصعب تصور حدوثه بسهولة ويسر.

الا ان نخبة صنعاء الحاكمة ليست اللاعب الوحيد في الأزمة اليمنية، فهناك لاعبون اخرون في الداخل اليمني وفي الخارج الاقليمي علي السواء ويتوقف نجاح اى عملية سياسية لتخطي صفحة الحرب الاهلية ذات الـ ٦٦ يوما علي رد فعل هؤلاء الذي لم يتبلور بعد في صورة نهائية وثمة دلائل ومؤشرات علي ان هناك عدم قبول أولي بالنتائج التي انتهت اليها المعارك العسكرية ، وأن البعض يسعي الي تغيير تلك النتائج فهناك بقايا الحزب الاشتراكي الموجودة في اليمن، والتي بات عليها ان تقرر موقفها من قيادة علي سالم البيض وزملائه في الخارج ،كما ان عليها ان تقرر مدي التعاون مع مطالب وشروط صنعاء وهناك القوي السياسية الاخري التي قبلت التحالف مع الحزب الاشتراكي تحت مظلة مشروع انفصال الجنوب الفاشل، وابرزها قيادة حزب رابطة ابناء اليمن برئاسة عبد الرحمن الجفري المعروف بتحالفاته الاقليمية القوية، والتي تعود الي ايام رئاسته لرابطة ابناء الجنوب العربي ومعارضته لنظام الحكم في اليمن الجنوبي لمدة عشرين عاما وحتي قيام دولة الوحدة اليمنية مايو ١٩٩٠ وفي هذا الصدد فإن اجتماع جدة الذي ضم قيادات من الحزب الاشتراكي ورابطة ابناء اليمن وما سينتهي اليه من قرارات يعد احد العناصر الهامة في تفهم المستقبل السياسي اليمني والارجح ان نزعة المقاومة عن بعد ستكون لها الغلبة وهي نزعة مفهومة الاسباب بالنسبة للظروف التي تمر بها تلك القيادات وكتعبير عن عدم الاستسلام السياسي كما كان الحال في المواجهة العسكرية ومع ذلك فإن شروط نجاح هذه النزعة عمليا تبدو بعيدة خاصة مع افتقاد وجود القواعد الداخلية المنظمة، وغياب وسائل الاتصال المناسبة بين تلك القواعد الداخلية والقيادات في الخارج وفي كل الاحوال فإن صفحات الملف اليمني مازالت مفتوحة علي العديد من الاحتمالات وردود الافعال. □

حسن أبو طالب

اليمن.. إلى أين يسير؟

طريق شائك وطويل أمام صنعاء لإصلاح ما دمرته الحرب

أعمال السلب والنهب فى عدن تكشف عدم السيطرة على زمام الأمور

□ صنعاء ــ
محمد على الديلمى

رغم أن صنعاء احكمت سيطرتها على مدن الجنوب اليمنى، فلايزال الوقت مبكرا الحديث عن ترتيبات شاملة لمنع عمليات السلب والنهب التى تشهدها مدينة عدن فقد تعرضت المدينة لاعمال تدريب شاملة لكافة المرافق الاقتصادية الحيوية وايضا منازل القادة الجنوبيين بما فيها منزل على سالم البيض.

ومن جانبها اعترفت حكومة صنعاء ضمنيا بما يجرى فى عدن لذلك قررت عقد سلسلة من الاجتماعات لمجلس الوزراء فى المدينة المنكوبة لكى يتولى وزراء المرافق والاجهزة المعنية الاشراف على الجهود المبذولة لمعالجة المشاكل التى لحقت بالمدينة من جراء الحرب..

وتخطط صنعاء ايضا لعقد أول اجتماع لحكومة الوحدة الوطنية فى عدن لتاكيد اهتمامها باصلاح مادمرته الحرب.

ومن الواضح ان ما تعرضت له مدينة عدن قد طال كل شىء فيها وخاصة مرافق المياه والكهرباء والصحة والمجارى وإدارات الخدمات بشكل عام، ورغم كل الانباء التى تؤكد ما تتعرض له مدينة عدن إلا أن مصدرا مسئولا فى صنعاء حمل مسئولية تلك الاعمال لجيوب المقاومة التابعة الحزب الاشتراكى اليمنى الذين تعهدوا باستمرار مقاومتهم للقوات الشمالية.

ويقول أحد ممثلى المنظمات الانسانية فى عدن.إن استمرار عمليات النهب فى المدينة يؤكد عدم سيطرة السلطات الجديدة على زمام الامور والوضع فى معقل الجنوب.

وكخطوة أولى فى طريق طويل وشائك محفوف بالمخاطر والصعاب بدأت صنعاء جهودا دبلوماسية لتحسين موقفها وشرح تطورات الموقف بعد إعلان الرئيس اليمنى على عبدالله صالح عن عفو عام والتأكيد على علاقات حسن الجوار مع دول المنطقة كما قام عبدالكريم الايريانى وزير التخطيط بزيارة للاردن فى إطار هذه الجهود.

ولكن مع صدور العفو العام فإن المشكلة اليمنية لاتزال قائمة إذا لم يتم تحقيق المصالحة الوطنية التى يدعو إليها قادة الشمال مع الجنوب وقياداته لاستقطاب كل فصائل المجتمع اليمنى شماله وجنوبه لتحقيق ادنى قدر من الوحدة الوطنية ومن خلال طرح جميع الاراء والحوار حتى تبدأ الامور تعود إلى طبيعتها وما المساعى الحثيثة التى تبذل هذه الايام من أجل قيام حكومة وحده وطنية الا بداية البداية لمرحلة جديدة فى اليمن.

وعلمت «العالم اليوم» انه من المتوقع ان يراس الحكومة الجديدة التى ستضم عددا من قيادات الحزب الاشتراكى اليمنى المعتدلة والتى لم تدع للانفصال، الدكتور عبدالكريم الايريانى وزير التنمية والتخطيط الا أن هناك اعتبارات كثيرة تؤكد بأن تلك الشخصية غير مرغوب فيها.

وبالتاكيد فإن استبعاد الايريانى من رئاسة الحكومة القادم أمر وارد وخاصة انه



المصدر : العالم اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤

استبعد قبل ذلك من رئاسة الوزراء لنفس السبب معه ومواقفه ازاء ازمة الخليج.

وبما أن مجلس الرئاسة اليمنى شاغرا الا أمن مقعدين كان يمثلهما على سالم البيض وسالم صالح محمد عن الاشتراكى اليمنى فإن مسالة إعادة تشكيل مجلس الرئاسة اليمنى تمثل احدى المشاكل الدستورية وبدون حل هذه المسالة الدستورية ستظل الامور تراوح مكانها ومن المتوقع ان يكون الرئيس السابق على ناصر محمد احد المرشحين باعتبار أن الكثيرين من الموالين له كان لهم يد السبق فى تحقيق الانتصارات العسكرية التى احرزتها القوات الموالية للرئيس على صالح كما أن سالم صالح محمد هو الآخر مرشح لإستعادة منصبه كعضو فى مجلس الرئاسة بسبب موقفه المحايد اثناء الحرب اضافة إلى أن قبائل يافع التى ينتمى لها لم تشارك فى الحرب بناء على تعليماته لهم بضرورة الحياد وعدم المشاركة.

عموما فإن السؤال الذى يطرح نفسه هو إلى أن تسير اليمن بعد الحرب؟

والشىء المؤكد أن العديد من المؤشرات تدل على ان اليمن مازالت حتى اللحظة هذه تعيش مرحلة غليان بعد شهرين من الحرب التى اكلت الاخضر واليابس وان مرحلة الاعمار والبناء تتطلب الكثير والكثير من الجهد والمال للتعويض عما دمرته الحرب ويأتى فى مقدمة تلك المنشآت الاقتصادية المهمة وتعويض المدنيين عما فقدوه وحسب احصائيات اولية فإن فاتورة الحرب اليمنية قد تجاوزت الخمسين مليار دولار كخسائر فى العتاد العسكرى والمدنى إضافة إلى أن الرقم الحقيقى للخسائر البشرية يفوق ما اعلنه مصدر مسئول فى صنعاء بانه وصل إلى سبعة الاف قتيل وعشرين الف جريح فمصادر مطلعة تقول لـ «العالم اليوم» إن ذلك الرقم متواضع جدا وأن عدد القتلى فى الحرب اليمنية يتراوح مابين 40-42 الف قتيل من العسكريين والمدنيين من الجانبين على اقل تقدير وأن عمليات التعويض التى أعلنت عنها صنعاء لضحايا الحرب تحتاج هى الاخرى إلى مليارات الريالات لتحقيق ادنى قدر من للتخفيف من معانات الحرب.

الوضع فى اليمن والحالة غير المستقرة فيه كانت موضع اهتمام عالمى واسع فقد دعا بيان الدول السبع الصناعية الذى اختتم اعماله فى نابولى اطراف الصراع فى اليمن إلى اجراء الحوار لحل المشكلات السياسية وعلى المستوى الاقليمى دعت القيادة المصرية إلى تطبيق بعض المبادىء العامة التى يمكن ان تحافظ على الاستقرار فى اليمن خلال المرحلة القادمة ودولة الكويت هى الاخرى اصدرت بيانا عقب الاحداث الاخيرة دعت فيه اطراف النزاع فى اليمن إلى اجراء حوار غير مشروط.

اما الولايات المتحدة الامريكية فقد بعثت برسالة للرئيس اليمنى على صالح تحثه على الوفاء بالالتزامات التى اكدها فيما يتعلق بالعفو العام الشامل والمصالحة وتعزيز الديمقراطية والتعددية السياسية وحرية الراى والحوار السياسى مع جميع القوى والفعاليات السياسية والاجتماعية فى الساحة اليمنية فى اطار الوحدة والدستور وتطوير الحكم المحلى والسؤال هل ستطوى صفحة الحرب القديمة ام ان شيئا من ذلك لن يحدث. . . .



المصدر : الشرق الأوسط / النشر

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شاهد عيان لـ الشرق الأوسط

عدن تحولت إلى ساحة للنهب ورجال القبائل يزحفون إليها من الشمال

عدن: «الشرق الأوسط»

يوم الجمعة الماضي فوجئ ابناء مدينة كريتر بالقوات الشمالية تقتحم مبنى المتحف الوطني في عدن ورجالها يوجهون اسلحتهم صوب حراس المبنى العزل من السلاح. وحاول بعض المواطنين وموظفي المبنى اعتراضهم ولكنهم هددوهم وبقوة السلاح اخذوا خزانة المتحف التي تحتوي على رواتب الموظفين، كما سرقوا سياراته وكذلك بعض الحلي والمواد التراثية. وبعدها فتحوا ابواب المبنى للمواطنين لمواصلة النهب والسرقة.

ونظرا لأن مركز الدراسات والابحاث الثقافية ملاصق لمبنى المتحف الوطني (قصر سلطان لحج سابقا) فقد تعرض المركز هو الآخر للنهب، حيث سرقت المخطوطات والوثائق ذات القيمة التاريخية والحضارية، وكذلك جميع الادوات المكتبية.

في اليوم الثاني توجه عدد من المواطنين وانا منهم الى مبنى المتحف ومقر المركز وهناك شاهدنا الجريمة التي ارتكبت ضد تراثنا وموروثاتنا الحضارية. فمتحف الموروث الشعبي سرق بالكامل ونهبت الحلي والفضيات والازياء والمقتنيات بأنواعها المختلفة.

واثناء التجوال في المبنى وجدنا انه اصبح خاليا من كل شيء بعد ان تعرض للنهب والسلب. وفجيعة سكان مدينة عدن في المتحف ومركز الدراسات لا تقل عن فجيعتهم في كارثة شح المياه اذ ما زالوا يعتمدون على مياه الآبار الموجودة في المساجد. اما ما تأتي من المناطق الشمالية فهي شحيحة للغاية الى جانب ان البعض منها ملون حيث تستخدم في نقلها صهاريج (الديزل)، ولذلك فالمياه مخلوطة بمادة الديزل مما قد يسبب اضرارا صحية جسيمة. وتعتبر المعونات والمساعدات التي يجلبها رجال القبائل وبعض المناطق الشمالية محاولة لتضليل الرأي العربي والدولي. فخلال اليومين الماضيين جلب المصورون لالتقاط صور لعملية توزيع المياه والعصائر، ويقول المواطنون ان عملية توزيع هذه الهبات عليهم تتم بطريقة الابتزاز والتي يسودهم بسببها احساس بانهم اصبحوا عرضة للامتهان وتحت رحمة وصدقة الشماليين. فمن الملاحظ ان توزيع هذه المواد تجرى بالقائها من العربات فيتلقف المواطنون بعضها والبعض الآخر يسقط على الارض.

ولاحظ بعض المواطنين ان العربات التي تأتي محملة بالمعونات والهبات توزع جزءا بسيطا منها، اما الجزء المتبقي فيباع للمواطنين في السوق المركزي في كريتر والشيخ عثمان.

وقد لوحظ ايضا ان قوافل المعونات التي تصل عدد السيارات فيها الى 150 سيارة تحمل عددا بسيطا من صناديق المياه وتقل كل سيارة اعدادا من اعضاء القبائل بما يتراوح بين 7 و10 اشخاص فوق كل سيارة، وهذا الكم الهائل من البشر الزاحف من المناطق الشمالية تحت مبررات عدة منها الاحتفال بالانتصار وتقديم الهبات والمساعدات يشكل ضغطا كبيرا على مدينة عدن التي تعاني انعدام المياه وقلة النظافة والتموين.

فمرافق العمل والانتاج المختلفة في المدينة نهبت وحتى المخابز الشعبية سرقت آلاتها. الى جانب مصادرة سيارات المواطنين بقوة السلاح او بالسرقة.

قال احد ابناء عدن: «لقد تحولنا الى مستعمرة.. هذا ما خيل لي وانا اراهم (الشماليين) يلقون لنا بقطع اللحم وزجاجات الماء وكأنها صدقة منهم ونحن اغراب عنهم. المعاناة كبيرة والكرامة تهان وتمتهن».

ان عدن تعيش مأساة بعد ان تحولت الى قرية تنفيذا لتعهد قطعته صنعاء على نفسها اذا ما انتهت الحرب لصالحها.



دعا الى محاكمة المخربين في عدن «فوراً»

علي ناصر: يجب عدم التسرع في تشكيل مجلس رئاسة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ نصح الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد القادة اليمنيين في صنعاء بعدم «الاستعجال والتسرع» في إعادة ترتيب القيادة اليمنية وتشكيل مجلس رئاسة جديد. وقال ان الأولوية يجب ان تكون لاجراء «حوار واسع» بين مختلف القوى في اليمن. ودعا الى تقديم «المخربين» في عدن الى المحاكمات «فوراً».

وقال علي ناصر في بيان صدر امس في دمشق: «كثر الحديث أخيراً عن إعادة تشكيل مجلس الرئاسة وتأليف حكومة جديدة وإعادة ترتيب الاطر القيادية في بلادنا وجرى تداول عدد من الاسماء لهذا الغرض. وأود هنا التاكيد بان مثل هذه الترتيبات ليست اولوية في هذه الظروف بالنسبة الينا».

وشدد على ان الاولوية في اليمن «يجب ان تكون لاجراء حوار واسع وشامل تشارك فيه مختلف القوى والفعاليات وتجري خلالها دراسة الاخطاء والسلبيات التي رافقت بناء دولة الوحدة وقادت الى هذه الحرب المدمرة، واستخلاص الدروس والعبر من ذلك كي لا تتكرر مثل هذه المآسي».

ودعا في البيان الى «تكريس وتجسيد الوحدة الوطنية والاستفادة من بعض التصورات والمخارج الايجابية التي تضمنتها وثيقة العهد لبناء الوحدة». واضاف ان الأولوية ايضاً هي «لحشد كل الطاقات والامكانات وتسخيرها لتنفيذ برنامج اعادة البناء والاعمار وتضميد الجراح ورأب التصدعات التي تهدد الوحدة اليمنية».

واكد علي ناصر ان «الاستعجال والتسرع في مثل هذه الترتيبات يمثلان مدخلاً صحيحاً لتجاوز المحنة التي مرت بها اليمن، ولن يؤديا الى تحسن الأوضاع في بلادنا وتطبيع العلاقات مع دول الجوار عبر الحوار الشامل والمستوعب لكل القوى والمستجدات على الساحة اليمنية».

وناشد الرئيس اليمني السابق في بيان اخر «وقف أعمال الفوضى والتخريب والنهب والسلب التي تجري في عدن وبعض المناطق الاخرى». وطالب المسؤولين بـ «الضرب بيد من حديد على ايدي المخربين واعتقالهم وتقديمهم الى محاكمات فورية وعاجلة كي يستتب الامن وتصان الممتلكات ويتفرغ الجميع لتضميد الجراح والشروع في البناء والاعمار». واشار علي ناصر الى انه يتابع «باهتمام بالغ الخطوات الرامية الى تطبيع الأوضاع الداخلية في اليمن وجهود القيادة السياسية والحكومة لاعادة الحياة الطبيعية الى المناطق المتضررة من جراء الحرب، خصوصاً في عدن التي لا زالت تعاني من نتائج الحرب والقتال»، ونوه بتلك الجهود «ونطالب بتكثيفها لوضع حد نهائي لمعاناة المواطنين».



المصدر : الأهالي
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤

عمليات نهب في مدينة عدن

قادة الجنوب يستعدون لحرب عصابات

عدن -صنعاء- الاهالي:

بدات حكومة صنعاء سحب قواتها من عدن. وتقوم اللجنة الشعبية برئاسة عمر الجاوى بممارسة مهامها، وفى مقدمتها إنهاء المظاهر العسكرية. كما تتولى اللجنة الإشراف على عمليات الإغاثة ومواجهة حالات النهب فى المدينة.

وفى الوقت نفسه، اكدت مصادر يمنية مطلعة ان قادة من اليمن الجنوبى وعلى راسهم قادة الحزب الاشتراكى بداوا يستعدون للقيام بحرب عصابات ضد سيطرة نظام اليمن الشمالى على الجنوب. ومن المعروف ان إغلب هذه القيادات موجود حالياً فى سلطنة عمان وفى المملكة العربية السعودية. ويؤكد مسئولون يمنيون جنوبيون ان قوات صنعاء لم تفرض حتى الآن سيطرتها الكاملة على أجزاء مهمة من جنوب اليمن.

وقد بعث السلطان قابوس سلطان عمان برسالة إلى الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ابلغه فيها رسميا أن على سالم البيض وخمسة من اعوانه موجودون حاليا فى سلطنة عمان. وذكرت مصادر يمنية ان قابوس أبلغ صنعاء ان وجود البيض واعوانه فى سلطنة عمان لايعنى السماح لهم بممارسة اى نشاط سياسى او عسكرى ضد الجمهورية العربية اليمنية.



المصدر: الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ: ١٣/٧/١٩٩٤

بمشاركة المقاتلين وصمت صالح

قبائل الشمال تنهب عدن وصنعاء تبحث عن خليفة للبيض



جنود شماليون داخل قاعدة عسكرية جنوبية في عدن (صورة خاصة لـ«الأنباء» من سيغما)

صنعاء - عواصم - وكالات: شارك آلاف من افراد القبائل اليمنية الشمالية وجنود شماليون بعمليات النهب التي تتعرض لها عدن لليوم السادس على التوالي. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن عمر الجاوي المسؤول في المعارضة الجنوبية قوله ان عمليات السرقة مسؤول عنها الرئيس اليمني الشمالي علي صالح الذي كان قد اعطى اوامر بمنع السرقة لكنها لم تنفذ ولم يفعل هو شيئا حيال عدم تنفيذها.

وافاد مراسل الوكالة ان الآلاف من افراد القبائل الشمالية يتوافدون يوميا على المدينة اما للسرقة او للبحث عن اسلحة، وكان افراد القبائل يتذرعون بانهم يحملون بعض المساعدات الغذائية للجنوبيين من اجل عبور الحواجز العسكرية عند مداخل عدن، وقد اشتكى اهالي عدن من هذه السرقات خاصة وان حواجز التفتيش لا تدقق كثيرا في السيارات الشمالية الخارجة من عدن. ورغم مرور اسبوع على توقف القتال، الا ان الاوضاع في عدن والمناطق الجنوبية الاخرى استمرت بالتدهور، واغلق سكان عدن الذين يعانون من الجوع والعطش بسبب نقص المواد الغذائية طريق شاحنات كان تحمل الطعام وقاتلوا على نهب حمولتها من الاغنام.

في هذه الاثناء بدات المشكلة اليمنية تاخذ منحى جديدا في اعقاب قرار علي سالم البيض - الذي اعلنته مسقط - اعتزال الحياة السياسية وقد لاحت بوادر عن توجه صنعاء لتقسيم الحزب الاشتراكي اليمني حيث اعلن عثمان عبد الجبار رشيد وهو احد اعضاء البرلمان اليمني عن الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه البيض ان الحزب سيعقد اجتماعا عاجلا لاختيار رئيس جديد له. واشار رشيد وهو احد ثلاثة اعضاء من «الاشتراكي» ظلوا في صنعاء انه نظرا للظروف التي مرت بها اليمن فقد كان من الصعب الاتصال بكل القيادات، واشار الى احتمال مشاركة ٣٢ مسؤولا اشتراكيا في الاجتماع وقد يزيد هذا العدد متى ما سمحت سلطات صنعاء لعدد من اولئك المسؤولين بالعودة.



المصدر : الأهالى
القاهرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ يوليو ١٩٩٤

مأساة اليمن





بقلم :
محمد سيد احمد

الماساة فى حرب اليمن لم تكن ان طرفا قد أجهز على الآخر إجهازاً تاما بالطرق العسكرية ، متسببا فى دمار واسع ، وفى سقوط ضحايا ابرياء بالالاف .. ذلك ان هذا السلوك مازال مُبرراً ، ومقبولا ، فى القانون الدولى ، والنظام الدولى ،العصريين ، بمقتضى حق الدولة.- بصلاحياتها السيادية - فى قمع الحركات الوارد تحميلها صفة التمرد ، والعصيان والانفصال ، والتصدى للسلطة المركزية بقوة السلاح ..

ولكن الماساة هى عجز الاطراف المتخاصمة فى اليمن ، بل وفى عالمنا العربى عموما ، عن ايجاد مخارج سلمية ، وسياسية ، لخلافاتها ..
وتصل الماساة الى ذروة عندما تكون هذه الاطراف دعاة وحدة ، وابناء امة واحدة ذات تاريخ عريق ، وان تنسب نفسها الى حركات تقدمية ، ترفع رايات القومية ، والاشتراكية ، وإن اختلفت الاصول ، والمرجعيات ، والمسارات التاريخية ..

وقد نسب البعض حدة الخلاف الى اعتبارات شخصية محضة ، وعجز زعيمَى شقى اليمن - الشمالى والجنوبى - عن العمل معا ، عجزا تاما .. ربما لإحساس قيادة الجنوب بان قيادة الشمال تريد تصفيتها والتهامها ، وان الوحدة التى انجزت منذ بضع سنوات فقط ظلت فى الحقيقة معلقة فعليا بسبب الارتياب المتبادل ! ..

ولاشك فى ان "للتفسير التامرى للتاريخ" سوابق راسخة فى التاريخ اليمنى الحديث قبل القديم . شمالا وجنوبا .. ولا شك فى ان لتصفية الحسابات بالطرق العسكرية سوابق لاتقل رسوخا .. ولم تدن هذه الممارسات ابداً . وبالتالى ظلت "مجازة" دونما نظر الى مدى "شرعيتها" .. وهى على اية الاحوال . ممارسات وسلوكيات يفرزها واقع قبلى لم يتم تجاوزه .. ولكن إرجاع الحرب الاهلية فقط الى خلافات شخصية بين قادة ، تفسير لاشك قاصر ، وتفسير لن يسهم قط فى تجاوز الماساة بطريقة صحية ومجدية ..

ثم..
كيف تكون هناك مصداقية فى القول بان قيادة الشمال جادة فى التزامها بالعفو العام الشامل ، وبدء حوار وطنى جدى ، واحترام الديموقراطية ، وتطبيق قرارات مجلس الامن بشان الازمة ، وقد اجهزت على قوى الجنوب عسكريا ، ورفضت وقف القتال ما لم تكن قد انتهت من عملية

الإجهاز ؟

وكيف يكون الادعاء بان "حرب اليمن" كانت "حربا اهلية" وحسب . وقيادة الشمال تعلن صراحة ان دول شبه الجزيرة العربية ، وعلى راسها السعودية ، ناصرت الجنوب - "الماركسى" ! - ضدها ؟

ثم كيف الزعم باحترام قيم ومبادىء العصر ، وفى مقدمتها الالتزام بتسوية كافة النزاعات بالطرق السلمية ، وتجنب ان يكون للنزاعات غالب ومغلوب ثم الحديث عن الحوار السلمى فقط بعد التصفية العسكرية وإعمال نهج ان يكون هناك ، وبصورة قطعية ، غالب ومغلوب ؟!..

وقد يكون قادة الشمال قد اجهزوا على قيادات الجنوب عسكريا ، ولكن ، وقد سلموا بان للنزاع ابعادا تتجاوز حدود اليمن ، هل ينتظرون سكوت الأطراف الخليجية ، وفى مقدمتها السعودية ، التى اتهموها - ابتداءً - بتشجيع التمرد والعملية الانفصالية ؟ .. وهل حسم النزاعات بالطرق العسكرية سبيل التمهيد لمصالحات عربية ، على اتساع المنطقة ؟

إننا ، فى الحقيقة ، بصدد حلقة اخرى من حلقات ازمة عربية عامة وعميقة ومزمنة ، كانت ازمة الخليج تعبيرا عنها ، وها هى تنفجر بشكل قد يبدو مختلفا ، وفى موقع آخر من شبه الجزيرة العربية .. ولكنها نفس الازمة .. بنفس الاطراف .. ونفس التحالفات .. ونفس المواجهات .. مصدرها هشاشة الانظمة .. والموقف من البترول العربى وعوائده، ومدى "مشروعية" سبل امتلاكها ، وتوزيعها ، فى ظرف تهبط فيه اسعار البترول بشدة ، ولا ينتظر صعودها ، من جديد فى اى مستقبل منظور ..

إن الازمة هى ازمة "النظام العربى" المعاصر ، وعجزه عن التكيف لمتطلبات عصر مختلف وعن مواكبة تحدياته .. إنها ازمة لانملك الادعاء قط بانها مقصورة على اليمن ، او على شبه الجزيرة العربية فقط ..



المصدر : العالم اليوم القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠/٣ يوليو ١٩٩٤

السلطنة تعيد الطائرات والممتلكات التى هرب بها العدنيون:

مسقط تبلغ اليمن: البيض سيعتزل السياسة

□ صنعاء - عدن - رويتر:

أعلنت مصادر مطلعة فى صنعاء ان سلطنة عمان ابلغت الحكومة اليمنية ان الزعيم اليمنى الجنوبى على سالم البيض سيعتزل العمل السياسى.

وكان البيض قد لجأ إلى سلطنة عمان بعد سقوط عدن فى أيدى القوات الشمالية الاسبوع الماضى وذلك عقب مرور أكثر من شهرين منذ بداية الحرب الاهلية.

وقد زار وزير الاعلام العمانى عبد العزيز بن محمد الرواس صنعاء امس الاول، وسلم رسالة من السلطان قابوس للرئيس اليمنى على عبدالله صالح. وأوضح الوزير العمانى خلال الزيارة أن............

البيض وعد الحكومة العمانية بان يعيش فى هدوء فى سلطنة عمان، والا يشارك مرة اخرى فى العمل السياسى. واضاف الرواس ان طائرات يمنية وممتلكات اخرى اخذها جنوبيون فارون إلى عمان ستعاد إلى اليمن.

وفى عدن، أكدت مصادر ان اعضاء الحزب الاشتراكى اليمنى والمؤيدين للوحدة اجتمعوا مع اعضاء بارزين فى القيادة اليمنية لدراسة إعادة تشكيل الحزب تحت اسم جديد. وأوضح متحدث حكومى أن عبد العزيز عبد الغنى، عضو مجلس الرئاسة اليمنى المؤلف من أربعة أعضاء اجتمع مع اعضاء المكتب السياسى للحزب الاشتراكى فى عدن، ومن بينهم عبد الواسع سلام، وزير العدل السابق، وفاضل محسن عبد الله، وزير التجارة السابق ويحيى الشامى وعبد الواحد المرادى.

وكانت حكومة اليمن قد بعثت بوزراء إلى عدن سعيا منها لإعادة النظام إلى المدينة التى اصابتها اعمال نهب واسعة منذ سقوطها.

واستمرت اعمال النهب فيما كان مجلس الوزراء يتأهب للانعقاد امس فى عدن، لبحث الموقف المتردى هناك حيث من المقرر ان تستمر الجلسات لمدة عشرة أيام.



المصدر : المدينة المنورة
السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ١٣/٧/١٩٩٤



موجبات التدخل الدولي ... من عدن إلى هاييتي!

يبدو أنّ امر التدخل العسكري الامريكي في هاييتي قد بات مسألة ساعات بعد ان اعلان الحكم العسكري في شبه الجزيرة الصغيرة عن طرد مراقبي اللجنة الدولية لحقوق الانسان

وبرغم التردد الاوروبي في توفير غطاء دولي لتحرك عسكري امريكي فاغلب الظن ان واشنطن سوف تعثر على الغطاء في امريكا الوسطى وكندا وان سيناريو جرينادا ١٩٨٢ - بات محتمل التكرار في هاييتي الصغيرة.

قصة التدخل والبحث عن غطاء تكررت قبل اسبوعين في رواندا، وفرنسا التى طالبت بغطاء دولي لقواتها في رواندا هي ذاتها التى رفضت المشاركة في غطاء دولي للقوات الامريكية في هاييتي!

الامريكيون يقولون ان التدخل ضروري لحماية الف من الرعايا الامريكيين في هاييتي لكن احدا منهم لم يتحدث عن اجلاء الرعايا الامريكيين كما حدث في عدن بدلا من الانزال البحري والجوي لحمايتهم!

استطلاعات الرأي في امريكا تؤكد ان الاغلبية لا تريد تدخلا عسكريا لاعادة الرئيس المخلوع جون اريستيد، لكنها الاغلبية تؤيد تدخلا امريكيا لحماية الرعايا الامريكيين هناك.

ايا كانت نتائج الاستطلاع فاختلاف الاغلبية فيه ليس حول مبدأ التدخل وانما حول اسباب هذا التدخل الذي يجري حشد الامم المتحدة باتجاهه.

فهل بات الوضع في هاييتي الآن اخطر مما كان عليه الوضع في عدن قبل ايام؟.. وهل الدوافع الانسانية للتدخل في هاييتي اعلى منها في عدن؟

وهل انسان هاييتي قد قيضت له الاسرة الدولية من يحمون بيئته من التلوث وينفضون الغبار عن صورة رئيس دولته.. وانسان عدن لا يستحق بعض الاهتمام الدولي؟!

الماساة في عدن قائمة.. واعمال النهب والسطو مستمرة.. ومياه الشرب شبه معدومة وامدادات الغذاء لا تفي بالحد الأدنى والمستشفيات متخمة بالجرحى والمصابين، والشوارع تحف بها الاوبئة لكن احدا ممن يهتمون بحقوق الانسان في هاييتي لا يبدي اقل اهتمام بحقوق الانسان في عدن!

المسؤولية الدولية عن السلم والامن الدوليين لا تقبل التجزئة.. ولا تقبل التمييز.. ولا تستسيغ الانتقائية.. وبدلا من البحث عن مسميات مشروعة لغايات غير مشروعة فإنّ على المجتمع الدولي ان يسمي الاشياء باسمائها فيكون انتهاك حقوق الانسان في عدن اوجب بالاهتمام الدولي وأحق برعاية الأمم المتحدة ومنظماتها المعنية.

السلام العالمي لا يتحقق بمجرد رفع شعاراته فنبذ الانتقائية في العلاقات الدولية هو الذي يرسي قاعدة للعدالة يستقيم فوقها السلام الحقيقي.



المصدر : البعث السورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ / ٧ / ١٩٩٤

ناصر محمد : الأولوية للحوار الشامل تشكيل لجنة لإعادة الإعمار

● دمشق ـ سانا : اكد الرئيس علي ناصر محمد بان إعادة تشكيل مجلس رئاسة وحكومة جديدة وإعادة ترتيب الأطر القيادية في اليمن بعد انتهاء الحرب لاتشكل الأولوية في هذه الظروف حسب تصوره .

وقال الرئيس ناصر محمد في تصريح له أمس إننا نرى أن الأولوية يجب أن تكون لإجراء حوار واسع وشامل لمختلف القوى والفاعليات يتم فيه دراسة الأخطاء والسلبيات التي رافقت بناء دولة الوحدة وقادت الى هذه الحرب المدمرة واستخلاص الدروس والعبر من ذلك حتى لاتتكرر مثل هذه المآسي مرة اخرى .

وأضاف الرئيس علي ناصر محمد ان الأولوية أيضا هي في حشد كافة الطاقات والإمكانيات وتسخيرها لتنفيذ برنامج إعادة البناء والإعمار وتضميد الجراح ورأب التصدعات التي تهدد الوحدة اليمنية .

وحذر الرئيس ناصر محمد بان الاستعجال والتسرع في مثل هذه الترتيبات لايمثل مدخلاً صحيحاً لتجاوز المحنة التي مرت بها البلاد ولن يؤدي الى معافاة الاوضاع في اليمن وتطبيع الحياة فيه وكذلك تطبيع العلاقات مع دول الجوار مشدداً على أهمية الحوار الشامل والمستوعب لكل القوى والمستجدات على الساحة اليمنية .

وفي تصريح آخر اشاد الرئيس علي ناصر محمد بالجهود التي تبذلها القيادة السياسية والحكومة في اليمن من اجل إعادة الحياة الطبيعية الى المناطق المتضررة من جراء الدمار الذي لحق بها وخصوصا في مدينة عدن .

وناشد الرئيس ناصر محمد في نفس الوقت الجميع بإيقاف اعمال الفوضى والتخريب والنهب والسلب الذي يجري في عدن وبعض المناطق الأخرى والضرب بيد من حديد على أيدي المخربين واعتقالهم وتقديمهم الى محاكمات فورية وعاجلة حتى يستتب الأمن وتصان الممتلكات ويتفرغ الجميع لتضميد الجراح والشروع في البناء والإعمار .

من جهته فقد اعلن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان المعارك في اليمن ادت الى مقتل ٩٣١ شخصا وجرح خمسة آلاف آخرين بين العسكريين والمدنيين .

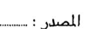
ونقلت /ا ف ب/ عن الرئيس صالح قوله في تصريح صحفي نشر في الدوحة أمس إن الدمار في عدن ليس بالسوء الذي كان يتصوره المتشائمون بل كان محدوداً وان مادمر في عدن لايتعدى ثمانين مسكناً حيث كان القصف يستهدف الثكنات العسكرية وكنا نتفادى أن نلحق ضرراً بالمواطنين .

واتهم الرئيس صالح القوات الجنوبية بحرق المؤسسات وتدمير الإذاعة وتدمير كل شيء كما تعرضت بيوت ومساكن بعض قيادات الحزب لنهب مافيها .

وقال الرئيس صالح إنه تم تشكيل لجنة لإعادة الإعمار وهي تقوم بجمع التبرعات متوقعا أن تعود الأمور الى طبيعتها خلال عشرين أو ثلاثين يوما .

٠٤٠٠٨٧



المصدر : 

التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صهر عبد الفتاح اسماعيل عاد الى الحكومة اليمنية

واشنطن تنصح العطاس بالمصالحة الوطنية

□ واشنطن -
من رفيق خليل المعلوف
□ لندن، عدن - «الحياة»:
□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ اجرى السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء في «جمهورية اليمن الديموقراطية» محادثات في واشنطن امس مع عدد من المسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون. وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان توني فيرستانديغ نائبة مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط اجتمعت بالعطاس امس بناء على طلبه وشددت في حديثها معه على الحاجة الى تحقيق المصالحة الوطنية في اليمن وعلى معالجة المشاكل الانسانية الناتجة عن الحرب والسعي الى تحقيق تقدم في الحوار السياسي بين مختلف الفئات اليمنية.

ولاحظ المسؤول ان في استطاعة العطاس العمل مع الآخرين في الجنوب على «لعب دور بناء». وقال «نشجع بالتاكيد هذه العناصر على لعب دور بناء» خصوصاً ان هناك «حاجة الى تجديد الحوار بين مختلف القوى السياسية النشطة» في اليمن. واضاف «ان الناس هناك يعرفون ما عليهم القيام به».

وفي حين بدات في صنعاء امس اتصالات مع عناصر في الحزب الاشتراكي وطلب الرئيس علي عبدالله صالح من السيد فضل محسن عضو المكتب السياسي للحزب متابعة مهماته كوزير للثروة السمكية، اكد الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب وزعيم التجمع اليمني للاصلاح ان من العفو العام يسري على الجميع بما في ذلك الشخصيات الـ ١٦ التي كانت مستثناة منه على رأسها السيد علي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي. ومعروف ان فضل محسن هو صهر عبدالفتاح اسماعيل مؤسس الحزب الاشتراكي الذي قتل في احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦.

وتعرض عدد من سيارات المواطنين في عدن امس للسرقة على يد بعض الجنود الشماليين المنتشرين في الاحياء السكنية والمواقع العامة.

وقال مواطن لـ «الحياة» في اتصال من لندن «سمعت وانا في منزلي صوتا غريبا الى جانب سيارتي فنظرت من النافذة ووجدت عدداً من الجنود يحاولون كسر باب السيارة. وخرجت لمنعهم فشهروا اسلحتهم واخذوا السيارة بالقوة».

واكد مسؤول في لجنة انقاذ عدن وهي لجنة شعبية يراسها السيد عمر الجاوي رئيس حزب التجمع الوحدوي المعارض ان اللجنة تلقت خلال يومين اكثر من ٥٠٠ شكوى من المواطنين بسرقة منازلهم وسياراتهم. وكان السيد طه احمد غانم محافظ عدن وعد امس باتخاذ اجراءات صارمة لحماية المواطنين من عمليات النهب الواسعة التي شهدتها المدينة وطاولت حتى الحاويات الكبيرة في الميناء. وعلى صعيد الوضع في المدينة ازدادت معاناة السكان امس وهم يستقبلون سيارات الوقود الكبيرة تنقل المياه. وشاهد مراسل «الحياة» مئات المواطنين في طوابير طويلة امام السيارات وهم يعبئون اوعيتهم بالماء الملوث بالبنزين. وشاهد ايضاً سيارات صغيرة قدمت من المحافظات الشمالية تنقل عشرات المواطنين تلقي علب العصير والعنب وقوارير المياه الى سكان عدن في منظر يبعث على الأسى ويخلف شعوراً بالذل.

وحمل السيد الجاوي القيادة في صنعاء مسؤولية عمليات النهب والسرقة التي حدثت وما زالت تحدث في عدن. وبدا الجاوي في مكتبه في عدن يتلقى شكاوى المواطنين من عمليات السرقة والنهب وقال لـ «الحياة» «يبدو اننا تحولنا الى شعب من اللصوص» واتهم الجميع بالسرقة وقال «العسكر والقبائل والمواطنون الفقراء هم الذين يقومون بالسرقة».

وفي صنعاء وفي اطار الحوار بين قادة الحزب الاشتراكي اليمني مع الحكومة من جهة وفي ما بينهم من جهة اخرى، عاد الى العاصمة اليمنية امس من محافظة لحج في الجنوب السيد فضل محسن عضو المكتب السياسي للحزب وزير الثروة السمكية. والتقى فضل محسن امس علي عبدالله صالح ومعه السيد محمود سبعة عضو مجلس النواب عضو اللجنة المركزية وشخصيات من ابناء مديرية يافع في محافظة لحج، واعلنوا خلال اللقاء «موقفهم المؤيد للوحدة اليمنية والديموقراطية». وطلب علي صالح من فضل محسن استئناف مهماته في الوزارة. وتاتي عودة فضل محسن في الوقت الذي تستعد صنعاء لاجراء مشاورات بين قادة الحزب الاشتراكي في الداخل في ضوء التطورات الجارية في البلاد بعد الحرب. وعلمت «الحياة» ان عدداً من قادة الحزب الاشتراكي سيباشرون مشاورات في صنعاء خلال الايام القليلة المقبلة للتوصل الى صيغة لاعادة ترتيب اوضاع الحزب وانتخاب قيادة جديدة من خلال مؤتمر عام للحزب. ومن بين المتوقع مشاركتهم في هذه المشاورات كل من



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤

السيد يحيى الشامي والسيد عبدالواحد المرادي عضو المكتب السياسي، والسيد عبدالواسع سلام والسيد محمود ابو سبعة عضوا اللجنة المركزية اضافة الى اعضاء اخرين في اللجنة المركزية وقياديي الحزب في المحافظات.

من جهة اخرى، اكد رئيس مجلس النواب اليمني الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر «ان المتمردين الذين شملتهم قائمة الاتهام وعددهم ١٦ شخصاً يسري عليهم وعلى الموالين لهم الاستثناء من قرار الاتهام».

واكد في تصريح صحافي امس في صنعاء «ان الحزب الاشتراكي لم يمد يده الى الوحدة الا عندما شعر قادته بالخطر وبانهم سائرون الى غرفة الانعاش، فتم التعامل معهم على اساس ان الوحدة تجب ما قبلها لكنهم كشروا عن انيابهم فكشفوا نياتهم المبيتة لتنفيذ مخطط تامري ضد وحدة البلاد. اما الذين سيلتزمون من قادة الاشتراكي مواقفهم من الثوابت الوطنية المتمثلة في الوحدة والديموقراطية والشرعية الدستورية فان التعاون معهم كذلك التعاون سيستمر».

وعبر الشيخ الاحمر عن رفضه الفكرة القائلة ان الحزب الاشتراكي يمثل ابناء الجنوب وما يتردد عن ان الحرب كانت بين الشمال والجنوب وقال «الحرب كانت بين الدولة الشرعية والمتمردين وما يقال غير ذلك هو مما يردده الذين يريدون فرض وصايتهم على اليمن».



المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نداء لإنقاذ 9000 جنوبي ومسقط تؤكد اعتزال البيض السياسة

واشنطن قدمت للعطاس أفكاراً للحوار

لندن: من لطفي شطارة
واشنطن : من محمد صادق
مسقط: من سعيد عيسى
صنعاء: من حمود منصر
دمشق: من سلوى الاسطواني

اجتمع الدكتور حيدر ابو بكر العطاس - رئيس وزراء اليمن الجنوبي امس في مقر الخارجية الاميركية مع توني فيرستاندنج نائبة مساعد وزير الخارجية الاميركي، وجرى خلال الاجتماع بحث آخر تطورات الوضع اليمني والطرق الكفيلة بحل الازمة وما ترتب عليها.

وبعد الاجتماع قال مسؤول في الادارة لـ«الشرق الأوسط» ان المحادثات تركزت على «بحث كيفية حل الازمة، ولقد اكدنا للعطاس الحاجة الملحة والضرورية لبدء حوار سياسي، الذي للعطاس دور فيه، وقد طلبنا منه القيام بدور بناء في الحوار السياسي، واننا نعتقد ان له دوراً مثل غيره من جميع العناصر اليمنية».

واضاف المسؤول: «ولقد قدمنا للعطاس افكارا محددة». لكن المسؤول رفض الافصاح عن تلك الافكار، واكتفى بالقول: «اننا سنستمر في العمل مع الابراهيمي وان هناك مناقشات جارية في الامم المتحدة في نيويورك في هذا الاطار».

وتابع المسؤول: اننا نعتقد انه يوجد دور لكل العناصر اليمنية في الحوار السياسي والمصالحة الوطنية الشاملة المطلوبة، ونامل من الجميع ان يقوموا بدور بناء في ذلك.

وقال: لقد اوضحنا للقيادة الشمالية اننا نعتقد انه يجب ان تكون هناك اولاً وقبل اي شيء مصالحة وطنية تشارك فيها جميع القيادات والعناصر اليمنية. وسنواصل العمل في هذا الاطار. وكرر القول: اننا نعتقد بانه يوجد دور لكل العناصر اليمنية في الحوار والمصالحة التي يجب التركيز عليها الآن بعد توقف القتال وانتهاء الحرب.

واعلن وزير الاعلام العماني، عبد العزيز بن محمد الرواس، ان «الرئيس اليمني الجنوبي» علي سالم البيض قرر اعتزال العمل السياسي جملة وتفصيلا. وقال ان البيض ما يزال في مسقط مع مرافقين له. لكن محسن محمد بن فريد، «نائب رئيس الوزراء الجنوبي» يرى ان وقف اطلاق النار قد تحقق على

التتمة .... ص ٤
تفاصيل ص3



المصدر : الشرق الأوسط الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤

اليمن

الصعيد الشكلي فقط، ومن ثم فلا بد من مفاوضات مباشرة بين الطرفين الشمالي والجنوبي في اطار الشرعية الدولية، اي وفقا لقراري مجلس الامن 924 و931. وقال بن فريد لـ«الشرق الأوسط» ان عدن ما تزال حتى اليوم رهينة تنزف وتتعرض للقتل والسلب والنهب.

الا ان الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، رئيس مجلس النواب في صنعاء ورئيس التجمع اليمني للاصلاح، قال: ان قوات الجيش بريئة من السلب والنهب، والمتهم في هذه العمليات هم اهل عدن نفسها وابناء لحج وابين وافراد من ميليشيات الحزب الاشتراكي. ويرى الاحمر ان عمليات النهب تعود الى احقاد دفينة لفترة سابقة على الوحدة بين شطري اليمن.

في هذا الاطار، ناشد الدكتور ياسين سعيد نعمان، رئيس امانة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي، المجتمع الدولي ومنظمات الاغاثة التعجيل في انقاذ ما يزيد عن 9 الاف لاجئ جنوبي تقطعت بهم السبل قرب الحدود العمانية، فضلا عن الف نازح محتجزين على متن سفينة في عرض البحر. ونبه الدكتور نعمان الى تصاعد حالات الوفيات خاصة بين الصغار.

على الصعيد نفسه، يؤكد النائب الجنوبي، عثمان عبد الجبار رشيد ان مسؤولين في «الاشتراكي» يمكن ان يلتقوا قريبا في صنعاء لانتخاب رئيس جديد للحزب، وذلك اذا اذنت الحكومة اليمنية لهم بالعودة الى صنعاء من عدن او من الخارج. ومن ناحيته، يرى علي ناصر محمد، الرئيس اليمني الجنوبي السابق، ان الاولوية حاليا يجب ان تكون للحوار الواسع بين مختلف الفعاليات قبل التفكير في اعادة تشكيل مجلس رئاسة وحكومة جديدة.

وقال ان المطلوب عاجلا هو دراسة الاخطاء والسلبيات التي رافقت بناء دولة الوحدة وقادت الى هذه الحرب المدمرة.. واستخلاص الدروس والعبر من ذلك حتى لا تتكرر مثل هذه المآسي مرة اخرى. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» في دمشق ان الاولوية هي لحشد كل الطاقات والامكانيات وتسخيرها لتنفيذ برنامج اعادة البناء والاعمار وتضميد الجراح.

وقال الرئيس علي ناصر محمد ان الاستعجال والتسرع في الترتيبات بتشكيل مجلس الرئاسة والحكومة الجديدة واعادة ترتيب الاطر القيادية في اليمن لا يمثل مدخلا صحيحا لتجاوز المحنة التي مرت بها ولن يؤدي الى تعافي الاوضاع في البلاد، ذلك ان تطبيع الحياة فيها وتطبيع العلاقات مع دول الجوار لا يتم الا عبر الحوار الشامل والمستوعب لكل القوى والمستجدات على الساحة اليمنية.

في هذه الاثناء، دعا بن فريد في تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» المجتمع الدولي والأمم المتحدة والاخضر الابراهيمي مبعوث الامين العام للأمم المتحدة لليمن الى احترام الشرعية الدولية والالتزام بتطبيق القرارين 924 و931 وطالب بسرعة ارسال لجنة لتقصي الحقائق للوقوف امام ما يجري لعدن الآن من سلب ونهب ومن تصفية حسابات.

وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح قد رفض الاسبوع الماضي طلبا تقدم به الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي لارسال لجنة لتقصي الحقائق الى عدن، واعتبر المراقبون اصرار الرئيس صالح على رفض ارسال اللجنة الدولية خوفا من اثبات واقع انتهاك قواته للمدينة وتحملها مسؤولية عمليات النهب الجارية هناك.

وجدد بن فريد التاكيد على ان القوة لا تجيز حقا وان الطريق الوحيد هو الحوار للتوصل الى حلول سياسية ترضي الطرفين. وحذر المسؤول الجنوبي من ان القوة متغيرة وغير ثابتة فقد يعتقد احد الاطراف اليوم انه قد حقق نصرا ولكن غدا تتغير المعادلة.

واضاف قائلا: ليس هناك من حل الا الجلوس على طاولة المفاوضات واليوم بدلا من بعد سنة او خمس سنوات يسيل اثناءها المزيد من الدماء ويهدر خلالها المزيد من الطاقات.

وحذر بن فريد من ان صنعاء تعيش وهما اكبر في اعتقادها بانها ستلغي الجنوب، وقال: بهذا التفكير سيظل اليمن ينزف حتى تتغير هذه العقلية.

وجدد التاكيد على انه لا يمكن ان توجد وحدة بالقوة او تستمر بالقوة ولا يمكن ان يكون هناك حل في اليمن الا بالتراضي. وسنمد ايدينا ونفتح قلوبنا لاخواننا في الشمال وننتظر ان نسمع كلمة عقل وصوت شجاعة».

وقال الرئيس صالح ان المعارك ادت على مدى شهرين الى مقتل 931 وجرح 5 الاف اخرين بين العسكريين والمدنيين.

وهذه الحصيلة تقل كثيرا عند تلك التي قدمها وزير التخطيط عبد الكريم الارياني الذي قال الجمعة الماضي في نيويورك إن العمليات العسكرية ادت الى مقتل سبعة الاف شخص من مدنيين وعسكريين اضافة الى نحو 15 الف جريح في مسقط، ترددت شائعات قوية بين الدبلوماسيين مفادها ان البيض غادر العاصمة العمانية ليلة الاثنين - الثلاثاء، الا ان مصدرا يمنيا جنوبيا في مسقط نفى ذلك بشدة واكد لـ«الشرق الأوسط» ان البيض والعميد هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع وكبار مرافقيهما من وزراء وقادة عسكريين ما زالوا في مسقط التي انتقلوا اليها من صلالة، لكن المصدر لم يستبعد ان يغادر البيض او رفاقه سلطنة عمان التي جاؤوا اليها قبل اسبوع.

وكان عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام العماني قد اعلن في تصريحات صحافية أن البيض ابلغ المسؤولين العمانيين انه اعتزل العمل السياسي جملة وتفصيلا. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر مطلع ان عددا من السفراء الجنوبيين العاملين في سفارات اليمن في عواصم عربية واجنبية قد قدموا استقالاتهم من مناصبهم الى الحكومة اليمنية.

وذكر ان وزير الاعلام العماني - اثناء زيارته لصنعاء - نقل رسالة شفهية من السلطان قابوس الى الرئيس علي عبد الله صالح، ولدى مغادرته صنعاء، قال الرواس «ان السلطنة كانت وستظل دائما في سياستها الثابتة الملتزمة بحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، وهي تدعم الجمهورية اليمنية ووحدة ترابها الوطني». واكد الرواس ان الموقف العماني ظل كذلك منذ قيام الوحدة ولم ولن يتغير في يوم من الايام.

واكد وزير الاعلام العماني في تصريحاته ان العلاقات العمانية - اليمنية ممتازة ومستمرة بشكل معمق افقيا وعموديا وبالطريقة التي تناسب التطور التنموي والعمل السياسي المشترك بين البلدين والشعبين وبما يخدم استقرار المنطقة ويدعم رفاهية شعوبها.

ورداً على سؤال حول موقف السلطنة من وجود علي سالم البيض في الاراضي العمانية، قال الرواس ان البيض ترك العمل السياسي جملة وتفصيلا وانه اعلن ذلك للسلطات العمانية واكد انه لن يزاول اي عمل سياسي لا في عمان ولا خارجها..



المصدر : الشـرق الأوسـط

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأكـد ان ذلك الموقف هو مـوقف واقـعي ويعكس قناعة عمان ايضا.

كما اعلن الرواس ان الآليات والمعدات اليمنية التي نقلها الجيش اليمني الجنوبي الى اراضي سلطنة عمان موجودة «كعهدة» في حوزة الجيش السلطاني العماني وان عمان ستسلمها للسلطات اليمنية في الوقت الذي تحدده صنعاء وتراه مناسبا لذلك.

ونوه وزير الاعلام العماني «بموقف الرئيس اليمني ومجلس النواب لاتخاذهم قرار العفو العام عن زعماء الحزب الاشتراكي».

وتعتبر زيارة الوزير العماني اول زيارة من مسؤول خليجي على مستوى عال الى اليمن بعد انتهاء الحرب. ويعتقد خبراء في مسقط ان التحرك العماني باتجاه اليمن والدول المعنية بالوضع في اليمن سيستمر، كما اكد مصدر في العاصمة العمانية لـ«الشرق الأوسط» ان الموقف العماني الداعم للجمهورية اليمنية سينعكس على العلاقات الثنائية، ومن شانه تسريع خطوات التعاون الثنائي التي توقفت ابان الازمة اليمنية.

من جهة اخرى، ارسلت عمان امس 11 طنا من مواد الاغاثة والمعونة الانسانية الى اليمن ووصلت الى مطار صنعاء امس احدى طائرات النقل التابعة لسلاح الجو السلطاني العماني وتضمنت المعونة معدات طبية.

في صنعاء اشاد الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح بموقف دولة قطر، وقال ان الحكومة اليمنية قررت منح وسام «الواجب» الى الفريقين الطبي والاعلامي القطريين. واضاف الرئيس صالح قائلا: لقد حسم الامر عسكريا رغم ما بذلنا من جهود غير عادية لحل الازمة سلميا ولكن الانفصاليين فرضوا هذا الامر. واكد انه بالنسبة للمراحل المستقبلية «فاننا سنبذل كل الجهود لاعادة بناء ما خلفته الحرب من دمار في المحافظات التي تضررت».

واوضح ان هذا الدمار «ليس بالسوء الذي كان يتصوره المتشائمون بل كان محدودا وان ما دمر في عدن لا يتعدى ثمانين مسكنا حيث كان القصف يستهدف الثكنات العسكرية التي يوجد فيها المتمردون وكنا نتفادى ان يلحق ضرر بالمواطنين».

وقال: ان عملية الحسم تاخرت ادراكا منا ان لا يتعرض المواطنون للأذى ودخلنا عدن ولم يحصل اي خسائر في الارواح ولكن كانت هناك بعض عمليات السطو على بعض مؤسسات الدولة في عدن من قبل المتمردين اثناء دخول قوات الشرعية.

واتهم القوات المتمردة بحرق المؤسسات وتدمير الاذاعة وتدمير كل شيء كما تعرضت بيوت ومساكن بعض قيادات الحزب لنهب ما فيها. واما في مدينة المكلا، فلم يحدث فيها اي خراب او دمار وفي مدينة الحوطة ضرب المستشفى ومشاريع المياه والكهرباء والمرافق الاساسية من قبل المرتدين، حسب قوله.

وكان الدكتور ياسين نعمان قد دعا المنظمات الدولية والانسانية الى وضع حد لمعاناة الآلاف من النازحين الجنوبيين الفارين من الوضع المتدهور في اليمن. وطالب المجتمع الدولي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بالتدخل لانقاذ اكثر من 9 آلاف نازح جنوبي موجودين قرب الحدود اليمنية ـ العمانية في العراء، حيث بلغت الحرارة 50 درجة مئوية. كما اشار الى وجود اكثر من الف نازح جنوبي على متن سفينة امام ساحل صلالة. وذكرت معلومات ان خمسة اطفال يمنيين ماتوا امس في المنطقة الحدودية بسبب قلة المياه والغذاء وارتفاع الحرارة، وان هناك حالات اسقاط للحوامل.

على الصعيد نفسه، ذكر مسؤول في دولة الامارات العربية المتحدة ان نحو 400 يمني جنوبي نزحوا الى الدولة منذ ان استولت القوات الشمالية على عدن: وقال مسؤول في وزارة الصحة الاماراتية انهم ليسوا لاجئين، انهم مثل الكويتيين الذين كانوا ضيوفاً علينا ابان الاحتلال العراقي للكويت.



علي ناصر اعطى الأولوية للحوار الشامل في اليمن

وزراء شماليون يحاولون انهاء الفوضى في الجنوب وسكان عدن يتقاتلون على الطعام ومياه الشرب

عدن – دمشق – وكالات الانباء:

المح علي ناصر الرئيس اليمنى الجنوبي السابق امس، الى انه «لا يرغب في الوقت الحاضر بالانضمام الى أي حكومة تشكل في اليمن»، بعد الحرب، ودعا الى حوار قبل تشكيل حكومة جديدة، وقال «يجب ان تعطى الآن للحوار الشامل بين كافة القوى والفعاليات السياسية واعادة اعمار البلاد الاولوية».

وفيما تحاول حكومة صنعاء «انهاء الفوضى في عدن، بايجاد سبل لاعادة النظام بعد النهب واللصوصية التى جردت المدينة من كل شيء بعد سقوطها في ايدى القوات الشمالية الخميس الماضي، اعترض السكان الجائعون طريق شاحنات متجهة الى المدينة المنكوبة، واقتتلوا على حمولتها من الاغنام.

واغلق سكان المدينة الذين يعانون الان وطاة الجوع والعطش بعد ان نجوا من القصف والحصار طوال شهرين من الحرب الاهلية طريقا يؤدى الى وسط المدينة عندما وصلت شاحنات الطعام قادمة من العاصمة الشمالية صنعاء. وتسلق بعضهم ظهر الشاحنات حيث راحوا يتخاطفون الاغنام ويلقون بها في سيارتهم ثم يسرعون هاربين.

وفي غيرها من مناطق عدن تزاحم المئات حول نحو 50 بئرا يقول عمال الاغاثة ان 40 منها اصبحت مزودة بمضخات للمياه.

ولم تعد بعد امدادات المياه الجارية الى المدينة كما لاتزال المواد الغذائية شحيحة وخطوط التلفونات والكهرباء مقطوعة عن معظم انحاء المدينة التى تعانى ايضا نقصا حادا في البنزين.

وتنقل الشاحنات صناديق زجاجات المياه من صنعاء الى عدن الواقعة على بعد مئات الكيلومترات الى الجنوب لكن عمال الاغاثة يقولون انها لا تصل الى معظم المحتاجين من السكان.

وقال رجل يحاول الحصول على بعض المياه من بئر باحد المساجد «كان الناس يأتون الى المسجد للحصول على المياه عندما شيد قبل 120 عاما والان يعيد التاريخ نفسه».

وتجمع الوزراء الشماليون في فيللا بيضاء تقع على ربوة تطل على المحيط الهندى لبحث سبل اعادة النظام الى المدينة التى اعلنوها عاصمة اقتصادية لليمن.

وبينما راح الوزراء ومساعدوهم يتجولون بارجاء الفيللا وهم يتناقشون في محنة المدينة قال وزير الدفاع عبدربه منصور هادى لرويتر انه كان على الوزراء ان يعقدوا اجتماعهم في عدن التى اعلنها الانفصاليون عاصمة لهم.



المصدر : الديار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ـ٧ـ١٩٩٤

ولم يتضح ما اذا كانوا سيعقدون احتماعا رسميا لمجنس الوزراء. وقال هادى انه كان لابد للوزراء ان يكونوا في عدن حتى يمكن ان تاتى جميع السلطات والوزارات وتنفذ عملياتها ونطمئن موظفيها كي يعودوا الى العمل وتدفع الرواتب وتتاكد من ان جميع الادارات تمارس عملها.

واضاف انه كان لابد من ذلك ايضا كي يتاكد كل وزير من ان وزارته في العاصمة الاقتصادية والتجارية عدن قد عادت الى عملها كالمعتاد وقد الان بنفقدون ما سلب وما تبقى. مشيرا الى موجة اعمال النهب التي جردت تماما مكاتب الحكومة والسركات والقنصليات ومنازل الزعماء الجنوبيين الذين فروا في وجه الزحف الشمالي.

ويلقي سكان عدن حيث لاتزال معظم المتاجر مغلقة بمسئولية اعمال النهب على عاتق كل من الشماليين والجنوبيين على حد سواء.

وقالوا ان احدا لا يذهب الى عمله لان معظم المكاتب نهبت وجردت مما كان بها من ملفات واثاث. فضلا عن انشغال السكان بمحاولة العثور على طعام ومياه لافراد اسرهم.

وفي عمان قالت صحف اردنيه امس الثلاثاء ان امام زعماء اليمن مهمة رأب الصدع الذى احدثته الحرب الاهلية وشددت على ضرورة المصالحة لتفويت الفرصة على اعداء الداخل والخارج للنيل من البلاد.

وقد وقف الاردن في تصريحاته الرسمية الى جانب حكومة صنعاء خلال الحرب الاهلية التي دامت شهرين وكرر تاييده لقوات الشرعية والوحدة اليمنية.

وقالت صحيفة الاسواق اليومية «اننا ندرك ان الوضع في اليمن لا يعود الى طبيعته بضربة عصا او بحركة سحرية. فامام القيادة اليمنية جدول اعمال كبير لعل في مقدمته مواصلة الحوار مع القوى السياسية جميعها في البلاد».

واضافت «وهذا خيار لا مفر منه لتفويت الفرصة على اعداء اليمن في الداخل والخارج ولتعزيز الثوابت اليمنية المتمثلة بالديمقراطية واحترام حقوق الانسان من جهة اخرى».

وقالت الاسواق ان المواطن اليمني «كاد ان يدفع الثمن مرتين.. مرة نتيجة اخطاء بعض عناصر سابقة في القيادة طالبت وسعت من اجل الانفصال ومرة ثانية نتيجة تدخلات الغير في الشان اليمني الداخلي».

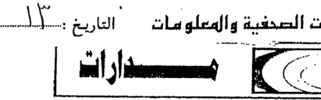
اما صحيفة الدستور فقالت «ان الاخوة في اليمن لا شك يشاطروننا الادراك بان المرحلة الراهنة قد لا تكون اقل صعوبة من مرحلة الحرب الدامية ولا سيما ان الجروح لاتزال ساخنة والخواطر متاججة والخراب الذى احدثته الحرب واسعا».

واضافت الدستور «وفوق ذلك كله توجد نوايا غير مبيتة للنيل من اليمن وتشويش حياته ومنعه من استئناف حياته الطبيعية».



المصدر : الرأي الأردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣-٧-١٩٩٤



وشهد شاهد من أهلها!

التصريحات التى ادلى بها عمر الجاوى، وهو الامين العام للتجمع الوحدوى اليمني، والذى كان من اشد المعارضين لفكرة انفصال الجنوب فى دولة مستقلة والتى قال فيها «ان افراد قبائل شمالية وعسكريين هم الذين قاموا بعمليات النهب والسرقة فى عدن» بالاضافة الى تحميله الرئيس على عبدالله صالح «مسئولية هذه الاعمال».

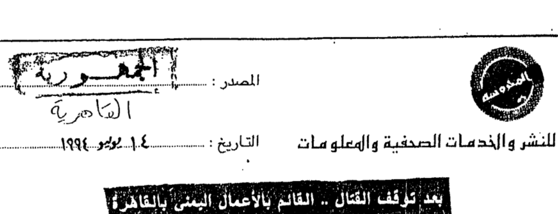
هذه التصريحات تؤكد، ان الشمال يتصرف كمحتل للجنوب، وان ما طرحه القادة الجنوبيون فى وقت سابق وعارضه الجاوى كانوا على حق. وها هو الوحدوى المعارض للانفصال يؤكد «ان الشماليين يتصرفون كالغزاة» واضاف الذين «اتوا الى عدن هم جزء من الازمة ، ولا يحترمون قضية الشعب.. نحن اصحاب الوحدة الحقيقيون وهم دخلوا كالغزاة وهذا مؤسف حقا».

القيادة الجنوبية «بحت اصواتها من هذه التحذيرات»، وكانت اذان كثيرة لا تسمع ما يقال عن خطر استخدام القوة ، وعن خطر حل المسائل السياسية بالدبابات والمدفعية الثقيلة والصواريخ والتعطيش والتجويع والاذلال لاهالى الجنوب البسطاء، فهذه التصريحات لو صدرت الان من الزعامة الجنوبية فى الداخل، او الخارج لاعتبروها مزايدة سياسية، او مبالغات يراد بها تأليب الرأى العام على قوى «الوحدة والشرعية» التى حققت انتصارها على قوى الانفصال والردة ، لكن لا يوجد اي مبرر للجاوى ان يسيىء الى مواقفه السابقة من الوحدة ومن علاج المسالة اليمنية التى عارض فيها فكرة الجنوبيين الذين ارادوا فك الارتباط مع الشمال.

الشيء الوحيد الذى يمكن قوله «انه شهد شاهد من اهلها»، وهذا الشاهد هو عمر الجاوى الذى يؤكد ما طرحه الجنوبيون والمنظمات الانسانية فى عدن، وما تتعرض له هذه المدينة من لصوصية منظمة لا يمكن ان تخدم شعار الوحدة الذى تغنوا به ودمروا الجنوب وقتلوا الابرياء، وخربوا الاقتصاد على انغامه.

احمد البوسطة

٩٥ : ٠٤



المصدر : الجمهورية

القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٤

بعد توقف القتال .. القائم بالأعمال اليمنى بالقاهرة

في حوار «الجمهورية» الأسبوعي

أغلقنا ملف الأزمة .. ونتمنى أن يغلقه الآخرون أيضاً

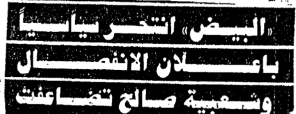
مجلس رئاسة جديد .. السبت ولجنة لحصر الخسائر

٠٣٠٠٩٦



٩٠٪ من أسباب الأزمة.. من خارج الأراضى اليمنية

اكتشفنا ميج ٢٩ ومدافع ذاتية الحركة وقواعد لضرب الخليج .. فى الجنوب


«البيض» انتحر سياسياً
باعلان الانفصال
وشعبية صالح تضاعفت

انتهى القتال فى اليمن .. فهل انتهت الازمة هناك؟!
سؤال مازال يتردد فى الساحة العربية، بل والساحة اليمنية الداخلية خاصة وأن الازمة لم تكن فى بدايتها أزمة عسكرية.

ثمة سؤال آخر هو: هل سيعود اليمن بعد الحرب كما كان قبلها .. أم أن يمنا جديدا مختلفا هو الذى سيخرج من بين ركام الحرب، مسلحا بنظرة جديدة لعلاقات قواه السياسية الداخلية، ولعلاقاته العربية والدولية؟!
السؤالان هما بعض عشرات الاسئلة وعلامات الاستفهام التى فجرها الموقف فى اليمن على مدى اكثر من تسعة شهور، ما بين الأزمة السياسية والتصعيد العسكرى.

وبحثا عن اجابة، استضاف حوار «الجمهورية» الاسبوعى واحدا من مثقفى اليمن ودبلوماسييه اللامعين، هو الدكتور عبدالملك سعيد القائم بالاعمال اليمنى بالقاهرة.

الجمهورية.. الدكتور عبدالملك سعيد.. ماذا بعد دخول القوات الحكومية عدن وحضرموت وانهاء القتال اليمنى- اليمنى؟!

● ● عبدالملك سعيد: أعتقد أنه يجب أولا أن نعرف لماذا جرى ما جرى.. لأن «ماذا بعد» هو المحصلة الطبيعية لما جرى. ..



المصدر : الجمهورية
القاهرة
التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما حدث فى اليمن كان امتدادا طبيعيا لعوامل كثيرة داخلية وخارجية ولن أركز كثيرا على العوامل الداخلية لأن اليمن اختارت مع الوحدة خيارا صعبا وهو الديمقراطية.. وبالتالى كان عليها ان تستمر فيهما بأقل التضحيات ولان هذا الخيار «الوحدة والديمقراطية» خيار يمنى صرف يعود الى قيام الثورة اليمنية عام ١٩٦٢.. فإن هذا الخيار الداخلى لم يرق للبعض من دول الجوار.. وهو ما يعود بنا إلى العامل الخارجى خاصة وأن ٩٠٪ مما حدث فى الشهور الاخيرة فى اليمن كان بفعل التأثير الخارجى.

نصف حى. نصف ميت

□ الجمهورية.. كيف.. والاقتتال كان يمنيا- يمنيا؟

● ● عبدالملك سعيد: هناك استراتيجية ثابتة وقديمة لدى بعض دول الجوار قائمة على اضعاف اليمن وابقائه لنصف موجود ولنصف ميت وتاريخ اليمن الحديث منذ الثلاثينات من هذا القرن به من الاحداث ما يؤكد ذلك.

إلا أن نجاح ثورة ١٩٦٢ بعد ثمانى سنوات من الحرب الطاحنة التى شنت عليها وعلى اليمن، وتحقق لليمنيين ما أرادوا بنجاح الثورة وتحقيق مصالحة وطنية..

وكان لمصر دور لاينكر فى دعم الثورة اليمنية. وخلال هذه الفترة كان قد رسخ فى الشطر الجنوبى نظام ماركسى هو الاول من نوعه فى العالم العربى، بينما حسب النظام فى الشمال على الغرب.. وكان لدى الاخوة فى الجنوب طموح كبير بضم الشمال ووفق للآلية الماركسية ومن هنا نشبت حربان بين شطرى اليمن عامى ١٩٧٢و١٩٧٩.

وبينما فشل النظام فى الجنوب فى مشروعه الماركسى اختلت المعادلة خاصة بعد نجاح الشمال فى اتجاه التنمية وبدأت المقارنة بين الشمال والجنوب.

ومع انهيار الاتحاد السوفيتى وجد النظام فى عدن انه لامخرج له الا الوحدة خاصة وان الوحدة احد ثوابت برنامج الحزب الاشتراكى وان منظريه مثل عبدالفتاح اسماعيل وجار الله عمر من ابناء الشمال.

هذا الاندفاع فى اتجاه واحد وجد قبولا لدى الشمال خاصة وان الحركة الوطنية اليمنية كانت منذ الاربعينات حركة واحدة كما بدأت الحركات النقابية والسياسية فى الشطرين فى توحيد نفسها اثناء الحرب الباردة وتوحدت قبل وحدة النظامين بفترة كبيرة وهو ما جعل من قيام الوحدة فى ١٩٩٠ مجرد تحصيل حاصل ومن هنا تم الاسراع بهذه الوحدة.

انتخابات نظيفة

وتزامنت الوحدة مع وضع الدستور وتبنى الديمقراطية كإطار سياسى وكانت الفترة الانتقالية لمدة اربع سنوات وبعد عامين تقرر اجراء الانتخابات التى حاول الحزب الاشتراكى تعطيلها الا أنه رضخ فى النهاية لأنها كانت متفقا عليها بين القوى السياسية اليمنية اولا.. وثانيا لأنها موضة المنطقة والعالم الثالث الآن كما أنها ثالثا تعطى متنفسا للنظام نفسه بعد فترة الحكم الشمولى. وتمت الانتخابات بمراقبة معهد كارتر وبعض المؤسسات الدولية الاخرى وشهد لنا العالم بنظافتها.. واسفرت عن حصول الحزب الاشتراكى الذى يتزعمه البيض على ٢٥٪ من مقاعد البرلمان وحزب المؤتمر بزعامة الرئيس على عبدالله صالح على ٤٠٪ و١٠٪ للمستقلين و٢٥٪ للقوى الجديدة التى برزت على الساحة اليمنية مثل كثير من الدول العربية وهى حزب التجمع اليمنى للاصلاح.

ومع هذه النتائج شعر الحزب الاشتراكى بالخطر وهو ما دفع بالرئيس على عبدالله صالح بمنح الحزب منصب رئيس الوزراء ومساواته فى التمثيل فى مجلس الرئاسة بحزب المؤتمر بشخصين لكل منهما هما على سالم البيض نائبا للرئيس وسالم صالح اضافة الى شخصين من المؤتمر كما ذكرت وهما الرئيس على عبدالله صالح والدكتور عبدالعزيز عبدالغنى ثم عبدالمجيد الزندانى عن الاصلاح.

الحزب الاشتراكى بـــاق.. سواء فى الحكم .. أو فى المعارضة

وكان هدف الرئيس ترسيخ الوحدة الوطنية ولو بتجاوز النسب التى افرزتها الانتخابات.

وفى رأيى.. ان تلك كانت المشكلة.. فالشعور بالشك من جانب الحزب الاشتراكى من أن الاغلبية فى البرلمان لن تكون فى صالحه على المدى البعيد.. قابله من جانب آخر.. قوى خارجية تتربص بالوحدة وبالدولة الديمقراطية الجديدة فى خاصرة الجزيرة العربية.

واعلن البيض شعاره الغريب وهو «عدم الاستقواء بالاغلبية» وبدأ الاعتكاف الاول وتدخلت قوى اجتماعية وسياسية واعادته ثم كان الاعتكاف الثانى وزيارته

المحروسة
المصدر : .... الجمهورية القاهرة
١٤ يونيو ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....

للولايات المتحدة الامريكية والتى حاول من خلالها الإيحاء بأن امريكا وراء الانفصال خاصة بعد لقائه بنائب الرئيس «آل جور» وهذا ما لم يحدث لأن الامريكيين أخبرونا بما حدث فى اللقاء.

خطة الانفصال

□ الجمهورية.. ماذا قال له «آل جور» إذن؟

● عبدالملك سعيد: لم يقل شيئا يتعلق بوحدة اليمن، فالامريكيون باركوا الوحدة منذ قيامها، وكانوا على علم تام بأن ما يحدث من البيض هو هروب إلى الامام من الديمقراطية.

ومع عودة البيض من امريكا بدأ اعتكافه الثالث وبدأ صالح منصر السيلي محافظ عدن وعضو المكتب السياسى فى الاعداد للانفصال سواء بالتحضير للازمة السياسية التى استمرت ٩ أشهر كاملة قدم فيها النظام برئاسة على عبدالله صالح كل المحاولات الممكنة للسماح والمرونة لتجاوز الازمة حتى أصبح شكل النظام غير لائق .. ثم كان التوقيع المسرحى فى عمان لوثيقة العهد والاتفاق والذى خرج منه البيض ليس لليمن ولكن ليقوم بجولة عربية هو وعضو مجلس الرئاسة الاخر سالم صالح.. ولحسن الحظ فإن ذلك افقده الكثير من الشعبية فى الشارع اليمنى وزاد من شعبية على عبدالله صالح..

تزامن مع الازمة السياسية قيام السيلي بالاعداد لعسكرة الازمة سواء بجلب الاموال من الخارج لشراء الاسلحة لاعلان الانفصال والاتفاق على عقود السلاح وتمويل الدولة الانفصالية القادمة.

قفزة إلى الهاوية

□ الجمهورية.. لكن وثيقة عمان كانت سابقة لذلك وكان متفق عليها؟

● عبدالملك سعيد: بالفعل الكل وافق عليها.. ورغم هذا الاتفاق كما قلت غادر البيض وسالم صالح عمان فى جولة لبعض الدول العربية.. وكان هذا مثار استياء جماهيرى واسع كما اشرت من قبل.. وشعر الجميع اننا بصدد عمل اخر وليس مصالحة وطنية.

حقيقة توقيع اتفاق عمان كان اتفاقا على النوايا وكانت حساباتهم ان على عبدالله صالح لن يوقع.. لأن الاتفاق يحد من سلطاته.

وكان اعتكاف البيض.. الذى اعقبته خطب نارية فيها تحريض قبلى وطائفى زادت الوضع تعقيدا.

وبعد ما ثبت فشل مخطط الانفصال سلما.. اتجه البعض لتأزيم الوضع عسكريا باعتبار الجيش فى الجنوب جيشا عقائديا وتصوروا ان هزيمة النظام وعلى عبدالله صالح ستكون من هذه الزاوية.. وكان هذا الخطأ فى الحسابات بمثابة «قفزة الى الهاوية».

وبدأ التحرش فى «معسكر عمران» وكانت لهم فيه ١٠٠ دبابة من طراز «تى ٧٢» بينما القوات الشمالية لديها ٦٠ دبابة قديمة طراز «تى ٦٠» ابيدت بالكامل.. وحاول الرئيس على عبدالله صالح احتواء الموقف باعتبار الشهداء شهداء الجيش اليمنى وعفا عن الفارين وسلمهم بديلا عن سلاحهم.. الا ان الزمام افلت تماما من الجميع وكانت المواجهة.. خاصة بعد العملية التى قاموا بها لتصفية القوات الموجودة فى معسكر الامن المركزى فى مطار عدن والذين اعتقدنا أنهم فقدوا أو قتلوا وابلغنا الامم المتحدة بذلك.. واخيرا وبعد دخول عدن وحضرموت وانهاء الموقف العسكرى وجدناهم اسرى فى مكان بعيد على الحدود مع عمان قرب مطار الغيضة

صفقات سلاح حديث

ومن جديد اخطأ الحزب الاشتراكى فى التقدير حيث تصور أن هناك قوى اجتماعية وسياسية وقبلية ستقف معه.. وهو ما لم يحدث نتيجة لخيار الانفصال الذى تبناه وللشك الذى اتسمت به مواقفه وتحالفاته الخارجية. وهو ما انعكس ايضا فى الخلاف داخل الحزب نفسه حيث اختلت اسماء قيادية فى الحزب وبرزت اسماء وقيادات معروفة بانتماءاتها وولاءاتها الخارجية وعدائها لوحدة اليمن مثل عبدالرحمن الجفرى ومحسن بن فريد وحزب الرابطة.. وبرز الديكور الانفصالى.

وكانت هذه الدعوة الانفصالية هى اداة الانتحار للبيض فبمجرد اعلان الانفصال سارعت كثير من القوات الى الاستسلام والانضمام لدولة الوحدة وفى رأيى ان البيض لو ظل يقاتل من داخل إطار الوحدة لكسب كثيرا حتى لو هزم.

فى المقابل فإن الرئيس على عبدالله صالح دخل المعركة باسم الوحدة وجماهيرها وبالتالى هزم الانفصاليين بعدالة المشروع الذى يعبر عنه.

تنشر تقرير غالي: قلق من خرق القانون في اليمن

اتصالات للقاء العطاس والأرياني في باريس وانقسامات في «الاشتراكي» حول المسؤولية

لندن: من عبد الله حموده ولطفي شطارة
نيويورك: من خليل مطر
صنعاء: من حمود منصر

تسود مخاوف في الاوساط السياسية اليمنية، بشان احتمالات حدوث انقسامات في صفوف قيادة الحزب الاشتراكي، وقواعده في جنوب اليمن؛ بعد ان اكد فضل محسن عبد الله ـ عضو المكتب السياسي للحزب ووزير الثروة السمكية ـ خلال لقاء مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان «قرار الحرب لم يناقش في المكتب السياسي للحزب، ولم يكن قراراً اتخذه الحزب».

وفي حين ما زال الموقف الجنوبي يعتبر ان الرئيس اليمني هو الذي اتخذ قرار الحرب وشنها ضد قيادة الحزب الاشتراكي، تفسر بعض المصادر في صنعاء تصريحات فضل محسن بانها اتهام ضمني لعناصر اخرى في قيادة الاشتراكي، ومن ثم عقب مصدر قيادي في المكتب السياسي للحزب بان «قرار الحرب لم يناقش في المكتب السياسي، لانها فرضت على الحزب، ولم يخطط لها».

وجاءت عبارة فضل محسن اثناء استقبال الرئيس اليمني لوفد من ابناء قبائل يافع، قال افراده انهم «لم يشتركوا في الحرب لانهم كانوا وما زالوا مع الوحدة»، وحضر اللقاء ايضاً محمود سبعة ـ احد قيادات الحزب ـ وافادت المصادر ايضاً ان راشد محمد ثابت ـ عضو اللجنة المركزية للاشتراكي ووزير شؤون الوحدة سابقاً ـ كان من بين قيادات الحزب التي عادت الى صنعاء، بينما ما زال عبد الواسع سلام ـ وزير العدل السابق ووزير الدولة في حكومة الجنوب الاخيرة ـ موجوداً حالياً في تعز، وقد يصل الى العاصمة اليمنية اليوم.

وفي اول تقييم دولي لتطورات الاحداث والقتال في اليمن تضمن تقرير الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى مجلس الامن انه «كان من الواضح ان احد الطرفين اقوى بكثير من الطرف الآخر»، ومن ثم كان «يجري التماس حل عسكري، وتجاهل القرارين 924 و931، رغم التاكيدات المتكررة بقبول الجانبين لهما، ورغبتهما في تنفيذهما».

وقال التقرير ان «هناك انباء تثير القلق، بعث بها مراسلو صحف» من بينها «القيام باعمال نهب وخرق للقانون، وإضرام حرائق، مما اثر على كثير من الممتلكات ومعظمها حكومية» اضافة الى ممتلكات الزعماء الجنوبيين وهياكل البنية الاساسية.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة ان لقاء بين الاطراف السياسية التي شاركت في الائتلاف الحاكم بعد الانتخابات اليمنية ـ التي جرت يوم 27 ابريل (نيسان) عام 1993 ـ سينعقد في باريس الاسبوع المقبل، ويشارك فيه عن الحزب الاشتراكي

المهندس حيدر ابو بكر العطاس - عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ورئيس حكومة الائتلاف - والدكتور عبد الكريم الارياني - وزير التخطيط والتنمية وعضو اللجنة العامة للمؤتمر الشعبي العام - وعبد الوهاب الانسي - نائب رئيس الوزراء والأمين العام للتجمع اليمني للاصلاح.

وقالت مصادر سياسية مطلعة في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» انه شكلت لجنة من احزاب الائتلاف الحاكم، تضم عبد الوهاب الانسي، والعميد يحيى المتوكل وزير الداخلية، والدكتور الارياني - من المؤتمر الشعبي العام - وعلي صالح عباد (مقبل) - عضو هيئة رئاسة مجلس النواب - ويحيى ابو اصبع - عضو مجلس النواب - وعبد الله مجيدع - من الحزب الاشتراكي اليمني.

واضافت المصادر ان اللجنة ستبحث العلاقات السياسية، واعادة ترتيب الاوضاع بين احزاب الائتلاف، وفتح حوار سياسي حول اولويات المرحلة المقبلة بعد انتهاء الحرب، واعادة ترتيب الاوضاع السياسية على صعيد تركيبة الحكومة، والصيغة المقبولة لجميع الأطراف.

كما ستدرس اللجنة مدى امكانية توسيع الائتلاف الحاكم باشراك البعثيين والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري.

واكد المصدر انه عقدت لقاءات عدة غير منتظمة بين عدد من أعضاء اللجنة شارك في جزء منها الدكتور قاسم سلام - امين سر القيادة القطرية لحزب البعث اليمني - وعبد الملك المخلافي - الأمين العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري.

وبينما أشارت بعض الانباء والتصريحات الى احتمال تشكيل حكومة وحدة وطنية، اوضحت المصادر انه لم يجر حتى الآن التطرق لموضوع تشكيل الحكومة، او المرشحين لرئاستها، وانما تجري مناقشة الكيفية التي ينبغي ان يتم بها تطبيع الحياة السياسية والاقتصادية في اليمن، وتحقيق تسوية تاريخية تنفي أبعاد النصر او الهزيمة بين القوى السياسية، بما يحقق قناعة بان المنتصر في الحرب هو الشعب اليمني ووحدته.

ورجح المصدر مواصلة المشاورات بين احزاب الائتلاف الثلاثي، وحزبي البعث، والوحدوي الناصري، لكنه قال ان ثمة توجها للالتزام بنتائج الانتخابات، والاقتناع بالمشاركة في اي حكومة مقبلة بقدر الوجود داخل البرلمان.

وقال ان الاتجاه الوحدوي داخل المؤتمر الشعبي العام، وتجمع الاصلاح، والبعثيين والناصريين يلتقي حول التأكيد على ضرورة الالتفاف والاصطفاف الوطني لتحقيق المصالحة اولاً، ويرى ان اي نزوع نحو الانفراد بالسلطة، او اتباع مبدأ تقاسمها لن يقود إلا الى حالة من عدم الاستقرار وتفجر الوضع من جديد.

ومن ثم يتجه الرأي الى الاتفاق على اسس وقواعد العمل المشترك خلال المرحلة المقبلة، في ظل احترام الثوابت الوطنية المتمثلة في الوحدة والديمقراطية، وان احترام الشرعية هو حجر الزاوية لأي عمل مستقبلي يضمن تحقيق الاستقرار العام في البلاد. ولم ير المصدر مانعاً من ان تستمر الحكومة الحالية في عملها، حتى يتم تشكيل حكومة جديدة.

اليمن

ومن جهة أخرى تواصل الحكومة اليمنية اليوم اجتماعاتها في عدن ولمدة 10 أيام، برئاسة الدكتور محمد سعيد العطار - القائم باعمال رئيس الوزراء - لوضع جدول زمني لاعادة اعمار المناطق التي تضررت من جراء الحرب.

واكد الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر - رئيس مجلس النواب ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح - ان الغاية من اجتماعات الحكومة في عدن هي الاطلاع على الاوضاع هناك، وفي المناطق القريبة منها مثل لحج وابين، ودراسة حجم الاضرار والخسائر، وحث الأجهزة التنفيذية والسلطات المحلية في المحافظات على العمل بجدية لاعادة تطبيع الحياة وتوفير الأمن والاستقرار للمواطنين، وتخفيف المعاناة النفسية والآثار التي لحقت بهم من جراء الحرب.

واضاف الشيخ الاحمر ان الحكومة ستركز عملها خلال هذه الاجتماعات على اعداد تقويم كامل لحجم الخسائر والاضرار، ووضع جدول زمني لمعالجتها، وتعويض المتضررين، ثم السعي لتحقيق ذلك خلال فترة زمنية محددة.

وجدد التأكيد بان الاجتماع الحالي للحكومة لا يعني تكريس مبدأ الندية بين عدن وصنعاء، وقال ان صنعاء عاصمة سياسية للجمهورية اليمنية، وعدن هي مدينة كل اليمنيين من جميع المناطق والمحافظات، ولم تكن عدن في يوم من الأيام إلا جزءاً حياً من الجسد اليمني وستظل هكذا.

وعلى صعيد الآثار البشرية للحرب قالت مصادر يمنية رفيعة المستوى ان حوالي 7 الاف جنوبي موجودون حاليا في منطقة مزيونة داخل الاراضي العمانية، في منطقة تصل درجة حرارتها الى 60 درجة مئوية و450 اخرين في منطقة حرفيت بين المهرة وعمان، اضافة الى 700 على متن باخرة راسية في المياه العمانية.

وقالت المصادر ان هناك 6 الاف اخرين في مناطق حدودية اخرى، وان عملية النزوح ما زالت مستمرة، بينما ما زالت مدن كثيرة في الجنوب - من بينها عدن - تعاني اعمال السلب والنهب، التي تعرضت لها منازل ومتاجر، اضافة الى اعتقال اكثر من 700 جنوبي. وكانت مصادر دولية قد اشارت الى احتجاز القوات الشمالية لـ 300 مواطن، على اساس انهم من قيادات الحزب الاشتراكي.

وجدير بالذكر ان حوالي 540 قيادياً جنوبياً واشتراكياً موجودون حاليا في فنادق مدينة صلالة العمانية، وان السلطات هناك تقدم لهم كافة التسهيلات والخدمات، في حين شكلت المنظمة اليمنية للدفاع عن حقوق الانسان في عدن لجنة برئاسة الدكتور ناصر علي ناصر، وعضوية انيس همشري والهام عبد الوهاب لمتابعة انتهاكات حقوق الانسان هناك.

وقالت مصادر مقربة من اللجنة ان قائمة اولية من المحتجزين دون وجه حق أو أسباب معروفة تضم كلا من علي اسعد مسعد، ووحيد عبد الولي، وصالح سعد، ومحمد عبد القادر، وعبد الكريم ناشر.

وكانت مصادر في الحزب الاشتراكي قد ذكرت ان عدداً من رجال البحث الجنائي في عدن اعتقلوا اول من امس، بينهم علي علي المولى - احد ابرز رجال المباحث في المدينة. واضافت ان سبب ذلك يرجع الى ان عناصر الجهاد اليمني التي شاركت في القتال مع القوات الشمالية تشعر بخصومة مباشرة مع افراد جهاز المباحث ورجال الأمن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط / اللندنية

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٤

«الشرق الأوسط» تنشر النص الكامل لتقرير غالي عن الأوضاع في اليمن

إحساس أحد الطرفين بالقوة أدى لتجاهل قرارات مجلس الأمن

نيويورك: من خليل مطر

حصلت «الشرق الاوسط» على النص الكامل للتقرير الذي قدمه الدكتور بطرس غالي ـ الأمين العام للأمم المتحدة ـ الى مجلس الامن بشأن الاوضاع في اليمن، تضمن اشارة الى الاتصالات التي اجراها هو ومبعوثه الدولي الاخضر الابراهيمي مع المسؤولين الشماليين والجنوبيين، وفي ما يلي النص الكامل لهذا التقرير.

اولا: مقدمة

1 ـ يقدم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الامن 931 (1994) المؤرخ 29 يونيو (حزيران) 1994، الذي طلب المجلس فيه الى الأمين العام ومبعوثه الخاص مواصلة المحادثات تحت رعايتهما مع جميع المعنيين بهدف تنفيذ وقف دائم لاطلاق النار وامكانية انشاء آلية مقبولة للجانبين، يفضل أن تشترك فيها بلدان من المنطقة، لرصد وقف اطلاق النار والتشجيع على احترامه والمساعدة على منع انتهاكه، وتقديم تقرير الى الأمين العام.

ثانيا: آلية رصد وقف اطلاق النار

2 ـ عقب المناقشات التي اجريتها على حدة من السيد حيدر ابو بكر العطاس، الذي يمثل الجنوب، والدكتور عبد الكريم الارياني وزير التنمية والتخطيط في حكومة جمهورية اليمن في 24 يونيو (حزيران) 1994، قام مبعوثي الخاص بترتيب عقد اجتماع وجها لوجه بين الزعيمين اليمنيين في 28 يونيو (حزيران). وقد عقد في ما بعد سلسلة من الاجتماعات المشتركة معهما بغية التوصل الى اتفاق بشأن وقف اطلاق النار وامكانية انشاء آلية لمواصلته.

3 ـ ووفقا لقراري مجلس الامن 924 (1994) المؤرخ 1 يونيو (حزيران) 1994 و931 (1994) واستنادا الى اتفاق وقف اطلاق النار الموقع في موسكو في 30 يونيو (حزيران) 1994 (S/1994/778 المرفق) افضت المناقشات بين الجانبين الى اتفاق عام مؤقت بشأن انشاء آلية للاشراف على وقف اطلاق النار.

4 ـ وبناء على هذه المناقشات، اجتمع مبعوثي الخاص مع سفراء بلدان المنطقة التي اقترح الطرفان انها يمكن ان توفر مراقبين وسألهم ان كان بوسعهم ان يؤكدوا من حيث المبدأ استعداد بلدانهم للمشاركة في الآلية المذكورة أعلاه. وكان رد فعل معظم هذه البلدان ايجابيا، الا ان الكثير منها أعرب عن القلق لانه لم يجر بعد التقيد بوقف اطلاق النار في الواقع.

5 ـ وفي ما يتعلق بمسألة تمويل الآلية اقام مبعوثي الخاص، كخطوة تمهيدية اتصالا مع الحكومات المهتمة بالأمر في المنطقة التي احاطته علما برغبتها في المساهمة في صندوق خاص ينشأ لهذا الغرض، بشرط سريان وقف اطلاق النار.

ثالثا: وقف اطلاق النار

6 ـ من الواضح ان المناقشات بين الجانبين اليمنيين او مع بلدان من المنطقة، بشأن مسألة انشاء آلية وتمويلها، لا يمكن ان تحقق تقدما كبيرا ما لم يبد الطرفان بصورة ملموسة ارادتهما السياسية بشأن التنفيذ الفعلي لوقف اطلاق النار ويتعاونا من اجل سريانه.

7 ـ وفي ثماني مناسبات تم الاتفاق على تواريخ وساعات كي يدخل فيها وقف اطلاق النار حيز النفاذ وفي ثماني مناسبات، لم يستمر وقف اطلاق النار اكثر من بضع ساعات، بل انه في بعض المناسبات حان الوقت المحدد ومضى، ولم يتوقف القتال حتى للحظة واحدة.

8 ـ وحيث انه كان من الواضح ان احد الطرفين اقوى بكثير من الطرف الاخر، اخذ يتضح انه يجري التماس حل عسكري ويجري تجاهل القرارين 927 (1994) و931 (1994) رغم التأكيدات المتكررة بقبول الجانبين لهما ورغبتهما في تنفيذهما.

9 ـ وفي اوائل يوليو (تموز) اشتدت حدة القتال وتجاوزت الاحداث في الميدان الجهود الدبلوماسية التي بذلت في نيويورك وغيرها من اجل احتواء الازمة. وفي 6 يوليو (تموز) وبعد معارك شرسة لا سيما في عدن وحولها سيطرت قوات موالية لحكومة صنعاء على المدن الرئيسية في الجنوب، ورغم ورود بعض الانباء التي تتحدث عن وجود جيوب للمقاومة واستمرار بعض المعارك هنا وهناك، يبدو ان الانشطة العسكرية قد توقفت الآن.

رابعا: الحالة الانسانية

10 ـ مع استمرار المعارك تفاقمت الحالة الانسانية في عدن، وقد ذكرت في تقريري السابق ان المياه اخذت تشح وبعد ذلك اصبحت الظروف خطيرة للغاية: لا تتوفر المياه الجارية ولا المعدات اللازمة لسحب المياه من حوالي 40 بئرا بالمدينة.

11 ـ وقد قامت لجنة الصليب الاحمر الدولية، وهي تعمل من خلال مندوبيها في صنعاء وعدن، بترتيب تسليم حمولة سفينتين من المعونة العاجلة، بما في ذلك مضخات مياه ومولدات كهرباء. وقد عمل موظفو الصليب الاحمر في عدن، بما درجوا عليه من تفان وغيرية، على مدار الساعة لتوفير بعض المياه لسكان المدينة. وقد ناشدوا ترتيب وقف اطلاق النار لاسباب انسانية بحتة من اجل اصلاح محطة المياه. ورغم الالتزامات الاكيدة التي قدمت للامم المتحدة ولجنة الصليب الاحمر الدولية، استمر القتال دون هوادة. واتضح ان اصلاح محطة المياه الرئيسية في بير ناصر سيستغرق فترة زمنية طويلة وان الحل الوحيد



للاجل القريب هو نقل المياه بالشاحنات. ومرة اخرى طلبت لجنة الصليب الاحمر الدولية اعلان هدنة كي يتسنى لها احضار قافلة من 18 شاحنة لتوزيع المياه على بعض اجزاء المدينة، ومرة اخرى، قدمت وعود جازمة الا انه لم يتم الوفاء بها.

12 - واود ان اغتنم هذه الفرصة كي اعرب للجنة الصليب الاحمر الدولية عن تقدير الامم المتحدة للاعمال المثيرة للاعجاب التي قامت بها ومازالت تقوم بها في ظروف معاكسة في اليمن. واود ايضا ان اقر بالخدمة المتفانية التي تؤديها المنظمات غير الحكومية واعرب عن اسفي للموظفين الطبيين التابعين لمنظمة اطباء بلا حدود اللذين اصيبا في عدن في الاسبوع الماضي.

13- وقد ظلت ادارة الشؤون الانسانية تتابع الحالة عن كثب شديد بالتعاون مع المبعوث الخاص. وكما اوضحت في تقريري السابق اجري تقييم اولي في اوائل يونيو (حزيران). ويجري استكمال هذا التقييم ومن المتوقع ان تقوم بعثة جديدة مشتركة بين الوكالات بزيارة اليمن، وبخاصة عدن والمناطق الاخرى المتأثرة بالحرب، في الايام القليلة القادمة، ويجري بالفعل التعجيل بارسال معونة طارئة من المخزونات الموجودة في المنطقة، لا سيما في جيبوتي، وتنشط ايضا منظمات اخرى وبعض البلدان الاعضاء في الاعداد للمساهمة في جهود الاغاثة.

14 - وفي 10 يوليو (تموز) 1994 توجه الى عدن مساعد الامين العام للشؤون العسكرية في جامعة الدول العربية الذي كان يزور اليمن. وذلك مع المنسق المقيم للامم المتحدة الدكتور عوني العاني وممثلي وكالات اخرى. ومن المقرر ان تكون الامم المتحدة قد قامت بتوزيع احد عشر طنا من الادوية واغذية الاطفال في اليومين او الثلاثة ايام الماضية.

خامسا: ملاحظات

15 - في 7 يوليو (تموز) 1994 استقبلت السيد عبد الكريم الارياني، وزير التنمية والتخطيط في حكومة جمهورية اليمن. وقد قام بتسليم رسالة من نائب رئيس الوزراء الدكتور محمد سعيد العطار، التزمت فيها السلطات في صنعاء بوقف فوري لجميع الانشطة العسكرية وبالمقررات التالية:

(ا) اعلان العفو الشامل.

(ب) تعويض جميع المدنيين الذين فقدوا ممتلكاتهم نتيجة «للتمرد» وتعويض اسر ضحايا الحرب.

(ج) مواصلة احترام الديمقراطية والتعددية السياسية، وحرية التعبير والصحافة، وحقوق الانسان.

(د) الاصرار على مواصلة اجراء حوار وطني في اطار الشرعية الدستورية واعادة تاكيد الالتزام باحكام «وثيقة العهد والاتفاق» كاساس لبناء الدولة اليمنية الحديثة.

(هـ) تعزيز التعاون الوثيق مع دول المنطقة على اساس مبادئ الاحترام المتبادل وعلاقات حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وفقا لميثاق الامم المتحدة، وتطوير التعاون الوثيق مع البلدان المجاورة لمصلحة السلم والاستقرار والرخاء لشعب شبه الجزيرة العربية والخليج.

16 - وفي 8 يوليو (تموز) اتصل بي الرئيس علي عبد الله صالح رئيس جمهورية اليمن هاتفيا، وفي كل من محادثتي معه واجتماعي والدكتور الارياني، اعربت عن الامل في ان تترجم بسرعة الالتزامات التي قطعتها حكومة صنعاء على نفسها الى عمل. واشرت ايضا الى ان وقف الانشطة العسكرية لن يؤدي في حد ذاته الى انهاء الازمة في اليمن، ومن اللازم على سبيل الاستعجال تحقيق التوفيق واجراء حوار سياسي بين الطرفين. وقد ابلغت السيد حيدر ابو بكر العطاس والسيد عبد الله الاصنج بمناقشتي مع الدكتور الارياني واكدت له مجددا ان الامم المتحدة ستكون على استعداد للمساعدة بكل ما في وسعها، اذا رغب الجانبان في ذلك. وقد اوضحت لجميع الاطراف اليمنية التي ناقشت هذا معها، انني ساقدم تقريرا الى مجلس الامن وفقا للقرار 931 (1994).

17 - وفي 8 يوليو (تموز) استقبلت السيد العطاس والسيد الاصنج اللذين قام كل منهما بالنيابة عن جانبه بتسليمي رسالة اشار فيها الى ان الجانب الآخر مازال يقوم باعمال عدائية واكد ضرورة القيام بما يلي:

(ا) تنفيذ قراري مجلس الامن 924 (1994) و931 (1994) ووقف جميع الانشطة العسكرية وقفا فعالا.

(ب) الافراج عن جميع الاسرى وانهاء جميع الاعمال التي تهدف الى قتل اشخاص او اعتقالهم او تعذيبهم، التي مازالت مستمرة باسلوب عشوائي.

(ج) ضمان احترام الاعلان العالمي لحقوق الانسان والسماح للمنظمات المعنية بالتحقيق في الانتهاكات والاساءات التي ارتكبتها القوات الشمالية.

(د) بدء اجراء مفاوضات بين الجانبين برعاية الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة.

18 - وفي 9 يوليو (تموز) اجتمع الدكتور الارياني والسفير عبد الله صالح الاشطل الممثل الدائم لليمن لدى الامم المتحدة، مع السيد العطاس والسيد الاصنج مرة اخرى بحضور مبعوثي الخاص. وقد ذكر الجانبان انهما سيظلان على اتصال عن طريقي.

19 - وتفيد الانباء الواردة من اليمن بان القتال قد انتهى الان من الناحية الفعلية في جميع انحاء البلد، بيد ان هناك انباء تثير القلق بعث بها مراسلو صحف قاموا برحلة جوية من عدن الى صنعاء، فقد تم القيام باعمال نهب وخرق للقانون واضرام حرائق مما اثر على الكثير من الممتلكات، ومعظمها حكومية، وقد استهدفت ايضا ممتلكات خاصة، بما في ذلك منازل زعماء الجنوب، وقد اعرب زعماء الحكومة في صنعاء عن شجبهم لهذه الاعمال. بيد انه يلزم على سبيل الاستعجال اتخاذ اجراء حازم لوضع حد لهذه الاعمال. وقد احاطت السلطات في صنعاء المبعوث الخاص علما بان الجيش سينسحب عما قريب من محافظة عدن.

20 - ويبدو ان مرحلة الحرب الشاملة في الازمة اليمنية قد وصلت الى نهايتها. ولا يعرف عدد الاشخاص الذين فقدوا ارواحهم او اصيبوا، الا أنه من المعروف انه كان هناك عدد كبير للغاية من القتلى والمصابين وليس بوسعي سوى ان اعرب عن الاسف والاسى لاسر الضحايا ولجميع من دمرت منازلهم ولمن اضطروا الى الفرار بعيدا عن ديارهم للنجاة بارواحهم ولمن لحق الدمار او الخراب بممتلكاتهم.

21 - وقد منيت الهياكل الاساسية في هذا البلد النامي باضرار شديدة ايضا. وقد الحق دمار كامل او جزئي بشبكات المياه ومحطات الطاقة ومعامل تكرير النفط والمطارات ومراكز الاتصالات في جميع انحاء البلد. وستلزم فترة طويلة وموارد ليست متاحة على الفور لاصلاح هذه الاضرار.

22 - ويتوقع شعب اليمن من المجتمع الدولي، عن طريق المنظمات الدولية والاقليمية وايضا عن طريق التعاون الثنائي، ان يقدم يد المساعدة له وهو يشرع في اعادة التعمير. ويتوقع المجتمع الدولي من جانبه من الزعماء اليمنيين ان يتصدوا بصورة جادة وعاجلة للمشاكل التي تشكل اساس هذه الازمة وان يكفلوا التوصل الى حل دائم واستقرار يمكن التعويل عليه.

23- ومن المؤكد ان انهاء القتال تطور يحظى بالترحيب، الا ان شعب اليمن وزعماءه يعرفون اكثر من اي شخص اخر ان هذا في حد ذاته لا يشكل الحل الدائم اللازم. ولن يتسنى التوصل الى هذا الحل الا عن طريق اجراء حوار سياسي بين الجانبين، حسبما طلب بالحاح القراران 924 (1994) و931 (1994).

24 - وتوجد في المواقف التي اعلنها الطرفان وابلغاها الى الامم المتحدة ما يكفي من العوامل المشتركة التي تتيح بدء اجراء هذا الحوار باسلوب يتحلى بالمسؤولية والكرامة وبروح الاحترام المتبادل. وما زال الامين العام على استعداد لان يبذل مساعيه الحميدة وان يقدم كل ما يمكن من مساعدة وتعاون بمجرد ان يتفق الطرفان على قيامه بهذا الدور.



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢/٧/١٩٩٤

اسباب الموقف الاميركي في اليمن؟

لقد قيل الكثير ان مستقبل الوضع في اليمن يتوقف على الخطوة التالية التي سيقوم بها الرئيس علي عبدالله صالح بعد نجاحه في تصفية الانفصال الجنوبي عسكريا وهي خطوة سياسية تتوقف على مدى قدرته على ترجمة وعوده السياسية في العفو الشامل عن القيادة الجنوبية وتشكيل حكومة وحدة وطنية واحتواء نتائج النزاع العسكري التي تولد الحساسيات لدى الراي العام الجنوبي بعدما تعامل معه جنود صنعاء كقوات غزو واحتلال ونهبوا مدنه الواحدة تلو الاخرى وصولا الى عدن نفسها.

وهنا لابد من التذكير بان الرئيس صالح لم يكن لينجح في قمع انفصال الجنوب عسكريا بعد ثلاثة اشهر من المعارك الضارية لولا انسداد الافق السياسي امام القيادة الجنوبية التي لم تحظ بالاعتراف الخارجي الذي كانت تامل به وهو اعتراف خليجي بالدرجة الاولى.. ولكن هذا النجاح العسكري قد يتحول الى كارثة على صنعاء اذا ظل الافق السياسي مسدودا امامها ايضا وهو لن يفتح اذا كانت القيادة الشمالية تتعامل مع الموضوع من باب المناورة واحتواء ردود الفعل وكسب الوقت.

وقد يكون من السابق لاوانه التنبؤ بمجرى التطورات في المرحلة المقبلة لان المطلوب في المرحلة الحالية استخلاص الدروس مما حصل على ضوء عملية اعادة تقويم للمواقف الدولية التي ادت الى ما شهدناه.

لقد كان الجنوبيون طيلة مدة الحرب بحاجة الى احد امرين، هدنة عسكرية تسمح لهم بالتقاط الانفاس واعادة تنظيم انفسهم على مختلف المستويات او اعتراف سياسي يجعل الهجوم الشمالي غزوا واحتلالا لا تستقيم الامور الا بخروجه من ارض الجنوب، ولو خيّر الجنوبيون بين الهدنة العسكرية والاعتراف الدبلوماسي لاختاروا الثاني دون تردد رغم حراجة وضعهم العسكري.

وفي المقابل ادرك الشماليون ان موقف واشنطن هو الذي حجب الاعتراف بالجنوب وليس اي شيء اخر وانه لو كان الموقف الأميركي مختلفا لتبدلت الصورة السياسية والميدانية بنسبة كبيرة ان لم يكن بصورة كاملة.

اما لماذا اتخذ الاميركيون هذا الموقف فهو السؤال الذي يتطلب جوابا شافيا. والمعلومات المتداولة حتى الان لا تقدم مثل هذا الجواب وان كانت ترسم معالم صورة لمثل هذا الموقف.

وتدعو هذه المعلومات لاخذ جملة معطيات بعين الاعتبار لعل ابرزها التالية:

١ - دولة الوحدة في اليمن لم تكن مزعجة سياسيا للادارة الاميركية لا بل كانت مفيدة من الناحية الاقتصادية خصوصا كميدان عمل شركات النفط وتصبح هذه المسالة حاسمة لدى ادارة تقيس اي موقف خارجي بمقدار ما يؤمن من وظائف في الداخل.

٢ - ان وجود يمن موحد يشكل ورقة ضغط على جيرانه وهو امر مفيد للادارة الاميركية وهناك تيار في هذه الادارة خصوصا المحسوب على اسرائيل، لا يمانع بمثل هذا الضغط بسبب عدم ارتياحه لموقف دول مجلس التعاون الخليجي المتفهم للموقف السوري والرافض لاسقاط المقاطعة من الدرجة الاولى والفاتر في المفاوضات متعددة الجنسية حول سلام الشرق الاوسط.

٣ - الرغبة الاميركية بعدم التورط العسكري وهو امر يصبح واردا، بشكل او باخر، مع تفاقم الامور وامكانية انتشارها في منطقة تضم مصالح اميركية حيوية. فـ «الانفصال» يفتح الملف بينما «اعادة الوحدة» تغلقه وواشنطن تريد ازمة بـ «الناقص» فيما هي متورطة باكثر من ازمة في العالم لا تعرف كيف تتخلص منها! وهكذا نوع من الازمات يولد تاثيرات غير مرغوبة واحداث غير متوقعة.

٤ - ضرورة عدم تجاهل التجربة الديمقراطية ولو المحدودة، في اليمن خصوصا بعد اجراء انتخابات تعددية ووصول كل القوى الرئيسية الى البرلمان.. والارجح انه في حال نجاح الانفصال ان تغيب الديمقراطية في الشطرين او على الاقل في الشطر الشمالي.

٧ - احتمال سيطرة الاصولية في اليمن الشمالي في حال هزيمته او تحوله الى الفوضى الشاملة على الطريقة الافغانية او الصومالية خصوصا وان العوامل القبلية والمذهبية جاهزة لتحويل الشمال الى ساحة تتناحر لا نهاية لها.

٨ - لقد اثبتت تجربة الوحدة ان الحزب الاشتراكي كان عامل التوازن والتغيير الرئيسي في اليمن ككل وقد اظهرت اربع سنوات من الوحدة قدرة هذا الحزب على استقطاب قوى التحديث في الشمال بالاضافة الى دوره في الجنوب ودونه سيسيطر حزب «الاصلاح» بالتحالف مع قوى اصولية اخرى على الوضع الشمالي عاجلا ام اجلا.

١٠٤



٩ ـ لم يثبت للاميركيين بان هناك دورا مباشرا لصدام حسين في الازمة برغم التعاطف بين نظامي صنعاء وبغداد، او ان هناك امكانية لاستفادة صدام من اي انتصار شمالي.

١٠ ـ التخوف من ان تؤدي هذه الازمة في حال تفاقمها الى تهديد استقرار المنطقة والغاء مفاعيل السلام العربي ـ الاسرائيلي.

ان هذه الاسباب العشرة ليست من باب استقراء الموقف الاميركي انما هي نتاج لمداولات مجلس الامن القومي وهي كافية لشرح موقف واشنطن، لذلك اعترف المسؤولون الشماليون بان هذا الموقف هو الذي انقذهم ولابد ان يبادلوه بموقف ايجابي من خلال الدعوة لمصالحة وطنية.

ومع ذلك لا يبدي الاميركيون ثقة بموقف صنعاء ويقولون انهم يراقبون عن كثب كيف سيتعامل اليمن مع جيرانه وكيف سيبدا عملية الوفاق الداخلي ولكن دون ان يقولوا ماذا يمكنهم ان يفعلوا لو اخل قادة صنعاء بتعهداتهم؟

«قضايا القبس»





الأحمر: علاقــاتنــا مع الجيران «مميزة» والخلافات في طريقها للحل

بيروت/كونا

وصف رئيس مجلس النواب اليمني عبد الله الاحمر علاقة اليمن مع جيرانه لأنها «مميزة» وقال ان الشوائب التي ظهرت في العلاقات اليمنية الخليجية بسبب حرب اليمن في طريقها الى الحل.

وقال الاحمر في حديث لصحيفة السفير اللبنانية امس انه سيستغل علاقاته الجيدة مع دول الخليج لاسيما المملكة العربية السعودية في بذل كل المساعي لاعادة الأمور الى نصابها لتقوم على اسس صحيحة وواضحة وسليمة وقوية وتستند الى الاحترام المتبادل واحترام سيادة بعضنا لبعض والحرص على مصالحنا المشتركة.
واضاف القول «هذا مانعمل لاجله».

وردا على سؤال ان كان سيوافق على اشراك بعض قيادات الحزب الاشتراكي الذي قاد الانفصال واعلن عن دولة مستقلة في الجنوب قال الاحمر ان من يعلن موقفه المؤيد للوحدة والائتلاف والشرعية والديمقراطية ويعلن براءته من المرتدين المتمردين سيبقى بيننا.
وقلل الاحمر من شأن عمليات السلب والنهب التي حدثت في جنوب اليمن بعد دخول القوات الشمالية عليها.
كما قلل أيضا من شأن اعمال قطع الطرق وخطف الاجانب التي وقعت بعد توقف الحرب وقال هذه الاعمال تحدث في الفترات غير الطبيعية مثل الاحداث التي تأتي مباشرة بعد الحرب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الديار اللبنانية

التاريخ : ١٤-٥-١٩٩٤

علماء اليمن يدعون الى تعديل الدستور ويرفضون عودة علي ناصر

الاصلاح يضغط لاستثمار مشاركته في الحرب ويطالب بابعاد «الاشتراكي» من السلطة

عدن – نيويورك – وكالات الانباء:

دعت جمعية علماء اليمن في ختام مؤتمرها الذي سمي «مؤتمر النصر» في بيان اصدرته امس الاربعاء الى استبعاد الحزب الاشتراكي من الحكم في اليمن، وطالبوا بتعديل الدستور وجعل الشريعة الاسلامية «المصدر الوحيد للقوانين في اليمن» والى اعتماد قانون العقوبات الجزائية وتعديل السياسة التعليمية والاعلامية بما يتفق مع الشريعة الاسلامية. واعتبر المؤتمرون الحرب بانها «جهاد مشروع وانتصار للاسلام على الشيوعية والالحاد» وذلك في اشارة الى الحزب الاشتراكي اليمني. فيما ذكرت مصادر مقربة من التجمع اليمني للاصلاح ان زعمائه يؤيدون فكرة استبعاد الاشتراكي ويرفضون تشكيل حكومة وحدة وطنية.

واضافت المصادر ان مسؤولين من التجمع اليمني للاصلاح يبدو ان الشيخ عبدالمجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة اليمني يقودهم يعارضون ما يتردد عن احتمال عودة الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد لمشاركة في الحكم في اليمن.

ورفض مسؤول يمني ردا على اسئلة وكالة «فرانس برس» التعليق على مطالب الاسلاميين مكتفيا بالقول ان «مشاورات حول الافاق السياسية في اليمن مستمرة» وقلل هذا المسؤول الذي رفض الكشف عن هويته من احتمال اجراء تعديل «سريع» للدستور مشيرا الى وجود عقبات دستورية».

وتأتي هذه التطورات المثيرة بعد شعور حزب التجمع اليمني للاصلاح بان نفوذه صار اقوى بسبب مشاركته في الحرب الى جانب قوات صنعاء بفعالية ضد الجنوب اليمني.

ومن جهة اخرى شدد الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي امس الاربعاء على اجراء حوار سياسي بين الطرفين في اليمن وفقا لقراري مجلس الامن 924 و 931، مؤكدا ان المواقف التي اعلنها الطرفان وابلغاها للمنظمة الدولية تحمل ما يكفي من العوامل المشتركة التي تتيح اجراء هذا الحوار باسلوب يتحلى بالمسؤولية والكرامة وروح الاحترام المتبادل.

واعرب غالي في تقريره الذي قدمه امس الى مجلس الامن عن الحالة في اليمن عن اسفه لما سببته الحرب من خسائر وخلفته من دمار. وقال ان شعب اليمن يتوقع من المجتمع الدولي تقديم المساعدة ليشرع في اعادة التعمير. فيما يتوقع المجتمع من القيادة اليمنية التصدي بصورة جادة وعاجلة للمشاكل التي تشكل اساس هذه المشكلة بما يكفل التوصل الى استقرار دائم في اليمن. وجهة اخرى شدد وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بالزعيم العراقي صدام حسين وتنبأ امس الاربعاء بان الحرب في اليمن سوف تستمر رغم سقوط العاصمة الجنوبية عدن في ايدي القوات الشمالية. وقال «دعوني اقول لكم بصراحة علي صالح حليف لصدام حسين ونحن نكن له اي شعور بالود.

تقرير اخباري ص14



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٤

الأزمة اليمنية

الإعلام العراقي: انتصار صنعاء من إشعاعات أم المعارك

دبي - ا.ف.ب: عبرت صحيفتان عراقيتان عن ترحيبهما بنتائج الحرب اليمنية، وقالت ان انتصار صنعاء «افشل مساعي القوى الاستعمارية وأذنابها، في السعي لتفتيت الأقطار العربية» واعتبرت وكالة الأنباء العراقية ما حدث «اشعاعاً منيراً من اشعاعات أم المعارك».

وفي معرض تغطيتها للموضوع، نشرت صحيفة «بابل» - التي يديرها عدي صدام حسين ان «معطيات جهاد اليمنيين عرت الدور التخريبي» لأولئك الذين ينفذون «مخططات أميركا والكيان الصهيوني». وقالت صحيفة الثورة - المعبرة عن سياسة حزب البعث الحاكم في بغداد - ان «الانتصار على اقطاب التشطير والانفصال، يمثل نهوضاً للامة العربية، على النحو الذي تمثل في الصمود العراقي».

وجدير بالذكر ان العراق كان يدعم موقف الرئيس علي عبد الله صالح الحاكم في صنعاء، وافادت تقارير انه زوده بالمستشارين العسكريين والخبراء والسلاح، ولكن ذلك لم يتاكد من مصادر محايدة.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : ...القدس العربي...
التاريخ : ...١٤ يوليو ١٩٩٤...

الحكومة اليمنية تجتمع في عدن وأعمال النهب خفت في المدينة

■ عدن، الدوحة، ابو ظبي، رويتر، ا ف ب - اجتمعت الحكومة اليمنية امس الاربعاء في عدن بعد اسبوع من سقوطها في ايدي قوات حكومة صنعاء في محاولة للتعجيل بعودة الحياة الطبيعية الى المعقل الجنوبي القوي.

وفي الوقت الذي بدا فيه الوزراء اجتماعهم في فيلا مطلية باللون الابيض على احدى التلال لم تطلها عمليات النهب الجماعية ظهر رجال شرطة في الشوارع لتنظيم السير كاول مؤشر الى عودة الحياة الطبيعية.

وكان الرئيس اليمني علي عبدالله صالح اصدر امراً للشرطة والسلطات المدنية بتولي الاشراف على عدن اعتباراً من الاحد الماضي.

وارسل صالح الوزراء الى عدن للتعرف على احتياجات المدينة واعادة القانون والنظام اليها وبدء عملية اعادة اعمار رئيسية بعد شهرين من الحرب اجهزت على معظم اقتصاد المدينة وبنيتها الاساسية.

وقال سكان ان عمليات النهب التي ارتكبها شماليون وجنوبيون وجرد جميع المباني الحكومية والعديد من الشركات والمنازل من محتوياتها خفت حدتها. وقالوا انه لم ترد تقارير عن حوادث نهب رئيسية امس.

ولكن المقيمين في المدينة التي ارتفع عدد سكانها الى نصف مليون نسمة لا يزالون يعانون الجوع والعطش.

ولا تزال صفوف تلو الصفوف من المتاجر مقفلة اذ يخشى اصحابها الذين لا يملكون سوى القليل من السلع للبيع من تعرضها للنهب.

مصفاة عدن

من جهة اخرى، اعرب نائب رئيس الوزراء اليمني السيد عبدالقادر باجمال عن اعتقاده ان اصلاح الاضرار التي لحقت بمصفاة عدن لن يستغرق اكثر من عشرة ايام او ١١ يوماً.

وقال ان الحكومة تبحث خططاً لبناء مصفاة ثانية اكبر في عدن في اطار مقترحات تتسم بالطموح لاقامة منطقة للتجارة الحرة في المدينة.

وكانت المصفاة التي مضى على انشائها ٤٠ عاماً تعرضت للقصف مرات عدة خلال الحرب الاهلية التي استمرت شهرين.

وقال باجمال ان اضراراً لحقت بصهريج لتخزين النفط الخام وصهريجين لتخزين «الكيروسين» كما لحق بعض التلف بنظام الضخ في موقع المصفاة.

واضاف ان كل هذه الاضرار لن يستغرق اصلاحها اكثر من عشرة ايام او ١١ يوماً تستأنف المصفاة بعدها الانتاج بمستوى انتاجها قبل الحرب وهو ١٢٠ الف برميل في اليوم.

واضاف باجمال وهو وزير سابق للنفط «سيمكن للمصفاة التكرير كما كانت تفعل قبل الحرب».

واوضح باجمال الذي زار المنطقة الحرة الناجحة في جبل علي بدبي بحثاً عن افكار ان الحكومة ستبحث اليوم (امس) في مقترحات لاقامة منطقة صناعية حرة في عدن تتضمن امكان انشاء مصفاة اخرى.

واضاف «نحن نفكر في اعادة تاهيل المصفاة القائمة ونحن مهتمون بإنشاء مصفاة ثانية لا تقل طاقتها عن ٢٠٠ الف برميل في اليوم».

واجرى مسؤولون اتصالات مع شركات نفط في اطار دراسة نفذت العام الماضي لاستطلاع جدوى اقامة منطقة حرة والاهتمام بمثل هذه المنطقة وقالوا انها ابدت اهتماماً بفكرة المصفاة.

ولم يذكر باجمال تفاصيل عن الشركات التي جرى الاتصالات بها وعن مصادر التمويل المحتملة للمشروع والمدى الزمني لانشائه.

الوضع المعيشي في عدن

وعلى صعيد الوضع المعيشي في مدينة عدن، لا تزال الحكومة اليمنية تبحث عن سبل لتخفيف معاناة سكان المدينة البالغ عددهم نصف مليون نسمة يصارعون من اجل البقاء في ظل نقص امدادات المياه والادوية والمواد الغذائية.

ولا يزال سكان عدن يعانون من الجوع والعطش بعد نحو اسبوع من سقوط المدينة في ايدي القوات الشمالية.

ولم يتم بعد اعادة امدادات المياه الجارية الى المدينة ولا تزال المواد الغذائية شحيحة وخطوط الهاتف والكهرباء مقطوعة عن معظم اجزائها وكميات البنزين المتوافرة قليلة.

واستمرت عمليات النهب اول من امس الثلاثاء من جانب شماليين وجنوبيين في فوضى واسعة الانتشار جردت معظم المؤسسات الحكومية والمكاتب والقنصليات الاجنبية وكثيراً من المنازل والمتاجر من محتوياتها.

لكن سكاناً قالوا ان قوات الامن التي بدات تحل تدريجاً مكان القوات الشمالية في السيطرة على المدينة بدات تستجيب لمكالمات الاستغاثة التي تتلقاها للمساعدة في مكافحة اعمال النهب.

ضحايا الحرب

من جهة اخرى، اكد الرئيس صالح اول من امس الثلاثاء في تصريح لـ «وكالة الانباء القطرية» ان المعارك في اليمن ادت الى مقتل ٩٣١ شخصاً وجرح خمسة آلاف آخرين بين العسكريين والمدنيين.

وهذه الحصيلة هي اقل بكثير من



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٤

الحصيلة التي قدمها وزير التخطيط عبدالكريم الارياني الذي قال الجمعة الماضي في نيويورك ان العمليات العسكرية ادت الى مقتل سبعة الاف شخص مدنيين وعسكريين ونحو ١٥ الف جريح.

وقلل الرئيس صالح من الاضرار التي لحقت بمدينة عدن حاضرة الجنوب مؤكداً ان «الدمار ليس بالسوء الذي كان يتصوره المتشائمون بل كان محدوداً وان ما دمر في عدن لا يتعدى ثمانين مسكناً حيث كان القصف يستهدف الثكنات العسكرية التي يوجد فيها المتمردون وكنا نتفادى ان نلحق ضرراً بالمواطنين».

واتهم «القوات المتمردة بحرق المؤسسات وتدمير الاذاعة وتدمير كل شيء كما تعرضت بيوت ومساكن بعض قادة الحزب لنهب ما فيها».

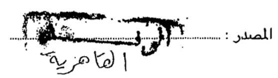
وأعلن صالح انه «تم تشكيل لجنة لاعادة الاعمار وهي تقوم بجمع التبرعات» متوقعاً ان «تعود الأمور الى طبيعتها خلال عشرين يوماً او ثلاثين يوماً».

وأعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بيان صدر امس، انه على رغم انتهاء المعارك في عدن، فإن مشكلة امداد سكان المدينة بالماء الصالح للشرب لا زالت مطروحة. وان قلة الماء، خصوصاً في الأحياء الاكثر فقراً والمستشفيات، تزيد من خطر انتشار الامراض بين السكان.

واضاف البيان ان محطة «بئر ناصر» الرئيسية لضخ المياه الى عدن توقفت عن العمل منذ اسبوعين بعدما اصيبت اثناء المعارك، وان مهندسي اللجنة الدولية، الذين تمكنوا من زيارتها، يعتقدون ان اعادة ترميمها ستستغرق اسابيع عدة. وفي الوقت الراهن تشكل الآبار داخل مساجد المدينة المصدر الوحيد للماء.

وقالت اللجنة ان الحل الوحيد حالياً لمشكلة المياه هو نقل الماء الى عدن بواسطة شاحنات صهاريج. لكنها أوضحت ان الكميات المنقولة حالياً لا تكفي لسد الحاجات، اذ ينبغي نقل مليوني لتر من [illegible] اليوم. ويتطلب ذلك [illegible] الوسائل المتاحة.



المصدر :  القاهرية

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحـــوار مـع منـــكوبـــى الجـــنوب

د . صلاح العقاد

ماكاد الرئيس على صالح يحسم الصراع عسكريا حتى اعلن عن رغبته فى عقد حوار مع ممثلى الجنوب هذا فى الوقت الذى كانت تجرى فيه أعمال التدمير والسلب والنهب للمنشآت الحكومية وقواعد البنية الاساسية فى عدن وما حولها وويل للمهزوم اما عن الحوار الذى دعا اليه الفريق المنتصر فلم يحدد مع اى فئة يمكن ان يدور. ومن المؤكد ان الرئيس اليمنى سوف يختار من يشاء ويفرض عليه ما يشاء من شروط فقد ضاعت فرصة الحوار بين متكافئين وفى اليمن جرى القهر العسكرى وفى مصر جرى قهر معنوى منذ اربعين سنة لقطاعات الشعب المختلفة ثم قيل لهم تعالوا للتحاور ويبدو ان كلمة الحوار صارت على «الموضة» فالمصطلح استخدم اصلا للحديث المتبادل بين شخصيات مسرحية ثم دخل الى القاموس السياسى وبقى على كل حال الايحاء الذى تنم عنه الكلمة فى الاصل وهو مجرد تبادل الحديث دون ان يكون هناك الزام لأى طرف من اطراف المتحاورين.

واذا ماعدنا الى الحوار الذى دعا اليه الرئيس اليمنى فلابد وان تدور فى الاذهان اسئلة عديدة. هل تسعى حكومة صنعاء الى البحث عن صيغة جديدة للوحدة ام انها سوف تفرض الوحدة الاندماجية دفعة واحدة وقد كان المقرر منذ اتفاق الوحدة الاصلى فى مايو ١٩٩٠ ان تمر البلاد بمرحلة انتقالية وذلك مراعاة لمخلفات تاريخية تركت فى الجنوب تراثا مختلفا عن الشمال اليمنى. ولم يكن بوسع اجهزة الاعلام العربية ان تواجه هذه الحقيقة بصراحة فهى تجرى وراء شعار الوحدة دون تمييز ومن ثم مال منطق الحديث عن الوحدة لصالح حكومة صنعاء. اما المميزات التى ترك التاريخ بصماته عليها فى الجنوب فهى نمط الحياة العصرية الذى ساد مدينة عدن منذ أن كانت مستعمرة بريطانية تقدم اثناءها الوعى السياسى للسكان وانتشرت فيها صحافة حرة بل ان عدن التى تكونت بها طبقة عاملة تشتغل فى مصفاة النفط الكبيرة او فى القاعدة البحرية البريطانية عرفت التنظيمات النقابية بشكل اكثر تقدما من بعض البلاد العربية المستقلة فى المشرق. هذا فى الوقت الذى ظل فيه الشمال بعيدا عن المؤثرات الخارجية ولم يحدث سقوط الامامة وقيام النظام الجمهورى تغيرات سوى فى القشرة السطحية الحاكمة بينما بقى المجتمع محافظا تسوده الحياة القبلية ولا شك ان وجود جمهورية شعبية يحكمها حزب ماركسى لمدة ثلاثة وعشرين عاما قد ترك فى الجنوب بصمات قوية رغم ان النظام الاشتراكى لم يكن مستقرا طول هذه الفترة بل شهد تقلبات وصراعات داخلية دلت احيانا

على ان الاشتراكية فى عدن لم تغير من الطبائع البدوية وذلك عندما وقع خلاف فى يوم من ايام يناير سنة ١٩٨٦ فعمد القادة داخل مجلس الرئاسة فى عدن الى اطلاق الرصاص بعضهم على البعض الاخر وسقط فى هذه الاشتباكات امين عام الحزب ووزير الدفاع والعديد من قادة الحزب الاشتراكى كما ان التطور الاجتماعى الذى شهدته عدن وسمح بالالتفاف حول زعامة اشتراكية لم يواكبه تطور فى المناطق الداخلية ومن هنا لم يتمتع الحكم فى جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية باستقرار يماثل ذلك الذى تمتع به الشمال اليمنى منذ ان استولى على الحكم العقيد على عبدالله صالح سنة ١٩٨٧ فرجحت كفة الشمال فى قيادة مشروع الوحدة هذا الى جانب عوامل اخرى اضعفت حكومة عدن فى سنة ١٩٩٠ حيث رأت اهم حلفائها فى الكتلة الشيوعية يتساقطون الواحد تلو الآخر فأنهت ذلك العهد الطويل من المباحثات حول الوحدة اليمنية وقبلت بالانضواء تحت زعامة الشمال فى صيغة وحدة اندماجية وان اشترطت المرور بمرحلة انتقالية قبل التطبيق وخلال هذه المرحلة ظلت القوات المسلحة والعملة المتداولة مختلفة فى الجنوب عنها فى الشمال.

وكان من المفترض ان تتخذ الخطوة التالية نحو الاندماج بعد اجراء انتخابات نيابية حرة وعندما جرت الانتخابات بالفعل على اساس التعددية الحزبية وبدون تزييف بشهادة المراقبين الاجانب فى ابريل ١٩٩٣ تبين ان التعددية لم تعبر عن واقع الوحدة بل على العكس اكدت التشطير فى واقع الامر ففاز الحزب الاشتراكى بالغالبية العظمى من دوائر الجنوب بينما جاء فى المقدمة فى دوائر الشمال حزب المؤتمر الشعبى بزعامة على صالح يليه فى الاهمية حزب الاصلاح بزعامة حسين عبدالله الاحمر الذى صار رئيسا لمجلس النواب وهو حزب يمثل فكر الاسلام السياسى من ناحية والنظام القبلى من ناحية اخرى فهو على طرفى النقيض نظريا مع الحزب الاشتراكى وكان الاولى ايجاد توازن بين هذين النقيضين لتأكيد صيغة الوحدة بيد ان الذى حدث هو ان حزب الاصلاح حرض انصاره على الاغتيالات فراح عدد كبير من قادة الحزب الاشتراكى ضحية تطرف حزب الاصلاح وهكذا جاءت الانتخابات النيابية فى ابريل سنة ١٩٩٣ لتشعل الأزمة الكامنة منذ قيام الوحدة.

على اى قوة عول على سالم البيض حينما تحدى نظام الوحدة الاندماجية وطالب بتغيير صيغتها الى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد
القاهرية

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٤

نوع من الاتحاد الفيدرالى علما بأن القوة العسكرية التى يمتلكها الجنوبيون هى اصغر حجما بحكم التفاوت الكبير فى عدد السكان مما يملكه الشمال فهل عول على التفوق فى سلاح الطيران وهو وحده لا يكفى ام انه توقع مساندة قوى خارجية؟ لا شك ان قيادة الحزب الاشتراكى قد اخطأت الحسابات فالقوى الاقليمية التى توقعت مساندتها لم يكن بوسعها على احسن تقدير سوى تقديم المساعدات المالية. ولم تحظ الجمهورية الوليدة باسم جمهورية اليمن الديمقراطية حتى باعتراف دول مجلس التعاون الخليجى ولم تتخذ هذه الدول بالاتفاق مع مصر وسوريا وهى مجموعة اعلان دمشق اى اجراء عملي لمساندة الجنوب الذى تعاطفت معه معنويا والبيان الذى صدر عن مجموعة اعلان دمشق حول امكانية اتخاذ اجراءات لإيقاف الحرب فى اليمن صدر فى آخر لحظة قبل سقوط عدن بيوم واحد اما الولايات المتحدة فلم تعد ترغب فى سماع اى حديث عن ارسال قوات للامم المتحدة لفض النزاعات الاقليمية بعد ان مرت بتجارب سيئة فى الصومال ويوغسلافيا وغيرهما من مناطق التوتر بل قيل ان قرارات مجلس الامن التى طلبت وقف القتال مع الاشارة الى المحافظة على الوحدة اليمنية كانت بمثابة الضوء الاخضر الذى منحته الولايات المتحدة لعلى عبدالله صالح كى يواصل العمليات الحربية حتى النهاية ولابد ان تدرك دول الخليج من خلال تلك الازمة ان سياستها ليست بالضرورة متطابقة مع الولايات المتحدة ومع ذلك نجد لزاما علينا ان ننبه هؤلاء الذين تعاطفوا مع الجنوب ونحن معهم، ان يتوقفوا عن تشجيع العناصر التى لجأت اليهم وهددت بشن حرب عصابات فمن المؤكد ان هذه الحرب لن تنفع بل سوف تضر الجميع وعلى الفريق المنتصر ان ينأى كلية بنفسه عن الثأر او حرمان المهزومين من المشاركة فى السلطة بشكل افضل مما كان.

وعلى حكومة صنعاء الا تغتر بالنصر فتواصل مغامراتها المشجعة للارهاب بالاتفاق مع الذين تعاطفوا معها اثناء الازمة من امثال الجبهة الحاكمة فى السودان او حكومة طهران.

الشارع العدني: رجعنا عشرين سنة إلى الوراء!

□ عدن-رويتر:

تبحث الحكومة اليمنية عن سبل لتخفيف معاناة سكان عدن الذين يبلغ تعدادهم نصف مليون نسمة والذين يناضلون من أجل الحياة في الوقت الذى تشح فيه المياه والاغذية والدواء.

ومازال سكان هذه المدينة الساحلية يعانون من الجوع والعطش بعد أسبوع تقريبا من وقوع المدينة في أيدى القوات الشمالية. ولم يتم اعادة المياه النقية للمدينة بعد ولاتزال الاغذية شحيحة كما قطعت الاتصالات التليفونية والكهرباء في أغلب ارجاء المدينة كما تعانى المدينة من نقص حاد في امدادات البنزين.

وقد استمرت أعمال السلب والنهب من قبل الشماليين والجنوبيين وامتدت إلى المؤسسات الحكومية في المدينة والمكاتب والقنصليات وكثير من المنازل والمحال التجارية. وقال احد أصحاب المحلات: «إذا أستطاعوا الاستيلاء على الابواب فإنهم سياخذونها.. اعتقد اننا قد عدنا عشرين عاما إلى الوراء خلال الاسابيع القليلة الماضية».

إلا أن السكان ذكروا ان رجال الأمن الذين يقومون تدريجيا بمراقبة المدينة بداوا في الاستجابة للنداءات الخاصة بالمساعدة في الحماية من الذين يقومون بأعمال السلب والنهب.

وفي أحد مراكز الشرطة في ضاحية الحوطة تقوم الشرطة باستجواب ثلاثة من المشتبه فيهم وعند سؤالهم عن أوراق الهوية الخاصة بهم اخرج احد السارقين جواز سفر مسروقا.

وقد صرح عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمنى للصحفيين في عدن بأن 95٪ من الجنود الشماليين قد تم سحبهم من الشوارع وتولت الشرطة مراقبة الأوضاع.

وقال إن الوزراء الذين تجمعوا في عدن للبحث عن سبل لاستعادة النظام والخدمات الاساسية بحثوا مقترحات تشمل انشاء منطقة تجارية حرة في هذه المدينة الساحلية.

ومن ناحية أخرى ذكر الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ان حكومته تعمل.....



المصدر : العالم اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٤

الشارع العدنى: رجعنا عشرين سنة

على اعادة الحياة الطبيعية خلال شهر واحد إلى المدينة. وقال إننا سنبذل قصارى جهدنا لبناء ما دمرته الحرب وسوف تعود الحياة إلى حالتها الطبيعية خلال فترة تتراوح ما بين 20 و30 يوما.

ومع ندرة بعض المواد الغذائية قام السكان بسد الطرق المؤدية إلى وسط المدينة عند وصول شاحنات تحمل على متنها اغناما قادمة من صنعاء وقد قاموا باعتلاء هذه الشاحنات وقاموا بجذب هذه الاغنام من عليها ووضعوها فى سياراتهم وانطلقوا بعيدا.

وفيما يعد مشهداً روتينيا فى عدن يتجمع مئات من الاشخاص عند حوالى ما يقرب من 50 بئر ماء حيث يقول عمال الاغاثة إن 40٪ منها قد زودت الان بالمضخات.

وذكرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر أنها تقوم بإصلاح الدمار الذى حاق بانابيب مياه الشرب إلا أنها تحتاج إلى تاييد أكبر من السلطات الشمالية لتشغيلها فى عدن التى اصابها التشوش.

٠٤٠١١٤



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٤

اتهم الشمال بتدمير عدن

العطاس يتعهد بمواصلة القتال لاستعادة الحقوق المغتصبة للجنوب

نيويورك - عواصم «وكالات»: اتهم حيدر أبوبكر العطاس رئيس وزراء اليمن الجنوبي القوات الشمالية بالقيام بعمليات نهب واسعة النطاق في عدن منذ أن سقطت هذه المدينة في أيدي تلك القوات الخميس الماضي.

وأضاف في حديث مع محطة تلفزيون «الشرق الأوسط» من نيويورك أمس الأول أن الوضع في عدن مأساوي للغاية حيث تقوم القوات الشمالية بنهب كل شيء في المدينة. ووصف الاقتحام الشمالي لعدن بأنه يرقى الى درجة الاحتلال والتدمير.

واتهم العطاس قوات علي صالح بشن حملة واسعة لإلقاء القبض على المدنيين الجنوبيين لتأييدهم انفصال الجنوب، كما أن تلك القوات تمنع امدادات الماء عن عدن.

وأكد العطاس على أن القادة الجنوبيين يعيدون تجميع قواتهم استعدادا لخوض معركة لاستعادة حقوقهم المغتصبة وذلك في حالة فشل الجهود الدبلوماسية في التوصل الى تسوية سلمية للأزمة اليمنية.

من ناحية أخرى نفى مصدر مقرب أن يكون العطاس لديه تأكيدات بقرار علي سالم البيض رئيس اليمن الجنوبي اعتزال الحياة السياسية. وقال المصدر لـ«كونا» ان العطاس لم يتصل مع البيض منذ التصريح الذي اعلنه مسؤول عُماني كبير والذي قال فيه ان البيض اعتزل الحياة السياسية.

ويرى كثير من المحللين ان اعتزال البيض جاء بمثابة انتصار للشمال وخلق حالة من التشويش بين قادة الجنوب في مرحلة حرجة للغاية.

وصرح دبلوماسي عربي بان خطوة البيض احدثت بلا شك إحباطاً لخطط القادة الجنوبيين المتعلقة بمواصلة معركة الاستقلال، وقد أصبح أولئك القادة في موقف لا يحسدون عليه، وصار طريق الاستقلال دون البيض اطول واكثر صعوبة.

في الوقت نفسه عقد العطاس اجتماعاً مع مسؤولين بوزارة الخارجية الأميركية لبحث الوضع في اليمن وقالت مصادر في الخارجية الأميركية ان المسؤولين الأميركيين حثوا العطاس وزملاءه على العمل لتحقيق السلام والمصالحة الوطنية.

وفيما يتعلق بالوضع في عدن فقد ذكرت وكالات الانباء ان عمليات النهب قد خفت امس «لانه لم يعد هناك شيء للنهب» في المدينة التي يعاني سكانها الأمرّين حيث انهم منهكمون في تامين المياه والمواد الغذائية.

وتتشكل صفوف طويلة يوميا امام مراكز توزيع المياه والأفران القليلة ومحطات البنزين التي فتحت ابوابها.

واشاعت موجة النهب الكبيرة الفوضى في مدينة عدن، فالبلدية لم تعد تجمع النفايات اذ ان الشاحنات المخصصة للنفايات اختفت،والموظفون لا يعملون وسرق اثاث معظم المكاتب. وقطع التيار الكهربائي لمدة ١٤ ساعة امس الأول مما أدى الى تعذر استخدام المكيفات في مناخ تجاوزت فيه الحرارة ٤٠ درجة مئوية.

وقال علي عبدالله - ٥٤ عاما - وهو موظف: كيف لي ان اعود للعمل وبيتي خال من الماء والكهرباء والطعام، علي ان اذهب من الصباح الباكر لأحصل على الأشياء الأساسية. في الشغل لا كرسي ولا مكتب ولا مكيف، انا الآن موظف بلا مصير بعد نهب ملفات وزارة العمل والخدمة الاجتماعية.

٥٠١١٥



وحدة القهر هل تدوم؟

المنتصر المهزوم في حرب اليمن

عرفان نظام الدين *

■ هناك اسرار كثيرة في حرب اليمن لم يحن الوقت بعد لكشف النقاب عنها، كما ان هناك اسراراً اخرى لم يعرفها بعد حتى اطراف النزاع لانها تدخل في نطاق «لعبة الامم» واستراتيجية تحالفات الاضداد وسياسة فرق تسد التي يمارسها ورثة التركة الاستعمارية واغلبهم من اركان الصهيونية العالمية.

هذه السياسة، التي اصبحت مكشوفة، وتمارس بلا حياء ولا خفر تهدف الى زرع المنطقة بحقول الالغام وتفعيل مبدأ «فرق تسد» الاستعماري الشهير وزرع شوكة في خاصرة الدول العربية، ولا سيما دول الخليج حتى تظل في حالة قلق وخوف من المجهول، ومن اعداء مزروعين يتم تحريضهم بين الاونة والاخرى «بالريموت كونترول» عندما تحين لحظة قرار او تشتد الحاجة لابتزاز جديد، فالمهم ان لا تشعر الدول العربية بالامان والاستقرار وان لا تنفق ثروتها على البناء والتنمية بل على التسلح والتجييش والاستنفار المتواصل. ومورست هذه السياسة في مناسبات كثيرة من بينها ما صدر عنها من ايحاءات مكشوفة للنظام العراقي قبل غزوه للكويت في ٩٠/٨/٢ حيث جرت قبابته، عن غباء، او عن تخطيط مسبق وتواطؤ، الى فخ محكم لم يخرج منه حتى الان ولكنه ابقي ضمن دائرة محددة سلفاً لكي يكون مصدراً للتخويف والابتزاز المتواصل. وفي حرب اليمن ... يرة، بل منذ بدايات الازمة، كانت هناك المعاملة ... القلة تعرض في السر، وتترجم في العلن بشكل مختلف، وتتعرى من خلالها ازدواجية المعايير بشكل فاضح.

فالولايات المتحدة، وخاصة في عهد الرئيس بيل كلينتون، على سبيل المثال، تردد ليل نهار ادعاء حماية حقوق الانسان، وحق تقرير المصير، والدفاع عن المغلوب على امرهم ورفض استخدام القوة في قمع الحركات الوطنية والجماهيرية والشعبية ولكنها لم تحرك ساكناً عندما تعرض جنوب اليمن لغزو عسكري، ولانتهاكات رهيبة، ولم يرف لها جفن عندما حوصرت عدن لمدة ٦٦ يوماً وحرم اهلها من الماء والكهرباء والغذاء وقذفوا بحمم المدافع والدبابات فقتل من قتل واصيب من اصيب من النساء والاطفال والشيوخ العزل من السلاح. وانتشرت الامراض الى ان كان ما كان وسقطت المدينة المنكوبة بعد ان عز عليها الانتحار. وعلى رغم قرارات مجلس الامن، وما يسمى بالشرعية الدولية، فان واشنطن غضت الطرف عن المماطلات واكتفت باصدار بيانات لا تقدم ولا تؤخر فيما كانت تمارس ضغوطاً على الاطراف العربية لمنع التدخل لوقف سفك الدماء البريئة، وضغوطاً اخرى على الامين العام للامم المتحدة وممثله السيد الاخضر الابراهيمي لعرقلة المهمة الموكلة اليه من قبل مجلس الامن وحصرها بالامور الانسانية فقط مما يخفي سياسات غير معلنة و اهدافاً خبيثة.

وكان يمكن للولايات المتحدة، لو خلصت نواياها، ان تبلغ الاطراف اليمنية، منذ بداية الازمة بانها لن تتدخل لو وقعت الحرب، كما انها ترفض الانفصال لو وقع وتحذر كل من يخالف هذا التوجه، بدلاً من تشجيع هذا الطرف او ذاك، خاصة وان وكيل وزارة الخارجية كان في اليمن لحظة اندلاع شرارة الحرب، وغادرها فوراً بعد اجتماعه بمختلف الاطراف. كما كان يمكن لواشنطن ان ترفض انعقاد مجلس الامن لبحث القضية وتدعو الى حوار يمني - يمني لحل الخلافات او تشجيع الدول العربية على اخذ زمام المبادرة وايجاد حل يرضي الجميع ويدعم ركائز السلام والاستقرار. ولكنها لم تفعل ذلك بل اوصت من خلال دعم قرار مجلس الامن ان الحل قريب وان مهمة الابراهيمي ستسوي القضية، كما جمدت الحل العربي عندما ردت ببرود على اقتراح عملي بعقد قمة حكماء تجمع بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري حسني مبارك والسلطان قابوس والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، تعمل على جمع الاشقاء وانهاء الازمة وواد الفتنة وهي في مهدها.

ولكن واشنطن كان لها حساباتها الخاصة، طالما ان منشات النفط في الشمال والجنوب لم تمس والمصالح مؤمنة والجسور مفتوحة، وبدا وكان قرار مجلس الامن جاء لذر الرماد في العيون، لانه استغل ابشع استغلال من قبل الشمال، دون ان تحرك واشنطن، وغيرها من القوى المشاركة فيه، ساكناً، كما ان موسكو التي رعت لقاء مصارحة واتفاق وقف اطلاق نار بين الشمال والجنوب لم تنتفض او تغضب لخرقه واستغلاله هو وقرارات مجلس الامن الاخرى الداعية لوقف اطلاق النار فوراً وبدء حوار بين الاطراف اليمنية التي بقيت حبراً على ورق، كما ان المجلس لم يجتمع لبحث الخطوة التالية بعد عودة مبعوث الامين العام وتقديم تقريره الذي يكشف الكثير من الحقائق الدامغة رغم المحنة التي كان يعيشها اهالي عدن وصرخات الثكالى وانين الجرحى ونداءات الاستغاثة.

ومن هنا يمكن الجزم بان سلسلة اخطاء ارتكبها اطراف النزاع منذ بداية الازمة حتى اندلاع الحرب القذرة التي ضربت اعماق الشعب اليمني واحدثت شرخاً لاشفاء منه رغم كل ما يقال ويشاع ويذاع في اجهزة الاعلام اليمنية وغيرها. ولا اتحدث هنا عن الخطايا فهي كثيرة، ولكن عن الاخطاء واكثرها قاتل، رغم انها ارتكبت عن «سذاجة اصيلة» وهي سذاجة مكررة ناجمة عن عدم تعلم القيادات اليمنية ولا العربية دروس التاريخ، ورفض الاتعاظ بتجارب الاخرين، ولا الاستفادة من الاخطاء التي ارتكبتها في السابق ودفعت، هي وشعوبها، ثمناً باهظاً بسببها.

والاخطاء كثيرة والنتائج المأسوية واحدة:

● الخطا الاول يكمن في بناء الوحدة على اسس غير سليمة ودون دراسة ولا اخذ بعين الاعتبار للفوارق والحساسيات ووجوب اتباع النهج المرحلي والتدريجي لعملية الاندماج، وهو من الامور الاساسية في اي وحدة وتحتاج الى كثير من الجهد والعمل والوقت كما جرى مع الوحدة الاوروبية وغيرها.

● الخطا الثاني يتحمل مسؤوليته من بيده الحل والربط والقرار والتنفيذ لانه ترك المشاكل تتراكم دون ان يحاول البحث عن حلول جذرية مما ادى الى اشاعة اجواء التوتر واثارة النعرات والحساسيات وتعزيز حالة الجفاء وتشجيع الرغبات الدفينة بالتشطير والانفصال.

● الخطا الثالث في عدم اتباع نهج الحوار والاحتكام لمنطق القوة والاغتيالات والاساليب البوليسية والمخابراتية وسياسة الحرد والتجريح الشخصي؟ ورفض الحلول الوسط والصيغ التوفيقية والتلويح بالويل والثبور وعظائم الامور وهو ما جرى فعلاً عند وقوع الاشتباكات التمهيدية ثم في استدراج اللواءين الجنوبيين المرابطين في الشمال الى معركة غير متكافئة ثم ضربهما بطريقة قاسية لا تتفق مع مفاهيم الوحدة والاخوة ورفقة السلاح والجيش الواحد، ثم استنفار الجيوش وحشد الاسلحة على مختلف انواعها، وبعضها محرم، وتوجيهها لمحاصرة المدن وقصفها.

● الخطا الرابع، في التصعيد الاعلامي وشن حرب اتهامات متبادلة ما انزل الله بها من سلطان، بعضها يثير نعرات خطيرة، وبعضها ارفق بفتاوى محرمة تحلل القتل والنهب ودم الاخوان ومالهم وعرضهم.

● الخطا الخامس: الاصرار على الشكل المتفق عليه من الوحدة دون اي تعديل تقتضيه المتغيرات وحالة التوتر القائمة، مع انه كان يمكن تدارك كل ما جرى لو اتفق على نوع من اللامركزية او الحكم الذاتي للمناطق، حيث سيطرت ارادة دعاة استخدام القوة وفرض الامر الواقع دون الاعتراف بالواقع.

● الخطا السادس: في استفزاز الاشقاء والجيران وتوجيه سهام من الاتهامات حول دور مزعوم أو دعم مشكوك به لهذه الفئة او تلك، وعدم حل المشاكل العالقة لا سيما بالنسبة للحدود وغيرها.

● الخطا السابع: في التسرع باعلان الانفصال وقيام الجمهورية اليمنية الديمقراطية دون استعداد ولا تحضير ولا حصول على تعهدات دولية بالاعتراف بها، وهو ما يؤخذ على القيادة الجنوبية رغم المبررات المقنعة والتهديدات التي تعرضت لها اضافة الى القرارات التي تسببت في اشعال فتيل الحرب وصدرت من صنعاء بعزل نائب الرئيس ورئيس الوزراء وبعض الوزراء وبينهم وزير الدفاع الجنوبي واعلان حالة الطوارئ ووضع قائمة تضم ١٦ اسماً من القياديين الجنوبيين لتقديمهم للمحاكمة.

● الخطا الثامن: في تصديق الوعود والايحاءات الدولية واللجوء لمجلس الامن الدولي رغم تجارب العرب المريرة معه، والاكتواء بنيران مؤامرات ومماطلات الدول الكبرى وعدم استعدادها لبذل اي جهد او القيام باي خطوة لدعم هذا الفريق أو ذاك او انقاذ شعوب من مذابح ترتكب ضدها طالما ان مصالحها مؤمنة ولا خطر عليها. ومن لا يصدق او يعتبر فانه يستطيع ان يعود الى ملف القضية الفلسطينية واطنان القرارات الدولية، ثم الى حرب لبنان التي استمرت ١٤ سنة، بينما ما زالت الدماء تسيل انهاراً في افغانستان والصومال والبوسنة والهرسك ورواندا دون ان يرف جفن واحد او يتخذ قرار حاسم لوقف الحرب بالقوة.

● الخطا التاسع: في عدم اتخاذ قرارات حاسمة والاعداد اعداداً جيداً للمواجهة وهو ما اتاح للقوات الشمالية استغلال الموقف وتنفيذ عملية التهام الجنوب قطعة قطعة بعد ان استفادت صنعاء من اخطاء صدام حسين، فقبلت على مضض ما سمي بالتدويل وقرارات مجلس الامن ووافقت على «طلبات» وقف اطلاق النار، ثم خرقتها ولم تنفذ منها شيئاً، كما استقبلت مبعوث الامم المتحدة ورحبت به وناقشته في التفاصيل وهي تعرف انها لن تنفذ منها شيئاً متمثلة بتجربة صرب البوسنة الذين يذهبون الى مفاوضات السلام في نفس اليوم الذي يهاجمون فيه مدينة بوسنية مسلمة ويذبحون اهلها.

● الخطا العاشر: وهو جنوبي، ويعود الى ماضي القيادة في الحزب الاشتراكي وحروبها العقائدية المتواصلة والعداوات التي احاطت بها، ثم في توجهاتها السياسية السابقة قبل ان تعود عنها، حيث كانت في حروب مستمرة مع قادة القبائل، والمتشددين، حيث لم تتمكن بعد اندلاع الأزمة من كسب ثقتهم الكاملة رغم الاجتماع على هدف واحد وهو تخليص الجنوب من الهيمنة والحفاظ على هويته واستقلاليته واستعادة حقوقه ووضعه المميز. وجاءت الجهود والقرارات الاخيرة متاخرة مثل اعادة الاعتبار لشيوخ القبائل واغلاق مصنع البيرة ومنع تعاطي الخمور وغيرها.

● الخطا الحادي عشر: وهو شمالي ويتعلق بالاصرار على التمييز بين الشمال والجنوب ومعاقبة الجميع على قرارات اتخذتها القيادة ولا سيما عند توجيه قذائف المدفعية الى الأهالي وقطع المياه والكهرباء عنهم وضرب الويتهم التي تضم اولادهم وسجن الألوف قبل الحرب وبعدها.

● الخطا الثاني عشر: وهو جنوبي اذ تسرع القادة في الهرب ومغادرة السفينة في وقت حرج رغم كل التبريرات التي قدموها وقولهم انهم فعلوا ذلك حفاظاً على ارواح السكان وحماية ما تبقى من العاصمة المنكوبة، فقد فقدوا مصداقيتهم كما انهم اضروا بالجهود المبذولة لتثبيت وقف اطلاق النار واعطوا صنعاء ورقة رابحة سحبت بساط الشرعية من تحت اقدامهم. ولا شك ان هذا الخطا كان مميتاً لان اهل الجنوب وجدوا انفسهم فجاة بلا قيادة ولا حماية رغم رفضهم لفرض الوحدة بالقوة ونقمتهم على كل من امر بقصفهم وقتل اطفالهم وتعطيشهم وتجويعهم فلم يكن امامهم سوى الاستسلام. وهذا خطا اخر في حسابات القيادة الجنوبية لان موتها وهي تقاتل بشرف وتدافع عن وطنها واهلها اشرف الف مرة من الهرب وكان يمكن ان يكون له اثر اقوى بكثير من اي جهد يمكن ان يبذل الآن لاستعادة الحقوق واعادة التوازن بين الشمال والجنوب. وهذا الخطا يضاف الى اخطاء الحسابات الاخرى التي اشرت اليها ومعها ايضاً خطا الحساب الاول في تقديرات القوة الذاتية في وجه قوات الشمال من حيث العدة والعتاد والقدرة البشرية وهي معروفة لكل انسان فكيف لقيادة كانت تشارك في الحكم وبينها وزير للدفاع كان يفترض ان يعرف كل شاردة وواردة في الإمكانات العسكرية للشمال والجنوب. ولا حاجة للمضي في سرد قائمة الاخطاء وجردها، فقد صارت جزءاً من التاريخ، ولكن المهم الآن هو ماذا سيحل باليمن، وهل ان ما جرى كان حقاً نهاية للحرب ويضع حداً لمحنة الاشقاء. ويخطئ من يظن ان القوة يمكن ان تفرض موقفاً أو قراراً مهما طال الزمن، فوحدة الرضى والقبول والابتهاج لم تدم طويلاً فكيف بوحدة القهر والقمع العسكري!

ولهذا فان المنطق، ان وجد، يفترض طي صفحة الماضي والبدء في حوار بناء يشترك فيه الجميع بدون استثناء احد للملمة الجراح وكفكفة الدموع وازالة الحساسيات واصلاح الشروخ، والتسامح وحده هو الذي يفتح الباب، ومن بعده تاتي الحكمة، وهي من المفترض انها يمانية، حيث تعالج اخطاء الماضي لان النصر المبني على القوة لا ولن يدوم، وما جرى يمكن ان يكون بداية لفوضى وحروب عصابات وسيطرة المتطرفين ودخول البلاد والمنطقة في صدامات ومواجهات مدمرة اذا لم يتم تدارك الامر والتوصل الى صيغة تقوم على مبدا «لا غالب ولا مغلوب» و«التفهم والتفاهم». وما جرى في لحج والمحافظات ثم في عدن اخيراً من اعمال سلب ونهب وانتهاك حرمات واعراض وتعديات على السكان ما هو الا عينة من عينات العقليات الانتقامية التي تقتل ما بقي من الوحدة. وبانتظار زوال مثل هذه العقليات يمكن القول ان سقوط عدن والمكلا واعلان انهاء الحرب ليس سوى بداية لمسلسل طويل، يامل كل عربي ان يكون بداية النهاية لماساة اليمن. ولكن الماساة الحقيقية تعيش في عقل من يظن إنه حقق نصرا على شقيق وشريك وابن دين ووطن ودم ومصير واحد. لان مثل هذه الحرب القذرة كل من شارك فيها خاسر والمنتصر مهزوم. وما يظن انه نهاية حرب ما هو الا بداية لها بشكل او باخر.

---

* كاتب وصحافي عربي.



واشنطن دعت اليمنين للمصالحة

النهب يتقلص.. فلم يبق شيء في عدن!!

■ العطاس: لا تأكيدات لاعتزال البيض

بدات الحكومة اليمنية اجتماعاتها في مدينة عدن التي تئن تحت كوابيس الجوع والعطش وانعدام الخدمات، واثار النهب والتخريب الفظيعين.

وقد عمل رجال القبائل الشمالية على تفريغ ما تبقى من مكاتب ومؤسسات ومنازل، من محتوياتها، الامر الذي يشل على نحو كامل، مجال الحركة او استئناف الاعمال في المدينة.

وباشرت قوات الجيش بمغادرة المدينة وحلت مكانها قوات الشرطة، في وقت بعث فيه الرئيس علي عبدالله صالح بتطمينات الى الامين العام للجامعة العربية سيحملها اليوم وفد الجامعة الذي يغادر اليمن.

ولم يتاكد ما اذا كان زعيم الحزب الاشتراكي علي سالم البيض، قد اعتزل فعلا الحياة السياسية وقد اورد المراقبون تفسيرات مختلفة للتلميحات العمانية قبل يومين، ومنها ان البيض لن يقوم بنشاط سياسي داخل السلطنة.

واوضح المسؤول الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس، الذي اجتمع بمسؤولين في وزارة الخارجية مساء امس الاول، انه لا تاكيد لديه على نية البيض بترك العمل السياسي. هذا



فيما حثت الادارة الاميركية العطاس وزملاءه على العمل لتحقيق المصالحة والسلام في اليمن.

الاجتماع الحكومي

واعلن رسميا امس ان مجلس الوزراء بدأ اجتماعاته في عدن وستستمر عشرة ايام «لمحاولة اعادة الحياة الطبيعية» الى المدينة، «ولتقييم حاجات السكان».

وقال نائب رئيس الوزراء عبدالقادر باجمال لرويتر ان ٩٠ بالمئة من الجنود الشماليين انسحبوا من الشوارع التي اصبحت الآن تحت سيطرة الشرطة.

واضاف ان الوزراء الذين قدموا الى عدن لمحاولة اعادة الامن والخدمات الاساسية للمدينة سيناقشون عدة اقتراحات منها انشاء «منطقة تجارية حرة» في المدينة.

في هذا الوقت، استمرت المعاناة «العدنية» والجنوبية على كل صعيد.

لم يبق شيء

وافاد تقرير لوكالة «فرانس برس» ان عمليات النهب توقفت صباح امس وذلك لانه «لم يبق شيء للنهب»!!

وافاد شهود عيان ان مكاتب وزارة التجارة نهبت يوم الثلاثاء اذ جاء رجال من القبائل من الشمال ونهبوا كل شيء: الاثاث والوثائق الرسمية والمكيفات والسجاد وغيرها. وليل الثلاثاء - الاربعاء تمت «زيارة» مقر صحيفة «صوت العمال» الناطقة باسم النقابات المقربة من الحزب الاشتراكي، ثم اضرمت فيه النار.

وكانت عمليات النهب شملت ايضا المخزون من المواد الغذائية التي جمعتها السلطات الجنوبية خلال حصار المدينة، وكذلك مستودعات التجار في قطاع المرفأ. ولوحظ ان المواد التي سرقت تباع في السوق السوداء، وهي معروضة بضعف اسعارها العادية. فكيس الارز مثلا وزن ٦٠ كلغ يباع بـ ١٤٠٠ ريال مقابل ٨٠٠ ريال في الوقت العادي، وتباع اربعة ليترات من زيت الطعام بـ ١٦٠ ريالا مقابل ١٠٠ ريال.

اما تجارة المياه بالزجاجات التي استقدمت كميات كبيرة منها من الشمال الى عدن، فهي في اوج ازدهارها. وتباع زجاجة المياه بـ ٢٦ ريالا (نحو نصف دولار) مقابل خمسة ريالات عادة.

لا عمليات جراحية!

وفي مستشفى الجمهورية الذي يتسع لـ ٥٠٠ سرير لم يعد في الامكان اجراء عمليات جراحية، بعد نهب الاجهزة الطبية ومخزون الادوية وبسبب انقطاع التيار الكهربائي، كما سرقت السيارات الخاصة للاطباء. ولم يعد في امكان الاطباء الا تقديم العلاج الطفيف للمرضى بفضل مساعدة اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واوضح مدير المستشفى د. محسن بن همام انه لحسن الحظ اظهرت الفحوصات عدم وجود اصابات كوليرا حتى الآن.

وتتشكل صفوف طويلة يوميا امام مراكز توزيع المياه والافران القليلة ومحطات البنزين التي فتحت ابوابها.

«استجابة»

وقال البعض ان قوات الامن بدأت تستجيب لمكالمات الاستغاثة للمساعدة في مكافحة اعمال النهب.

وفي مركز للشرطة في منطقة الحوطة استجوبت الشرطة ثلاثة مشتبه بهم وعندما طلب منهم ابراز هوياتهم كان احدهم يحمل جواز سفر مسروقا.

وظهر رجال شرطة في الشوارع لتنظيم السير كاول مؤشر على عودة الحياة الطبيعية.

وكان الرئيس علي عبدالله صالح اصدر امرا للشرطة والسلطات المدنية بتولي الاشراف على عدن اعتبارا من يوم الاحد الماضي.

لقاء العطاس والادارة الاميركية

من جهة اخرى اوضح المهندس حيدر ابو بكر العطاس انه ليس لديه اي تأكيد على اعتزال البيض الحياة السياسية.

واشارت «كونا» ان مساعدا للعطاس موجودا حاليا في واشنطن ابلغها انه «لم يتصل مع البيض منذ التصريح الذي ادلى به مسؤول عماني يوم الاحد الماضي وقال فيه ان البيض قد اعتزل الحياة السياسية وانه لن يقوم باي انشطة سياسية في سلطنة عمان او خارجها». وكان العطاس اجتمع مع مسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية لبحث الوضع في اليمن، واشار بعد اللقاء الى ضرورة اجراء حل سياسي وحوار يرتكز الى القرارات الدولية، وركز على الوضع المأساوي في عدن، من نهب ومعاناة على كافة الاصعدة، ونوه باهمية محادثاته مع الادارة الاميركية وتفهمها للاوضاع وضرورة تطبيعها.

واشار ردا على سؤال، الى انه لا تأكيدات لديه حول مسالة اعتزال البيض، وانه في حال تأكد ذلك فإن الحزب سيبادر الى انتخاب امين عام جديد، مشيرا الى ان هناك مجلسا قياديا، وهناك نائب رئيس يتولى المسؤوليات في غياب الرئيس.

وبعد الاجتماع قال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية لـ «كونا» انه حث العطاس وزملاءه على العمل لتحقيق السلام والمصالحة الوطنية في اليمن.

وذكر مسؤول اخر في الخارجية، انه قد جرى بحث الطرق الكفيلة بحل الازمة «وقد اكدنا للعطاس الحاجة الملحة والضرورية لبدء الحوار السياسي، الذي للعطاس دور فيه، وقد طلبنا منه القيام بدور بناء في الحوار السياسي.. وقدمنا له افكارا محددة».

واضاف المسؤول انه «اوضحنا للقيادة الشمالية اننا نعتقد انه يجب ان تكون هناك اولا وقبل اي شيء مصالحة وطنية تشارك فيها جميع القيادات والعناصر اليمنية».

تعهدات من صالح لعبد المجيد

على صعيد اخر، يعود الى القاهرة اليوم وفد جامعة الدول العربية بعد زيارة لصنعاء وعدن استغرقت ثمانية ايام.

وذكرت مصادر الجامعة ان الوفد يحمل رسالة خطية من الرئيس صالح الى الامين العام د. عصمت عبدالمجيد ردا على رسالته على الاسراع بعودة الحياة الطبيعية الى اليمن وخاصة المدن الجنوبية، وبشأن التعددية الحزبية واحترام حقوق الانسان، والترحيب بدور الجامعة في اليمن من اجل تنسيق الجهود لتقديم المساعدات الانسانية. الى ذلك ذكرت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة ان الازمة اليمنية سوف تأخذ ابعادا جديدة، خاصة في الاتجاه السياسي بين اليمن وجارتها المملكة العربية السعودية، مشيرة الى تصريح السفير محمد حاتم الخاوي سفير اليمن في دولة الامارات امس الاول الذي دعا فيه الى قيام وحدة او كونفدرالية بين السعودية واليمن باعتبار انها السبيل الامثل لانهاء كافة الخلافات والمشاكل، خاصة على الحدود، والتي قال انها سوف تذوب بعد قيام الوحدة السعودية اليمنية.

لكن المصادر استبعدت ان يكون هناك رد سعودي في الوقت الحاضر على هذا التصريح.

● في ابو ظبي ذكرت وكالة انباء الامارات ان وفدا برلمانيا يمنيا وصل بعد ظهر امس الى ابو ظبي قادما من البحرين في زيارة الى دولة الامارات تستمر يومين وذلك في اطار جولة له في المنطقة.



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٤

الوحدة أسقطت الجنوب في غياهب الاحتلال

بالامس القريب تناقلت وكالات الانباء خبر سقوط عدن والمكلا كبريات مدن جنوب اليمن بعد قتال دام استمر لمدة قاربت الشهرين بين دولة كبيرة عددا وعدة ومساحة ودولة صغيرة عدة وسكانا ومساحة، واقترن هذا الخبر بانسحاب رئيس حكومة الجنوب المنشقة عن ظلم الشمال ورفاقه الى مسقط وجيبوتي، وبالرغم من كون هذه الاخبار كانت تؤلم الضمير الانساني الا ان هناك امورا يجب مناقشتها لكي نستطيع استقراء الاحداث بواقعية ومن ثم استخلاص العبرة وخصوصا فيما يتعلق بالوحدة.

لقد كانت حرب اليمن وما سبقها ولحقها من احداث ضربة قاصمة لكل الشعارات الوحدوية والقومية، فقد كان ثمن القرار الذي اتخذته حكومة اليمن الجنوبي في سنة ١٩٩٠ والذي اقرت فيه الوحدة مع الشمال هو تلك الاحداث الدموية بل والوحشية التي تعرض لها شعب وارض ومقدرات الجنوب وقبلهم حكومته التي قادتهم جميعا نحو طريق الهاوية الذي تركتهم فيه. لذلك نقول ان اي وحدة تسلك طريق التنازل عن كل أو جزء من السيادة او الكرامة هي انقياد لذات الطريق... اي طريق الهاوية والتهلكة وخصوصا الدول التي اعتادت حكوماتها وشعوبها الاستقلالية والسيادة... اما وان كانت هناك ضرورة لتكتلات لمواجهة التكتلات بالعالم المتحضر فالانفع والاجدى انتهاج ذات الخطى التي اتبعتها تلك الدول والتي تتمثل في توحيد المواقف والمصالح والرؤى ضمن اتحادات عربية او اقليمية على غرار الاتحاد الاوروبي وغيره من الاتحادات التي تحترم حقوق الشعوب في سيادتها على ارضها ومقدراتها.

نعم لقد كانت حرب اليمن ضربة قصمت ظهر تلك الشعارات التي ينادي بها دعاة الوحدة القومية والعربية، الذين كان من ابرز ادعيائها صدام الخيانة وصدام اليمن الصغير. فصدام العراق ما ان واتته الفرصة حتى انقض على اخوانه بالعروبة والاسلام والجيرة والدعم والمساندة ليمزق كرامتهم ومقدراتهم، فكانت ضربة لهؤلاء لانها اتت عبر القوة الغاشمة فاعترض من اعترض... وسكت من سكت.. وساند ذلك الغدر من ساند لاسباب هتك العزيز القدير سترها...!؟ بيد ان وحدة اليمن كانت اكثر دهاء وغدرا. ذلك ان علي عبد الله صالح «صدام الصغير» استطاع اولا ان يجرد اهل الجنوب من عقولهم وجعلهم اسرى لقلوبهم ومشاعرهم القومية ومن ثم جعلهم يتنازلون عن سيادتهم والاعتراف العربي والدولي بدولتهم وكيانهم، واغراهم بمناصب صورية كنائب رئيس الجمهورية ورئيس وزراء، فما ان انتهت تلك المسالة حتى وضعهم على الرفوف المنسية بعد ان جردهم من كافة الصلاحيات... وكانت الخطوة الثانية عندما استطاع صدام الصغير جر زعماء الجنوب الى مستنقع مناصرة طغيان حليفه وقدوته صدام العراق اثناء غزوه واحتلاله دولة الكويت فافقدهم قوة الحجة في اي حديث عن الغزو والاحتلال.. وسبحان المولى.. فما كانوا يباركونه بالامس ها هم يكتوون بذات ناره... «واللهم لا شماته، نقولها مخلصين» اما الخطوة الثالثة فكانت عندما اخذ صدام الصغير يخطو نحو وضع يده على مقدرات شعب الجنوب من بترول واموال... وما ان استنكروا وابدوا استياءهم من تلك الممارسات مطالبين اما بتطبيق ميثاق الوحدة او الانفصال، حتى اعمل فيهم القوة الغاشمة المغطاة برداء الشرعية الشفاف الذي كانت تتراءى من خلفه لكل ناظر عورة الطمع والغدر والخيانة وبالرغم من صمود الجنوب ذي المليوني نسمة بوجه طمع وغدر الشمال ذي الاحد عشر مليون نسمة لمدة قاربت الشهرين الا ان الجنوب لم يجد المناصرة الدولية الواجبة من المجتمع العربي والدولي لانه ببساطة قد عمل من الصفر بعدما تنازل عن سيادته والاعتراف الدولي به وتنازل ايضا عن كرسيه في هيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية في لحظة اندفاع عاطفي سقطت فيه موجبات العقل والحكمة تحت



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٧/١٩٩٤

وطأة شعارات الوحدة القومية العربية..
فكانت الطامة على كل من بالجنوب: الشعب والارض والمقدرات والثروات. الحكومة والساسة وكل شيء.. كل شيء.

وبالختام.. نقولها باعلى الصوت ان ما يحدث في جنوب اليمن ما هو الا غزو همجي بربري اسفر عن احتلال غاشم يستوجب الاستنكار ويتطلب مناصرة المظلوم ولو كان ذلك من خلال الكلمة وذلك اضعف الايمان..
والله خير معين.

باسل الجاسر



المصدر : المدينة المنورة
السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، التاريخ : ١٤/٧/١٩٩٤

اليمن.. إلى أين؟



بقلم:
عصام بشير العوف

.. سقطت المكلا وسقطت عدن امام العدوان الذى قامت به قوات اليمن الشمالى التى تدعي انها حققت انتصارا كبيرا على طريق الوحدة.! لكن الحقيقة الظاهرة بوضوح لا تخفى على احد، فاذا تساءلنا عن مواطن القوة او الضعف فى كلا اليمنين وجدنا انهما معا متكافئان ولا يمكن لصنعاء ان تقتحم جبال عدن او المكلا باى حال من الاحوال، وكذلك عدن او المكلا لا تستطيعان اقتحام صنعاء باي صورة كانت. ولذلك فان سقوط العاصمتين الجنوبيتن التاريخيتين يعود لامر واحد هو انهما معا كانتا صادقتين فى توجههما نحو الوحدة او الانفصال عن طريق الحوار والتفاهم، فى حين كانت صنعاء تعد العدة لفرض ما تريد بالقوة. فقد كان الاستعداد على اتمه حين برزت معالم الخلاف بين الشمال والجنوب. كما ان الوحدة لم تكن موضع خلاف، ولكن يتركز النزاع بين الطرفين الشقيقين ان عدن والمكلا ترفضان رفضا قاطعا تسلط صنعاء وديكتاتوريتها، فى حين لم تقبل صنعاء الا ان يكون زمام الامور بيدها لتتحكم فى اليمن كما تشاء.

وان كانت الوحدة قد جعلت رئيس الدولة من الشمال ونائبه من الجنوب فان الشماليين ارادوا اقتناص السلطة للتربع على سدة الحكم دون منازع او منافسة او حتى شبه ديمقراطية. ويبدو ان اهل الجنوب لم يسكتوا على صغيرة او كبيرة فى القضايا الداخلية او الخارجية على حد سواء، فما كان من صنعاء الا ان بدات تتهيا للحرب ضاربة عرض الحائط بطبيعة



المصدر : المدينة المنورة
السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٤

اليمن والقبائل المنتشرة فى جبالها الوعرة التى كانت على مر التاريخ مقبرة للغزاة، فهل تامن صنعاء على نفسها حين تثير القبائل الجنوبية لتحمل السلاح وتواجه قوات الديكتاتورية القادمة من الشمال لتحتل مالم تقدر جيوش الارض على احتلاله.

ان احتلال الشماليين للجنوب اليمنى بالقوة.. انذار خطير له ما بعده، وان قال البعض ان كل ما حدث يمكن اقتصاره بلا غالب ولا مغلوب لانهم جميعا يمنيون، فان هذا القول كفعل النعامة حين تضع راسها فى الرمل فنزاع الاخوة وصراعهم اشد مرارة وخسارة كقول الشاعر،

وظلم ذوى القربى اشد مضاضة
على النفس من وقع الحسام المهند

لقد مزق النزاع اليمنى قلوب العرب والمسلمين، وخاصة فى المملكة، فاليمن بشطريه جار عزيز واخ شقيق، وافراحه افراح للمملكة، وجراحه جراح للمملكة ولقد كانت هذه الحرب المشؤومة مصدر ازعاج كبير للمملكة حكومة وشعبا، وكيف لها ان تنام والاخوة يذبحون اخوتهم لا يفرقون بين الشيوخ والاطفال والنساء.

ان هذه الحرب لم تكن انتصارا كما يدعى الغزاة ولكنها عدوان وحشي على الآمنين فى بيوتهم واسواقهم ومزارعهم ومساجدهم، واخشى ما نخشاه ان يقوم اليمن الجنوبى ليفتش عن ثاراته والدماء مازالت حارة، والقبائل فى خنادقها تعتصم فى الجبال.



المصدر : القبس الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٤

اليمن.. حرب الانفصال وحوار الوحدة!

بقلم : عبدالحليم الرهيمي

لا احد يستطيع القول، باستثناء بعض القادة الشماليين ربما، ان الانتصار العسكري الذي احرزته القوات الشمالية على الجنوبيين ودخول عاصمتهم واسقاطها بقوة السلاح والحاق الهزيمة بقيادتهم وارغامها على مغادرة البلاد، قد حقق الوحدة بين شطري اليمن واستبعد الانفصال وانقسام البلد الى كيانين سياسيين!

فاذا كان قيام الوحدة بين الشطرين قبل اربع سنوات، الذي تم باتفاق وتراضي قيادتيهما وبترحيب حار وواسع من شعبيهما قد نجم عنه صراع سياسي مرير ومديد آل، مع مرور الوقت، الى الحرب المدمرة الاخيرة .. فان الادعاء بالحفاظ على هذه الوحدة بين الشطرين ومنع الانفصال بعد وقوع تلك الحرب، وبعد كل ما رافقها، واسفر عنها من اقوال واعمال وشعارات ونتائج ماساوية، هو ادعاء خاطئ لا يستقيم مع الواقع ولا ينسجم مع المنطق السليم بطبيعة الحال.

وفي ضوء ذلك يمكن القول ان الذين راوا وقالوا ان الحل السليم للازمة والصراع بين قيادتي الشمال والجنوب، قبل اندلاع الحرب وخلالها (وبعدها) لا يتحقق الا بالحوار وبالوسائل السلمية، لم يجترحوا معجزة وانما عبروا عن واقع حال تعرفه قيادتا «اليمن الموحد» كالاخرين، وربما قبلهم، ومن هنا، فان اتخاذ الصراع المسار الذي اتخذه وتكلل بالحرب، يطرح تساؤلات كبيرة حول صدقية شعارات الوحدة التي خيض في ظلها الصراع والقتال في حرب مدمرة.

ورغم الخطاب الوحدوي المتماثل لقيادتي الشطرين، الشمالي والجنوبي، الذي ظل يتضمن تاكيد حرصهما على الوحدة اليمنية والايمان بها فان منطق وسياسة كل منهما فضلا عن ممارسته يشيران الى مفارقة ملفتة بينهما.

وخلافا لمنطق وشعارات وممارسات قيادة الشطر الشمالي التي تبالغ في تمسكها بالوحدة والايمان بها والحفاظ عليها .. حتى بالحرب وقوة السلاح فان منطق وشعارات وممارسات قيادة الشطر الجنوبي التي اعلنت التراجع عن الوحدة والعودة الى كيان «اليمن الديمقراطية» الذي سبقها لم يضر بالوحدة اليمنية، كهدف وشعار ومشروع تاريخي، مثلما اضر بها منطق وممارسات قيادة الشمال.

ومهما يكن موقف المراقب لمنطق وممارسة القيادتين، وكذلك موقفه من الوحدة والانفصال، فانه لا يستطيع الا الاقرار بحقيقة ان قيادة الشطر الجنوبي قد ابدت حرصا على ابقاء الحوار لادارة الصراع مع القيادة الشمالية، وذلك بصرف النظر عن اسباب ودوافع هذا الحرص، الذي هو لمصلحة كل اليمنيين، وخاصة دعاة الوحدة وانصارها.

لقد كان مقدرا للحوار السياسي بين قيادتي صنعاء وعدن، مهما طال او احتدم او تعقد، ان يبقى على المزاج الشعبي العام في الشطرين المؤيد للوحدة وذلك فضلا عن ان مثل



هذا الحوار بتعقيداته وقراراته وتشعبه، كان سيؤسس حتما، في خاتمة المطاف، لبناء مرتكزات وقواعد متينة لوحدة دائمة تستبعد احتمالات الانهيار السريع، امام اي تبدلات مفاجئة.

ان الموقف اللامبالي وحالة الوجوم التي تلقى بها ابناء الشمال وخاصة ابناء صنعاء، لـ «انتصار» قواتهم على اخوتهم في الجنوب بعد دخول عدن، وكذلك الموقف السلبي المتوقع وحالة الوجوم التي تلقى بها ابناء الجنوب، وخاصة ابناء عدن، دخول القوات الشمالية لمحافظاتهم، كما اكدت ذلك وكالات الانباء، انما يشيران الى حجم المرارة التي تشعر بها الغالبية العظمى من اليمنيين فى الشمال والجنوب، لما حصل.

واذا كان منحى الحوار والصراع الذي سبق اندلاع الحرب منحى تنقصه الواقعية ويفتقد للكثير من مقومات نجاحه ومنع اندلاع الحرب، وخاصة استعداد الطرفين المتصارعين للقبول بمنطق التسوية الوسط وبمنطق التنازلات المتبادلة، فان الاصرار الان على تقديم شروط ومواصفات محددة للحوار بمنطق المنتصر عسكريا، وعدم مراعاة الفشل في السابق وحالة القهر والضنى التي بات الجنوبيون يشعرون بها الان جراء ما خلفته حرب التدمير الذاتى من نتائج يعني ترسيخ حالة الانفصال والانقسام في نفوسهم نفسيا وسياسيا وثقافيا وكيانيا، الامر الذي يلغي ولفترة طويلة جدا، الاسس والمقومات التي ينبغي ان تتاسس عليها اية وحدة، واي كيان سياسي يمني واحد، ترتضيه وتؤيده الغالبية العظمى من اليمنيين بقناعة ودون اكراه.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

اليمن بعد الحرب (5)

استكمالاً لنقاش الامس حول مقولة الدور الخارجي في حرب اليمن، وتحديداً قول البعض ان للسعودية نصيباً فيه، نراجع ما تبقى من ادلة ظنية.

احدها عزا ذلك إلى حاجتها للعب الدور تخوفاً من المزاحمة النفطية اليمنية. فهل هناك مزاحمة فعلاً؟

لحسن الحظ ان معلومات انتاج البترول في العالم متوفرة للجميع، والذي يراجعها سيدرك فوراً ان هذا القول تنقضه ارقام الانتاج. فاليمن ينتج ثلث مليون برميل بترول يومياً، اما السعودية فتنتج ثمانية ملايين برميل بترول يومياً. اي ان السعودية تنتج اكثر من 24 مرة مما ينتجه اليمن.

ان انتاج اليمن يعتبر بسيطاً مقارنة حتى بالدول غير النفطية، وبالتالي لا يمكن ان يصور انتاج ثلث مليون برميل فقط انه دافع يقلق احداً خاصة مثل المملكة العربية السعودية، وهي التي تتعايش مع دول النفط الاخرى الاكبر منه وزنا. ويجب أن نتذكر ان السعودية تنام على ربع احتياطي العالم من النفط، اي اكثر من 260 مليار برميل. اما اليمن فهو اصغر الدول الثماني المنتجة للنفط المحيطة بالسعودية، وهي دول الخليج الخمس وايران والعراق ومصر! فكيف يمكن أن نصور نفط اليمن مقلقاً او منافساً؟

بل ان الواقع يقول عكس ذلك تماماً. فالسعودية هي اكثر الدول استفادة في ان ترى النفط يسد بمداخيله حاجات اليمن المحلية التي كانت تعتمد كثيراً على المعونات المالية السعودية على مدار عقدين متتاليين. فالسعودية مع تناقص مداخيلها بسبب انخفاض اسعار النفط وفي ظل تزايد حاجاتها المحلية، تفضل أن ترى العبء اليمني يخف عن كاهلها.. ولذا يمكن القول ان ظهور النفط في اليمن كان اجدى للسعودية من ان يكتشف في أصقاع الاسكا. وكانت بذلك الكاسب الاكبر، بعد جارتها اليمن التي تحتاج الى نفطها لبناء بنيتها الاقتصادية.

والدافع الآخر الذي استخدم ضد السعودية هو الخلفية التاريخية للبلدين. واستمد ذلك من ان السعودية كانت بالفعل على خلاف مع ثوار صنعاء اثناء الحرب الاهلية في أواخر الخمسينات واوائل الستينات. فهل ما يحدث الآن هو استمرار لذلك التاريخ القديم كما يوحي البعض؟

لا اقول ان التحليلات السياسية تنفي ذلك، بل أثبت بوقائع التاريخ الحديث خرافة هذا الطرح. فقد اصبحت صنعاء اكثر قربا للمملكة، لانهما بعد الصلح القديم صارتا شريكتين في مواجهة التهديدات الماركسية في اليمن الجنوبي. فعدن حينما حصلت على استقلالها في عام 67 تحولت الى نظام شيوعي متطرف يهاجم دائماً كلاً من صنعاء والرياض. وقد انتقل التوتر السياسي ليكون صفة ملازمة للعلاقة بين صنعاء وعدن طوال عشرين عاماً ثارت اثناءها ثلاث حروب يمنية - يمنية. اما السعودية واليمن الشمالي فقد حافظا على علاقة جيدة. فعشرون عاماً من التحالف بين صنعاء والرياض تكذب التبرير التاريخي القديم.

وهنا يطرح المشككون ورقتهم الاخيرة الا وهي الخلاف الحدودي. ونعتبرها حجة ضعيفة لانه لا توجد دولة عربية واحدة بلا خلافات حدودية مع جاراتها.

وكما عرضت سابقاً، فان المبررات التي ترمى بها السعودية سواء السكانية، أو الجغرافية، او النفطية، او حتى الحدودية، ضعيفة جداً لا تصلح لان تكون ارضية للاتهام. بل اذا اخذت في تحليل الفعل السياسي فإنها تعتبر اسباباً قوية لعلاقة جيدة.

تصفيات الحسابات في حلقة الغد.



الاحمر: خلافاتنا مع الجيران في طريقها للحل

اليمن تطرح الوحدة أو الكونفدرالية مع السعودية

□ صنعاء أبعدت الجيش عن السياسة ووفدها وصل أبو ظبي لشرح آخر التطورات

القاهرة ـ الرأي العام:
صنعاء ـ عدن ـ عواصم ـ كونا ـ وكالات:

تداولت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة وقريبة من القرار الخليجي وباهتمام تصريح السفير اليمني في دولة الامارات العربية المتحدة امس الأول والذي دعا فيه الى قيام وحدة كونفدرالية بين المملكة العربية السعودية واليمن باعتبارها السبيل الأمثل لانهاء كافة الخلافات وخاصة الحدودية بين البلدين. الى ذلك وصف رئيس مجلس النواب اليمنى علاقة اليمن مع جيرانه بانها مميزة وقال ان الشوائب التي ظهرت خلال الحرب في طريقها للحل.

وفي هذه الاثناء وصل الى ابو ظبي امس وفد برلماني يمنى قادما من البحرين، ليطلع المسؤولين الاماراتيين على آخر تطورات الوضع في اليمن بعد انتهاء الحرب.

الى ذلك اعلن وزير الاعلام اليمني حسن اللوزي ان حكومته قررت امس الاربعاء ابعاد القوات المسلحة عن العمل السياسي في اليمن الجديد.

من جانب آخر بدأ مجلس الوزراء اليمني اجتماعاته امس في مدينة عدن والتي ستستمر عشرةأيام في محاولة للتعجيل بعودة الحياة الطبيعية للمدينة، وقد اشارت لجنة الصليب الاحمر الدولية الى ان وضع المياه في عدن ما زال ماساويا.

ففي القاهرة كشفت مصادر دبلوماسية عربية وقريبة من القرارالخليجي الى ان الأزمة اليمنية سوف تاخذ ابعادا جديدة خاصة في الاتجاه السياسي بين اليمن وجارتها المملكة العربية السعودية مشيرة في ذلك الى تصريح السفير محمد حاتم الخاوي سفير اليمن في دولة الامارات العربيةالمتحدة أمس الأول الثلاثاء والذي دعا فيه الى قيام وحدة

أو كونفدرالية بين المملكة العربية السعودية واليمن باعتبارها السبيل الأمثل لانهاء كافة الخلافات والمشاكل خاصة على الحدود التي قال انها سوف تذوب بعد قيام الوحدة السعودية اليمنية.

الى ذلك وصف رئيس مجلس النواب اليمني عبدالله الاحمر علاقة اليمن مع جيرانه بانها مميزة وقال ان الشوائب التي ظهرت في العلاقات اليمنية الخليجية بسبب حرب اليمن في طريقها الى الحل.

واوضح الاحمر في حديث لصحيفة السفير اللبنانية امس انه سيستغل علاقاته الجيدة مع دول الخليج لا سيما المملكة العربية السعودية في بذل كل المساعي لاعادة الأمور الى نصابها لتقوم على أسس صحيحة وواضحة وسليمة وقوية وتستند الى الاحترام المتبادل واحترام سيادة بعضنا البعض والحرص على مصالحنا المشتركة واضاف القول «هذا ما نعمل لاجله».

في عضون ذلك وصل الى ابو ظبي امس وفد برلماني يمني قادما من البحرين في زيارة لدولة الامارات العربية تستمر يومين.

وذكرت وكالة أنباء الامارات انه خلال هذه الزيارة التي تندرج في نطاق جولة في المنطقة يطلع الوفد اليمني القادة الاماراتيين على آخر تطورات الوضع في اليمن بعد انتهاء الحرب.

على صعيد آخر اعلن وزير الاعلام اليمني حسن اللوزي ان حكومته قررت امس ابعاد القوات المسلحة عن العمل السياسي في اليمن الجديد.

وقال اللوزي الذي يحضر مؤتمر وزراء الاعلام العرب المنعقد حاليا في القاهرة ان القيادة اليمنية تهدف الى بناء البلاد على اساس جيد.

واضاف قائلا «نبني بلدنا على أساس جديد يعتمد على اشتراك كل ابناء الوطن لتحمل المسؤولية في تنمية اليمن من أجل الحفاظ على وحدة الوطن».

واوضح اللوزي لرويتر ان قانون تنظيم الاحزاب يلزم رجال القوات المسلحة التخلي عن انتماءاتهم الحزبية وان يتحملوا مسؤولية حماية جميع المواطنين.

وقال ان القيادة اليمنية اعلنت بالفعل العفو عن «المتمردين» الذين حملوا السلاح ضد الوحدة.

واضاف «نحن نهيب بكل الذين حملوا السلاح ضد الوحدة التمسك بهذه الفرصة ونبذ مواقفهم السابقة والعودة الى الوطن الام».

واشار اللوزي الى ان بعض قيادات الحزب الاشتراكي تدرس الآن حل الحزب وتغيير اسمه باعتباره وصمة معادية.

وقال ان اليمن يدرس سبل تحسين علاقاته مع الدول العربية الأخرى.

في غضون ذلك اجتمعت الحكومة اليمنية في عدن امس في محاولة للتعجيل بعودة الحياة الطبيعية الى المدينة.

وكان الوزراء الذين وصلوا الى عدن في وقت سابق من هذا الاسبوع قالوا ان المجلس سيظل منعقدا في عدن لمدة عشرة ايام لتقييم حاجات المدينة والاسراع بإعادة اعمار جنوب البلاد واعادة الامن والنظام.



د.عبدالملك سعيد

أمريكا أخبرتنا بمحادثات البيض مع نائب رئيسها فى واشنطن

تركيبة سياسية تستوعب القوى الوحدوية التى ابرزتها الحرب

«التراضى» كلمة السر التى أدركها على عبدالله صالح فاستمر فى السلطة

وللعلم فإن السلاح الذى تمكن به النظام من دخول عدن وحضرموت كان كله سلاحا جنوبيا حصلت عليه قوات الوحدة من معسكر العند الذى يعتبر من اشهر القواعد العسكرية واقواها وبه ترسانة اسلحة ومدافع ذاتية الحركة ومخازن طائرات اعدها الروس لغزو الخليج اثناء الحرب الباردة كما وجدنا كميات كبيرة من الاسلحة الحديثة التى تم التعاقد عليها مؤخرا لدعم الانفصال منها

• مدافع ذاتية الحركة وطائرات ميج ٢٩ والمثير للدهشة والتساؤل ان هذه المدافع يبلغ ثمن الواحد منها مليون دولار تقريبا فمن أين لهم بالاموال لشراء مثل هذه الاسلحة؟ ويبدو أنه كان لدى البعض فى الخارج تصور بأن الحرب ستستمر ولذلك ارسلوا هذه الاسلحة.. ونحن الان نطالب باستيفاء باقى الصفقة التى عقدت باسم اليمن!!

تدويل الازمة

وبدأ الخط الثالث فعندما وجدوا ان الخيار العسكرى لم يحسم لصالحهم بدأوا التحرك السياسى لتدويل الازمة بالتوجه مباشرة لمجلس الامن دون أن يتيحوا الفرصة للوساطة التى بدأتها مصر وبعض الاطراف العربية للتهدئة وكان يمكن حل المشكلة فى اطار وساطة عربية لكن تم تسليم اوراق المسألة اليمنية مباشرة لمجلس الامن والبعض تمنى ان يتم تطبيق الفصل السابع من الميثاق على اليمن مثلما حدث مع العراق ولكن كان ما كان في مجلس الامن من معركة طويلة وقرارين مع ان الازمة لاتستحق.

الغريب ان هذا القفز غير الموضوعى عربيا لاعطاء الازمة بعدا اكبر لم يقابله حماس غربى وأمريكى ربما لأن هذه الدول لديها نظرة شاملة ولاتريد ان تخرج المنطقة بعيدا عن اطار التسوية الجارى حاليا وبالتالى لاتريد فتح جبهة فى الجنوب تستنزف الموارد العربية التى يجب ان تتوجه لمكان آخر.

أدار الحوار
ممدوح الانصارى

اعده للنشر
سمية أحمد

اشترك فيه
محمد ابوالحديد
رياض سيف النصر
بدوى محمود
محمود نافع
سمية عبدالرازق

تصوير : سليمان عطيفى



المصدر : الجمهورية

القاهرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٤

كما ان الانفصال فى اليمن سيضر بمصالح الدول الاوروبية خاصة وانها بحكم معرفتها الجيدة بالواقع اليمنى تعلم ان اليمن لن يكون بيئة معادية.

هذه النظرة الغربية هى التى حكمت المناقشات فى مجلس الامن وابقت لها سقفا محددا خاصة بعد جولة مساعد وزير الخارجية الامريكي روبرت بلليترو فى المنطقة واعلانه ان الولايات المتحدة ليست مع الوحدة بالقوة كما أنها ضد الانفصال بالقوة.. خاصة وان المصالح الامريكية لن تستقر الا فى دولة موحدة وديمقراطية وكان هناك من اليمنيين من التقط هذه إشارات الامريكية وتعامل معها بذكاء.

صيغة ما بعد الحرب

□ الجمهورية.. هناك صيغة متداولة بين بعض القوى السياسية اليمنية بعد انتهاء القتال عن وجود اقليمين وادارة ذاتية لكل منهما ومجلس رئاسة واحد.. هل يمكن ان يكون ذلك بداية لتجاوز الازمة؟

● ● عبدالملك سعيد: اذا كان اليمنيون قد اتفقوا على وثيقة العهد والاتفاق.. وهذه الوثيقة تكلمت عن مخاليف أو اقاليم على اساس تقسيم جغرافى واعتبارات بشرية وتحقق نوعا من الدمج وليس شمالا وجنوبا.

كما ان قضية الحكم المحلى نص عليها الدستور وتحدثت عنها وثيقة العهد والاتفاق بتفاصيل اكثر.. كما أن هناك مشروع قانون أمام مجلس النواب لاعطاء مزيد من الاختصاصات المالية لتوسيع نطاق الحكم المحلى.

واعتقد أن اقرار هذه الامور لم يكن تستدعي الحرب والقتال.. وقد جاءت قضية الحكم المحلى ضمن الملف الذى قام الدكتور عبدالكريم الايريانى بتسليمه للامم المتحدة مع الديمقراطية والتشريك الواسع.

□ الجمهورية.. يعتقد الكثيرون بأن انفلات الزمام.. ثم المواجهة.. مرجعه اساسا ان النوايا بين الشمال والجنوب تجاه الوحدة لم تكن طيبة أو خالصة؟

● ● عبدالملك سعيد: هذا غير صحيح.. وكما قلت ان ٩٠٪ من الازمة وعسكرتها كان نتيجة لعامل خارجي.. استغل احتقانا داخليا وأود التأكيد بأن الحزب الاشتراكى سيستمر فى السلطة أو فى المعارضة وفق اختياره ومن جديد اؤكد بأن هذا الاحتقان كان يمكن حله فى اطار الدستور.. لكن تغذية الخلاف من الخارج.. وبيع الوهم الايديولوجى وان هناك مساعدة اقليمية ودولية لدولة الانفصال، ساهم فى التصعيد.

لا أبرىء الداخل

□ الجمهورية.. ولكن ألا ترى أن تحميل العوامل الخارجية ٩٠٪ لايعبر عن الواقع حيث هناك أزمة يمنية داخلية ادت الى حدوث ما حدث؟

● ● عبدالملك سعيد: أنا لاأبرىء ساحتنا ولقد قلت ان هناك ازمة سياسية ولكن هذه الازمة كان يمكن حلها اذا لم يكن هناك دعم من الخارج لطرف من اطراف الازمة ولذلك رأينا كيف تم تسويغ وتبسيط امر الانفصال بالتحرك الدولى والتصريحات العلنية وهو ما لايحتاج لدليل.

مجلس رئاسة جديد

□ الجمهورية.. مع انتهاء القتال وخروج البيض وسالم صالح.. هل سيتغير شكل الحكم «مجلس الرئاسة»؟

● ● عبدالملك سعيد: هناك جلسة لمجلس النواب بعد غد السبت.. ومن المتوقع ان يعيد تشكيل مجلس الرئاسة والذى بدوره سينتخب رئيسا من بين اعضائه الخمسة.. وأود ان اشير انه رغم انتخاب البيض وسالم صالح الا انهما رفضا اداء اليمين الدستورية واستمر المجلس ثلاثيا بكل من الرئيس على عبدالله صالح ود.عبدالعزيز عبدالغنى والشيخ عبدالمجيد الزندانى. واعتقد ان التشكيل القادم سيقوم على احترام الدستور والديمقراطية ويمثل اليمن تمثيلا حقيقيا سواء فى مجلس الرئاسة أو مجلس الوزراء.

وأود الاشارة الى ان اغلب اعضاء مجلس النواب عن الحزب الاشتراكى ظلوا فى صنعاء ومارسوا مهامهم.. وكان هنا فى القاهرة منذ فترة قريبة وفد برلمانى برئاسة يحيى منصور وهو عضو عن الحزب الاشتراكى.. كما انه ليس شرطا ان يمثل الحزب الاشتراكى المناطق الجنوبية فقط.. مثلا محافظة أبين التى ينتمى اليها على ناصر محمد ليس لها ممثلون من الاشتراكى كذلك منطقة شبوة.

كما اتوقع ان تشهد جلسة مجلس النواب السبت انهاء حالة الطوارىء.

□ الجمهورية.. الحرب خلقت تحالفات جديدة لم تكن ممثلة من قبل فى مجلس النواب مثل الرئيس السابق على ناصر محمد وبعض القوى الاخرى؟ هل يؤدى ذلك لتغيير التركيبة السياسية؟

● ● عبدالملك سعيد: تشكيل مجلس الرئاسة اعتقد انه سيأخذ فى اعتباره هذه المتغيرات خاصة وان اعضاء مجلس الرئاسة لايشترط ان يكونوا اعضاء فى مجلس النواب أو ممثلين لكتل برلمانية. تماما مثلما حدث بعد الوحدة وبروز قوى اسلامية ونجاحها فى الانتخابات وبالتالى كان طبيعيا ان تمثل فى مجلس النواب ومجلس الوزراء ومجلس الرئاسة.

□ الجمهورية.. دور القبائل فى الحرب وحزب الاصلاح وقياداته الاحمر والزندانى هل سيؤدى الى تغيير الخريطة اليمنية التى اتخذت شكلا مدنيا؟

● ● عبدالملك سعيد: حتى الان ليس لنا سوى المعطيات الواقعية.. تجمع الاصلاح ليس حزبا اسلاميا بالمفهوم المتعارف عليه فى مصر حتى لايكون هناك خلط وعبدالله الاحمر جزء من التركيبة السياسية اليمنية منذ ثورة ١٩٦٢ وكان مساندا للثورة وهذا التعانق بين القوى الدينية والقبلية اعطاهم نسبة فى مجلس النواب وهذا



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

القاهرة

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٤

الحـزب التـزم بالديمقراطيـة والدستور ولم يفرط فى الوطنية اليمنية ويجب الا ننسى ان الاصلاح وكثيرا من القوى السياسية اليمنية المعارضة وقفت ضد الانفصال ومع الوحدة تماما مثل موقف القـوى السياسيـة المغربيـة المعارضة التى تعارض النظام ولكنها تتحد معـه فى قضيـة الصحراء.

الا أننا لايمكن أن نتكهن بما سيحدث مستقبلا واجتماع مجلس النواب السبت القادم سيعكس الخريطة السياسية اليمنية على ضوء المعطيات الجديدة على الساحة.

□ الجمهورية.. قلت أن هناك دائما من يريد اليمن نصف موجود ونصف ميت.. الا تعتقد ان ذلك حدث بالفعل بعد الازمة اليمنية؟

● ● عبدالملك سعيد: اليمن خرج قويا من الازمة.. الخسارة كبيرة هذا حقيقى ولكن يمكن تجاوزها بعد ان تعدينا خطر الانفصال.. اليمن بالفعل تضرر وخسر كثيرا من موارده ومن بنيته التحتية لكن سيتم تعويض ما فات والخطر الاكبر كما قلت كان خطر التقسيم الذى لو حدث فلن تقوم لليمن قائمة.. وكما قلت فإن النصيحة التى قدمت للبيض كانت نصيحة بالانتحار وهذا ما حدث مؤخرا ولكن الوحدة تمت وسيتم اعادة هيكلة الدولة بعد زوال الثنائية.

□ الجمهوريـة.. كان واضحـا لختلاف الموقف الامريكـى عن الموقف السعودى من الازمة اليمنية من هو تفسيرك لذلك؟

● ● عبدالملك سعيد: الخلاف كان بيـن استراتيجيـة كونيـة للولايات المتحدة وبيـن بعض الاستراتيجيات الاقليمية وما يهمنا كيمن هو اننا وجدنا تفهما للوحدة اليمنية من الولايـات المتحـدة والغرب ربما لأننا استطعنا تقديم انفسنا بشكل جيد بينما عجز الاخرون عن ذلك ولأن قضيتنا عادلة ونجحنا فى الدفاع عنها.

□ الجمهورية.. ولكن حتى فى الاستراتيجية الكونية هناك مجال الحسابات المصالح ما هى مصلحة الولايات المتحدة فى اليمن؟

● ● عبدالملك سعيد: ربما ليس عندى الملم دقيـق بحسابـات المصالح لكن استطيع القول بأن اليمن ليس بالبلد المغرى لقوات عربية أو دولية بل لاابالغ لو قلت انها كانت سترفض من كل اطراف الازمة.. ايضا اليمن كمـا قلت استطاعت تقديم نفسها بشكل جيد كدولة ديمقراطية تسعى لتوسيع هذه الديمقراطية وربما ان ادارة كلينتون الديمقراطية فضلت بقاء نظام ديمقراطى متحـدث بعض الشىء فى المنطقة وهو ما قد يكون مفيدا لها.

البعد الثانى.. هو أن مستقبل اليمن النفطى مهم لها جدا خاصة وان هنـاك ٢٢ شركـة غربيـة وامريكية تعمل فى مجال النفط فى اليمن كما ان موقع اليمن وبعده عن قوس الازمـات الموجـودة «ايران والخليج والعراق» يجعله عامل بديل لتصدير البترول عن طريق بحر العرب.

ولايجب ان ننسى ان اليمن غنى جدا بالغاز الطبيعى وهو ثروة المستقبل وتقوم شركـة اكسو بتسييله وهناك محطتان لتسييله ونقله فى عدن والحديدة.

شبح حرب الخليج

□ الجمهوريـة.. كيـف تفسر ان الطرفين لم يتعرضا طوال الحرب لآبار البترول بينما قصفت المدن؟

● ● عبدالملك سعيد: هذا بعد آخر يدل على تحكم اللاعبين فى الحرب.. وهو يفسر أنـه بمجرد ضرب آبار النفط فى مأرب.. كان القرار السريع بانهاء الازمـة والخلاص من البيض.

□ الجمهورية.. قال البعض ان شبح حرب الخليج كان له تأثيرة على الازمة اليمنية؟ ما مدى صحة ذلك؟

● ● عبدالملك سعيد: البعض حاول تلزيم اليمن هذه المشكلة ويمكن اعتبار ما حدث على خلفية الحرب لان البعض يفضل حالد الجمال العربية على التسامح..

□ الجمهورية.. يرى الكثيرون ان ما تحقق من حفاظ على وحدة اليمن هو انتصار للر... على عبدالله صالح شخصيا و... ان يؤثر على مسيرة الديمقراطية فى اليمن باعتبار ان الانتصار قد يحوله الى ديكتاتور؟

● ● عبدالملك سعيد: لقد قرأت بعض المقالات التى تشير الى ذلك ووصفتـه احدى المقالات بأنـه «هولاكو جديد» والواقع أن من يقول ذلك لايعرف شيئا عن اليمن أو تاريخـه فاليمن ليس بالبيئة المناسبة لخلق ديكتاتوريات وهناك قول مأثور بأن من يحكم اليمن كذلك الذى يركب فوق ظهر اسد وكثير من حكام اليمن وملوكها ماتوا قتلى على مدى التاريخ لأنهم لم يدركوا ان الحضارة اليمنية كانت دائما قائمة على التراضى والرئيس على عبدالله صالح منذ توليه حكم اليمـن ادرك هذه المعطيات جيدا وهذا سر بقائه طوال هذه السنوات وهذا ايضا سر شعبيته ولقد راهن الكثيرون فى اثناء الازمة على عدم شعبيته ولكن تشبثه بوحدة اليمن رغم هول الضغوط الاقليمية ورفعه لشعار «الوحدة أو الموت» كان استفتاء جديدا على شعبية على عبدالله صالح.

لماذا حرب المدن

□ الجمهورية.. لماذا كانت حرب المدن والتى كما نرى لم يكن لها ما يبررها؟

● ● عبدالملك سعيد: الذى بدأ حرب المدن هو على سالم البيض بضربه لصنعاء بصواريخ سكود.. بينما كان قصف عدن قاصرا على مناطق المعسكرات حيث تخندقت قوات البيض بالمناطق السكانية لقد سئلنا كثيرا لماذا لم تدخلوا وكان ردنا دائما هو أن عدن سقطت عسكريا ولكن كان هناك بشر فى عدن والمشكلة لم تكن دخولنا عدن أو المكلا ولكن المشكلة التى واجهتنا هى كيف ندخلها بأقل خسائر بشرية ممكنة

وفى النهاية وامام المساومات العربية اضطرت قوات الشرعية لدخول عدن وانتهت الحرب بأقل خسارة بشرية.



المصدر : الرأي العام الاردنية

التاريخ : ٢٤ / ٧ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلاّمة محمد حسين فضل الله «للرأي العام» :

أمريكا حرّكت حرب اليمن للسيطرة على النفط وابتزاز المنطقة

بيروت ـ الرأي العام:

اكد محمد حسين فضل الله المرشد الروحي لحزب الله في لبنان للرأي العام. ان حركة السياسة الامريكية في المنطقة تقوم على التخطيط الدقيق لابتزاز منطقة الخليج أمنيا واقتصاديا وسياسياً، باعتبار إن سياستها منذ بداية هذا القرن تهدف للسيطرة على النفط في كل مواقعة، تصديرا واستيراداً وتهدف كذلك الى التحكم في حركته السياسية.



● فضل الله

وأوضح ان كل ما حدث في الحرب العراقية ـ الايرانية والحرب العراقية الكويتية وحرب اليمن تمثل مواقع الحركة السياسية الامريكية في احتواء المنطقة بشكل مباشر وفي الامساك بها بكل قوة منفردة عن أية قوة دولية اخرى، لان المطلوب إمريكيا هو اخضاع المنطقة بالكامل بحيث لا يكون لأوروبا ولا لليابان لغيرهما اي دور في المنطقة ألا من خلال الهامش الذي تمنحه امريكا لهم وهنا يكمن عمق المسالة من الناحية السياسية. اما من الناحية الاقتصادية فان الادارة الأمريكية الحالية عملت لا تزال تعمل على اساس حل المشكلة الاقتصادية في داخل المجتمع الامريكى، باعتبار المشاكل الاقتصادية الحادة كانت عنوان طروحات المرشحين الرئاسيين في الانتخابات الأمريكية الامر الذي يجعل مسألة ايجاد انتاج للمشاكل الحادة التى تتحول

١٢٢



المصدر : الرأي العام الاردنية

التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الى حروب في المنطقة فرصة للاقتصاد الامريكي الهادف إلى ابتزاز مقدرات المنطقة وتوجيهها الى شراء ما تحتاجه وما لا تحتاجه من الاسلحة المتقدمة التي تكفل استمرار المصانع الامريكية وتشغيل العمال الامريكيين.

واضاف إن هذا لا يقتصر على امريكا فحسب بل يمتد الى بريطانيا الذي اعتبرت احدى الصفقات التي ابرمت في المنطقة صفقة القرن.

واكد جون ميجور رئيس الوزراء انه استطاع ان يهيىء فرصة عمل لعشرين الف عامل بريطاني.

واضاف فضل الله عندما كنت اتابع حرب اليمن رايت إن بداية الحرب انطلقت من زيارة المبعوث الامريكي آنذاك إلى اليمن ولاحظت ان امريكا قامت باللعبة المزدوجة فهي قد كانت تشجع الحكومة المركزية ولان امريكا ليست مستعدة لان تتعامل مع فريق سياسي كان خاضعاً للاتحاد السوفياتي اولاً وللسياسة البريطانية ثانياً ولان الرواسب لا تزال تفرض نفسها على الواقع. وهي في نفس الوقت تريد ان تخلق دولة قوية الى جانب دول الخليج لتقوم ببعض الضغوط التي تخدم سياستها.

وقال فضل الله مع ذلك فان امريكا لا تفكر في تفتيت العالم العربي، لان ذلك لا يخدم مصالحها.

وقال العلامة محمد حسين فضل الله اني اتصور المستقبل مغلقا في المنطقة لان امريكا بدات تفكر بالعمل على الاخلال بالامن والاستقرار الداخلي لاكثر من دولة حسب ما رُسم من خطط للتغير.

وحول تاثير الحركات الاسلامية على عملية السلام اجاب فضل الله من الصعب ان يكون هناك تاثير كبير على التسوية، لانها تحركت كإرادة دولية تطل على ارادة عربية واسعة، ولا اعتقد ان الاسلاميين يملكون الكثير لاسقاط هذا المشروع الدولي ولكن الاسلاميين قد يعيقون تحقيق تقدم في بعض المواقع وتبقى القضية حيه لانهم يعملون على اساس تعقيد مسالة التسوية من جهة وعلى بقاء القضية الفلسطينية حية في ضمير الاجيال القادمة.



أين مبدأ الشورى في اليمن؟

على الرغم من المساعي الحميدة والدعوات الخيرة والنداءات المخلصة والمناشدات الصادقة الصادرة من العديد من الجهات سواء على مستوى الحكومات او رؤساء الدول او الجامعة العربية او الامم المتحدة ومجلس الامن الا ان الصراع والقتال الدامي في اليمن التعيس استمر متاججا بشراسة وقوة. وكان كلما انطفات نار الفتنة واعلنت الهدنة ووقف القتال اشتعل مرة اخرى وبضراوة اشد ليحرق الاخضر واليابس ويقتل الشيوخ والاطفال والنساء ويدمر المساجد والمدارس والمستشفيات ومصافي البترول والمطارات والبيوت ومقدرات الشعب دون وازع من عقل او ضمير او خلق او دين من زمرة الحكام التي ابتليت بهم ارض اليمن.

والغريب والمؤسف في هذا الصراع الدامي ان كلا الجانبين يزعم انه يدافع عن الشرعية والوحدة ويسعى لاقامة الحكم العادل والكفاية بين الشطرين الشمالي والجنوبي!!

واذا امعنا النظر في مسالة الحكم في اليمن نجد ان كلا من النظام الديكتاتوري في الشمال واليساري في الجنوب كان يريد تثبيت الاقدام في السلطة ليس من اجل تلبية وتوفير ابسط احتياجات الملايين من العباد وفي مقدمتها الامن والامان. انما لضمان استمرار النفوذ والسلطان وتحقيق اكبر قدر من السيطرة والمنافع والمغانم ولو على حساب ارزاق واقوات ملايين الضحايا وتضييق الخناق حول الاعناق وتزييف الارادات ومصادرة الحريات في الوقت الذي يعاني فيه الشعب اليمني من الفقر المدقع والجوع ونقص الموارد. واننا نتساءل ما نوع الحكم الذي يودون اقامته على دعائم مقيته واسس عصبية نتنه؟ انسي هؤلاء الفرقاء ان الاسلام منذ ظهر قضى على هذه العصبيات ودعا الى نبذها؟ واكد على مبدا الشورى حين وقوع الخلاف والاحتكام الى كتاب الله وسنة نبيه (ﷺ)؟

وفي الوقت الذي يجتمع فيه شباب العالم في الولايات المتحدة الاميركية للتباري والتنافس في اكبر مسابقة رياضية عالمية الغرض منها التعارف والتعاون والتعاضد بين الشباب واظهار الوجه الحضاري لكل دولة مشاركة كان شباب اليمن يساقون الى الموت والهلاك والفتك والوحشية ليقتل الاخ اخاه من اجل تحقيق مآرب شخصية وقبلية وعصبية لصالح الزعماء الذين هم سبب نكبة هذه الامة. فياشباب اليمن لا نظنكم ترضون بذلك ابداً اعلنوها صريحة مدوية لا للاهواء والمصالح ولا للفتنة.

وايها الشعب اليمني الشقيق في الشمال وفي الجنوب ضعوا السلاح جانباً ونحن نعيش شهر محرم الحرام وعودوا لصفائكم ونقائكم حتى تفوتوا الفرصة على المتربصين بكم ممن يحاولون جركم الى المستنقع الآسن اعلنوها صريحة مدوية يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر وليعلم من يعمل لفرض ما يريد بالقوة ان الغلبة ان تحققت، فهي الى حين، فالنار تحت الرماد وستشتعل من جديد لتطيح بالحديد المسلط.

سيد بشير محمود



بدء تطبيق العفو العام فى اليمن والجيش يترك مسئولية الأمن للشرطة

• دعوة أبناء عدن للمعاونة فى ضبط اللصوص والمخربين ومنع عمليات النهب.

صنعا - عدن - مراسل الاهرام ووكالات الانباء: أعلن عبدربه منصور وزير الدفاع اليمنى ان الوزارة بدات فى تطبيق العفو العام الذى أصدره الرئيس على عبدالله صالح وانها اعطت توجيهات إلى قادة المحاور فى محافظة عدن للعودة بالقوات إلى معسكراتها وتسلم الامن إلى وزارة الداخلية واجهزتها لمباشرة مهامها واشار الى استعداد قوات الجيش للتعاون مع أجهزة الامن فى مواجهة أى خرق واضح للشرعية.

وناشد منصور ابناء محافظة عدن التعاون مع اجهزة الأمن فى ضبط اللصوص والمخربين الذين يستغلون الوضع ويقومون بأعمال نهب وعبث بالمال العام.

وكشف عبدالسلام العنسى رئيس الدائرة العامة فى حزب المؤتمر الشعبى عن هروب ٢٥٠٠ جندى وضابط من المتمردين إلى جيبوتى قبل أن تتوقف الحرب بعدة ساعات واشار الى مواصلة القوات الحكومية تمشيط بعض «جيوب» التمرد المحدودة فى الضالع وردفان ويافع التى هرب اليها بعض قيادات التمرد

وقال فى تصريح لمراسل «الاهرام» ان هذه الجيوب المحدودة التى يراهن عليها البعض باعتبارها بداية لحرب إستنزاف ليس لها اى اساس لان شعب اليمن سيتصدى لها.

واتهم العنسى الزعيم الاشتراكى المعتزل على سالم البيض بانه يعانى من الانفصام فى الشخصية وبالتالى فمن المشكوك فيه انه يعتزل العمل السياسى.

وتوقع ان يسقط البرلمان اليمنى عضوية مجلس الرئاسة عن سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكى لانه ادى اليمين الدستورية للمحافظة على وحدة اليمن واستقراره وتعامل فى الوقت نفسه مع قوى التمرد.

وقد بدأ مجلس الوزراء اليمنى اجتماعاته فى عدن أمس والتى ستستمر ١٠ ايام لتقييم احتياجات المدينة واعادتها للحياة الطبيعية بعد انتهاء الحرب الأهلية التى استمرت شهرين.

فى الوقت نفسه صرح عبدالقادر باجمال نائب رئيس وزراء اليمن بأن حكومة صنعاء تبحث مقترحات لانشاء منطقة صناعية وتجارية حرة فى عدن، وإصلاح مصفاة تكرير البترول وانشاء مصفاة ثانية بالمدينة تبلغ قدرتها الانتاجية ٢٠٠ الف برميل يوميا. وقال ان اصلاح مصفاة البترول فى عدن التى تضررت بسبب الحرب سيستغرق نحو عشرة ايام

واذاع راديو عدن ان صنعاء ارسلت الوزراء الى عدن لاشعار المواطنين بان هناك نوعا من السيطرة والهيمنة على الموقف ولكى تعيد الحكومة الوضع الى ماكان عليه قبل الحرب وحل مشاكل المدينة التى تفاقمت بعد الحرب كالمياه والمبانى الحكومية التى دمرت.



المصدر : الأهرام المسائية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ٦ / ١٩٩٤

فايننشال تايمز

بعد سقوط عدن.. اسباب الحروب لا زالت قائمة !

لعدة اسابيع تحولت الحرب الاهلية اليمنية على نحو متزايد الى سباق بين القوى العسكرية والدبلوماسية المتعارضة. فكان على الشمال ان يحرز نصراً عسكريا باسرع ما يمكن، كما كان على الجنوب، الرامي الى كسب اعتراف دولي به، ان يدرأ عنه الهزيمة العسكرية بكل ما اوتي من قوة.

بقلم: اريك ويتكنز

وبسقوط عدن، يبدو ان جنرالات الشمال قد كسبوا، فيما يصر القادة السياسيون الجنوبيون انهم لم يهزموا حتى في ظل الهزيمة الجلية الناصعة.

وقال رئيس الوزراء الجنوبي «حيدر ابو بكر العطاس» في مقابلة صحفية قبل سقوط عاصمته بيوم واحد: «الناس يقاومون في انحاء عديدة، ان جنوب اليمن منطقة واسعة». وردد صدى كلماته نائب رئيس الوزراء «محسن فريد» قائلا «ربما انتهت المعركة انما الحرب لم تنتهي».

وبالطبع، فان القوات الشمالية، وهي بدرجة رئيسية جيش احتلال، قد تجد نفسها على نحو متزايد هدفا لمقاومة يمنية جنوبية صغيرة وعاقدة العزم.

وربما ان البيض الذى يقال انه طلب اللجوء الى عمان المجاورة، قادر على تجميع قادته المبعثرين وتنظيم حركة رجال حرب عصابات والتى ستقض مضاجع الزعيم الشمالي العقيد «علي عبدالله صالح» لسنوات قادمة.

اما القيادة الشمالية، التى تدعي تحقيق انتصار على الجنوب، فتصر بان اهدافها هي الوحدة والاستقرار والديمقراطية. وتلك مسيرة طويلة ومجهدة. عليها قبل كل شيء أن تتغلب على الصعوبات الاقتصادية المزمنة في البلاد التى تردت نحو الاسوء بسبب حرب الشهرين.

وقد قفز التضخم الى 400 بالمائة طوال السنوات الاربع الماضية ويوعد بمزيد من الارتفاع. وقد اضيفت اضرار الحرب الى الصعوبات القائمة.

اما مصفاة عدن التى قصفتها طائرة شمالية واصبحت عاطلة عن العمل، فقد كانت تلبي احتياجات البلاد المحلية من الوقود البالغة 65,000 برميل يوميا. والآن فيما تبحث البلاد عن أموال لإصلاح تلك الاضرار عليها ان تستورد النفط مستخدمة احتياطيها الضئيل من العملات الصعبة.

ان الحرب الاهلية اليمنية التى بدأت في 27 ابريل الماضي بالقضاء على القسم الأكبر من الوحدات العسكرية الجنوبية المتواجدة في الشمال، كانت في الواقع حامية الوطيس ودامية. ولم يفصح اي طرف عن عدد الاصابات الا ان عمال الاغاثة يحددون المجموع بعشرات الآلاف من القتلى والجرحى.

وسوف تترك مرارة دائمة.

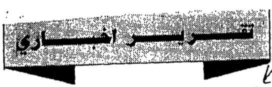
ويقول «الاخضر الابراهيمي» مبعوث الامم المتحدة الى اليمن: «لقد اريقت دماء كثيرة، انهم بحاجة لطي صفحة الماضي باسرع ما يمكن» انها نصيحة حسنة لاكنها ربما مستعجلة.

فمنذ توحيد الشمال والجنوب في مايو 1990، شعر الجنوبيون على نحو متزايد، انهم استبعدوا عن التيار الاقتصادي والسياسي الرئيسي في البلاد، ومن المؤكد ان القيادة الشمالية قد تعمدت تركهم هائمين على غير هدى. ان مشاعر التهميش هذه قد ادت الى ظهور رغبة الجنوبيين في الانفصال عن الشمال مرة اخرى وبدون حل مشاكل البلاد السياسية والاقتصادية الاساسية - وهى نفس المشاكل التى اشعلت الحرب - فمن المحتمل ان يظل اليمن مفككاً ومضطرباً وغير ديمقراطي لسنوات عديدة قادمة، فيما يظل «البيض» متربصاً.



المصدر : الرأي العام الاردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٤ / ٧ / ١٩٩٤



تأمين المياه والمواد الغذائية المعركة اليومية لسكان عدن

عدن (اليمن) (أ.ف.ب)

بعد ستة ايام من دخول القوات الشمالية الخميس الماضي الى عدن كان سكان المدينة امس منهمكين في تامين المياه والمواد الغذائية.

وتتشكل صفوف طويلة يوميا امام مراكز توزيع المياه والافران القليلة ومحطات البنزين التي فتحت ابوابها.

وقالت علوية سعيد (٣٥ عاما) وهي ربة منزل من سكان حي كريتر (وسط عدن) فقدت زوجها اثناء المعارك «بعد ان كنت لا اخرج من البيت اجد نفسي مضطرة الآن للوقوف ساعات طويلة في طابور المياه وساعات اخرى في طابور الخبز».

واشاعت موجة النهب الكبيرة الفوضى في مدينة عدن . فالبلدية لم تعد تجمع النفايات اذ ان الشاحنات المخصصة للنفايات اختفت والموظفون لا يعملون وسرق اثاث معظم المكاتب.

وقطع التيار الكهربائي لمدة ١٤ ساعة امس الاول الثلاثاء مما ادى الى تعذر استخدام المكيفات في مناخ تجاوزت فيه الحرارة ٤٠ درجة مئوية.

وقال علي عبدالله (٥٤ عاما) وهو موظف «كيف لي ان اعود للعمل وبيتي خال من الماء والكهرباء والطعام . علي ان اذهب من الصباح الباكر لاحصل على الاشياء الاساسية . ففي الشغل لا كرسي ولا مكتب ولا مكيف . انا الآن موظف بلا مصير بعد نهب ملفات وزارة العمل والخدمة الاجتماعية».

واكد سكان من المدينة ان عمليات النهب توقفت تقريبا صباح امس الاربعاء لانه «لم يبق شيء للنهب».

وقال شهود عيان ان مكاتب وزارة التجارة نهبت امس الاول الثلاثاء . وجاء رجال من القبائل من الشمال ونهبوا كل شيء : الاثاث والوثائق الرسمية والمكيفات والسجاد وغيرها . وليل الثلاثاء الاربعاء نمت «زيارة» مقر صحيفة «صوت العمال» الناطقة باسم النقابات ثم اضرمت فيه النار.

وفي الايام الاولى التي تلت دخول القوات الشمالية شملت عمليات النهب ايضا المخزون من المواد الغذائية التي جمعتها السلطات الجنوبية خلال حصار المدينة وكذلك مستودعات التجار في قطاع المرفأ.

اما المواد التي سرقت فتباع في السوق السوداء . وهي معروضة بضعف اسعارها العادية . فكيس الارز مثلا وزن ٦٠ كلغ يباع بـ ١٤٠٠ ريال مقابل ٨٠٠ ريال في الوقت العادي وتباع اربعة ليترات من زيت الطعام بـ ١٦٠ ريالا مقابل ١٠٠ ريال .

اما تجارة المياه بالزجاجات التي استقدمت كميات كبيرة منها من الشمال الى عدن فهي في اوج ازدهارها . وتباع زجاجة المياه بـ ٢٦ ريالا (نحو ٠,٥ دولار) مقابل خمسة ريالات عادة.

وفي مستشفى الجمهورية الرئيسي في المدينة الذي يتسع لـ ٥٠٠ سرير لم يعد في الامكان اجراء عمليات جراحية بعد نهب الاجهزة الطبية ومخزون الادوية وبسبب انقطاع التيار الكهربائي وفق ما قال اطباء.

وعدا الاجهزة الطبية فقد سرقت السيارات الخاصة للاطباء . ولم يعد في امكان الاطباء الا تقديم العلاج الطفيف للمرضى بفضل مساعدة اللجنة الدولية للصليب الاحمر واطباء بلا حدود.

ووعد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بعودة الحياة الطبيعية الى عدن «خلال ٢٠ يوما». وقام عدد كبير من الوزراء بجولات تفقدية في المدينة «لتقييم الاضرار».



المصدر : الحياة السعودية

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٤

تعقيباً على محمد الرميحي: الوحدة وتهيئة الأكفان للموت

عبدالناصر مجلي *

■ قرات مقالة الدكتور محمد الرميحي المعنونة بـ «يقتلون ثم يستعلمون» في صحيفة «الحياة» يوم الاربعاء في ١٩٩٤/٦/٢٩، وانهلني ما قرات. فلم اكن اتصور ان في الامكان الانزلاق الى ما انزلق اليه الكاتب.

فهو يحاول اقناعنا بمبدا الانفصال، كحل وحيد لوقف نزيف الدم اليمني، مصوراً شعب اليمن كما لو كان همجاً اغبياء لا يفقه الا في القتال والسلب والنهب، متناسياً، ان هذا الشعب العريق يقف الآن للدفاع عن وحدته من صعدة الى اقصى المهرة.

وارجو ان يعطيني الكاتب فرصة لاعود به الى الوراء قليلاً، الى بداية تشكيل الحزب الاشتراكي اليمني كحزب ايديولوجي «اممي» ينادي بوحدة امم الارض، فما بالك بالوحدة اليمنية. ولذلك طرق سبلاً شتى لكي يحقق وحدته اليمنية بالكيفية التي يراها هو، وخاض حربين في سبيل ما يصبو اليه. لقد اجتهد هذا الحزب العلماني ذو الفكر الشيوعي والنظرة الشمولية، الذي يدافع عنه الآن استاذنا الفاضل، وهو ذو النزعة المحافظة. ان الحزب الاشتراكي اليمن سعى الى تحقيق الوحدة بشتى الوسائل، وحدة الجنوب «التقدمي»، مع الشمال «الرجعي» كما كانوا يتقولون، وظل اعلامه ينعت الشمال بالمتخلف، وبالانسياق وراء الامبريالية والاقطاع.

وقد عمل على تصدير الخراب الى الشمال، فدعم جبهات الدمار والموت، المعارضة لنظام صنعاء انذاك، تحت مزاعم الوحدة اليمنية وكان الوحدة هي الشماعة التي يلقون عليها تصرفاتهم الهمجية. وفي سبيل ذلك استعانوا بالخبراء من كوبا واثيوبيا، والاتحاد السوفياتي، ودول شرق اوروبا لقتل الشعب اليمني، دون سبب مقنع.

ومؤخراً وعلى الرغم من مرونة الرئيس علي عبدالله صالح فان السيد علي سالم البيض اختار طريق الحرب، وها قد اشعلها وها هو الآن يحصد نتائجها المريرة، بعد ان وقف ضد شعبه وامته.

ويحاول الكاتب ان يقنعنا بان اليمن، لم تعرف الوحدة الا في عهد علي سالم البيض، الذي بدوره رفضها، متناسياً تاريخ ثلاث امبراطوريات كبرى هي سبا ومعين وحمير.

ويقول الكاتب ان ليس هناك فائدة من الوحدة، فقد صارت حلماً بعيداً، وهو لا يعي ماذا تعني الحرب التي دارت في اليمن، بين دعاة الفجر والمستقبل، وبين دعاة الانشطار والتشظي، ولا يستطيع ان يدرك للحظة واحدة كيف ان الاباء يحثون ابناءهم على ضرورة الدفاع عن الوحدة، ولا ان يتخيل للحظة كيف ان اربعة عشر مليون انسان قد هياوا اكفانهم، فاما الوحدة او الموت.

---

* صحافي يمني.

١٣٠٩٠



حكومة اليمن تحاول تسريع عودة الحياة الطبيعية إلى عدن

عدن ـ رويتر، اجتمعت الحكومة اليمنية في عدن، بعد اسبوع من سقوطها في ايدي قوات حكومة صنعاء في محاولة للتعجيل بعودة الحياة الطبيعية الى المعقل الجنوبي السابق.

وفي الوقت الذي بدأ فيه الوزراء اجتماعهم في فيلا مطلية باللون الابيض على احدى التلال لم تطلها عمليات النهب الجماعية، ظهر رجال شرطة في الشوارع لتنظيم السير، كاول مؤشر على عودة الحياة الطبيعية. وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اصدر امرا للشرطة والسلطات المدنية بتولي الاشراف على عدن اعتبارا من الاحد الماضي. وارسل صالح الوزراء الى عدن للتعرف على احتياجات المدينة واعادة القانون والنظام اليها وبدء عملية اعادة اعمار رئيسية بعد شهرين من الحرب اجهزت على معظم اقتصاد المدينة وبنيتها الاساسية. وقال سكان ان عمليات النهب التي ارتكبها شماليون وجنوبيون وجرد جميع المباني الحكومية وعدد من الشركات والمنازل من محتوياتها خفت حدتها. واضافوا انه لم ترد تقارير عن حوادث نهب رئيسية اول من امس. لكن القيمين في المدينة التي ارتفع عدد سكانها الى نصف مليون نسمة لايزالون يعانون من الجوع والعطش. ولاتزال صفوف تلو الصفوف من المتاجر مقفلة حيث يخشى اصحابها الذين لايملكون سوى القليل من السلع للبيع من تعرضها للنهب. وتوقفت حركة المرور كلية في شوارع منطقة المعلا عندما عبرت قافلة مؤلفة من نحو ١٢ شاحنة صغيرة محملة بالطحين والخضار والفواكه ارسلتها حكومة صنعاء للمساعدة على تخفيف النقص. وتهافت الناس متسلقين الشاحنات للحصول على ماتصل اليه ايديهم من حمولتها ولم يابهوا باطلاق الجنود اعيرة نارية في الهواء لتفريق الجموع وتخفيف الزحام المروري. وقال سائق احدى الشاحنات وقد بدا مغلوبا على امره فيما كان السكان يستولون على محتويات شاحنته «من المفترض ان تذهب هذه الامدادات للمحافظ لتوزيعها». واضاف سكان ان هذه القافلة هي واحدة من قوافل امدادات عدة وصلت الى المدينة خلال الايام الماضية ولقيت الترحيب الفوضوي نفسه في الشوارع. ولم تلق النداءات التي وجهتها الحكومة للناس للعودة الى العمل تجاوبا. ويتواجد الالاف في الشوارع بعضهم يحملون دلاء لحمل المياه الى منازلهم من ٥٠ بئرا اصبحت المصدر الاساسي للمياه في المدينة التي تسبب القصف قبل اسابيع عدة بتعطيل شبكة انابيبها. ولكن الاطباء قالوا ان المخاوف من انتشار الكوليرا واوبئة اخرى نتيجة استخدام مياه غير معالجة لم تتحقق لحسن الحظ. وقال الدكتور محسن بن همام مدير مستشفى «الجمهورية» المدني الرئيسي في عدن ان الفحوصات اظهرت عدم وجود اعراض للكوليرا.

واضاف بن همام ان عددا قليلا من الاطباء فقط يتمكن من الوصول الى المستشفى التي تبلغ طاقتها الاستيعابية ٥٠٠ سرير نظرا لعدم توفر وسائل للنقل. وتابع - لم نعد بعد الى الوضع الطبيعي لكن الوضع الحالي اقل خطورة. وشاهد هذا المراسل خلال جولة قام بها على اقسام المستشفى عاملين في قسم النظافة يزيلون القاذورات التي تراكمت على مدى اسابيع عدة، لكن الروائح الكريهة كانت لاتزال تعبق في المستشفى. وكان احد المرضى مستلقيا على سرير وقد لفت ضمادات مشبعة بالدماء حول ساقه التي يحوم حولها الذباب. ويلقي بعض السكان جزءا من المسؤوليات عن التسيب الامني والنقص على القادمين الجدد، وهم في الغالب رجال قبائل من المنطقة الواقعة على الحدود القديمة بين شطري اليمن نزحوا الى عدن اتقاء لزحف الشماليين.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٤

بعد فشلها في احتواء الأزمة اليمنية

د. حسن نافعة: ضعف الجامعة انعكاس للواقع العربي المفكك

القاهرة - «السياسة»

نشأت جامعة الدول العربية في اواسط العقد الرابع من القرن الجاري، ومثلت الإطار المؤسسي للنظام الاقليمي العربي، الذي تبلورت ملامحه في تلك الفترة. وقد واجهت الجامعة منذ نشأتها تحديات داخلية كبرى، اهمها نزاعات الحدود التي تفجرت بين عدد من الدول العربية عقب استقلالها، مثل النزاع المصري ـ السوداني، والنزاع المغربي ـ الجزائري، فضلا عن الميراث الاستعماري، الذي مثل هو الاخر عقبة كبيرة امام العمل العربي الوحدوي.
وفي هذا الاطار فشلت الجامعة في القيام بدور حيوي في أزمة وحرب الخليج الثانية . ثم فشلت في ايجاد حل لازمة لوكيربي التي تفجرت بين ليبيا من ناحية والولايات المتحدة وبريطانيا من ناحية أخرى، وفشلت في تسوية الازمة اليمنية.

من ناحية ثانية، واجهت الجامعة العربية تحديات جديدة في ظل التحولات الدولية التي جاءت في اعقاب انهيار نظام القطبية الثنائية ونهاية «الحرب الباردة» . فضلا عن التحديات التي طرحتها التطورات التي حدثت في دول الجوار الجغرافي خصوصا تركيا وايران.
اضف الى ذلك التحديات التي فرضها تطور قضية الصراع العربي الاسرائيلي في اتجاه التسوية، منذ انعقاد مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١.

وتمثل هذه التحديات خطرا كبيرا على هوية القومية العربية ذاتها والأمن القومي العربي، حيث ان الفشل في مواجهة تلك التحديات من شأنه دمج الوطن العربي في كيان اقليمي اوسع هو منطقة الشرق الاوسط التي يعاد صياغتها الآن، الامر الذي يترتب عليه بالضرورة اضاعة الهوية الواحدة للشعب العربي الواحد.
وسط هذه التحديات الخطيرة التي تواجه العالم العربي، يقع على عاتق الجامعة العربية مسؤولية كبيرة، هي حفظ وحدة الكيان العربي الواحد. لكن يبدو ان الجامعة ـ في ظل وضعها الراهن - غير قادرة على القيام بهذه المهمة، ولذلك فالمطلوب الان من الدول العربية العمل على تجاوز خلافاتها



المصدر : السياسة الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٧/١٩٩٤

البنيـة التي تـؤثـر سلبا على اداء الجامعـة حتى يتمكن النظام العـربي من الصمود في وجه التغيرات الدولية والاقليمية الراهنة.

ويلقى مـوضـوع تفعيل دور الجامعـة العـربيـة اهتمـام كبيـر لـدى الخبـراء والمتخصصين كافة وفي هـذا الصـدد تبـدو اراء مجمعة على ضـرورة اصلاح هيكلها المؤسسي، من اجل اعـادة فاعليتها واحيـاء اجهـزتها الفـرعيـة مثل مجلس الوحدة الاقتصادية، واتفاقية الدفاع المشترك.

وحول دور الجامعة العـربية في ظل النظام العالي الجديـد، التقت «السياسة» الدكتور حسن نافعة استاذ النظمات الـدولية في جامعـة القاهرة، ودار الحوار على النحو التالي:

. عندما نشات جامعة الدول العربية في منتصف الاربعينات من القرن الجاري، كان من المامول حينئذ ان تقوم الجامعة بدور فاعل في العلاقات العربية العربيـة والعلاقات العربيـة الخارجيـة، وقد نجحت الجامعة الى حدما في الاضطلاع بهذه المهمة . لكن الان،وبعد مرور نحو نصف قرن على انشائها، يبدو ان هناك عدداً من التحديات التي تعرقل مسيرتها. وهـو مـا اتضح في فشلها في حل الازمـة اليمنية التي تفجرت في شهر مايو الماضي فما هي تلك التحديات؟.

* الـواقع ان الجامعـة العربيـة تواجـه حاليا ثلاثة تحديات رئيسية هي، الواقع العربي نفسه وتسوية الصـراع العـربي الاسـرائيلي ومـا يـرتبط بـه من تغيرات اقليمية هامـة والتحولات التي حدثت على الصعيـد العـالي، وادت الى انهيـار المنظـومـة الشيوعية وسقوط المعسكر الاشتراكي.

ضعف النظام العربي

في مـا يتعلق بـالتحدي الاول، نجد ان التناقضـات العـربيـة ازدادت في شكل ملحـوظ في الاونـة الأخيرة، ممـا ادى الى تفاقم الصراعات العربية .. انـا لااقـول ان النظـام العـربي كـان يخلـو من التناقضات، لكن ما أود التاكيد عليه ان نـوعيـة هـذه الصـراعـات اصبحت تختلف جـذريـا عن الصـراعـات السابقـة ربما المثـال الاعنف في هـذا الصدد هـو الغزو العراقي لـدولة الكويت فللمرة الاولى تقـوم دولـة عـربيـة بـاحتلال دولـة عـربيـة اخرى. وهذا مـا لم يكن ممكنا من قبل،حيث وقف النظام العربي في وجه محاولات العراق ضم الكويت عقب استقلال الدولتين.

والـواقع ان اقدام العـراق على جريمة غزو الكويت، يدل على ان النظام العربي لايمثل رادعا لـدولة كبرى من التهام دولة صغيرة واكد الغزو ان النظام العـربي لايملك البـات قـابلـة للعمل لتسـويـة النازعات العربية، واثبت ان جامعة الدول العربية عاجزة عن قمع العدوان.

وادى الغـزو العـراقي لـدولـة الكـويت الى وصـول التناقضات العربية ـ العربية الى ذروتها، مما ادى الى عـرقلـة اداء الجامعـة التي يجـب عليهـا اعـادة تقويم الوضع العربي مرة اخرى.

الصراع العربي ـ الاارائيلي

وبالنسبة للتحدي الثاني، فإن العالم العربي يواجه الان مـرحلـة جـديـدة تتمثل في محـاولـة اسـرائيل ونجاحها حتى الان في فرض تسوية شاملة للصراع العربي الاسرائيلي، وفقا لشروطها الخاصة والحقيقة ان مايجري الأن على مستوى حل الصراع، يؤكد ان الجامعـة العـربيـة فشلت في التعـامل مع هـذا الصراع، حيث انها كانت قد جسدت في البداية قـوميـة القضيـة الفلسطيني، وردعـت كل الـدول العربية من التعامل مع اسرائيل في شكل منفرد.

لكن نجاح رؤيـة الجامعـة لقـوميـة القضيـة الفلسطينيـة. كـان يتطلب وضع استـراتيجيـة للتعامل مع اسرائيل تضمن فاعلية الادارة العربية للصراع وفي تقديري ان هذه الاستراتيجية كانت تتطلب تـوافر شقين، الشق الاول ايجـابي، بمعنى اعـداد العـدة لاحتمـالات المواجهـة العسكـريـة مع اسرائيل، والشق الثاني سلبي، يهدف الى تـدعيم احكام المقاطعة العربية لاسرائيل.

ونجحت الجامعـة في الشق السلبي، لكنهـا فشلت في تحقيق الشق الايجابي.

ومع زيـارة السـادات للقـدس عـام ١٩٧٧ بـدات



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات · التاريخ : ١٤/٧/١٩٩٤

الاستراتيجية تنهار بشقها السلبي، وخرجت مصر من معادلة الصراع العربي الاسرائيلي مما ادى الى انهيار الصمود العربي في مواجهة اسرائيل.

المقاطعة تنهار تدريجيا

وادى الضعف العربي الى احداث شرخ عميق في النظام العربي، ترتب عليه توجه الدول العربية نحو التسوية بشروط اقل بكثير من الشروط السابقة، وفي هذا الاطار انعقد مؤتمر مدريد للسلام، في خريف ١٩٩١.

وقد ضغطت اسرائيل من خلال المفاوضات المتعددة لانهاء المقاطعة العربية لها، والواقع ان المقاطعة بدأت تنهار تدريجيا من دون حاجة لقرار شكلي من الجامعة العربية

معنى ذلك ان هناك مخاطر جسيمةتطرحها تسوية الصراع العربي الاسرائيلي، قد تؤدي الى اختفاء النظام العربي، ومؤسساته ومنها الجامعة.

النظام الدولي الجديد

اما التحدي الاخير والمتمثل في التحولات الدولية التي حدثت في ظل النظام الدولي الجديد، فانه يمكن القول ان هذه التحديات اضعفت الجامعة العربية، بتأثيرها السلبي على النظام العربي، حيث ان تلك التحولات اضعفت الدول العربية التي ارتبطت بالمعسكر الاشتراكي.



د. حسن نافعة

والواقع ان هذه التحولات تفرض على العالم العربي، احداث تغييرات محكمة على الصعيدين السياسي والاقتصادي لتدعيم المسيرة الديمقراطية، وارساء مبادىء اقتصاديات السوق الحرة.

- كيف يمكن للعالم العربي تجاوز هذه التحديات الثلاث من اجل اعادة الفاعلية للجامعة؟

* في تقديري ينبغي التمييز بين الطموح ومايجب ان يكون والواقع.. من ناحية الواقع لست متفائلا، لان شروط التصدي لهذه التحديات غير قائمة لكن يجب ان يكون لدينا نظرة اكثر واقعية للتعامل مع هذه التحديات.. اساس هذه النظرة التخلي عن النظرة المثالية الحالمة التي كانت تطالب بالوحدة السياسية الفورية للدول العربية، حيث ان الواقع العربي لايستطيع ذلك في ظل الظروف الراهنة.

سيناريو جديد للوحدة

وليس معنى ذلك التخلي عن هدف الوحدة العربية، لان ذلك خطر على كل قطر عربي، حيث ان الدول العربية لاتستطيع تحقيق امنها القومي في شكل منفرد لكن المطلوب ايجاد سيناريو جديد لاحداث هذه الوحدة، يراعي تناقضات العالم العربي الحالية.

واتصور ان الوحدة يمكن ان تتم اولا من خلال



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٤

المصالحة العربية الشاملة ثم التضامن العربي ثم التكامل الاقتصادي.

- على رغم الضعف الراهن الذي تعاني منه الجامعة العربية، الا انها اتخذت بعض الخطوات في سبيل حل الازمة اليمنية . ماهي معالم دور الجامعة في هذه الازمة؟.

* الواقع ان المبادرات التي اتخذتها الجامعة العربية بصدد الازمة اليمنية كانت مشلولة. ولا اعتقد ان الجامعة قادرة على القيام باي دور في حل النزاع اليمني.
لكن يمكن للجامعة مساندة جهود الامم المتحدة في هذه القضية، حيث انها غير قادرة على طرح مبادرة مستقلة.

- تجمع اراء المتخصصين والخبراء كافة على ضرورة اعادة النظر في هيكلة الجامعة العربية، من اجل الخروج بها من وضعها الراهن، ما رأيكم في هذه القضية؟.

* الواقع ان تعديل ميثاق الجامعة العربية امر مطلوب بل وملح، وانا شخصيا لي كتابات في كيفية تعديل هذا الميثاق. وفي تقديري ان هذا التعديل يجب ان يتضمن انشاء الية لفض المنازعات العربية - العربية سواء على المستوى السياسي او المستوى القضائي.

محكمة عدل عربية

و

في هذا الصدد ينبغي ان نفكر جديا في انشاء محكمة عدل عربية لمعالجة مشاكل الحدود العربية التي تثار من وقت الى اخر خصوصا وان المادة ١٩ من الميثاق تسمح بانشاء مثل هذه المحكمة.

- الاجهزة الفرعية التي الحقت بالجامعة العربية لم تقم بدور فاعل، كيف يمكن اعادة هيكلتها على نحو يدعم المصالح العربية المشتركة؟.

* انشات الجامعة العربية عددا من الاجهزة الهامة خصوصا مجلس الوحدة الاقتصادية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك، لكن معظم هذه الاجهزة اخذت تتوسع في شكل بيروقراطي، على نحو اعاق اداء عملها، ولذلك المطلوب النظر الى هذه الاجهزة من منظور وظيفي، وليس نظرة تقليدية. وفي هذا الصدد يمكن الاستعانة بخبرات المجموعة الاقتصادية الاوروبية، التي تنطوي على دورس مستفادة كثيرة يمكن توظيفها لتفعيل دور المؤسسات المتفرعة عن الجامعة العربية.

- تجري الان محاولات عميقة لاعادة هيكلة منطقة الشرق الاوسط، كيف يمكن للجامعة المساهمة في هذا الصدد؟.

* يجب ان يكون للجامعة تصور شامل عن اطروحات تسوية الصراع العربي الاسرائيلي الجارية الان، ومايترتب عليها من محاولات اقامة نظام شرق اوسطي جديد.
وفي هذا الصدد ينبغي على الجامعة ان تقف بالنظام الشرق اوسطي المقترح عند المشاريع الاقتصادية فقط، اما مؤسسات الامن فيجب الاحتفاظ بها داخل النظام الاقليمي العربي.
كذلك ينبغي على الجامعة العربية اعادة صياغة العلاقات العربية مع النظام العالمي الجديد، لمقاومة ضغوط المؤسسات التحويلية الدولية، مثل صندوق النقد الدولي وعلى الجامعة ان يكون لديها تصورات عن الاصلاح المقترح اجراءه على مؤسسات منظمة الامم المتحدة، للمطالبة بمقعد دائم للعرب في مجلس الامن. على غرار المطالبة اليابانية والالمانية. وهذا امر ممكن في حالة توحيد العرب لقدراتهم، لان ذلك يضعهم في مصاف القوى العالمية.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٤

دعوة الى اجتماع للقيادة السياسية لـ«جمهورية اليمن الديموقراطية»

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ وجه السيد احمد فريد الصريمة الذي عيّن محافظاً لشبوة من سلطات «جمهورية اليمن الديموقراطية» رسالة الى السادة علي سالم البيض وعبدالرحمن الجفري وحيدر العطاس ووزير الدفاع العميد هيثم قاسم دعا فيها الى «اجتماع للأطر والمؤسسات في جمهورية اليمن الديموقراطية والممثلة في مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء والمحافظات على ان يعقد الاجتماع في دولة مجاورة». واشترط الصريمة في رسالته اجراء تعديل على مجلس الرئاسة ليضم من ٦ الى ٧ اعضاء، وان تمثل كل محافظة بعضو في المجلس ويكون المحافظ هو نفسه قائدها العسكري. وطالب بإبقاء مجلس الوزراء على ما هو عليه.

واقترح الصريمة تشكيل مجلس أعلى للدفاع يضم قادة اربعة محاور وتعيين قادتها على ان يتولى هيثم قاسم محور لحج عدن ومحمد علي احمد محور ابين واحمد فريد الصريمة محور شبوة وعمر العطاس محور حضرموت والمهرة ويناط بهذا المجلس وضع كل الترتيبات لتنفيذ عملية التحرير.

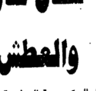
واعلن في اتصال هاتفي مع «الحياة» عن تشكيل «المظلة الحزبية الديموقراطية». وقال: «لقد تدارسنا الوضع من كل جوانبه السياسية والعسكرية ونزولاً عند رغبة الجميع في التعددية الحزبية، برغم المآخذ الجمة على الاحزاب، يجب ان نأخذ في الحسبان ان السياسة هي فن الممكن. ومع مراعاتنا النظام العالمي الجديد وما يقتضيه من مسميات كالتعددية والديموقراطية، فقد قررنا نحن قبائل ومواطنين ومثقفين ومستقلين الانصهار جميعاً تحت لواء ومظلة باسم القوى الديموقراطية. من يومنا هذا سننطلق ونعمل تحت هذه المظلة الحزبية الديموقراطية».

وأضاف: «نصر على ان يكون نصيبنا متساوياً مع الحزب الاشتراكي وحزب الرابطة (راي) وجبهة التحرير على كل المستويات على رغم ايماننا ان لدينا تاييداً اكبر من ذلك ونؤكد احترامنا للجميع، لكننا نحب ان نسجل عدم قبولنا بادنى من ذلك مهما كان». وقال انه «ابلغ ذلك الى مجلس الرئاسة والوزراء والمحافظين».



المصدر : الأيام اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ـ ١ ـ ١٩٩٤



سكان عدن.. معاناة يومية بسبب الجوع والعطش واستمرار الأعمال اللصوصية

لا تزال الحكومة اليمنية تبحث عن سبل لتخفيف معاناة سكان عدن البالغ عددهم نصف مليون نسمة يصارعون من اجل البقاء في ظل نقص امدادت المياه والادوية والمواد الغذائية.

ولا يزال سكان عدن يعانون من الجوع والعطش بعد نحو اسبوع من سقوط المدينة في ايدى القوات الشمالية بعد معارك استمرت اكثر من شهرين.

ولم يتم بعد اعادة امدادات المياه الجارية الى المدينة ولاتزال المواد الغذائية شحيحة وخطوط الهاتف والكهرباء مقطوعة عن معظم اجزائها وكميات البنزين المتوفرة قليلة.

واستمرت عمليات النهب امس الأول من جانب شماليين وجنوبيين في فوضى واسعة الانتشار جردت معظم المؤسسات الحكومية والمكاتب والقنصليات الاجنبية وكثيرا من المنازل والمتاجر من محتوياتها.

وقال صاحب متجر في وسط عدن «لو امكنهم اخذ اطر الابواب لفعلوا اعتقد اننا عدنا 20 سنة الى الوراء خلال الاسابيع القليلة الماضية».

لكن سكانا قالوا ان قوات الامن التى بدات تحل تدريجيا مكان القوات الشمالية في السيطرة على المدينة بدأت تستجيب لمكالمات الاستغاثة التى تتلقاها للمساعدة في مكافحة اعمال النهب.

وفي مركز للشرطة في منطقة الحوطة استجوبت الشرطة ثلاثة مشتبه بهم وعندما طلب منهم ابراز هوياتهم كان احدهم يحمل جواز سفر مسروقا.

وقال عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني لرويتر ان 90 في المئة من الجنود الشماليين انسحبوا من الشوارع التى اصبحت الآن تحت سيطرة الشرطة.

وقال باجمال ان الوزراء الذى قدموا الى عدن لمحاولة اعادة الامن والخدمات الاساسية للمدينة سيناقشون عدة اقتراحات منها انشاء منطقة تجارية حرة في المدينة.

وقال الرئيس على عبد الله صالح امس الأول ان حكومته تعمل على اعادة الحياة الطبيعية الى عدن خلال شهر.

وقال صالح في مقابلة مع وكالة الانباء القطرية وتلفزيون قطر في صنعاء ان الحكومة ستبذل كل الجهود لاعادة بناء ما خلفته الحرب من دمار وستعود الحياة الى طبيعتها خلال عشرين يوما او ثلاثين يوما..

وسد عشرات من السكان طريقا يؤدى الى وسط المدينة عندما وصلت شاحنات من العاصمة الشمالية صنعاء محملة بالاغنام. وتدافع السكان صاعدين الى الشاحنات وانتزعوا الاغنام ووضعوها في سياراتهم الخاصة وانطلقوا بها مبتعدين.

واصبح من المناظر اليومية المألوفة في عدن تجمع مئات الاشخاص حول 50 بئرا للمياه يقول الصليب الاحمر ان 40 منها زودت بمضخات.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها تقوم باصلاح الاعطال في شبكة انابيب المياه ولكنها تحتاج الى مزيد من الدعم من السلطات الشمالية لتقوم بعملها وسط الفوضى العارمة في عدن.

وقل عدد الجنود الشماليين في شوارع عدن التى تتكدس فيها اكوام القمامة. وتدفقت مياه الصرف الصحى الى احد الشوارع.

واجتمع الوزراء الشماليون في فيلا بيضاء فوق تل يطل على المحيط الهندى لايجاد سبل لاعادة النظام الى المدينة التى اعلنت عاصمة اقتصادية للبلاد.

وقال وزير الدفاع اليمنى عبد ربه منصور هادى لرويتر انه كان على الوزراء الاجتماع في عدن للاطلاع على شئون وزاراتهم عن كثب واتخاذ قرارات تكفل اعادة الحياة الطبيعية للمدينة التى كان الانفصاليون قد اعلنوها عاصمة لدولتهم.

دومينيك ايفانز

(رويتر)



المصدر : المدينة
التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رغم مرور أسبوع على سقوط عاصمة الجنوب..

سكان عدن لايزالون يواجهون الجوع والعطش وعمليات النهب

■عدن - رويتر:

لايزال سكان عدن يعانون من الجوع والعطش بعد نحو اسبوع من سقوط المدينة فى ايدى القوات الشمالية بعد معارك استمرت شهرين.

ولم يتم بعد اعادة امدادات المياه الجارية الى المدينة ولاتزال المواد الغذائية شحيحة وخطوط الهاتف والكهرباء مقطوعة عن معظم اجزائها وكميات البنزين المتوفرة قليلة.

واستمرت عمليات النهب اول امس الثلاثاء من جانب شماليين وجنوبيين فى فوضى واسعة الانتشار جردت معظم المؤسسات الحكومية والمكاتب والقنصليات الأجنبية وكثيرا من المنازل والمتاجر من محتوياتها.

وقال صاحب متجر فى وسط عدن لو امكنهم أخذ أطر الابواب لفعلوا اعتقد اننا عدنا ٢٠ سنة الى الوراء خلال الاسابيع القليلة الماضية.

واصبح من المناظر اليومية المألوفة فى عدن تجمع مئات الاشخاص حول ٥٠ بئرا للمياه يقول الصليب الاحمر ان ٤٠ منها زودت بمضخات.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها تقوم بإصلاح الاعطال فى شبكة انابيب المياه ولكنها تحتاج الى مزيد من الدعم.

٠٤٠١٤٧



الحياة عقيدة وجهاد

علي صالح يؤكد ان العفو لا يشمل البيض .

. واحراق «صوت العمال» في عدن

واعتقال عسكريين

صنعاء: مصالحة الاشتراكي قبل تشكيل حكومة

□ عدن - من سليمان نمر:
□ نيويورك من راغدة درغام:
□ صنعاء من فيصل مكرم:

■ افاد مصدر يمني رفيع المستوى امس ان عضواً بارزاً في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي، موجود الآن في صنعاء، «نفى ان يكون المكتب السياسي للحزب اتخذ قراراً بالانفصال». واكد ذلك للقيادة في الجمهورية اليمنية على اعلى المستويات.

وقال المصدر ان هذا التطور «مهم جداً» لانه يكشف ان «عملية الانفصال كانت بمثابة انقلاب لافراد وليس قراراً للحزب». وزاد ان اهمية هذا التطور تكمن في مساهمته في «اعادة الحزب الاشتراكي الى الائتلاف» الحكومي الذي يضم الحزب الاشتراكي وحزب الاصلاح وحزب المؤتمر.

واكد المصدر ان الجهود تصب الآن في تهيئة مناخ سياسي للمصالحة الوطنية «قبل» تشكيل الحكومة الجديدة. وتوقع ان يستغرق تشكيل حكومة جديدة «اسابيع، وربما شهرين». ووصف الكلام عن تشكيل حكومة جديدة خلال ايام بانه «غير صحيح» وركز على اهمية «المصالحة ثم تشكيل الحكومة».

وكشف المصدر ان «اتصالات مهمة» ستبدأ مع ما وصفه بـ «شخصيات قيادية وحدوية في الحزب الاشتراكي اليمني». وقال انه سيتم ارسال «مبعوثين ووفود الى مكان وجود هذه الشخصيات» بينها الدكتور ياسين سعيد نعمان في ابو ظبي والسيد جار الله عمر والسيد احمد السلامي في القاهرة.

واكد المصدر ان الفكرة الاساسية وراء هذه الاتصالات هي «الطلب اليهم العودة الى صنعاء بهدف عقد مؤتمر للحزب الاشتراكي، او عقد اجتماع للجنة المركزية للحزب، حتى يعود الى الائتلاف ويلعب دوره في العمل السياسي.

وتابع ان هناك توجهاً نحو اجتماع في صنعاء «لاتخاذ موقف من الانفصال، والدعوة الى عقد مؤتمر للحزب، واتخاذ موقف من تشكيل حكومة جديدة». وقال مصدر اشتراكي في عدن ان ثمة نية لعقد اجتماع للجنة المركزية للاشتراكي تمهيداً لانتخاب السيد سالم صالح محمد



امينا عاما للجنة.

واعتبر المصدر ان «اعتزال» السيد علي سالم البيض السياسة عبارة عن «رسالة الى الحزب الاشتراكي ذات تأثير كبير». وشدد على اهمية ما نقله عضو المكتب السياسي عن «عدم اتخاذ الحزب قراراً بالانفصال» لجهة عودته الى المشاركة الفعلية في الحكم.

وكان الرئيس علي عبدالله صالح استقبل اول أمس في صنعاء السيد فضل محسن عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي.

الى ذلك قالت مصادر يمنية ان اجتماع مجلس الوزراء بكامل اعضائه في عدن الذي بدا امس «سيستمر عشرة ايام» تقريباً «حتى تعود الأمور الى طبيعتها» في عدن. وتابعت ان «الهدف هو السيطرة على الوضع الامني وضبط الانفلات الأمني وعمليات النهب».

وفي صنعاء اكد الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح ان قرار العفو العام في اليمن لا يسري على ١٦ شخصاً في مقدمهم السيد علي سالم البيض وقال ان المرحلة المقبلة ستخصص لفتح صفحة جديدة وتناسي ما حدث. وكشف الرئيس اليمني في خطاب القاه امام وفد شعبي وحزبي من ابناء مديرية يافع التابعة لمحافظة لحج جنوب البلاد انه «كان على اتصال مستمر مع السيد فضل محسن وزير الثروة السمكية عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي طيلة ايام الحرب وكان على اتصال ايضاً مع العميد هيثم قاسم طاهر وطالبه في اليوم الذي دخلت القوات الحكومية مدينة عدن بتسليم نفسه للحفاظ على البقية الباقية من القوات المغرر بها من قبل الانفصاليين المتمردين، لكنه رفض وقال عليكم الاتصال بالقيادة السياسية ممثلة بالرئيس علي سالم البيض». واضاف علي صالح: «قلت لهيثم ان هذا الرئيس الذي تدعيه تركوكم في المعركة وكان اول الهاربين».

واشار علي صالح الى «ان على حدود اليمن مع سلطنة عمان الشقيقة ٢٥٠٠ جندي من ابناء مديرية يافع ومحافظة لحج وعلى رجال المحافظة ان يعملوا على إعادة هؤلاء الجنود وإبلاغهم قرار العفو العام والعودة الى وحداتهم العسكرية وهي بالطبع غير الوحدات الشطرية وانما وحدات القوات المسلحة اليمنية».

وفي عدن، عقدت الحكومة اليمنية اول اجتماع رسمي لها في المدينة منذ اندلاع الحرب للبحث في أوضاع عدن وما تحتاجه من أجل إعادة الحياة الطبيعية اليها واصلاح مرافق الخدمات العامة التي تعرضت للدمار خلال أيام الحرب وللسرقة والنهب بعد انتهائها.

وانتقل الى المدينة خلال اليومين الماضيين معظم المسؤولين الحكوميين عن الخدمات لرفع تقارير عن الحاجات العاجلة لعدن في مقدمها فرض الامن والنظام وحل ازمة المياه المقطوعة عن المدينة.

وإضافة الى بحث الوزراء والمسؤولين في حاجات عدن، علمت «الحياة» ان بعض قادة الحكومة يجرون اتصالات مع قيادات الحزب الاشتراكي التي بقيت في عدن من اجل طمأنة هؤلاء الى الاوضاع السياسية، وانه سيكون للحزب الاشتراكي دور في الحياة السياسية في اليمن. وذكر وزير الدفاع اليمني العميد عبدربه منصور هادي لـ «الحياة» انه اجتمع الاحد الماضي مع ٣٦ قيادياً من الحزب الاشتراكي بينهم السيد يحيى الشامي عضو المكتب السياسي للحزب والسيد عبدالواسع سلام وعبدالواحد المرداذي وانه طمأنهم الى قرار العفو الذي صدر عن الرئيس علي عبدالله صالح. واشار الى انه طلب تعاون هذه القيادات مع الحكومة من اجل اعادة الاطمئنان الى المدينة وبخاصة لدى العسكريين الذين شاركوا في الحرب، ويسود جو من الذعر في اوساط هؤلاء العسكريين الذين تخلوا عن ملابسهم واخفوا وثائقهم العسكرية خوفاً من انتقام البعض منهم. ويخشى هؤلاء خصوصاً بعض زملائهم من العسكريين الذين هربوا من عدن واليمن الجنوبي بعد احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦.

وترافقت اتصالات المسؤولين الحكوميين بقادة الحزب الاشتراكي مع دعوة

علي عبدالله صالح الى نسيان الماضي وبدء مرحلة جديدة من البناء لاعادة بناء ما دمرته الحرب. وتنهمك القيادة السياسية في صنعاء حالياً في البحث عن مستقبل الحياة السياسية في اليمن بعد هزيمة الحزب الاشتراكي. ويرى مراقبون سياسيون ان امام علي عبدالله صالح مهمة سياسية صعبة تتمثل في اعادة الوحدة الوطنية.

مؤتمر للحزب الأشتراكي

وذكرت مصادر سياسية في صنعاء لـ «الحياة» أن اتصالات تجري حالياً بين قيادات الحزب الاشتراكي التي بقيت في عدن والقيادات الموجودة في صنعاء بهدف الاتفاق على عقد مؤتمر عام للحزب لاختيار قيادة جديدة له. وتدور اشاعات في صنعاء عن احتمال عودة بعض قادة الحزب الاشتراكي من الخارج.

وعلمت «الحياة» ان لجنة ثلاثية من المؤتمر الشعبي تتكون من وزير الداخلية العميد يحيى المتوكل ووزير التخطيط الدكتور عبدالكريم الارياني والسيد عبدالسلام العنسي تتولى الاتصال بقيادات الحزب الاشتراكي. وعُلم ان اجتماعاً ضم هؤلاء مع ثلاثة من قيادة الاشتراكي موجودين في صنعاء هم السادة علي صالح عُباد ويحيى ابو صبع وعبدالله مقيدح.

من ناحية أخرى تستبعد الاوساط السياسية امكانية حدوث تغيير في الحكومة الحالية في صنعاء خلال الايام القليلة المقبلة وتشير هذه الاوساط الى ما ذكره الرئيس علي عبدالله صالح اول من امس عن «ان هناك تفكيراً بتغيير الحكومة ولكن هذا سياخذ بعض الوقت».

ويبدو ان تشكيل حكومة جديدة يصطدم باعتراض بعض قيادات التجمع اليمني للاصلاح الذي خاض الحرب مع حزب المؤتمر على مشاركة الحزب الاشتراكي في الائتلاف.

وعلى صعيد الوضع المعيشي في عدن عانى المواطنون من استمرار انقطاع المياه لليوم الاربعين على التوالي ومن انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة ومن استمرار سرقة المنازل والسيارات.

وقالت مصادر موثوق بها في عدن امكن الاتصال بها من لندن ان «القوات الشمالية بدات منذ اول من امس حملة اعتقالات لبعض المسؤولين العسكريين الجنوبيين». وقالت هذه المصادر بان «من بين الذين اعتقلوا وحيد عبدالولي وعلي اسعد مسعد وعبدالكريم ناشر وصالح سعيد ومحمد عبدالقادر».

الى ذلك قال مُصدر مسؤول ان «جهة مجهولة احرقت مبنى صحيفة صوت العمال النقابية الكائن في منطقة «المعلادكة». وقال شهود عيان ان «مجموعة من الاصوليين دمرت المبنى». وكانت الصحيفة التي يسيرها الحزب الاشتراكي تشن حملة على الاصوليين.

عقدوا مؤتمر النصر واعتبروا الحرب جهاداً مشروعاً

علماء اليمن يطالبون بجعل الشريعة مصدراً وحيداً للقوانين

صنعاء — وكالات: دعت جمعية علماء اليمن امس في بيان صدر فى ختام مؤتمر استمر ثلاثة أيام في صنعاء الى اجراء تعديلات دستورية تجعل من الشريعة الاسلامية «المصدر الوحيد للقوانين» في اليمن. ودعا حوالى ٣٠٠ من العلماء فى هذا البيان الى اعتماد قانون العقوبات الجزائية وتعديل السياسة التعليمية والاعلامية بما يتفق مع الشريعة الاسلامية. وأوصوا استبعاد الحزب الاشتراكى اليمنى الجنوبى.

وقد عقد المؤتمر الذي سمى «مؤتمر النصر» بعد انتهاء الحرب اليمنية التى انتصر فيها الجيش الشمالى على القوات الجنوبية. واعتبر المؤتمرون الحرب بانها جهاد مشروع وانتصار للاسلام على الشيوعية والالحاد، وذلك في اشارة الى الحزب الاشتراكي. ودعا الشيخ أحمد باهرمز من محافظة ابين «جنوب» الرئيس على عبد الله صالح الى ان «لا يسمح بعودة الاشتراكيين للمشاركة في الحكم من جديد في اليمن».

وذكرت مصادر مقربة من التجمع اليمني للاصلاح الذي يقوده الشيخ عبدالله الاحمر ان بعض زعمائه يؤيدون فكرة استبعاد «الاشتراكي».

واضافت المصادر نفسها ان التجمع يرفض من جهة اخرى تشكيل حكومة وحدة وطنية يحاول الرئيس صالح تاليفها بعد انتهاء الحرب. وان مسؤولين من التجمع يبدو ان الشيخ عبد المجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة اليمنى يقودهم يعارضون ما يتردد عن احتمال عودة الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد للمشاركة في الحكم في اليمن.

وتتردد أنباء غير مؤكدة ان اتصالات تجريها صنعاء مع علي ناصر للعودة الى اليمن وتولى منصب عضو مجلس الرئاسة مكان على سالم البيض.



بعد شعورهم بان نفوذهم صار اقوى

علماء اليمن يطالبون بتعديل الدستور

□ صنعاء – من جمال خاشقجي:

■ أنهى علماء اليمن امس مؤتمراً استمر ثلاثة ايام اطلقوا عليه اسم «مؤتمر النصر». ودعوا في بيانهم الختامي الى اجراء تعديلات دستورية تجعل من الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للقوانين في اليمن والى اعتماد قانون للعقوبات والاجراءات الجزائية يتفق مع الكتاب والسنّة. كما دعوا الى تعديل السياسة التعليمية والاعلامية بما يتفق مع الشريعة. وكان واضحاً في كلمات المؤتمرين وبيانهم رؤيتهم ان ما جرى في اليمن كان «جهاداً مشروعاً» و«انتصاراً للاسلام على الشيوعية والالحاد». وشارك في المؤتمر عدد من علماء المناطق الجنوبية من ابرزهم الشيخ احمد باهرمز من علماء ابين الذي دعا في كلمته الرئيس علي عبدالله صالح الى «عدم السماح بعودة الاشتراكيين الى تولي الحكم من جديد» ولوحظ في المؤتمر هجوم شديد على الحزب الاشتراكي عموماً وليس على «المجموعة الانفصالية» فقط كما يفعل بقية المسؤولين اليمنيين. ويعزز ذلك ما يتردد في الاوساط السياسية في صنعاء عن طلب التجمع اليمني للاصلاح انهاء الائتلاف القائم بين حزب الرئيس (المؤتمر الشعبي العام) والحزب الاشتراكي والاصلاح على اساس ان الاشتراكي خسر موقع الحزب الثاني في السلطة. وفي الوقت نفسه يبدو الاصلاح غير متحمس لفكرة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي ستتمثل فيها احزاب غير ممثلة في البرلمان كما يمكن ان تسمح بعودة الرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد الى ممارسة دور سياسي رئيسي. ورفض عضو مجلس الرئاسة عبدالمجيد الزنداني والقيادي الرئيسي في الاصلاح تحديد موقف حزبه بوضوح من الافكار المتداولة بالنسبة الى الحكومة المقبلة، واكتفى بالقول «مثلما شاركنا في الضراء سنشارك في السراء إن شاء الله».

وتنبع اهمية موقف العلماء من كون تجمع الاصلاح أحد العناصر الفعالة في جمعية العلماء التي ينتمي عدد كبير من علمائها الى الاصلاح. وبينما يعترف معظم المسؤولين اليمنيين بان للعلماء دوراً في الحياة السياسية، إلا ان هذا الدور تعزز في المرحلة الأخيرة. ويقول رئيس تحرير صحيفة «يمن تايمز» السيد عبدالعزيز السقاف «الأكيد أن التيار الديني له اليوم نفوذ أقوى مما كان قبل سبعة شهور». ولا يرفض السقاف القريب من التيار الليبرالي اليمني دور العلماء في السياسة، لكنه يشكو من ان «الاختلاف معهم مرهق خصوصاً عندما يستخدمون علمهم ومعرفتهم بالقران الكريم والاحاديث لاسكات معارضيهم الذين لا يملكون علم الفقهاء واحياناً يستخدمون احاديث تخدم حجتهم ونحتاج نحن الى بحث طويل لنكتشف ان هناك أحاديث اخرى أو ان للحديث الذي استخدمه العالم تفسيراً اخر».

وكان الزنداني والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر زعيم الاصلاح ورئيس مجلس النواب افتتحا المؤتمر الاثنين الماضي. ويتراس الجمعية نائب رئيس القضاء الاعلى الشيخ محمد اسماعيل الحجي وهو مقرب من الرئيس علي عبدالله صالح.

وتضم الجمعية معظم علماء اليمن ومن مختلف المناطق والمذاهب ولكن يغلب عليها التيار السني الحديث الذي قويت شوكته بعد هزيمة الاماميين الذين كانوا يستندون في حكمهم الى تاييد علماء الزيدية وكان التداخل وثيقاً وقتذاك بين المؤسسة الدينية والمؤسسة الحاكمة. ويقول الشيخ احمد الاكوع ان علماء اليمن «تفاعلوا مع النظام الجمهوري وانهم الذين علموا الناس ان النظام الجمهوري من الاسلام واستمر تفاعلهم مع الثورة والوحدة حتى جاءت المعركة الأخيرة فوقفوا مع القوات المسلحة والشعب والوحدة».

ودعا الأكوع وهو وكيل وزارة الأوقاف الى ضرورة «ان يكون الدستور اسلامياً» وطالب بانشاء بنك اسلامي في اليمن. والمعروف ان اليمن من الدول الاسلامية القليلة التي لم تسمح بانشاء بنوك اسلامية. وحيا الرئيس اليمني علي عبدالله صالح «الذي يقف معنا في كل شيء» واطلق عليه لقب صلاح الدين اليمني.

ولا يتوقع السيد محمد الصادق تعديلاً سريعاً للدستور اذ من الضروري اجراء الانتخابات التكميلية لانتخاب نواب محل نواب الاشتراكي الذين قتلوا او خرجوا من اليمن أو الذين علقت عضويتهم ولا يزيد عدد هؤلاء على ٢٠ نائباً. ويضيف الصادق وهو من العلماء وعضو في مجلس النواب عن الاصلاح «هناك مشروع كبير لاجراء تعديلات دستورية قد تشتمل نحو ثلث الدستور ويشمل ذلك كل المواد الاجرائية في شؤون الحكم والادارة ومنها المواد التي لها علاقة بالشريعة الاسلامية كالمادة الثالثة التي لا تجعل من الشريعة الاسلامية مصدر القوانين كلها والمادة ٢٣ التي تعتبر الحدود الشرعية بشعة».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرأي العام الاردنية

التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٤



فكرة

لا تبنى الدول على القتل والذبح وسفك الدماء. وانما تبنى على الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان ولا تبنى الدول على البطش والقهر والانتقام وانما تبنى على الحب والعفو والتسامح.

وهناك دول تريد أن تبني نفسها من جديد تحول الخرائب الى عمائر وتحول العشش الى ناطحات، وتتصور انها تستطيع ان تبني دولة جديدة على المشانق والمذابح والبطش والطغيان بينما ان كل بناء يقوم على العنف لا يصمد امام الرياح. والدول التي تستطيع ان تقاوم العواصف والاعاصير هي التي تقوم على الحرية.

فالعبيد يقيمون السجون والمعتقلات، بينما الاحرار يشيدون المصانع ناطحات السحاب.

وتخطيء اليمن المنتصرة اذا توهمت انها تستطيع ان تشيد اليمن الجديد على الحديد والنار فهذا ليس زمن الديكتاتورية ولا أيام الطغيان وانما أتصور ان اليمن المنتصرة يمكن ان تؤكد انتصارها بالعفو عن اخوة الامس واعداء اليوم. لفتح السجون واطلاق سراح المسجونين. بإعادة انشاء المؤسسات التي خربت والبيوت التي هدمت، والعمائر التي تحولت الى تراب. تعمير اليمن يكون بديمقراطية حقيقية وانتخابات حرة وصحف غير مفيدة ولا مكممة ولا كل مهمتها أن تقول للحكام تعظيم سلام. الحكام يكبرون بالعفو ويصغرون بالانتقام، يقوون بالتسامح ويضعفون بسفك الدماء، يرتفعون بفتح النوافذ وينخفضون بقفل المنافذ واغلاق الابواب.

هذه الحرب خسرها المهزومون والمنتصرون واليمن كله هو الذي دفع خسائر الحرب والتي سيدفعها الى عدة سنوات. فلنبدأ بتضميد الجروح وبضم الصفوف وعدم تكرير الاخطاء واطلاق الحريات حتى يستنشق الجميع الهواء الطلق بغير قيود ولا أغلال.

مصطفى أمين



المصدر : الاخبار القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٤

الحرب اليمنية بعد ان وضعت أوزارها الدموية

محاولة .. لحل الألغاز

بقلم : عبدالهادى البكار النعيمي

فى مقالتنا المنشورة فى الصفحة هذه الخامسة من جريدة (الاخبار) الصادرة يوم الاثنين ٤ ـ ٧ ـ ١٩٩٤ تحت عنوان (الغام موقوتة ، وعيون غير حُولاء) ، اكدنا ان الحرب اليمنية ـ اليمنية انتهت بعد مرور حوالى تسعة اسابيع على حرب ضروس ، استمرت كل يوم ليل نهار .

وربما يكون الكثيرون من قراء (الاخبار) قد تساءلوا : كيف اجزنا لانفسنا الزعم بان الحرب انتهت ، فى وقت كانت المعارك فيه ماتزال مستعرة ؟

للاجابة على هذا السؤال ، حرصت على أن أشير فى المقالة ذاتها الى ان ماهو اهم من كل ماكان يرد من اخبار ومعلومات فى البيانات الصادرة عن الطرفين المتقاتلين خلال الايام الاخيرة لهذه الحرب المفترسة ، هو هذه السطور المكتوبة بالدم فوق الارض اليمنية ، وهى السطور المعبرة وحدها عن (الامر الواقع) الذى فرض نفسه فرضا قسريا دمويا عسكريا عمليا فوق الارض اليمنية ، والذى لا مفر قط من ان تتعامل معه اليوم وغدا جميع الاطراف اليمنية والعربية والدولية باعتباره (المحور الاساسى) الذى ستدور حوله المشاورات والمباحثات والمفاوضات بعد ذلك على الصعيدين الدبلوماسى والسياسى ، بهدف تحديد ملامح المرحلة اليمنية المقبلة التى ستكون مؤهلة حتى للتأثير ، سلبا ام ايجابا ، فى المرحلة التالية من تاريخ شبه الجزيرة والخليج الحديث ، وهى المرحلة التى نحن فى بدايتها الآن .

• • •

فهل يجوز ، بل هل يمكن التنبؤ منذ الآن بشكل ملامح وسمات المرحلة اليمنية التالية لتسعة أسابيع من حرب ضروس ، انتهت الى (هرب) من بقى حيا من قادة الجنوب الى دول مجاورة من ناحية ، والى (انتصار) قادة الشمال الوحدويين انتصارا حقيقيا شبيها بانتصار الرئيس الامريكى التاريخى (ابراهام لنكولن) على الانفصاليين فى بعض الولايات الأمريكية الجنوبية فى النصف الأول من ستينات القرن التاسع عشر الماضى . (وبانتصار بسمارك) فى توحيد المانيا بقوة الحسم والخيار العسكرى .. (كذلك بانتصار (غاريبالدى) فى توحيد الامارات الايطالية بالقوة العسكرية فى الحقبة نفسها التى تم خلالها تكريس الوحدة الامريكية والوحدة الالمانية والوحدة الايطالية فى فترات متقاربة من القرن التاسع عشر الماضى . بل ان تكريس وحدة الاراضى اليمنية باستخدام القوة العسكرية ، يشابه فيما نرى عملية توحيد بعض اجزاء شبه الجزيرة العربية فى النصف الاول من القرن العشرين الحالى على يد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود الذى استخدم القوة الحربية المتاحة لديه لتكريس توحيد بعض أجزاء شبه الجزيرة العربية فى دولة واحدة هى المملكة العربية السعودية التى حظيت منذ اليوم الاول لقيامها بتأييد امريكى .

ومثل هذا التأييد الأمريكى ، فيما بدأنا نلاحظ خلال الأسابيع الاخيرة ، حظيت وتحظى به دولة الوحدة اليمنية ، وهى حقيقة كانت على مايبدو غائبة عن أذهان على سالم البيض ورفاقه الانفصاليين من قادة الحزب الاشتراكى الجنوبيين ، لكن هذه الحقيقة لم تعد الآن غائبة عن اذهانهم ، بعد فوات الأوان ، ولا عن ذاكرة وبصيرة المتابع المراقب المحلل السياسى الجاد .

• • •

ولعل هذا هو مايجعلنا ندرك اليوم السبب الحقيقى الذى قد يكون هو الذى جعل الولايات المتحدة الامريكية تتلكأ بتدخلها العمل فى الصراع الدامى فى اليمن بعد أن تمت عسكرته ، ومن ثم دفعه الى ميادين المواجهة العسكرية الشرسة جدا ، وهو التدخل الامريكى الذى راهن عليه الانفصاليون من قادة الجنوب منذ اغسطس ١٩٩٢ ، لكن رهانهم هذا كان فى نهاية الشوط هو الرهان الخاسر بكل المقاييس .

والذى يبدو الآن بوضوح ، ان تشجيع بعض الأطراف الدولية للانفصاليين من قادة الجنوب بداية من اغسطس ١٩٩٢ على الوقوع فى فخ توريطهم بالاقدام على محاولة استخدام الخيار العسكرى لفصل (عجز) الدولة الوحدوية الجنوبى عن (جذعها) الشمال ، كان هدفه احتثاث بقايا رموز ومخلفات الفكر الماركسى اللينينى الشيوعى من شبه الجزيرة ، الزاخرة بآبار النفط ، بعد نجاح الغرب فى نسف الإتحاد السوفيتى من داخله ، وتلتيت منظومة الدول الاشتراكية فى أوروبا الشرقية ، وهى نهاية فاجعة لم يكن الماركسيون الذين اختاروا (الاشتراكية العلمية) منهجا لممارساتهم السياسية فى عدن منذ عام ١٩٦٨ ، يتوقعونها قط من قبل أن تتحقق على نحو شبه مباغت .

• • •

فلما تجسدت هذه النهاية المباغتة المأساوية للمعسكر الاشتراكى العالمى الذى كانت الجمهورية الديمقراطية الشعبية اليمنية (الجنوبية) جزءا عضويا منه ، متكاملا بل متحالفا معه ، وقع الشيوعيون العدنيون فى حالة الشعور باليتم ، ولم يجدوا أمامهم افضل من الاحتماء الاضطرارى بلجوئهم السريع الى الشمال لاقامة الدولة الوحدوية اليمنية لجوءا غير صافى النية ، وعلى امل (ان تعود حليمة الى عادتها القديمة) فى عدن ، فى حالة تمكن بقايا الشيوعيين فى أوروبا من استرداد وحدة قواهم المبعثرة لاحياء الفكر السياسى الماركسى اللينينى الشيوعى ، تمهيدا لاعادة انشاء (الدولة الشيوعية) فى أوروبا من جديد ، خاصة ان هذا الفكر الماركسى اللينينى مايزال حيا فى كل من الصين وكوبا .

على هذا الصعيد يمكن ملاحظة ان تورط الشيوعيين من قادة الجنوب

اليمنى بمحاولة فصل الجنوب عن الشمال اليمنى ، تزامن مع نجاح بعض (التجمعات الشيوعية) فى اوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتى . فى السوق الانتخابية ، ومع ظهور علامات ودلائل تشير الى احتمال استعادة بعض اجزاء أوروبا الشرقية ، لهويتها السابقة ، الشيوعية .

● ● ●

فإذا لم يجانب الخطأ تحليلنا هذا ، يصبح منطقيا القول . ان عملية تحريض بعض الأطراف الدولية قادة الجنوب الماركسيين المتامى على التورط بما اقدموا عليه بداية من اغسطس ١٩٩٣ ، لاسترداد حريتهم فى (صنع القرار) فى دولة تنفصل عن قيادة صنعاء (القومية - الاسلامية) ، لم يكن إذن سوى (فخ) منصوب وقعوا فيه وهم فى كامل قواهم العقلية ، مخدوعين ، تماما كما وقع صدام حسين فى (فخ) مماثل صيف عام ١٩٩٠ ، وهو فخ من معدن الفضة برعت المصانع السياسية الأمريكية فى تصنيعه براعة تدعو حقا الى الشعور بالدهشة والاعجاب والاستنكار

● ● ●

قبل ايام قليلة ، استجوب عدد من اعضاء لجنة الشئون الخارجية فى الكونجرس الامريكى السيد (روبرت بيلليترو) مساعد وزير الخارجية الأمريكى الذى ادى فى اليمن وشبه الجزيرة قبيل نشوب الحرب اليمنية - اليمنية ، دورا شبيها بالدور الذى كانت لعبته السيدة (ابريل غلاسبى) سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية فى العراق صيف عام ١٩٩٠ خلال مقابلة مطولة لها مع الرئيس صدام حسين اعطته فيها (الضوء الاخضر) للزحف بقواته العسكرية نحو الاراضى الكويتية .

فى جلسة الاستجواب هذه فى مقر الكونغرس الأمريكى فى واشنطن ، اجاب (روبيرت بيلليترو) على عدد من الاسئلة التى شارك بطرحها عليه كل من السيناتور (لى هاملتون) احد قادة الحزب الديمقراطى فى ولاية إنديانا الأمريكية ، والسيناتور (جان مايارز) أحد قادة الحزب الجمهورى فى ولاية كنساس الأمريكية ، بالاجابات التالية :

(ا) نحن نؤيد الوحدة اليمنية بقوة ، ونعتقد أن كثيرين من اليمنيين هم مع الوحدة ، ونحن رحبنا بالانتخابات التى اجريت بعد الوحدة .

(ب) عندنا استثمارات تجارية فى اليمن .

(جـ) الوضع معقد جدا فى اليمن ، ونحن لم نعترف بانفصال الجنوب .

(د) القيادة فى الجنوب ، بل افراد فيها ، لم يكونوا حريصين على الوحدة ، لكننا نعتقد ان الشعب اليمنى فى الشمال والجنوب يريد الوحدة .

● ● ●

فى النصف الثانى من الشهر الماضى ، عقد فى واشنطن ، بتوجيه مباشر من الرئيس كلينتون ، مؤتمر نظمته وكالة الاستخبارات الامريكية (C. I. A) شارك فيه ١٨ اكاديميا وخبيرا فى شئون الشرق الاوسط كان بينهم السيد (روبيرت بيلليترو) . وقد كان هدف المشاركين بهذا المؤتمر «تشكيل سياسة امريكية واضحة إزاء الاصولية الاسلامية» .

فى هذا المؤتمر قال (بيلليترو)

● «لاخلاف للولايات المتحدة مع الاسلام ، ونحن نرى أن الإيدلوجية الاسلامية لاتهدد الغرب ، بل اننا نكن للدين الاسلامى عظيم الاحترام باعتباره احدى الحركات الحضارية فى التاريخ التى اثرت على ثقافتنا الخاصة . خاصة أن الاداب والعلوم ازدهرت فى الأماكن التى ترسخ فيها الاسلام خلال السنوات الـ ١٤٠٠ الماضية . امة الاسلام تتكون من مليار مسلم بمن فيهم عدة ملايين من مواطنينا الامريكيين ، واية حركة ذات تاريخ غنى كهذا التاريخ الاسلامى ، لايمكن أن نضعها فى مجرد قالب عادى» .

● ● ●

بعد يومين من اختتام هذا المؤتمر ، غادر الرئيس كلينتون واشنطن فى اتجاه لندن عن طريق روما حيث اجتمع مع البابا يوحنا بولس الثانى فى الفاتيكان . وعقب انتهاء الاجتماع يوم الخميس ٢٣ - ٦ - ١٩٩٤ فى وقت كانت الحرب اليمنية/ اليمنية فى ذروة استعارها ، صرح الرئيس كلينتون بما يلى :

● «لقد تحدثت مع البابا بالتفصيل ومطولا ، عن دور الدول الاسلامية ، فى رسم مستقبل العالم» .

ومعروف أن الولايات المتحدة الأمريكية ، مافتئت تحرض النظام الجزائرى ، منذ عدة أسابيع ، على التحاور مع التيار الاصولى الاسلامى بخاصة (جبهة الانقاذ) ، باعتبارها أصبحت فى نظر الولايات المتحدة الامريكية حركة دينية سياسية من الخطأ وصفها بأنها (حركة ارهابية) .

● ● ●

فى صنعاء ارتقى زعيم التيار الاصولى الاسلامى فى اليمن الشيخ الزندانى ، المتحالف مع الشيخ حسن الترابى فى الخرطوم ، الى منصب (نائب الرئيس) فى الدولة الوحدوية اليمنية . أما الاصوليون الاسلاميون الذين قاتلوا الى جانب القوات المسلحة اليمنية للدولة الوحدوية ، فقد خاضوا المعارك وهم يهتفون (الله أكبر ، الموت للشيوعيين الكافرين) .

من ذلك كله يصبح سهلا التنبؤ بشكل ملامح هوية المرحلة اليمنية المقبلة بعد اجتثاث بقايا رموز الاشتراكية العلمية الشيوعية الماركسية اللينينية بعملية جراحية بالغة الاهمية والصعوبة والشراسة والشراهة الدموية . وبعد تسهيل عملية هروب هذه الرموز البقايا وهى مرهقة محبطة منهكة مشلولة ، الى سلطنة عمان التى كان هؤلاء اللاجئون اليها اليوم فجروا فى شعاب جبالها اواخر الستينات واوائل السبعينات (ثورة ظفار) المسلحة ضد النظام السلطانى العمانى . وضد شخص جلالة السلطان قابوس الذى يرد اليوم على سيئاتهم الكثيرات السابقات ، بالحسنات الراهنات وربما اللاحقات الكثيرات اللواتي يثرن اليوم فى النفس العربية الاسلامية كثيرا من مشاعر الذهول والاعجاب والاشفاق والشجن النبيل ...

المصدر : الشرق الأوسط



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٤

«الإصلاح» يؤكد استبعاد «الاشتراكي» رغم ترحيب المعارضة

مشاورات يمنية لإعادة تقييم القوى السياسية وفرص مشاركتها في الحكم

صنعاء: من حمود منصر

يجمع المسؤولون اليمنيون في صنعاء على التاكيد بأن تشكيل حكومة جديدة تتولى مهمة ازالة اثار الحرب، هو ضرورة ملحة، بالرغم من استمرار عمل الحكومة الحالية بصورة طبيعية، ولكن انطلاق المشاورات بين الاحزاب السياسية اليمنية - في اعقاب توقف القتال - حول مستقبل الحياة السياسية، وتركيبة الحكم اصطدم باكثر من سؤال، اهمها:

- هل سيستمر الائتلاف الثلاثي بين المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح والحزب الاشتراكي؟ وما هي تاثيرات نتائج الحرب على الائتلاف؟

- هل ثمة ضرورة لانشاء حكومة وحدة وطنية في ظل وجود برلمان تتمثل فيه الاحزاب باعداد معينة من المقاعد؟

- وماذا عن الشرعية الدستورية ونتائج الانتخابات، وقبول مبدأ وجود احزاب في الحكم، واحزاب اخرى في المعارضة ضمن تركيبة النظام الديمقراطي؟

- واهم من ذلك كله، اين هي قيادة الحزب الاشتراكي التي سيجري الحوار معها الان بعد الحرب، وما مدى شرعيتها بعد الاعلان عن اعتزال البيض - الأمين العام للحزب الاشتراكي - للعمل السياسي؟

ما يدور اليوم في اليمن من مشاورات سياسية سواء على صعيد هذا الحزب، او ذاك، او على الصعيد الوطني العام، ليس الا عبارة عن تساؤلات حول المستقبل، لم تصل بعد الى وضع التصورات ووجهات النظر بصيغتها المحددة، حتى يتبين من خلالها وجه المستقبل. إلا أن ثمة خطوطا عامة مازالت موضع نقاش وحوار، بما فيها وضعية الحزب الاشتراكي، حيث باشر الرئيس علي عبد الله صالح اجراء اتصالات مع القيادات الاشتراكية الموجودة في الداخل، وطمانتها اولا، ثم حثها على العودة للمشاركة في الحياة السياسية، انطلاقا من البحث عن السبل الكفيلة لها بمعالجة اوضاع الحزب القيادية.

وثمة تكهنات حول الدعوة لعقد دورة عاجلة للجنة المركزية للاشتراكي، لاختيار قيادة جديدة - ولو مؤقتة - تمثل الحزب الاشتراكي في المشاورات والحوارات، لاختيار الموقف الذي يناسبه في التركيبة السياسية اليمنية: ولا شك ان المؤتمر الشعبي العام يدفع باتجاه نجاح اقتراح اختيار قيادة جديدة للاشتراكي من الداخل، في ظل استمرار بقاء قياداته الحالية في الخارج.

إلا ان ذلك لم يمنع الرئيس علي عبد الله صالح من حث اكثر من شخصية سياسية في المعارضة على الاتصال بكل من الدكتور ياسين سعيد نعمان، وجار الله عمر، واحمد علي السلامي، وسالم صالح محمد، وربما محمد سعيد عبد الله (محسن)، والدكتور سيف صائل خالد، ومحاولة اقناعهم بالعودة الى اليمن، لاعادة ترتيب الاوضاع القيادية لحزبهم. غير ان هذه المحاولات لم تنجح بعد لأسباب عديدة، من بينها - على حد تاكيد عدد من المصادر المطلعة - أن ثمة اصراراً على العفو العام الشامل عن جميع اعضاء قيادة الاشتراكي بمن فيهم علي سالم البيض - امينه العام - وربما اظهرت صنعاء مرونة في هذا الجانب، بهدف قطع الطريق على اي محاولة لاستمرار وجود عناصر معارضة في الخارج، وايضا لكي تؤكد للمجتمع الدولي التزامها بقرارات مجلس الأمن، التي تحث على الحوار بين الاطراف المتنازعة في اليمن، وحل خلافاتها السياسية سلميا.

ومن هذا المنطلق يأتي اجتماع الدكتور عبد الكريم الارياني مع المهندس حيدر ابو بكر العطاس، لكن هذه الخطوة ليست محل رضا جميع الاطراف في صنعاء، فالاصلاح لا يرحب بالحوار المفتوح مع قيادة الاشتراكي بدون استثناء. بل يكاد لا يرحب بفتح اي حوار مع الحزب الاشتراكي على الاطلاق، وعلى وجه التحديد مع اعضاء قيادته الموجودين في الخارج. وهذا الموقف يمثل اول نقطة خلاف بينه وبين المؤتمر، الذي يحرص زعيمه الرئيس علي عبد الله صالح على اعادة النظر في التوازنات السياسية والتركيبة المشاركة في الحكم، بما يضمن استقرار النظام السياسي.

اما حزب البعث والناصريون فانهم مازالوا على اقتناع بأن الحزب الاشتراكي كقوة سياسية لم ينته، بل لا يمكن تجاهله او استبعاده، لأن ما حدث هو مجرد تجريده من السلاح، وتوحيد جيش الجمهورية اليمنية، ثم ان الحرب او المواقف المعلنة ليست ضد الحزب ككيان سياسي وطني ووحدوي، وانما ضد «مجموعة انفصالية محددة بالاسم»، رهنت نفسها بيد قوى اخرى، استهدفت ضرب الحزب ذاته، وتمزيق اليمن. وبما ان الحسم العسكري ضمن بقاء الوحدة، فان المعركة السياسية لا بد ان تبدأ باعادة ترتيب الاوضاع الداخلية للحزب الاشتراكي ذاته، وهنا يشير عدد من زعماء المعارضة - في حال تاكد اعتزال البيض للعمل السياسي - الى عدد من أبرز الشخصيات المرشحة لقيادة الحزب الاشتراكي خلال المرحلة المقبلة، وهي اما الدكتور ياسين

سعيد نعمان، او جار الله عمر، او الدكتور سيف صائل خالد.

الا انه سيكون على الاشتراكيين الوحدويين سرعة اعادة النظر في تسمية الحزب، وتخليصه من لفظ «الاشتراكي»، التي يرى البعض انه مازال يستفز مشاعر اليمنيين.

كذلك فان التخلص من لفظ «الاشتراكي» سيزيل ما علق بالحزب من تهمة الانفصالية خلال المرحلة الماضية، «بسبب الاداء السياسي المتعنت والمرتهن للعناصر الانفصالية في قيادته»، وبالتالي فان «الجهاد الاكبر قادم»، كما قال الدكتور قاسم سلام - امين سر قيادة حزب البعث اليمني.

وقال الدكتور سلام ايضا ان مستقبل اليمن يتوقف على تحقيق تسوية تاريخية على اساس الثوابت الوطنية المتعارف عليها، واقامة دولة النظام والقانون، وتجنيب الادارة والعمل التنموي مبدأ التقاسم، واخضاعه لمبدأ الثواب والعقاب، وفق معايير الكفاءة والقدرة.

ولا يمانع زعيم البعث اليمني من المشاركة في هذه التسوية التي يقترحها بين القوى السياسية الفاعلة، لكنه يرى ضرورة تحصين الجبهة الداخلية، وعدم التخوف من اي خطر اصولي، ويشاطر الدكتور سلام في هذا الراي عبد الملك المخلافي - امين عام التنظيم الوحدوي الناصري - الذي يؤكد ان «اي حكومة وفاق او وحدة وطنية لا تمثل اهمية كبرى، ما لم تشكل على اساس من الحوار الواضح والصريح بين القوى السياسية الفاعلة، وفي حدود المبادئ والاسس التي ترتضيها جميع الاطراف لتحقيق مصالحة وطنية شاملة، تزيل الاثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية للحرب اولا».

ولم يخف المخلافي تخوفه من تطلع طرف او اطراف سياسية معينة لاحتكار الحياة السياسية، واحتكار السلطة باسم الشرعية، ويرى ان «هذا اذا حدث سيقود اليمن الى وضع لا يقل خطورة عما هو في مصر، او في الجزائر، وبالتالي فان المصالحة قضية ملحة ولا بد ان تكون على اساس قاعدة وثيقة العهد والاتفاق».

ويرى بعض المحللين انه لا يمكن تحقيق اي مصالحة وطنية او استقرار سياسي في اليمن، ما لم تبن الامور على ارضية واقعية، تقوم على الاعتراف بحجم كل قوة سياسية، والتعامل معها في ضوء ذلك الاعتراف، خاصة بعد ان اصبح الجيش في اطار واحد مرتبط بالدولة، وليس بالاحزاب، الا ان انتشار السلاح على نطاق واسع خلال فترة الازمة والحرب، يحتم على الدولة - باجهزتها المختلفة - ان ترصد الاماكن والجهات التي تسرب اليها السلاح، وتعمل على استرجاعه بشتى السبل، للتخفيف من مخاطر افساد الحياة السياسية مجددا، بالاحتكام للسلاح، وتغليب منطق العنف. ولا شك في ان التحديات كثيرة امام الحكومة اليمنية، ابتداء من معالجة اثار الحرب، وتحقيق المصالحة الوطنية ثم تحقيق التنمية الاقتصادية المطلوبة، ومن هذا المنطلق تأتي اهمية تلمس ملامح مستقبل الحياة السياسية في اليمن، ومستقبل النظام فيه. ولعل الرئيس علي عبد الله صالح يدرك ان المعركة المقبلة هي اطول واخطر، واهم المعارك التي يتوجب عليه خوضها، ولا يمكن الانتصار فيها الا بالحفاظ على وحدة الصف الوطني، والالتفاف الشعبي الذي تحقق له خلال فترة الحرب.

ولهذا فانه يؤكد ان النقاط الواردة في بيان مجلس الرئاسة - عقب توقف القتال - هي الخطوط العامة للمستقبل. وقد اكد عدة مرات - خلال الأيام القليلة الماضية - جدية التوجه المستقبلي لديه، لاصلاح الاوضاع وبناء دولة حديثة، تقوم على اساس احترام النظام والقانون، مع توسيع المشاركة الشعبية في الحكم، ولعله يراهن على ان الحكومة المقبلة لا بد ان تشمل أهم واكثر الفئات والقوى السياسية الفاعلة والقادرة على المشاركة في اعادة اعمار البلاد، ولكن حتى الرئيس صالح ذاته، مهما أبدى من صدق في التوجه، وحسن النية، والاصرار فان امكانية تطبيق ذلك في الواقع العملي تحمل تساؤلات كثيرة على قدرته على تحقيق ذلك. خاصة اذا ما ذكرنا هنا ان التاريخ السياسي للقوى المختلفة التي تلتف اليوم حول الرئيس صالح - حافل بتصادم المصالح، وببعض الاحقاد الموروثة، والثارات القديمة، بما في ذلك اجنحة الحزب الاشتراكي ذاته، التي احسن الرئيس صالح استثمارها لمصلحته.

يتبقى السؤال حول ما اذا كان على استعداد للتعامل مع تلك المتناقضات بدون معالجتها، او على الاقل وضع حد لها، لانها ستكون مصدر ارباك له اولا، ولجميع محاولات الاصلاح والتطوير المنشودة في البلاد.

ويمكن القول - في ضوء ما تقدم - بان مستقبل الحزب الاشتراكي مرهون بمدى قدرة اعضائه في الداخل على الحركة والتاكيد على بدء صفحة جديدة، وعلى استعداد قياداته في الداخل للتحرك مع بعض القيادات الموجودة في الخارج او من دونها، لملء الفراغ القيادي والمشاركة الفاعلة في الحياة السياسية.

ويتوقف ايضا على ترفع القوى السياسية الاخرى عن استغلال هزيمة الاشتراكيين، وكذلك يتوقف الاستقرار السياسي في اليمن على قناعة القوى السياسية الحقيقية.



اليمن: شرط عدم السماح يقهر الجنوبيين

معطيات داخلية وخارجية تدعم عودة الاستقرار

رغم عدم التفاول الذي يبديه معظم المراقبين حول امكانية تجاوز ودس ما خلفته الحرب الاهلية بين شطري اليمن، الا ان هناك مؤشرات وتجارب سابقة تبعث على التفاؤل في هذا الاطار وتجعل من امكانية تجاوز الام الحرب والدمار الذي خلفته هذه الحرب امرا ممكنا وان تاخر قليلا. ابرز هذه المؤشرات هو:

١ - ان اليمن قد مر في تاريخه الحديث باكثر من حرب دامية بين شطريه وهو امر لم يقلل من حماس اليمنيين للوحدة في مايو ١٩٨٩، كما ان الجنوبيين انفسهم قد خاضوا حربا داخلية ضروسا في مطلع عام ١٩٨٦ الا ان هذا الامر لم يمنع تناسيهم لتلك الجراح وتجاوزها.

٢ - العامل الثاني الذي يبعث على التفاؤل في تجاوز اثار الحرب اليمنية وعودة الاستقرار الى اليمن هو التركيبة القبلية لليمن والتي رغم سلبيتها بشكل عام قد تؤدي الى مصالحات برغماتية تجمع زعماء القبائل في الشمال والجنوب خاصة وان زعماء القبائل في الجنوب لم يبدوا حماسا ملحوظا لدعم الحزب الاشتراكي اليمني الذي تزعم اعلان الانفصال كما توقع امينه العام علي سالم البيض بسبب العداء التاريخي المستحكم بين الايديولوجية التاريخية للحزب والقبلية التي سعى طوال حكمه الى اضعاف نفوذها، ولهذا فانها ستجد متنفسا لها لاعادة الاعتبار لزعاماتها في ظل قيادة الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وحلفائه من زعماء القبائل في الشمال.

٣ - اختفاء العامل الطائفي طوال فترة الحرب والذي كان يخشى بروزه لتتحول الحرب الى حرب طائفية او قبلية، فبقاء الحرب عمليا بين مليشيات الحزب الاشتراكي (الجيش الجنوبي سابقا) وبين القوات الشمالية حد كثيرا من ظهور هذه الحرب بالمظهر الطائفي والقبلي وجعلها عمليا تدور بين زعامتين حزبيتين بهدف النفوذ السياسي، كما ان اعلان الانفصال مما قبل القيادة السياسية للشطر الجنوبي قد حد من التفاعل القبلي والطائفي للازمة وجعل محورها بين مطالب بالانفصال ومصر على الوحدة وباي ثمن.

٤ - العامل الاقليمي والدولي سيسعى لتهدئة الوضع وستجد القيادة الجنوبية نفسها دون غطاء مما سيدفع قيادات الصف الثاني في الحزب الاشتراكي الى تهدئة الوضع، خاصة بعد ان ادرك الجميع ان العامل الخارجي يسعى الى تهدئة الوضع في ظل تدمير الة الحرب (القوة العسكرية) للبلد كما ان الاقتصاد اليمني منهك وهما امران لن يجعلا علي صالح الذي لقب بصدام صغير، قادرا على اللجوء الى مغامرات شبيهة بمغامرات صدام حسين على المدى المتوسط خاصة وان علي صالح يدرك انه مدين الى حد كبير لواشنطن وللغرب بحجب الاعتراف عن معارضيه.



المصدر : القبس الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤/ ٧ / ١٩٩٤

٥ - لجوء صنعاء الى المبادرة الى اصدار عفو عام والوعد بالمحافظة على الديمقراطية والتعددية السياسية والنهج الاقتصادي الحر سيجد اذانا صاغية من الغرب رغم ادراكه بان العقلية المهيمنة الان في اليمن هي اكثر عداء لهذه المفاهيم من اي طرف اخر الا انها ستحاول دفعها وتشجيعها بهذا الاتجاه خاصة وان واشنطن تملك استثمارات تتجاوز المليار دولار في شمال اليمن وتسعى وغيرها من العواصم العربية الى المزيد من هذه الاستثمارات في اليمن الواعد نفطيا وتنمويا اضافة الى ان بناء الهياكل الاساسية وما دمرته الحرب سيتطلب الكثير من الاموال والاستثمارات، اضافة الى ذلك ان الغرب لن يتخلى عن حكومة صنعاء لتصبح فريسة للمد الاصولي الذي يهدد ساسة المنطقة، فاية مشاغلة لحكومة صنعاء ستدفعها لهذا الفخ، وهو امر سيبعد امكانية المقاومة للقيادة الجنوبية والتي فشلت في الحصول على الدعم اللازم وهو في ارض المعركة

٦ - كما ان القول بـ«الاحتلال العسكري» للجنوب من قبل الشمال والالحاق بالقوة هي امور لا يقررها الواقع وسلوك الشماليين على الارض وان كان غير مشجع حتى الان .

ومن هنا فعامل التهدئة في اليمن هو الامر المرجح خاصة وان صنعاء بدت اكثر قوة وتماسكا مما اعتقده بعض المراقبين، كما ان نجاحها في السيطرة على الوضع يؤكد انها كانت تستعد فعلا لهذه المعركة كما ان صنعاء المنهكة من الحرب ستعمل قصارى جهدها لاظهار حسن النوايا تجاه الخارج الاقليمي والدولي، وستلجا الى اعتماد نوع من الديمقراطية والتعددية السياسية اما اذا تحدثنا عن الحيثيات التي ادت الى هذه المحصلة المؤلمة التي راح ضحيتها عدد هائل من القتلى والجرحى اغلبهم اصاباتهم بليغة ومعيقة للعودة للحياة الطبيعية، فانها تتلخص في اخطاء الحسابات التي ارتكبت من قبل قادتي الائتلاف الحاكم في اليمن (حزب المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي) فكلاهما كان يراهن لفرض شروطه على الاخر ويمارس سياسة الاحتواء والنفوذ السياسي وحشر الاخر في زاوية حرجة مع افتقاد كل منهما للروح الديمقراطية والرضوخ لمتطلباتها وهي امور سبق وان تطرقنا لها في «قضايا القبس» منذ تفجر الصراع السياسي في اليمن في اغسطس ١٩٩٣، ففي الوقت الذي كان يخطط الاشتراكي للانفصال بعد ان قللت نتيجة الانتخابات التي جرت في ربيع عام ١٩٩٣ من فعاليته السياسية في البرلمان وخروجه عمليا من صنع القرار والتشريع كان حليفه حزب المؤتمر الشعبي العام يتحين الفرصة ويخطط للانقضاض عليه ورغم ان علي عبدالله صالح هو من بدا الحرب بعد ان ضاق ذرعا بمناورات البيض وحزبه الاشتراكي التي احرجته كثيرا وكشفت العديد من ممارساته الخاطئة. الا ان اعلان الانفصال من قبل الاشتراكي دون تحضيرات كافية اعطى صنعاء المسوغ والهدف لحربها ضد عدن، وهو امر عزز من معنويات مقاتليها واعطاهم هدفا واضحا لهذه الحرب وهو الحفاظ على الوحدة، كما ان حسابات البيض على العامل الخارجي لم تكن دقيقة اضافة الى رهانه على الزعامات القبلية في الجنوب التي لم تتحمس كثيرا للحرب، كما ان العامل الطائفي لم يؤثر على الاحزاب حيث ان الجنوب جميعه من المذهب الشافعي بينما القيادة الشمالية من المذهب الزيدي وهم اقلية حاكمة في الشمال الذي تبلغ نسبة الشوافع فيه حوالى ٦٠٪ تمكنت صنعاء من تحييده، كما ان منطلقات الحزب الاشتراكي وادبياته لا تسمح باستخدامه علنا وان كان مدخلا نظريا في حساباته وتكتيكاته السياسية بشكل غير مباشر، ومن هنا فان الاعلان المفاجئ للانفصال الذي بدا انه تخلى عن حلفائه السياسيين في الشمال ضد هيمنة جماعة الرئيس علي صالح، واعطى دعما داخليا لصنعاء في حربها ضد عدن، يضاف الى ذلك كله ان البيانات السياسية والبرلمانية للجنوب جاءت مناقضة تماما للتنشئة السياسية للشعب اليمني لا سيما الفئة المثقفة، بينما كانت بيانات الشمال منسجمة مع الذات اليمنية والان وبعد تحمل اليمنيين في الشمال والجنوب وزر خيارهم وحلمهم التاريخي الا وهي الوحدة، فان الدول العربية لا سيما الخليجية الان مطالبة باحتواء الوضع في اليمن ودعم استقراره وعدم تركه نهبا للصراعات القبلية والطائفية او السياسية، وهذا الامر لا يتاتى الا باحترام الوحدة اليمنية وعدم السماح بتحويلها الى عملية قهر للجنوبيين الان وكذلك بدفع اليمن وتشجيعه على الاستمرار في خياراته بالنهج الدبمقراطلى في الداخل وحسن الجوار وحل المشاكل بالحوار في الداخل والخارج، فعلي عبدالله صالح زائل واليمن وشعبه باقيان فكفانا.

دبي الحربي



من أجل مستقبل آمن لليمن

اعلن اول امس التشكيل الوزارى لحكومة الوحدة الجديدة فى اليمن بعد انتهاء الاجتماعات والمشاورات التى بدات منذ ايام فى اعقاب الانهيار العسكرى الذى حدث فى الجنوب اليمنى .. ومن المتوقع بطبيعة الحال ان تجرى بعض التغييرات الجذرية فى مختلف الهيئات والتنظيمات التى كانت قائمة فى عدن وبقية الجزء الجنوبى من البلاد . لضمان احكام سيطرة الرئاسة فى صنعاء على انحاء الدولة تحت ستار الحفاظ على وحدة اليمن .!

ورغم ان مصر ، ودول عربية واجنبية عديدة لم تكن راضية عما حدث من قتل وتخريب وصراع دموى بين ابناء الوطن العربى الشقيق ، فانها ترجو ان تسود الحكمة والعقل فى الفترة القادمة خلال الجهود التى لابد منها لفتح صفحة جديدة فى مسيرة اليمن واصلاح الجسور التى حطمها اللجوء إلى القوة المسلحة ، وهى مهمة لانعتقد انها ستكون سهلة ، بالاضافة إلى انها لن تقتصر على العلاقات بين اطراف الأزمة التى وقعت فى اليمن ، بل ان السلطات اليمنية الحاكمة فى صنعاء مطالبة ايضا بترميم التصدعات التى احدثها القتال الشرس الذى دار فى تلك البلاد ، فى علاقاتها العربية والدولية .

ولقد دعت مصر الى ضبط النفس والامتناع عن اية اعمال يشتم منها رائحة الانتقام من بعض الذين اتخذوا مواقف عدائية للرئيس اليمنى .. لان عواقبها ستكون اكثر خطرا ، مما حدث حتى الآن . ولاسيما ان الجروح العميقة التى احدثتها الحرب بين الشمال والجنوب مازال الكثير منها ينزف حتى الآن ، وهو امر يتطلب ان تكون التحركات من اجل استعادة الثقة وعودة الهدوء إلى انحاء اليمن محسوبة جيدا ، حتى تؤتى ثمارها المرجوة .

ان مستقبل اليمن ووحدته يعتمدان إلى حد كبير على الخطوات القادمة التى سوف تتخذ من اجل استرجاع الثقة المفقودة ، ومدى التسامح الذى تتسم به اعمال كل الاطراف حتى لاتتكرر المأساة الدموية التى شهدتها اليمن .



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٤

من يتحمل (لا من يحمل) هذا الوسام: الانتصار على عدن!

سمير عطا الله

كان وقت طويل قد مضى لم ارَ خلاله هذا الديبلوماسي العربي العريق، وحين ذهبت الى زيارته في باريس شربنا القهوة الاولى ثم الثانية ثم الثالثة ولا حديث في البهو الجميل سوى حديث اليمن. ويوم التقيت الرجل اول مرة قبل ثلاثين عاماً، كانت اليمن هي ايضا موضوع الساعة، وان كان الموضوع مختلفاً تماماً. اذ يومها كانت حرب الشمال والشمال ولم تكن حرب الشمال والجنوب. ويومها كان العالم العربي كله حاضراً ومعه العالم الثالث ومعه الشرق والغرب.

لذلك اول ما سالت الديبلوماسي العريق، الذي رافق الموضوع اليمني عن قرب منذ اربعين عاماً على الاقل ورافق السياسة الغربية من هذه العاصمة الكبرى منذ عشرين عاماً، اول ما سالته، وكان ذلك غداة سقوط عدن وعشية قمة نابولي: «هل قرات افتتاحية «الموند» هذه الظهيرة، وخلاصتها ان اليمن ليست الكويت، لذلك العالم لم يهتم».

قال الديبلوماسي العربي العريق: «الموند» تمثل غالباً راي الديبلوماسية الفرنسية او بالاحرى افكارها، لكن القول ان اليمن ليست الكويت لا يكفي اطلاقاً لمثل هذا التجاهل. كل الصحافة الفرنسية لم توفد الا فرانسواز شيبو، مندوبة «الموند» الى عدن. السبب الحقيقي ان العالم شبع حروباً في المنطقة: حرب الاوغادين الاولى، وحرب الصومال، وحرب عدن الاولى، وحرب العراق وايران طوال ثماني سنوات، ثم حرب العراق على الكويت! هناك شيء لدى الاعلام العام مثلما هو لدى الافراد اسمه الملل! حرب عربية اخرى، هذا كثير».

قلت: «اذا كانت الصحافة الباحثة عن الاثارة تصاب بالملل، فماذا عن الدول؟ ماذا عن الدول الكبرى بالذات؟ ماذا عن الدور الاميركي؟».

قال الديبلوماسي العربي العريق: «قلت لك، ان حربا عربية اخرى لامر ثقيل، ليس فقط على الناس، بل خصوصاً على الدول. الموقف الاميركي تحكمه عوامل عديدة، اكثرها داخلي. بيل كلنتون ليس جورج بوش ووارن كريستوفر ليس جيمس بيكر. وامام كلنتون وكريستوفر الآن اكثر المراحل دقة في سلام الشرق الاوسط والادارة الاميركية لا تريد ان تضحي بكل الذي تحقق. اي موقف اميركي، في اي اتجاه، كان يمكن ان يؤذي بيل كلنتون، لذلك كانت المراقبة من بعيد».

قلت: كان العالم الخارجي يراقب ثلاثة مواقف: دولياً، الموقف الاميركي، عربيا موقف السعودية، اقليمياً موقف، او سياسة، الدول المؤيدة لصنعاء.

قال الديبلوماسي العربي العريق: «دعنا نتوقف قليلا عند الموقف السعودي، ليس فقط لاهميته، بل ايضا لمدى اطلاعي عليه! بديهي ان لكل دولة ثوابتها ولها ايضا المواقف القابلة لحتميات التغيير. خذ، مثلا، الموقف من الصين. هل كنت تتصور ان يكون موقف السعودية من الصين اليوم هو ما كان عليه قبل ثلاثين عاماً؟ طبعا لا. لكن الموقف من اليمن هو ما كان عليه قبل نصف قرن. لماذا؟ لان اليمن في سياسة السعودية، كدولة محاذية وبلد شقيق، هي احد الثوابت الاولية، ثم ان اليمن ليست دولة محافظة فقط، بل هي اكبر دول الهجرة الى المملكة. وفي السعودية وحدها عومل اليمني مثل السعودي، وتقاسم معه كل شيء، وليس سراً على احد ان بعض الاسماء المتحدرة من اصل يمني تشكل جزءاً هاماً جداً من الذورة الاقتصادية في السعودية. اذن تحكمت ثلاثة عوامل اساسية في الموقف السعودي: اولها، سلام المنطقة، ثانيها العمل على جعل الخسائر البشرية في ادنى درجاتها، ثالثها انهاء حالة الحرب التي اعلنتها صنعاء باي ثمن».

قلت: صحيح ان صنعاء هي التي بدات الحرب ولكن اليست عدن هي التي استفزتها الى ذلك؟ ثم اعلان الدولة الجنوبية من جديد اي الخروج من الوحدة؟

قال الديبلوماسي العربي العريق: «عن اي حرب تتحدث؟ ان كل عربي، في كل مكان، كان يقرا كل يوم تصريحات من اليمن تقول ان الحرب اتية. ومن كان يعطي هذه التصريحات؟ كان يعطيها الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بنفسه. وفي كل مرة كان علي سالم البيض يرد في خطاب او عبر صحافي آخر، لقد اشتعلت حرب اليمن في الصحف قبل عام على الاقل. وكانت طلائع الحرب وتباشيرها في الناس الذين يقتلون كل يوم، ابرياء او غير ابرياء! اي هدف سياسي يخدم مثلا مقتل شقيق حيدر ابو بكر العطاس في قريته، وهو مهاجر بسيط بسيط كان عاملاً بسيطاً بسيطاً في الكويت».

قلت: سمعت بعض الديبلوماسيين اليمنيين وبعض السياسيين العرب يقولون ان الصحافة هي التي صبت الزيت على النار! قال الديبلوماسي العربي العريق: «هذا كلام لرد عقدة الذنب. الصحافة تنقل الاخبار او التصريحات. والاخبار او التصريحات التي كانت تخرج من اليمن كانت تنبئ عن حالة حرب لا عن حالة وحدة. بالقليل من المراجعة نرى ان عدن اعلنت الانفصال عمليا قبل اكثر من عام وان صنعاء الصحت عن انها ستضبط الوحدة بالقوة ايضا قبل اكثر من عام».

قلت: الم يكن من الممكن للسعودية، بما لها من وزن قومي وسياسي واقليمي، ان تساعد الفريقين على الوصول الى حل مقبول؟

قال الديبلوماسي العربي العريق: «هل نسيت ان خادم الحرمين الشريفين ظل يستقبل موفدي صنعاء حتى اللحظة الاخيرة؟ وما هي في رايك الرسائل التي حملها الامير سعود الفيصل الى الزعماء الاوروبيين والعرب؟ وما هي الرسائل العاجلة التي يحملها الآن الامير بندر بن سلطان الى قمة نابولي حيث اخذ مواعيد مسبقة مع الرئيس كلنتون وقادة الدول الكبرى».

قلت، هناك من يرى في ذلك تدخلاً سعودياً في شؤون اليمن. وثمة نبا صحافي تحدث عن ضبط باخرة كانت تحمل اسلحة سعودية الى عدن.

قال الديبلوماسي العربي العريق: «دعني اقول لك، ولو من قبيل الدعابة، انه لو كانت في عدن اسلحة سعودية، لكان الوضع مختلفا تماماً! لقد كانت السعودية تحاول الا تقوم سراييفو اخرى على مراى منها، وكانت تقول لليمنيين في الشمال وفي الجنوب، ان الثابت الوحيد في سياستها اليمنية لا يقبل النقاش، وهو انه كلما كانت اليمن مرتاحة كانت السعودية اقل هموماً، وكلما كانت اليمن مزدهرة كانت السعودية مطمئنة البال. هل



نسيت ان جزءاً هاماً من الموازنة السعودية كان طوال سنين تحت بند غير معلن اسمه اليمن؟».

قلت: يقال، ليس فقط في المجالس، بل حتى في بعض الصحف الاوروبية وفي بعض المؤسسات النفطية، ان النفط في الشمال والجنوب كان احد اسباب الحرب!

قال الديبلوماسي العربي العريق: «حسنا، ربما كان هذا صحيحا وربما لم يكن. لكن اين هو دور السعودية في الموضوع؟ هل هي في حاجة الى المزيد من النفط ام الى المزيد من الاحتياط؟ انني افهم ان تتمنى السعودية هطول المطر، وهي دائما تؤدي صلاة الاستسقاء من اجل ذلك! اما بئر اخرى من النفط او حقل اخر من النفط؟ ان على المتحيز ان يكون اقل سذاجة على الاقل!».

قلت: لم اقل ان للسعودية مصلحة نفطية بل قلت ان العامل النفطي داخل اليمن لعب دوراً هاماً: تبادل القصف على المنشات والمصالح المباشرة لبعض المسؤولين، بل ان خبيراً نفطياً كبيراً كان يقول امامنا امس ان اكثر ما لفت نظره ان يقتل وزير النفط في عدن حتى بعد سقوطها!

قال الديبلوماسي العربي العريق: «سواء كانت الجريمة ذات مغزى سياسي ام لا، فهي جزء من سقوط مدينة عربية اخرى. عدن لم تسقط في ايدي الروس او الانكليز. لقد سقطت في ايدي الجيش النظامي ونهبت، ليس على اساس انها المدينة الثانية في البلاد، بل كانها مدينة مستباحة وقعت في ايد غريبة».

قلت: هذا على ما يبدو منطق الانتصار.

قال الديبلوماسي العربي العريق: «هل كانت هذه حرب خسارة وانتصار؟ لقد كانت حرب القوي المستقوي على الشقيق الضعيف. طبعا الآن ستتدافع لتبحث عن مكان الى جانب الفريق الرابح. ولكن في هذا الكثير من الظلم. هذه الحرب لم تكن بين اليمن وكوريا الشمالية، لقد كانت حربا بين يمني وآخر، وهي حرب فظيعة تركت خلفها الاف القتلى والمشردين والمشوهين! لا شيء يدعو الى الفرح او الى الاعتزاز في هذا الانتصار. في مثل هذه الحال لا يعود من الممكن تمييز الهزيمة من الفوز...».

قلت: السياسة لا تلتفت الى الخلف ولا تهتم كثيراً بتسجيل اسماء الضحايا وارسال برقيات التعزية.

قال الديبلوماسي العربي العريق: «صنعاء حرة في ان تعتبر ما حدث ما تريد ان تعتبره، لكن عليها ان تدرك ايضا انها لا تستطيع ان تسجل الحرب في خانة الانتصار الا اذا تحملت معه مسؤولية تدمير عدن! ان عدن هي اول مدينة عربية تدمر بايد عربية ودعم عربي وسلاح خليط. وهي اول مدينة . ... بة تكون في العطش والموت وتسمع دولا تصدر بيانات رسمية في دعم المهاجمين».

قلت: تسمح لي سيدي ان اصحح هنا. انها ليست المدينة الاولى. لقد امتلات ذاكرة العرب حتى طافت بالمدن التي نبتهج لسقوطها. في اي حال، اردت ان اسالك عن الدول التي دعمت صنعاء.

قال الديبلوماسي العربي الكبير: «هناك نوعان من الدعم في السياسة: الدعم العفوي والدعم الثاري: في الاول تتدخل العاطفة والمصالح المتبادلة. في الثاني تغيب العواطف وتلتقي الرغبة في الثار عند مجموعة متناقضة من الدول والافراد! لقد التقت في حرب اليمن، كما التقت في حرب الكويت، تحالفات عابرة ومتناقضة، بل متعادية، في المنطلق وفي الاساس. وكان لكل فريق هدفه، لكن الهدف المشترك كان زرع الفوضى. ان بعض القوى الاقليمية تعتقد انها لا تنتعش الا بقيام الفوضى لدى الا خرين. لقد كانت هذه سياسة الاتحاد السوفياتي طوال 70 عاماً الى ان اكتشف انه لم يحصد سوى الفوضى».



المصدر : الرأي العام الاردنية

التاريخ : ١٤/٧/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دعا لمصالحة وطنية

موسى : وحدة اليمن شأن يخص اليمنيين

القاهرة ـ كونا

أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى في حديث صحفي نشر هنا امس ان الوحدة اليمنية شان يخص اليمن من اقتتال ودمار كان ماساة يمكن تجنبها.

واعرب موسى في مقابلة مع صحيفة /الاهرام/ عن اعتقاده بأن اليمن يجب ان يتجه الى مصالحه وطنية /تتطلب نوعا من السياسة الذكية ذات الابعاد المختلفة/.

وذكر ان مثل هذه السياسة تتضمن على سبيل المثال العفو العام وتجنب الاجراءات الانتقامية واعادة طرح المتطلبات السياسية لمرحلة مقبلة من منطلق اخر/.

وشدد موسى على القول بأن على اليمنيين جميعا ان يفهموا ان اثار وتداعيات ما حدث يمكن ان تستمر ومن ثم يجب ان يكونوا حذرين /او على الاقل ان تكون تصرفاتهم مدروسة/.

وحول ما تصوره /البعض من ان مصر تميل للجنوب على حساب الشمال أكد وزير الخارجية المصري ان موقف بلاده انطلق من عدة عناصر كان اولها ان اطلاق النار والصدام العسكري والحرب والدمار والخسائر البشرية التي صاحبتها كان بالامكان تجنبها.

وأوضح ان مصر طالبت منذ اللحظة الاولى بوقف اطلاق النار ومحاولة فك اشتباك القوات الشمالية والجنوبية مؤكدا ان الموقف المصري لم يتجه في اي لحظة الى تاييد تفسخ اليمن.

وأكد ان مصر لم تتجه اطلاقا الى المساس بوحدة اليمن لقناعتها الاكيدة بأن قرار الوحدة هو قرار يمني موضحا ان ما قالته مصر والحث عليه هو ان /صيانة هذه الوحدة لا يمكن ان تتم بالقوة/.



○ عمرو موسى

نقص المياه والأدوية والمواد الغذائية

نصف مليون يمني يصارعون من أجل البقاء أحياء في عدن

عدن - رويتر لاتزال الحكومة اليمنية تبحث عن سبل تخفيف معاناة سكان عدن البالغ عددهم نصف مليون نسمة يصارعون من اجل البقاء في ظل نقص امدادات المياه والأدوية والمواد الغذائية. ولايزال سكان عدن يعانون من الجوع والعطش بعد اسبوع من سقوط المدينة في ايدي القوات الشمالية في نهاية معارك استمرت شهرين. ولم يتم بعد اعادة امدادات المياه الجارية الى المدينة ولاتزال المواد الغذائية شحيحة وخطوط الهاتف والكهرباء مقطوعة عن معظم اجزائها وكميات البنزين المتوفرة قليلة. واستمرت عمليات النهب اول من أمس من جانب شماليين وجنوبيين في فوضى واسعة الانتشار جردت معظم المؤسسات الحكومية والمكاتب والقنصليات الاجنبية وكثيرا من المنازل والمتاجر من محتوياتها. وقال صاحب متجر في وسط عدن او أمكنهم اخذ اطر الابواب لفعلوا. اعتقد اننا عدنا ٢٠ سنة الى الوراء خلال الاسابيع القليلة الماضية. لكن سكانا اضافوا أن قوات الامن التي بدأت تحل تدريجيا مكان القوات الشمالية في السيطرة على المدينة بدأت تستجيب لمكالمات الاستغاثة التي تتلقاها للمساعدة في مكافحة اعمال النهب. وفي مركز للشرطة في منطقة الحوطة استجوبت الشرطة ثلاثة مشتبه بهم وعندما طلب منهم ابراز هوياتهم كان احدهم يحمل جواز سفر مسروقا. وقال عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء اليمني. ان ٩٠ في المئة من الجنود الشماليين انسحبوا من الشوارع التي اصبحت الآن تحت سيطرة الشرطة. قال باجمال ان الوزراء الذين قدموا الى عدن لمحاولة اعادة الأمن والخدمات الاساسية للمدينة سيناقشون اقتراحات عدة منها انشاء منطقة تجارية حرة في المدينة. وقال الرئيس علي عبدالله صالح أول من أمس ان حكومته تعمل على اعادة الحياة الطبيعية في عدن خلال شهر. وأضاف صالح ان الحكومة ستبذل كل الجهود لاعادة بناء ما خلفته الحرب من دمار وستعود الحياة الى طبيعتها خلال عشرين يوما او ثلاثين يوما. وسد عشرات من السكان طريقا يؤدي الى وسط المدينة عندما وصلت شاحنات من العاصمة الشمالية صنعاء محملة بالاغنام. وتدافع السكان صاعدين الى الشاحنات وانتزعوا الاغنام ووضعوها في سياراتهم الخاصة وانطلقوا بها مبتعدين. وأصبح من المناظر اليومية المألوفة في عدن تجمع مئات الاشخاص حول ٥٠ بئرا للمياه يقول الصليب الاحمر ان ٤٠ منها زودت بمضخات. وافادت اللجنة الدولية للصليب الاحمر انها تقوم باصلاح الاعطال في شبكة انابيب المياه لكنها تحتاج الى مزيد من الدعم من السلطات الشمالية لتقوم بعملها وسط الفوضى العارمة في عدن. وقل عدد الجنود الشماليين في شوارع عدن التى تتكدس فيها اكوام القمامة. وتدفقت مياه الصرف الصحي الى أحد الشوارع. واجتمع الوزراء الشماليون في فيلا بيضاء فوق تل يطل على المحيط الهندي لايجاد سبل لاعادة النظام الى المدينة التي اعلنت عاصمة اقتصادية للبلاد. وقال وزير الدفاع اليمني عبدربه منصور هادي انه كان على الوزراء الاجتماع في عدن للاطلاع على شؤون وزاراتهم عن كثب واتخاذ قرارات تكفل اعادة الحياة الطبيعية للمدينة التي كان الانفصاليون قد اعلنوها عاصمة لدولتهم.

أنيس حسن يحيى يطرح مبادرة جديدة للحوار اليمني عبر الشرق الأوسط

نطالب بحكومة جنوبية في ظل دولة الوحدة ومسؤولية الحرب تقع على من شنها ورفض وقفها

القاهرة:
من سوسن ابو حسين

حصلت «الشرق الاوسط» على تفاصيل مبادرة جنوبية جديدة، يمكن ان تكون اساسا للحوار بين الجنوب والشمال في اطار دولة الوحدة، حول جميع القضايا الوطنية في اليمن.

اهم بنود هذه المبادرة التي طرحها أنيس حسن يحيى عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي، ورئيس الجمعية الوطنية لدولة الجنوب، التي اعلنت - اثناء الحرب هي تشكيل حكومة خاصة بإقليم الجنوب والتراجع عن اعلان دولة اليمن الديمقراطية وفتح باب الحوار لكل القوى السياسية في اليمن.

وفي القاهرة، التقت «الشرق الاوسط» صاحب المبادرة انيس حسن يحيى، والموجود حاليا هناك فتحدث عنها بالتفصيل، وتطرق الى آخر تطورات الموقف في اليمن . وفي ما يلي نص الحوار:

● ماذا بعد ان حسمت المعركة لصالح الشمال عسكريا؟

- بداية لقد تقدمت بهذه المبادرة، بعد ان خسرنا المعركة العسكرية، ولكني ارى ان المعركة السياسية في بدايتها ولهذا قررت ان يتم حسمها، حتى نجنب اليمن المزيد من الدمار، واخراج الوطن من محنة الحرب، وارى من الضروري نسيان ما تم اعلانه بجمهورية اليمن الذامقراطية.

لانه كان وفق تصوري مجرد حل اضطراري، لبناء الدولة الحديثة على اي جزء من اليمن، واليوم وقد فشلنا في تحقيق هذا، كما لم نوفق من قبل في تحقيق الوحدة، بات من المحتم علينا البحث عن صيغة جديدة وفي اطار دولة الوحدة.

ونحن ندعو اليوم لصيغة بين عدن وصنعاء، تسمح بالحفاظ على مصالح الشعب اليمني الواحد وهي تشكيل حكومة في الجنوب بصلاحيات واسعة يكون لها صوت مسموع في اطار المنظمات العربية والاقليمية والدولية، وهذا لا يعني ان يكون لنا وزير للخارجية، وانما ممثل عن اقليم الجنوب في الخارج.

وهذا النموذج كان معمولا به في الاتحاد السوفياتي بالنسبة لاوكرانيا التي كانت تتمتع بهذه الوضعية وليست بالضرورة ان تكون مطلقة، بمعنى انها لا تستمر الى ما لا نهاية وانما لبعض من الوقت.

● معنى ذلك انك تميل في هذه المبادرة الى التقسيم؟

- انا لم اطرح ارض اليمن الواحد للتقسيم وانما ادعو الى الصيغة الفيدرالية، اي قيام سلطات ادارية في اقاليم باليمن بحيث تتمتع كل وحدة بصلاحيات واسعة ولكن في اطار الدولة الفيدرالية ، وان يكون الجنوب اقليما قائما بذاته لاعتبارات خاصة به.

● ما هي هذه الاعتبارات؟

- ليست كما تتصورين وكما يتردد بان مواطني الجنوب يشعرون بانهم مواطنون من الدرجة الثالثة، فهذا احساس موجود في صنعاء ايضا، ولكني ارى ان هذا التقسيم الفيدرالي يتيح الفرصة لتنمية عادلة في مختلف الاقاليم بما في ذلك الجنوب وان يتمتع بالمشاركة الاوسع في تقرير شؤون الحكم، فانا ارى ان الفيدرالية في جوهرها تعني المزيد من الديمقراطية وفي هذا الاطار أرى ان يكون للجنوب حكومته الخاصة؟

● لكن هذا الحل سيأخذ الوقت الطويل فهل من حلول عملية تقبل بها صنعاء حاليا؟

- اتفق معك في ان التنفيذ عمليا سياخذ بعض الوقت اذا قبلت صنعاء بفكرة التقسيم الاداري، قد تصل الفترة الزمنية لخمس سنوات بعدها نرى من الاهمية طرح هذا المشروع الفيدرالي على الشعب، ويتم الاستفتاء لان اي حل يتم بعيدا عن الشعب معرض للانتكاسة والانهيار كما حدث من قبل.

● وهل تتوقعون ان تقبل صنعاء بهذا الاقتراح؟



أنيس حسن يحيى

- نحن نطرح هذه المبادرة للنقاش ومن لديه افكار اخرى فعليه ان يتقدم بها وانا على يقين بان الاستجابة على المستوى اليمني سوف تكون واسعة وكذلك على الصعيدين العربي والدولي.

المشاركة في الحوار

● هل تعتقد ان المشاركة العربية والدولية مطلوبة لتوفيق الاوضاع السياسية حاليا في اليمن ووفقا لهذه المبادرة التي طرحتها؟

- الحوار السياسي يجب ان ياخذ بعدين: الاول على المستوى الجنوبي - الجنوبي، ثم جنوبي شمالي وسوف ينجح الحوار اذا كان ممثلو الجنوب من بين عدد من القيادات المنتخبة.

ففي عام 1993 تمت انتخاباتها على اساس ديمقراطي ولنا الحق في طرح انفسنا كممثلين عن الجنوب، ثم ياتي دور الدعم الخارجي للتوفيق بين وجهات النظر.

● ولكن صنعاء قررت تشكيل حكومة جديدة اوائل الاسبوع المقبل ماذا لو حدث ذلك في ظل غياب هذه القيادات الجنوبية؟

- تقول صنعاء انها ستقوم بالعفو العام حتى عن الـ 16 شخصية الذين وردت اسماؤهم في بيان النائب العام فكيف ستقوم بعمل حوار وطني قبل أن تتحاور مع هؤلاء وارى انه من الضروري الآن ادارة حوار شامل لكل الشخصيات السياسية والحزبية قبل تشكيل اي حكومة جديدة في صنعاء على اساس جزء من وثيقة العهد والاتفاق والجزء الاخر من خلال المبادرة التي تقدمت بها، فالوثيقة لم تشر الى ان الجنوب اقليم قائم بذاته - او الفيدرالية مشروع مطروح في اطار وحدة اليمن، كما انني ارفض تماما ما تردد حول تشكيل حكومة جنوبية يمنية في المنفى، وانا كوحدوي استوعب جيدا المصاعب التي وقفت امام الوحدة قبل الحرب وبعدها، وكذلك الانفصال لم يؤد الا الى المزيد من الدمار والاستنزاف، وارى أن الدعوة لتشكيل حكومة في المنفى ليست مبنية على اساس واقعي وهي انسياق خطير وراء اوهام خاصة كما ان نتائج الحرب عمليا اكدت لنا انه لا داعي للخوض في تعريض البلاد للمخاطر اكثر من ذلك.

حسابات اعلان الدولة

● انت تقر اذن بأن اعلان دولة اليمن الديمقراطي كان خطأ؟

- اعلان الدولة كان يستند وقتها الى اهمية وجود دولة عصرية قائمة على مفهوم جديد للمؤسسات ولكن الحرب جاءت بنتائج مختلفة، فاليوم مثلا عندما اتحدث عن برلمان جمهورية اليمن الديمقراطي والذي تشرفت برئاسته، هذا يعني في الوقت الراهن فشل اي حوار مقدما لانه سيؤكد من جديد على انني سوف اشكل فرقا للمقاومة وبالتالي استمرار الحرب ونزيف الدم.

وانا شخصيا انظر للمستقبل بقلق كبير خاصة ان الاجيال المقبلة سوف تتحمل نتائج هذه الحرب.

اضافة لذلك نرى ان في استمرار الحرب والمقاومة من جانبنا عدم استقرار وامن المنطقة العربية، اذن بات على الجميع معالجة نتائج الحرب اولا بالحوار مع الغاء ما يسمى ببرلمان الجمهورية الديمقراطية والجمهورية ذاتها واقامة اقليم خاص بالجنوب.

كما انني اطالب صنعاء بالالتزام بما تدعو اليه الآن الى المصالحة الوطنية ادعوها لذلك ومع هذا فانا اشك في مصداقيتها لانها اذا كانت تريد الحوار فلماذا فجرت الحرب؟ هذا سؤال، ولكن على اية حال فالمصالحة الوطنية ضرورة للبدء في الحوار لبحث مستقبل الوطن ووضع المصالح العليا فوق كل اعتبار.

● لماذا انهزمت عدن عسكريا والا تتوقع ان تكون نفس النتيجة على المستوى السياسي؟

- لا بد من التوضيح باننا كنا ضد الحرب وما زلنا نعتبر انها ليست في مصلحة الشعب اليمني وبالتالي كان موقفنا في حالة الدفاع فقط اما كيف حدثت هزيمة عدن وكيف سقطت، فهذا واقع لم يكن يخطر على بال احد وطبقا للمعلومات التي كنت استقيها من مصادر عسكرية كانت تؤكد لنا استحالة سقوط عدن، ورغم القصف الشديد الذي كانت تتعرض له يوميا كانت لدينا الثقة بعدم سقوطها ولا استطيع ان اقدم اسبابا لذلك لانني كنت خارج البلاد في مهمة عمل فقد خرجت كرئيس للبرلمان في جولة عربية واوروبية وكذلك المهندس حيدر ابو بكر العطاس وغالبية القيادات كانت موجودة في عدن والمكلا ومع ذلك فانا احمل مسؤولية الحرب للرئيس علي عبد الله صالح لانه رفض ان يستجيب لنداءات الاشقاء ولارادة المجتمع الدولي وتجاهل قرارات مجلس الامن 924 و 931 ولم يسكت حتى سقطت عدن..

ولكن يبقى الحوار وتبقى معه ضروراته من اجل تسوية سياسية مناسبة تحفظ لليمن الوحدة والترابط وتؤمن شروط بناء الدولة الحديثة.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العالم اليوم / القاهرة
التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٤

ماذا يعنى اعتزال البيض للعمل السياسى

نهاية تراجيدية .. لزعيم رومانسى

تحليل إخبارى
مجدى الدقاق

فى خطوة مفاجئة للجميع أعلن الزعيم اليمنى الجنوبى «على سالم البيض» اعتزاله العمل السياسى وانسحابه من العمل العام.

قرار «البيض» جاء عقب التطورات المتلاحقة التى شهدتها الساحة اليمنية منذ 22 مايو عام 1990 أى عقب إعلان قيام الوحدة اليمنية وبداية الازمة السياسية بين قادة شطرى اليمن والتى انتهت بالقتال الدامى بين الاشقاء وإعلان الجنوب الانفصال.

ولايبدو فى الافق أن الزعيم الجنوبى قد تعرض لأية ضغوط خارجية لكى يتخذ مثل هذا القرار الذى قد يغير كثيرا من الحقائق على الأرض اليمنية فالبيض الذى يعتبر احد أبرز القادة اليمنيين والذى لعب دورا مهما فى الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطانى للجنوب، اشتهر بالعناد والصلابة فى مواقفه وعرف عنه أنه من الثوريين الرومانسيين ويبدو أن ما تعرض له البيض خلال الشهور الثلاثة الماضية مع التطورات اليمنية والذى كان هو شخصيا احد ابطالها، كان سببا رئيسيا فى اتخاذ قراره وأكد لى قيادى يمنى من الحزب الاشتراكى أن اعضاء الحزب وقادته فوجئوا هم ايضا بقراره وأن الحزب لم يطلب منه ذلك ولهذا يرى الكثيرون أن البيض برومانسيته الثورية التى اصطدمت بالحقائق السياسية شعر بانه خذل على المستويين الشخصى والعام وأنه أخطأ باتخاذ قرار الانفصال وأنه شعر بأنه ساهم بشكل أو بآخر فى تدمير مدن الجنوب وأن مشروعه الكبير فى ايجاد يمن متطور ودولة تؤسس على النظام والقانون قد سقط أى أن نتاج نضال 30 عاما قد انتهى بالفشل.

على سالم البيض

ولكن يبدو أن هذا الرومانسى الثائر حاول بقراره قطع الطريق على من يحاولون إحياء القتال والحرب، وألقى بخيط جديد يشير لقادة الحزب الجدد بفك الارتباط والتحالف مع حزب رابطة أبناء اليمن الذى كان وراءه البيض شخصيا.

والاهم من ذلك انه أراد أن يفتح الطريق لحزبه لمواصلة الحوار مع صنعاء وأن استمر الحزب الاشتراكى شريكا فى السلطة وفى تقرير مصير اليمن سواء فى الشمال أو الجنوب.

وبخروج البيض من الساحة السياسية اليمنية والذى يتكهن البعض بأنها ربما يكون نوعا من المناورة السياسية — طويت صفحة فى حياة أحد أهم الشخصيات اليمنية فعلى سالم البيض احد الذين ساهموا خلال ثورة جبال ردفان فى الجنوب فى النضال المسلح وأحد قيادات الجبهة القومية فى الجنوب وأحد المشاركين فى توحيد الفصائل السياسية فى عدن الذى أسفر عن تاسيس الحزب الاشتراكى اليمنى وتولى البيض فى الجنوب مهاما حزبية وسياسية عديدة منها وزارة الدفاع وعقب احداث يناير 1986 فى عدن والاطاحة بالرئيس على ناصر محمد تولى البيض زعامة الحزب الاشتراكى كامين عام له وسعى البيض الذى كان يتهم بأنه من الجناح المتشدد إلى تغيير رؤية الحزب والتخلص من سياساته القديمة المتشددة.



المصدر : العالم اليوم القاهرة

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفى اجتماعات الحزب التى كانت تمهد لعقد مؤتمره الرابع ساهم البيض كامين عام فى تطوير رؤية الحزب نحو تحويله إلى حزب اشتراكى ديمقراطى ليصبح حزبا لكل اليمنيين وأيد بشدة التيار الذى يقوده فيلسوف الحزب جار الله عمر لوضع أسس جديدة لحزب يتخلص من المركزية ويتمسك بالتعددية السياسية ويتبنى رؤية اقتصادية متوازنة بين التشدد القديم وتطورات العصر نحو الانفتاح وتبنى اقتصاد السوق ويتعامل مع دول العالم بلغة المصالح المشتركة.

ووفقا لقيادات حزبية داخل الحزب الاشتراكى فإنه من المقرر أن يسعى الحزب لعقد مؤتمره الرابع لإعادة ترتيب أوراقه وإعادة تنظيم صفوفه واختيار قيادة جديدة له بعد قرار البيض وبعد مقتل البعض الاخر من زعمائه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوطن العربي

الدائنية

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٤

أفغانستان جديدة في اليمن

حرب عصابات في الجنوب وحرب على السلطة في الشمال

ماذا بعد سقوط عدن؟



المصدر : الوطن العربي
لبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٤



علي عبد الله صالح يواجه تحالف الأصوليين و«الأفغان العرب»

أسرار الاجتماع الأخير للقيادة الجنوبية في المكلا

في الأول من تموز (يوليو) الجاري استدعيت القيادة العسكرية والسياسية في «جمهورية اليمن الديمقراطية» إلى اجتماع طارئ وسري في المكلا عاصمة حضرموت ومركز إقامة الرئيس علي سالم البيض. وحضر الجميع الاجتماع الهام: الأعضاء الخمسة في مجلس الرئاسة وعدد من أعضاء المكتب السياسي في الحزب الاشتراكي وقائد الجيش وعدد من كبار الضباط. وظل الاجتماع سريا إلى درجة أن بعض القيادات الجنوبية لم تكن على علم بما يجري فيما اعتبر البعض انه اجتماع عادي لمناقشة آخر التطورات العسكرية والسياسية.

ولكن ما جرى في المكلا ذلك اليوم كان غاية في الأهمية سواء من حيث التوقيت أو سرعة الانعقاد أو الشخصيات المدعوة واتخذت فيه قرارات مصيرية. وعلمت «الوطن العربي» أن القادة الجنوبيين قد تداعوا لذلك اللقاء من أجل إحداث تغيير جذري في مسار الحرب وانتهاج استراتيجية جديدة عرضها علي سالم البيض بناء على التقارير العسكرية التي كانت تصله من الجبهات والتقارير السياسية التي كان يعود بها مبعوثوه إلى عدة دول عربية وغربية.

وتشير المعلومات أن البيض ركز على ضرورة تركيز الجنوبيين على تحقيق نصر عسكري والقيام بهجمات مضادة حتى داخل المناطق الشمالية. ويبدو ان البيض كان يسعى من خلال الدعوة إلى هذه الاستراتيجية ضرب عصفورين بحجر واحد. فأولا يرفع معنويات قواته التي بدأت تشهد على مختلف الجبهات تكثيفا للعمليات العسكرية الشمالية وخصوصا في عدن حيث بدأ الناس يواجهون خطر الموت جوعا وعطشا. ومن ناحية ثانية، وهي الأهم، اتفقت التقارير المنقولة إلى البيض من الدول العربية والغربية على القول أن الدعم السياسي والدولي والاعتراف الذي ينتظره الجنوب يحتاج إلى «دفعة» عسكرية وإلى عملية قلب موازين القوى وتغيير الظروف الحالية على أرض المعركة. ولوحظ ان اتجاها ساد ذلك الاجتماع بناء على نصائح عديدة بأن يتخلى الجنوب عن لعب دور الضحية لكسب التأييد والتعاطف والاعتراف. وظهرت قناعة بأن هذا الاعتراف سيتأخر في انتظار وضوح الموقف على الأرض وأن الاستمرار في وضع كل بيض الجنوب في سلة واحدة قد يؤدي إلى انتهاء حلم الانفصال في شكل مأساوي. وأثار المجتمعون في هذا اللقاء خطأ الرهان فقط على اعتراف دولي ينتظرونه منذ اكثر من شهر ونصف وتساءل البيض أمام الحاضرين عن غموض الموقف الأميركي ومخاطر كونه لا يزال يعتبر ما يجري في اليمن مسألة داخلية محدودة الأبعاد الإقليمية. وكشف البيض أن مسؤولا عربيا اوصل إليه رسالة اميركية معناها ان واشنطن «تتعامل مع الموجود» اي انها تنظر إلى الحرب بانها تجري بين قيادات يمنية فقط وانها لن تتورط في اتخاذ موقف قبل اتض[illegible] المعادلة العسكرية ولذلك وصلت النصائح إلى المكلا وإلى علي س[illegible] بتغيير مسار الحرب ولو نسبيا حتى ولو تم نقل المعارك إلى الشمال. ولم يكد ينتهي اجتماع المكلا وتنقل قراراته إلى القيادة العسكرية على الجبهات حتى كانت موازين القوى العسكرية قد حسمت في شكل كبير لصالح القوات الشمالية خصوصا في عدن والمكلا. ففي هذا الوقت كانت القيادة السياسية والعسكرية في صنعاء تقرر تسريع خطوات سباقها مع الاعتراف الدولي من خلال انتصار عسكري حاسم على الأرض بإسقاط عدن والمكلا واجتياح كل مناطق الجنوب.



المصدر : الوطن العربي
اللبنانية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٤

هل انتهت الحرب؟

وكانت خطة علي عبدالله صالح تقضي بسحب البساط من تحت أقدام الأطراف العربية والدولية الساعية إلى الاعتراف بدولة الجنوب من خلال «إلغاء هذه الدولة وجعلها غير موجودة على الأرض واضطر الرئيس اليمني الشمالي إلى الإسراع في تنفيذ مخططه، ليس فقط قبل أن يبدأ الهجوم الجنوبي المضاد بل قبل أن تفتح دول إعلان دمشق بوابة الاعتراف. ولهذا شهدت الأيام الأولى من تموز (يوليو) الحالي تكثيف العمليات العسكرية الشمالية والزج بقوات إضافية في المعركة وإحكام الطوق على مدينتين أساسيتين ورمزيتين هما عدن «العاصمة» والمكلا» مركز إقامة الرئيس الجنوبي علي سالم البيض وعاصمة حضرموت.

وتؤكد المعلومات أن علي عبدالله صالح قرر في الأيام الأخيرة استخدام كل الأوراق القديمة التي يملكها لحسم الموقف عسكريا وبناء على حسابات تقتضي سباقا مع الزمن والعمل بسرعة. فصنعاء اكتشفت بالتجربة أن الموقف الدولي المتعاطف مع عدن محدود في النهاية والدليل أن أحدا لم يعترف بـ «جمهورية اليمن الديمقراطية» بعد أكثر من شهر ونصف من إعلانها وأن قراري مجلس الأمن لم يصلا إلى حد فرض عقوبات صارمة. بل إن صنعاء أبدت ارتياحاً بعد القرار الثاني الذي لم يكن يحمل أي تهديد جدي لطرف يحمله الجميع مسؤولية عدم تنفيذ القرار الأول والالتزام بوقف النار.

ويضيف المراقبون أن علي عبدالله صالح الذي يملك «مداخله» وعلاقاته مع الإدارة الأميركية «أحسن» تفسير الموقف الأميركي واعتبره رغم التهديد الأخير أنه ما زال يتحاشى التدخل بقوة خصوصا بعدما استبعدت واشنطن أي تدخل من جانبها مركزة على ضرورة إيجاد حل «عربي أو إسلامي». وفي النهاية اعتبرت صنعاء أن الأطراف الإقليمية والعالمية ما زالت تتلكأ في الاعتراف في انتظار معرفة كيف «ستميل الدفة» على الأرض ولهذا قرر المضي في الحسم العسكري ليضع الجميع أمام الأمر الواقع وهو يبني حساباته على نظرية أن اليمن ليست الكويت ونجح علي عبدالله صالح وسجل انتصارا عسكريا شاملا.

ولكن السؤال الأهم هو هل تنتهي حرب اليمن بتسجيل القوات الشمالية انتصارا عسكريا حاسما واحتلال الجنوب وهروب قياداته إلى الخارج؟ الجواب هو لا. والمؤكد أن الانتصار العسكري الذي سجله الشمال لن يستمر طويلا بل إنه يشكل منعطفا خطيرا في مسار الحرب اليمنية سيحولها من حرب بين جيشين إلى حرب عصابات لا بل إلى حرب أهلية على الطريقة اللبنانية لا تقتصر فقط على الجنوب بل تمتد إلى الشمال حيث ستندلع الحرب على توزيع الحصص والغنائم بين الحلفاء المرحليين المتناقضي الانتماءات والأهداف.

حرب عصابات

ويجمع المراقبون السياسيون والأمنيون على أن حسم الصراع الدائر لصالح الشمال لن يعيد الوحدة التي باسمها خاض الشماليون الحرب ولن يجلب الاستقرار إلى اليمن ويؤكدون أن حرب الوحدة هذه ستفتح «قمقم» الصراعات المزمنة في البلاد.. من عشائرية وقبلية وطائفية ودينية وسياسية وتهدد بانفصال اليمن إلى أكثر من شطرين وإلحاق دمار به يفوق بكثير ما تدمر حتى


علي سالم البيض : استئناف التحرك من الخارج

قبائل بكيل تطالب بثمن بقائها على الحياد

الآن. فالوحدة التي انتهج علي عبدالله صالح اسلوب القوة للمحافظة عليها انتهت إلى غير رجعة وخلفت حربها هوة من الحقد والضغينة يصعب ردمها وقد ازدادت أكثر مع عمليات التجويع والتعطيش وضرب المنشآت الحيوية التي مارستها القوات الشمالية ضد عدن وطورتها إلى عمليات بطش وتنكيل عند دخولها عاصمة الجنوب ولجوء القوات الشمالية إلى نهب المؤسسات والمحلات التجارية وتحميل «الغنائم» في شاحنات إلى صنعاء.

وكما قال وزير خارجية الجنوب عبدالله الأصنج لـ«الوطن العربي» قبل اسبوعين «السؤال ليس في قدرة علي عبدالله صالح على دخول عدن بل في مقدرته على البقاء فيها». والسؤال ينسحب على مناطق الجنوب كلها حيث بدأت المعلومات تتحدث عن استعدادات لحرب عصابات وعمليات كر وفر ضد القوات الشمالية التي رغم انتصارها تلقت حسب مصادر مستقلة ضربات قوية تجعلها عاجزة عن مواجهة حرب العصابات خصوصاً وأن خطوط امداداتها بعيدة وانتشارها يضطرها إلى التشتت. وفي رأي هذه المصادر أن القوات الشمالية لا تملك القدرة على خوض حرب سرّية خصوصاً وأنها لن تواجه هذه المرة الجيش النظامي الجنوبي الذي فقد أقوى ألويته في الشمال بل ستجد نفسها أمام حشود رجال القبائل الذين ظلوا على الحياد وسيدخلون هذه المرة ساحة القتال بكامل أسلحتهم. ومن المتوقع أن تنتشر المقاومة المسلحة في معظم المناطق الجنوبية خصوصاً في عدن ولحج ومدن أخرى ذات تاريخ عريق في الكفاح المسلح أثبتت فعاليته في شكل مميز ضد الاستعمار الإنكليزي «ولا يمكن لليمن الشمالي أن يكون أقوى من بريطانيا» على حد قول الأصنج. والجدير بالذكر أن حرب العصابات هذه قد بدأت عملياً منذ أسابيع وظهرت بوضوح في مناطق الشعيب والضالع حيث قامت خلايا مسلحة بقصف وقنص خلف خطوط لقوات صنعاء في لحج وعدن وتؤكد مصادر «الوطن العربي» أن عناصر جنوبية تتجمع في مناطق بعيدة في حضرموت استعداداً لهذه الحرب».

ويخشى الا تقتصر انعكاسات «الانتصار الشمالي» الذي سيتحول إلى غزو واحتلال على حرب العصابات ولا يستبعد المراقبون أن يتطور إلى حرب أهلية



يشارك في إشعالها الأصوليون المتطرفون الذين يتواجدون في الجنوب كـ «طابور خامس» لقوات صنعاء ولعبوا دورا في سقوط عدن. والقبائل ذات الحساسيات والخلافات الثأرية والانتماءات المختلفة. ويتوقع أن تكون القبائل أول من سيرفع السلاح ضد سيطرة القوات الشمالية على مناطقها وأن تنشر تصفية الحسابات مع بعض القبائل الجنوبية التي اختارت جانب القوات الشمالية كما حصل في ابين وشبوة. وستجد صنعاء نفسها مضطرة إلى تأجيج الحرب الأهلية في الجنوب لإحكام سيطرتها على مناطق وفق سياسة «فرق تفسد» من خلال إلهاء القبائل بحروب في ما بينها مخافة أن تجتمع ضدها أو أن تطالب بحصص في السلطة خصوصا تلك القبائل التي عقدت تحالفات استراتيجية مع القوات الشمالية. ووفق هذا السيناريو لن يكون من الصعب تحقق ما تخوف منه كثيرون مع بداية الأزمة اليمنية من ألا تؤدي فقط إلى تشطير اليمن إلى شطرين بل إلى «بلننته» وحتى «أفغنته» عبر صراعات دموية بين مجموعات جغرافية وسياسية وقبلية وعشائرية. تحاول كل منها الاستئثار بـ «دويلتها» بحمامات من الدم.

تقاسم الجبنة

ولعل اخطر ما سيواجه علي عبدالله صالح بعد تحقيقه لانتصاره العسكري هو أن حرب العصابات والحرب الأهلية لن تنتصرا على صراع القوى والأجنحة والمصالح والقبائل في الجنوب بل انها ستمتد حتما إلى الشمال. فالانتصار يستدعي بالضرورة «تقاسم الجبنة» وتوزيع الحصص والمغانم ومطالبة كل فريق من فرقاء التحالف الشمالي بنصيبه من الحكم بمن في ذلك القبائل الشمالية التي ظلت على الحياد الذي يعتبر غالي الثمن لأنه لعب دورا كبيرا في تماسك الجبهة الشمالية.

فالحرب جعلت اليمن كله بمفهوم «الدولة» في حالة تفكك تستدعي إعادة النظر في معادلات وتحالفات كثيرة، فقبائل بكيل المغبونة لصالح قبائل «حاشد» لن تترك الفرصة المناسبة تمر بدون المطالبة بحصتها في الحكم وتذكر بقوة أن علي عبدالله صالح الأحمر لا يمثلها. و«الأفغان العرب» الذين دخلوا بقوة في الحرب سيطالبون بحصة في الحكم تتناسب مع الدور الذي لعبوه في المعركة وقبلهم سيكشف شيخ قبائل حاشد وزعيم تجمع الإصلاح الأصولي عبدالله بن حسين الأحمر أوراقه كليا ليضع هو وحليفه الزعيم الأصولي الآخر عبدالكريم الزنداني الرئيس اليمني الشمالي أمام الأمر الواقع ويطالبه بفرض قوانين وتشريعات «إسلامية» واعتماد خيارات سياسية لا يكون فيها مكان للرئيس اليمني الحالي وتصل إلى حد تنحيه أو تنحيته وهو ما هو حاصل عمليا اليوم.

ويذهب بعض المراقبين إلى أبعد من ذلك فيتوقعون أن يكون سقوط عدن والمكلا سقوطا لعلي عبدالله صالح شخصيا لحساب الإسلاميين الذين يشكلون «بيضة القبان» في التحالف الشمالي مما قد يغريهم للمضي في مشروع «الدولة الإسلامية» بمفهوم «دولة الأفغان العرب» بتكريس التعاون بين الأحمر والزنداني.

ولهذه الأسباب تبدو نهاية الحرب المعلنة بين الشمال والجنوب نهاية معركة يمنية فقط وأن الحرب الحقيقية المدمرة والخطيرة الأبعاد الإقليمية والدولية قد بدأت قبل أيام.

عدن – سعيد القيسي



المصدر : الشعب
القاهرة
التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإخوان يدعون لإعادة إعمار اليمن

طالبت جماعة الإخوان المسلمين الجامعة العربية والدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي بتقديم المساعدات العاجلة لحكومة اليمن، لإعادة إعمار ما دمرته الحرب.. وأعربت الجماعة في بيان أصدرته عن ارتياحها لانتهاء الفتنة التي اشتعلت بين اليمنيين، ودعت إلى أن يحل الأمن والأمان في ظل الوحدة اليمنية.

وناشدت الجماعة القيادة اليمنية بالعفو عن كل من شارك في الفتنة ليكون ذلك مقدمة لمصالحة وطنية شاملة.



المصدر : الأحرار
القاهرية
التاريخ : ٥ / يوليو ١٩٩٤

خواطر

الاعلام المصرى.. وهولاكو اليمن

لم تكن هناك مفاجاة فى انتصار الشرعية الدستورية فى اليمن واندحار الانفصاليين، وارتفاع راية الارادة الشعبية، ولم تكن هناك ايضا مفاجاة فى حدوث ماتوقعناه من أن كل من يراهن على نجاح الانفصال وتشجيعه ومساعدته والترويج له فى دعاياتهم ووسائل اعلامهم الحيازة الكاسحة، سوف يخسرون رهانهم.

ذلك ان الانفصال بجميع المقاييس جريمة وطنية واخلاقية ارتكبتها مجموعة صغيرة جدا فى الحزب الاشتراكى ضد ارادة جماعية حرة للشعب اليمنى بجميع طبقاته وفئاته الاجتماعية ومذاهبة الدينية واحزابه السياسية، وعلى راسها الحزب الاشتراكى ذاته، ولم يكن ممكنا ان نمر هذه المؤامرة بالسهولة التى تخيلها الانفصاليون ومن شجعوهم ووعدوهم بالمساعدة لانهم لا يواجهون الشعب اليمنى كله، ولا يحظون باى تاييد داخل الحزب الاشتراكى الذى يتزعمونه فقط وانما لان القوى العالمية الحاكمة الآن، وعلى راسها امريكا ودول اوروبا الغربية اعلنت معارضتها له وبالتالى فقد اصبح الطريق مسدودا امام الذين وعدوا الانفصاليين بتوفير دعم دولى لهم.

فنهاية الانفصال كانت معروفة مقدما مهما طال أمد القتال وتصفيته باى وسيلة كانت لازمة وان تطلبت تضحيات ثقيلة ومريرة حتى وان جلب اليمنيون على انفسهم عداء الاقربين والابعدين. اذ لم يحدث فى التاريخ - لا يمكن لعاقل ان يتقبل - تخاذل نظام حاكم فى اى بلد عن مقاتلة ومطاردة جماعة تعلن استقلالها بجزء من الوطن وقبوله بها ارضاء لدول اخرى، او اتقاء لغضبها او مجاملتها بتنفيذ مقترحات لها تؤدى الى تحويل اعلان الانفصال الى واقع حقيقى ولو فعل النظام الحاكم فى اليمن ذلك لكان قد ارتكب جريمة وخيانة تفوق جريمة وخيانة الانفصاليين.

ويخطئ من يعتقد ان على سالم البيض ومن معه، اضطروا لاعلان الانفصال بعد ان استخدم الرئيس على عبد الله صالح القوة ضدهم لانهم فى الحقيقة اعلنوه دون ان يذيعوه علنا او يصدروا به بيانا عندما امتنعوا عن تنفيذ ما تم الاتفاق عليه فى وثيقة العهد والاتفاق، وعندما قاموا بزيارات لدول كانت اعلانا لا عن تحديهم لرئاسة بلادهم فقط وانما اهانتها والتقليل من شانها امام رؤساء الدول التى زاروها عندما تمت معاملتهم كرؤساء دول لليمن. وكانه لا يوجد رئيس له اسمه على عبد الله صالح ورغم كل ما حدث منهم ورغم انهم السبب فى كل هذا الخراب والدمار والخسائر وأعداد القتلى والجرحى التى اصابت شعبا فقيرا فقد اصدر الرئيس اليمنى عفوا عاما عنهم وسمح لهم باستئناف نشاطهم السياسى ولم يتم حل الحزب الاشتراكى ولا الغيت الحريات او مجلس النواب بدعوى ان البلاد فى حالة حرب ولا يزال للاشتراكيين ممثلوهم فى المجلس ولم تصادر الصحف ولم تصب مسيرة الديمقراطية باى انتكاسة. ومع ذلك لا يزال الاعلام المصرى الرسمى وبعض الصحف المعارضة تقوم بعملية التشويه المتعمدة للحقائق وفى إظهار حنقها وعدائها الذى لا نفهم له اى سبب يتعلق بمصلحة بلادنا الوطنية وذلك بتضخيم بعض الحوادث والاعتداءات التى تعرض لها بعض المدنيين فى مدينة عدن من سلب ونهب وتصويرها على ان المدينة باجمعها تتعرض للسلب والعقاب الجماعى وانه تمت استباحتها من جانب الشماليين.

رغم ان نسبة كبيرة من الذين قاموا بعمليات السلب هم من سكان عدن ذاتها ومن بعض الشماليين وهى عناصر توجد فى اى مناسبة تسود فيها الفوضى الى حدما حيث تقوم بالسرقة والنهب وقد حدث ذلك فى مصر اثناء حريق القاهرة فى يناير سنة ١٩٥٠ وفى الانتفاضة الشعبية فى ١٩، ١٨ يناير سنة ١٩٧٧، وحتى فى امريكا فى احداث شيكاغو منذ اكثر من عام.

وتغافلت وسائل الاعلام عامدة متعمدة عن المساعدات التى ترسلها الحكومة لسكان عدن والمساعدات التى يقدمها حزب التجمع اليمنى للاصلاح وهو حزب دينى وجماعة الجهاد المتطرفة من باب الدعاية، ووصلت الامور ببعض الصحف الحكومية فى تعليقاتها ان تطلق على الرئيس اليمنى لقب هولاكو. دون ان تلاحظ التناقض الذى تقع فيه عندما تنشر ايضا انباء سحب القوات المسلحة من عدن وعدم احتجاز اى عسكريين من قوات الجنوب الذين شاركوا فى القتال ضد الشرعية والاعلان عن استمرار من يريد منهم البقاء فى الجيش.

وهو مالا يمكن ان يصدر عن نظام ينتقم من خصومه الذين رفعوا السلاح فى وجهه ومع ذلك يصعب على هؤلاء الناس ان يذكروا الحقائق لانهم احترفوا غير ذلك.

حسنين كروم



المصدر : الديار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ٧ / ١٩٩٤

المتطرفون الاسلاميون يشدون قبضتهم على عدن عاصمة الجنوب المنكوبة تحتاج لسنوات من اعادة الاعمار

عدن ـ وكالات الانباء:

شدد المتطرفون في «الجهاد الاسلامي» وانصار التجمع اليمني للاصلاح قبضتهم على عدن التي سقطت في ايدي القوات الشمالية منذ اسبوع، وقامت بحرق مقر صحيفة «صوت العمال» المؤيدة للحزب الاشتراكي، وتهشيم زجاجات خمر على جانب احد الطرق [illegible] المنكوبة امس الخميس، فيما قال مسؤول يمني جنوبي كبير ان عدن امامها سنوات من اعادة الاعمار بعد الدمار الشامل الذي لحق بها. وقال عمر الجاوي وهو زعيم جنوبي بقي بعيدا عن الحرب الاهلية التي انتهت بهزيمة الجنوب ان المقاعد سرقت من المدارس وشاحنات القمامة اختفت من الشوارع والرافعات انتزعت من الميناء وان اصلاح ذلك سيستغرق وقتا طويلا.

واضاف يقول «سيستغرق كل ذلك وقتا طويلا وسنحتاج لجهود اغاثة دولية.. سيتطلب اموالا هائلة».

وقال الجاوي الذي اختاره السكان لرئاسة لجنة انقاذ عدن في حديث لرويتر «اخذوا المقاعد من المدارس.. اخذوا التلفونات.. سرق كل شيء. سرقوا حتى الات الرفع من الميناء».

وقال الجاوي الذي رفض ان يكون نائب رئيس الدولة المنفصلة التي اعلنها علي سالم البيض في 21 مايو «ناشدنا الرئيس ـ علي عبدالله صالح ـ سحب كل رجاله المسلحين واعطاء اهتمام عاجل لموارد المياه». وعلى ناصية قريبة من مكتبه كان رجال يبيعون علنا بنادق آلية مقابل 25 الف ريال / حوالي 100 دولار / للواحدة وذلك بعد ان بدأ جيش صنعاء المنتصر يسلم المهام الامنية لشرطة عدن بيومين. وحذر الدكتور عبدالله خطاب مدير مستشفى عدن من انتشار الاوبئة بسبب انهيار نظام الصرف وجمع القمامة. وحذر من مشكلات صحية خطيرة اذا لم يتم اصلاح نظام الصرف في المدينة خلال ايام. وقال في حديث اجري معه في المستشفى الذي يعاني من نقص خطير في العاملين بسبب انهيار نظام النقل ونقص البنزين والخوف من النزول الى الشوارع «كل الامراض التي توجد في المياه مثل التهاب الامعاء والكوليرا والتيفوئيد خطر يهدد الناس». وقال خطاب ان 20 فقط من 100 ممرضة يعملون في المستشفى. وقال الجاوي ان مئات من الناس اختفوا منذ ان دخلت القوات الموالية للرئيس الشمالي عدن منذ ثمانية ايام.



وقال «لا اعلم ما اذا كانوا اعتقلوا ام لا».
ومن هؤلاء اعضاء في البرلمان وجنود واعضاء في الحزب الاشتراكي الذي كان البيض يتزعمه ومسئولون خدموا في ادارته.
وتحدثت مصادر اجنبية في صنعاء عن مئات من الاعتقالات منذ ان سيطر الشمال على عدن.

وقد هشمت حشود تهتف «الله اكبر» زجاجات خمر على جانب احد الطرق في عدن أمس الخميس بعد اسبوع من استيلاء القوات الشمالية عليها بعد شهرين من الحرب مع الجنوب.

وصاح رجل للزوار الاجانب وهو يشارك في كسر الزجاجات «هذا كله مجموعة علي سالم الخاصة» مشيرا الى علي سالم البيض الذي اعلن الجنوب دولة منفصلة في مايو وفر بعد الانتصار الشمالي. وراح مدنيون وجنود في شاحنات صغيرة محملة بالصناديق يلقون رجاجات الفودكا والنبيذ الفرنسي والبراندى على الصخور عند احد تقاطعات الطرق.

وانضم البهم الاطفال في تحطيم زجاجات الخمر وهم يهتفون «الله اكبر». وقال احد الرجال وهو يشير الى حمولة الشاحنات «هؤلاء لم يكونوا مسلمين. هذا كله حرام».

وكانت القوات الشمالية قد اضرمت النار الاسبوع الماضي في معمل تقطير الخمور في عدن والذي كانت منتجاته تمثل علامة ظاهرة على الاختلاف بين الشمال المسلم المحافظ والجنوب الاكثر تحررا. وقال صاحب احد متاجر الخمور بالجنوب ان ما قيمته سبعة ملايين دولار من الخمور اخذ من متجره وتم تحطيم معظمه امام عينيه. وقد بدأ ساعد المتطرفين في الجهاد الاسلامي وانصار التجمع اليمني للاصلاح «الاسلامي» يشتد في اليمن ولا سيما في عدن معقل «الملحدين» الاشتراكيين سابقا بعد ان شاركوا بشكل فاعل في حرب اليمن الى جانب القوات الشمالية.

وتعزز وجود الاسلاميين في عدن التى دخلتها القوات الشمالية بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح يوم الخميس مع ان بعضهم متورط في اعتداءات سياسية نفذت في العام 1992 في عدن.

وقال عدد من هؤلاء الاسلاميين لوكالة فرانس برس «انهم يساعدون القوات الحكومية وقوى الامن على حفظ الامن». الا ان عدن تتعرض منذ الخميس لموجة من النهب والسرقة ادت الى زعزعة الاستقرار والامن في عدن. وفي احدى المدارس الواقعة في حى عيد روس الشعبى التقى مراسل وكالة فرانس برس بمراد عبده الجيشي وهو احد افراد مجموعة من الاسلاميين المسلحين برشاشات الذين حولوا المدرسة الى مقر عام لهم. وقبل سقوط عدن كان الحبيشي محتجزا في سجن المنصورة شمال عدن حيث كان يقضي عقوبة بالسجن مع ستة اخرين في الجهاد بعد وقوع اعتداءين بالمتفجرات على فندقين في عدن اسفرا عن سقوط قتيلين في 29 ديسمبر 1992. وقال مراد انه «اطلق سراحهم صباح الخميس بعد ان ترك الجنود المعسكر عند وصول خبر سقوط المدينة بايدي القوات الحكومية» وعبر عن «فرحه وسروره بالانتصار الذي تحقق ضد الشيوعيين». وذكر محمد محمود رمزي احد المسئولين في التجمع اليمني للاصلاح في عدن ان القوات الشمالية «كلفته حراسة المرافق العامة والمباني الحكومية وتوزيع المساعدات الانسانية الى المتضررين من المواطنين». واكد انه كلف ايضا مع اعضاء اخرين في التجمع «الاشراف على مراكز الشرطة».

وكان نائب جنوبي في صنعاء اكد الاثنين ان اعمال النهب في عدن ناجمة بشكل خاص على الفتوى التي اصدرها منذ اسابيع عبدالوهاب الديلمي. وقال الديلمي وهو احد منظري التجمع اليمني للاصلاح ان الحرب على «الملحدين في الحزب الاشتراكي اليمني جهاد مشروع» ودعا الى مواصلة الحرب ضد «الاشتراكيين الخونة». وقال ابو انس البالغ من العمر 35 عاما والعضو في الجهاد ان «العشرات من جماعته والمئات من التجمع اليمني للاصلاح شاركوا بالقتال الى جانب القوات الحكومية في مختلف الجبهات». واضاف انه شارك مع طارق الفضلي قائد جماعة الجهاد الاسلامي الذي يشتبه بانه الرأس المدبر لتفجيرات العام 1992، في «معركة دخول عدن».

واصيب ابو انس والفضلي بجروح في منطقة المندارة بالقرب من خورمكسر. وقال ابو انس ان «طارق الفضلي اصيب في صدره ونقل الى صنعاء للعلاج ومنها نقل لمواصلة العلاج في عمان بالاردن».

واشار ابو انس ايضا الى انه شارك في حرب افغانستان وكان مرافقا شخصيا لزعيم المجاهدين الافغان اسامة بن لادن. ويذكر ان بن لادن رجل اعمال سعودي ثري يقيم في السودان ويعرف بانه احد ابرز ممولي «المجاهدين الافغان» والحركات الاسلامية.

واعترف اخيرا ان «الافغان اليمنيين» يلقون دعما من التجمع اليمني للاصلاح ولا سيما من المنظر الرئيسي فيه الشيخ عبدالمجيد الزنداني. وقال ان الزنداني عضو المجلس الرئاسي «شارك بدور كبير في دفع المتطوعين من حزبه للمشاركة في القتال الى جانب القوات الحكومية ضد القوات الجنوبية الملحدة».

وفي ابوظبي اعلنت وكالة الانباء الاماراتية ان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان التقى أمس الخميس في ابوظبي وفدا من مجلس النواب اليمني برئاسة احمد عبدالله الحجري وكيل المجلس.

وخلال اللقاء الذي تناول الحرب في اليمن والعلاقات الثنائية اكد الشيخ زايد مجددا خلال اللقاء حرص بلاده على «ارساء السلام والاستقرار في اليمن».

ودعا رئيس الامارات اليمنيين الى «تجاوز اثار الحرب بالحوار السياسي والمصالحة الوطنية مع قادة الجنوب وتضميد الجراح الان وقبل فوات الاوان حتى لا يكون هناك ندم وذلك تحقيقا لمصلحة الشعب اليمني واستقراره».



المصدر : الوطن العربي
اللبنانية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٤

اليمن .. بوابة الى المجهول !

نود ان يحقق سقوط عدن الاستقرار في اليمن، ومع ان سقوط عاصمة عربية في حرب ضاع وصفها بين الحرب الداخلية والغزو الخارجي مؤلم، خاصة لشعبها الذي عانى مرارة الهزيمة بعد آلام الحصار، فان الحكمة والمصلحة العربية العليا، ومصلحة اليمن اولا، تحثنا على تجاوز آلام الماضي، والتمني ان يلجأ «المنتصرون» وهم اطراف وليسوا طرفا واحدا، الى سياسة حكيمة تعمل على التئام الجراح في اقرب وقت متاح.

ومن اخطر ما قد تتعرض له اليمن حاليا، ان يعمي الانتصار ابصار المنتصرين عن رؤية واقع جديد يجدر التعامل معه بحذر.. وهو ان نصف الشعب اليمني يشعر الان بالقهر وانه «ضم» الى دولة صنعاء بالقوة العسكرية، وقد يتفاقم هذا الاحساس اذا ماتعاملت قيادة صنعاء مع هذا «النصف» تعامل المنتصر مع مهزوم.


وليد أبو ظهر

ان الحرب لم تنه عوامل التفرقة هناك، بل هي مازالت نارا تحت الرماد، عناصرها فلول «المهزومين» في الجنوب ورجال القبائل في الشمال التي خرجت من «المولد بدون حمص»، لاشك ان هذه القوى لن تظل ساكنة، بل انها ستتحين الفرصة للعودة من جديد الى مسرح الاحداث.

فقيادة صنعاء تتصدى الان لمسؤولية استيعاب كل اليمنيين وتعبئتهم وراء هدف اعادة بناء ما هدمته الحرب.. وهذا الهدف لايتحقق باسلوب القهر، ومع الاسف ، فان المعلومات الاولية عما جرى في عدن، في الساعات الاولى من سقوطها، لايبشر بالخير. فالمنتصرون تصرفوا كأنهم غزاة اقتحموا عاصمة «عدوة» وارتكبوا فيها من اعمال السلب والنهب، ما نددت به كافة وسائل الاعلام العربية والغربية، وليس هذا التصرف هو المطلوب، صحيح انه لايمكن الحكم على المستقبل من خلال تصرفات قام بها افراد اكتووا بنار الحرب، ولكن الوعي مطلوب والحذر مطلوب.



وليست قلاقل الجنوب هي مصدر القلق الوحيد على الاستقرار اليمني، فالشمال المنتصر ليس اكثر استقراراً، وحلفاء الحرب قد يختلفون على تقاسم جائزة الانتصار. خاصة وان لكل من هذه الاطراف حساباته، وارتباطاته.. واطماعه.. فللانتصار الف اب، وللهزيمة اب واحد.

وليس ما نخشى منه هو ما نريده فعلا فالواقعية الجديدة، تدعونا لان نأمل ان يتوافق اهل اليمن على «شكل» الحكم في بلادهم، ايمانا منا بان الاستقرار ليس حقا للحكام، بل هو استحقاق للشعب اليمني.

واستمرار عدم الاستقرار في اليمن، لاينسجم مع امال الاستقرار في المنطقة فاليمن ليست معزولة عما جاورها.. ولاشك ان هذا الجوار سيلازمه الشعور بالقلق اذا لم تنعم اليمن بالامن والامان والاستقرار الداخلي..

ولا يمكن إنكار ان بعض المراقبين يتخوفون من ان يؤدي سقوط عدن الى اشاعة الشعور بالعظمة «لدى المنتصرين» فيتصورون انفسهم اكبر مما هم فعلا ويطمعون الى لعب دور اقليمي لايقدرون عليه، بسبب امكانياتهم الموضوعية المتواضعة..

ويتعزز هذا الخوف من التحالفات المثيرة للقلق التي عقدتها قيادة صنعاء تمهيدا لحرب تصفية الجنوب.. فبين هؤلاء الحلفاء من لهم حساباتهم التي حركها «حقد الثأر» ولايهمهم من اليمن الا ان تكون قاعدة انطلاق لتنفيس هذه الاحقاد وبعضهم يتحرك وفق مخطط لنشر الثورة الاصولية يتوقع من صنعاء ان تكون احدى محطاته.

واذا كنا نعترف بان «انتصار» الشمال في الحرب اليمنية قد حل واقعا معقدا، الا انه لايمكن تجاهل انه ادى الى وضع ربما يكون اكثر تعقيدا داخليا واقليميا.

وكما قلنا، فان المعطيات التي تثير المخاوف لايستهان بها، والملف اليمني لم يغلق بسقوط عدن، بل قد يكون فتح على مصراعيه. ولذلك فان القيادة اليمنية «المنتصرة» تتحمل اكثر من مسؤولية، وربما تكون هذه المسؤولية اكبر منها، حتى لاتتورط في موقف ليست بمستوى التعامل معه.

وحتى هذه اللحظة، مازلنا نرجو ان تكون مخاوفنا لا اساس لها من الصحة، وان اليمن قادر على تضميد جروحه والالتفات الى نفسه، ليكون عامل استقرار في منطقته لاعامل توتر، كما اننا نرجو ان تتمتع القيادة الشمالية بالحنكة التى تلجمها



المصدر : الوطن العربي (الباريسية)

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن ان تكون مطية لتحقيق اهداف خارجية، فتورط نفسها وتورط المنطقة.

وخبرتنا في التعاطي مع قضايا مثل القضية اليمنية، لاتدعونا الى التفاؤل.. فنحن اولا واخيرا من العالم الثالث، ولم نثبت يوما اننا نتمتع بالنظرة المستقبلية التي تمنعنا من ان تخطو في الاتجاه الخطأ.

واخيرا، فاننا لانريد ان نستبق الامور.. فلننتظر ونرى ما ستسفر عنه الاتجاهات الحاكمة في صنعاء.. فقد يكون كلامنا سابقا لاوانه.. ولكن واجبنا ان نحذر حين يجب التحذير..



المصدر : الشعب

القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

وكيلة وزارة الإعلام اليمنية للشعب:

اليمن لم تشهد طوال تاريخها استقراراً إلا فى ظل الوحدة

المتمردون دمروا بطيران خارجى محطات المياه والكهرباء

دعونا السعودية أكثر من مرة لتسوية أزمة الحدود ورفضت الاستجابة

أمة الله العليم

أجرى الحوار :
صلاح بديوى

أزاحت السيدة أمة الله العليم وكيلة وزارة الإعلام اليمنية النقاب عن قصة التمرد الانفصالى فى اليمن وعلاقات بلادها بجيرانها وأمتها العربية.

جاء ذلك فى حوار لـ «الشعب» على هامش اجتماعات وزراء الإعلام العرب التى عقدت بالقاهرة خلال اليومين الماضيين، حيث كانت ترأس وفد بلادها بهذه الاجتماعات.

اليمن الان

●● *اين وصلت الأوضاع فى اليمن الان خاصة بعد انتهاء الحرب فى اليمن؟*

● عادت الحياة إلى طبيعتها كما كانت قبل وقوع التمرد، وتواصل قوات الجيش انسحابها من عدن والمدن الرئيسية بعد أن طهرتها وطهرت كافة الأراضى اليمنية من ربوع اليمن وتجمعاتها السكانية، حيث كان المتمردون يتخذون من المواطنين دروعاً بشرية. وتواصل عناصر من الأمم المتحدة حالياً حصر الخسائر وتقدير احتياجات اليمن من معونات عاجلة وأموال بهدف الإعمار، حيث وجهت نداء للعالم بتقديم معونات عاجلة للمتضررين من كوارث التمرد، فى وقت تواصل فيه الأجهزة الحكومية اليمنية إعمار شبكات المياه والكهرباء والنفط التى دمرها الانفصاليون قبل هروبهم، كما تواصل تزويد الأهالى بالغذاء والمياه.

ولا توجد حاليا باليمن فلول للمتمردين بل توجد «فلوس» تاتيهم من جهات أجنبية تستهدف ضرب الوحدة، واتمنى الا يقدم جيران اليمن على ارتكاب محاولات عدائية ضد دولة الوحدة، لأن حدوث ذلك فيه نوع من الجنون، خصوصاً ان حكومة الوحدة اكتشفت عقب القضاء على التمرد وجود أسلحة بمليارات الدولارات تضم طائرات ميج ٢٩ المتقدمة جداً والتى كانت غير موجودة باليمن قبل حدوث التمرد، ومن المفارقات أن قوات الوحدة عقب استعادتها قاعدة عسكرية من أيدى المتمردين بساعات فوجئت بشاحنات على متنها ٦٢ دبابة قادمة للقاعدة، وفور دخولها القاعدة شرع قادة الشاحنات فى إفراغ ما على الشاحنات من دبابات أرسلتها دولة مجاورة للمتمردين.

التعامل مع الجيران

●● *وكيف ستتعاملون على ضوء ذلك مع جيرانكم؟*

● فور القضاء على التمرد أعلنت اليمن أن صفحة الماضى قد اغلقت، وان اليمن بدات صفحة جديدة مع الجيران قوامها عدم التدخل فى شئون الغير والالتزام المتبادل، وعلاقات حسن الجوار وأبلغت بذلك جيرانها، وعلى كل فاليمن تتعامل حالياً مع دول وفى حالة ثبوت حدوث أى عمل يؤثر على سلامتها واستقلالها فلكل حادث بعد ذلك حديث.

واليمن فور إتمامها للوحدة دعت السعودية اكثر من مرة لإجراء مباحثات ثنائية لتسوية قضية الحدود بين الجانبين، إلا أن السعوديين لايزالون يماطلون ويرفضون الدخول فى أية مفاوضات، مستغلين مناخ الديمقراطية فى اليمن، حيث قام على سالم البيض زعيم التمرد بـ ١٨ زيارة سرية قبل حدوث التمرد لأمريكا والسعودية وبعض بلدان المنطقة، حتى أنه فور توقيع اتفاقية وثيقة العهد بالأردن عاد مباشرة من عمان إلى الرياض، ولقد تفجر التمرد باليمن بعد مناوشات بدأتها معسكرات قوات الحزب الاشتراكى بمعسكرات جيش الوحدة عقب زيارة قام بها البيض لواشنطن.

النهب والدمار والوحده

●● *تقول التقارير الواردة من اليمن إن المعارك خلفت اثار تدمير خطيرة وخلفت حالات من النهب والفوضى وتركت جروحا فى وجدان اليمنيين يمكن ان تؤثر على مسيرة الوحدة؟*

● لا توجد حرب بدون دمار، والحرب دائما مكروهة، وقد حاولت حكومة اليمن تجنبها، إلا أن المتمردين فرضوها على البلاد، وغالبية الدمار الذى أصاب مرافق اليمن ارتكبه المتمردون الذين استخدموا طيرانا لا يمكن للرادار كشفه فى قصف محطات النفط والمياه والكهرباء بعد أن ضاقت بهم السبل، بل إن معلومات لدى حكومة اليمن تؤكد أن الطائرات المستخدمة جاءت من قواعد خارج اليمن، حيث يرفض الطيارون اليمنيون والضباط والجنود تدمير منشآت بلادهم، إلى الدرجة التى اضطر الانفصاليون معها إلى وضع ١٠ الاف ضابط وجندى فى السجون عقب رفضهم تنفيذ أوامر التخريب، حيث وجدتهم قوات الوحدة محبوسين فور دخولها عدن. وكان على سالم البيض يوجه تحذيرات بنفسه عبر راديو وتليفزيون عدن يقول فيها إن لديه صواريخ تستطيع محو مدن بالكامل، وبالفعل لم يتورع عن ضرب التجمعات السكانية فى صنعاء بصواريخ سكود. وقد افتعلت قوات التمرد المعاناة التى عاشها سكان عدن والجنوب بقطعها المياه والغذاء عنهم، وخرقت قرارات وقف إطلاق النار الثلاثة التى التزمت بها صنعاء بعد صدورها بثلاث ساعات، وذلك بهدف إثارة المجتمع الدولى وإجبار الأمم المتحدة على التدخل لتقسيم اليمن، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

وفى الإطار ذاته قام المتمردون فور انسحابهم بنهب بيوت الدبلوماسيين الاجانب والمؤسسات العامة، وشاركتهم قلة من المواطنين فى ظل حالة من الفوضى التى عمت عدن فور هروب عناصر التمرد، التى كانت تحتمى بالمواطنين، حيث حرصت قوات الوحدة على التعامل بحرص فى مقاومتها للمتمردين خوفا على حياة المدنيين ومنشآت الشعب، وهو الأمر الذى أجل من قضية حسم التمرد لأكثر من شهرين.

ولذلك فور فرار المتمردين سلمت الوية كاملة انفسها لحكومة الوحدة، الأمر الذى جعل طيران التمرد يقصف منزل مدير أمن منطقة الضالع، لاعتقاد المتمردين أنه السبب فى استسلام هذه الالوية.

وتقوم حكومة الوحدة حاليا باجراء حصر شامل للمعدات والطائرات والمنشآت والاموال التى سلبها المتمردون وهربوا للخارج فور انتصار قوات الوحدة، حيث ستطالب الدول التى لجأوا إليها باستعادة هذه الممتلكات اليمنية.

مسيرة الاستقرار

●● *وماذا عن استقرار الأوضاع فى اليمن؟*

● لم تشهد اليمن طوال تاريخها استقراراً كما شهدته فى ظل الاربعة أعوام الماضية فى ظل الوحدة، وقد اصدرت حكومة الوحدة عفواً عاماً يشمل كافة المشاركين فى التمرد استثناء ١٦ من قياداته، ووجهت نداء لليمنيين ومؤسسات الدولة باستقبال كافة العاملين بقطاعاتها دون النظر لموقفهم من التمرد، فبعض المواطنين اضطروا تحت سيف ارهاب المتمردين للرضوخ للامر الواقع والقتال بصفوفهم، كما ان المتمردين قلة من قيادات الحزب الاشتراكى ومعظم قيادات هذا الحزب مع الوحدة، لذلك حرصت حكومة اليمن فور انتصارها على التمرد بتأكيد توسيع المشاركة السياسية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، والتحاور مع قيادات الحزب الاشتراكى التى تؤيد الوحدة.

●● *جاء انتصار جيش الوحدة فى ظل محاولات من الأمم المتحدة لوضع آلية لمراقبة وقف إطلاق النار، واستعداد من دول إعلان دمشق للاعتراف بالدولة الانفصالية، هل تغير الوضع بعد الانتصار؟*

● الوضع تغير بالفعل، فالحرب انتهت، وقوات الوحدة بسطت سيطرتها على البلاد، وامريكا وحكومات اوروبية والأمم المتحدة اقرت الامر الواقع، وأدركت هذه الجهات أن حكومة اليمن كانت تدافع عن مبدأ والدماء التى أريقت قدمت قربانا من أجل وحدة الشعب اليمنى، لان هذه الجهات تدرك أن تمزيق اليمن هو الخط الأحمر الذى يرفضه كل اليمنيين. من أجل ذلك أدركت هذه الجهات أن محاربتها لوحدة اليمن معناها خسارة مصالحها فى اليمن، ولذلك كانت دول إعلان دمشق سوف تعترف بحكومة التمرد فى عدن ومنعها عن ذلك الانتصار على التمرد.

●● حاولت الجامعة العربية أن تلعب دوراً فور اندلاع القتال باليمن إلا انها منيت بالفشل، لماذا حدث ذلك؟

● لم تكن الجامعة العربية منذ اندلاع القتال ترغب فى علاج مشكلة اليمن فى إطار الوحدة، بل كانت تميل للانفصال، ولأول مرة تخالف ميثاقها الذى ينص على التعامل مع دول، وتتعامل مع قيادات التمرد الذين يشكلون أفرادا عاديين.

حكاية الخبراء الأجانب

●● ***يتردد انكم استعنتم بخبراء عراقيين وسودانيين فى مواجهتكم للتمرد، وايضا شارك معكم عناصر*** من معسكرات للجماعات الإسلامية على أرضكم تضم مصريين وجنسيات عربية أخرى؟

● للأسف تلك مغالطات روجت لها قوات التمرد كى تستعطف دول المنطقة لتاييدها، فلقد ألقت قوات التمرد القبض على اثنين من المدرسين العراقيين وممرض سودانى يعملون باليمن وزعمت أنهم طيارون، ولقد ابلغت حكومتى وزير الداخلية المصرى بتشكيل لجنة تقصى حقائق مصرية تذهب إلى اى مكان على أرض اليمن لتتأكد بنفسها من عدم وجود مثل هذه المعسكرات المزعومة للجماعات الإسلامية.

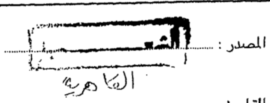
وإذا كانت قيادات إسلامية تشارك الان فى حكم اليمن، فانها جاءت وفق حق دستورى وعبر صناديق الاقتراع، حيث انتخبتها الجماهير فضلا عن أن الشعب اليمنى متدين بطبعه، ويعرف الانفصاليون أن التيار الإسلامى فى اليمن تنازل عن جزء من حقوقه فى الوزارة والحكم عن رضا خاطر، فمتى يكون للحزب الاشتراكى وبقية الاحزاب تمثيل بمجلس الرئاسة؟!!

●● *كيف تواجهون قضية انتشار السلاح لدى الشعب اليمنى؟*

● اليمنيون كتقليد يحملون الاسلحة ولكنها ليست بخطورة من يملك طيارة أو صاروخ أو بوارج حربية، ولقد اكتشفت قيادة اليمن بعد وقوع التمرد وجود ترسانة هائلة من الاسلحة لدى الحزب الاشتراكى لم نكن نعلم بها من قبل.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

القاهرة

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٤

●● *لاقت عملية فرض الوحدة بالقوة بعض الانتقادات ما رايك فى ذلك؟*

* قلت إننا دافعنا عن قضية مبدأ ووجود لشعب يمنى واحد قومى، لذلك يهمنا جمع الشمل ولم الجراح.

** *هل من كلمه أخيرة تريدين ذكرها؟*

● أوجه التحية لكل الدول العربية المؤيدة للوحدة وخصوصاً دولة قطر التى تحفظت على محاولات دول مجلس التعاون الخليجى لضربها، وأيضا لكافة المنظمات والأحزاب العربية.

زايد مؤكدا حرصه على استقرار اليمن

تجاوز اثار الحرب بالحوار قبل فوات الأوان



الشيخ زايد بن سلطان

جمال المجايدة - ابوظبي، منصور عطبة - القاهرة، وكالات - عدن، صنعاء.

اكد سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مجددا حرص بلاده على «ارساء السلام والاستقرار في اليمن» ودعا اليمنيين الى «تجاوز اثار الحرب في اليمن بالحوار السياسي مع قادة الجنوب وتضميد الجراح الآن وقبل فوات الاوان حتى لايكون هناك ندم وذلك تحقيقا لمصلحة الشعب اليمني واستقراره».

جاء ذلك خلال استقبال الشيخ زايد لوفد من مجلس النواب اليمني برئاسة احمد عبدالله الحجري وكيل المجلس.

من جهة ثانية عاد الى القاهرة امس وفد الجامعة العربية قادما من صنعاء، وسوف يقدم الوفد تقريرا مفصلا الى الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة حول نتائج زيارته التي استغرقت ثمانية ايام

واوضح مصدر بالجامعة لـ«عكاظ» ان التقرير يتناول الاوضاع في اليمن وخاصة مايتعلق بالمساعدات الانسانية التي يجب توفيرها لسكان عدن الذين يعانون اوضاعا خطيرة ومازالت عدن التي استولت عليها القوات الشمالية تعاني من نقص حاد في المياه ومن الفوضى في الخدمات العامة كما يواجه سكانها الـ ٥٠٠ الف موجة نهب واسعة، وصرح احد سكان عدن بأن «سكان عدن مازالوا يعانون من المجاعة والعطش» بعد اسبوع من استيلاء القوات الشمالية على المدينة، وذكرت وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان بعض سكان عدن قالوا ان معظم المياه والتي تحملها الصهاريج ملوثة لان هذه الصهاريج كانت تستخدم في نقل وقود الديزل.

وافادت الانباء ان حوالي ٢٠٠ مريض في مستشفى عدن قد لقوا حتفهم الاسبوع الماضي نتيجة نقص الادوية.



المصدر : الشرق الأوسط الشرقية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٤




عمر الجاوي

عمر الجاوي في أول حديث لـ «الشرق الأوسط» من عدن بعد الحرب اليمنية

جنود الحكومة ينهبون والأوضاع تسوء ورجال علي ناصر ينتقمون لأنفسهم

الكويت: من فادية الزعبي

اعلن عمر الجاوي ـ امين عام حزب التجمع الوحدوي اليمني، ورئيس «لجنة انقاذ عدن»، ورئيس كتلة المعارضة اليمنية ـ ان «الأمور تزداد سوءاً في عدن يوما بعد يوم». وقال ـ في اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الاوسط» امس، من مقر اقامته في عدن ـ انه «رغم توقف اطلاق المدفعية الثقيلة، فإن المظاهر المسلحة ما زالت مستمرة، وما زالت عمليات السلب والنهب وعدم الاستقرار تتجدد كل يوم».

واضاف ان مجلس الوزراء ما زال مجتمعا في عدن ـ منذ يوم الثلاثاء الماضي، وحتى هذه اللحظة ـ «بهدف انقاذ عدن، واعادة تزويدها بالماء والكهرباء، وايقاف عمليات النهب والسلب، وتامين الاسعافات السريعة للمواطنين، لكن شيئا من هذا لم يتحقق بعد».

ودعا الجاوي زعماء الدول التي شاركت بقواتها في اقتحام عدن الى التدخل، «لمنع اقتحام بيوت المواطنين، واستباحة اعراضهم».

وفي ما يلي نص الحوار:

● من هي الجهات التي تقوم بعمليات السلب والنهب والاعتداء؟

ـ عندما نسأل حزب التجمع اليمني للاصلاح الذي يراسه الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، يقولون ان «المجاهدين» هم الذين يقومون بهذه الاعمال، وعندما نسأل الحكومة، تقول اننا نعمل على حماية المواطنين، ولكننا راينا باعيننا ان جنود الحكومة ايضا ينهبون ويعتدون. وعندما ذهبنا لجماعة الرئيس السابق علي ناصر محمد ـ وقد دخلوا عدن بكثرة ـ اتضح لنا انهم ينتقمون من بيوت الناس، وياخذونها منهم عنوة.

ونحاول نحن ـ كلجنة انقاذ عدن ـ اقناعهم بالحسنى للخروج من تلك المنازل، ولكن دون فائدة، فنحن لا نملك القوة، والقوة بيد من يحمل السلاح.

فشل تنفيذي

● هل يعني ذلك فشل «لجنة انقاذ عدن»؟

ـ اللجنة فشلت في التنفيذ، وليس في الانقاذ، لان السلطة في يد غيرها، وهم الذين يملكون السلاح. ولكن هذا لا يعني ان لا نستمر. وقد اوكلت اللجنة مهام انقاذ عدن الى حزب التجمع الوحدوي اليمني، المشهود له بمواقفه. وكنا قد اتفقنا مع القيادة على التعاون من اجل انقاذ عدن، ولكن ما حصل هو انهم يتعاونون بالكلام وليس بالفعل.

ورغم ذلك فاننا سنجتمع اليوم (اي امس) مع عدد من الوزراء، ليصبحوا جزءا من الجهاز المسؤول عن انقاذ عدن.

وما زالت اللجنة تعمل قدر امكانها على انهاء الوضع المسلح في عدن، وايقاف النهب والسلب، واعادة الحياة الطبيعية التي تشمل عودة خدمات الكهرباء والماء. وتطالب بالتطبيق الفوري لقانون العفو العام الذي اصدره الرئيس علي عبد الله صالح رسميا.



ولكن من المضحك انهم يريدون ان يحولوا لجنة انقاذ عدن الى متسولين من الدول الاجنبية ومن الشعب اليمني، لتامين المؤن من اجل ان تسرق ولا تصل للمواطن اليمني المتضرر.. نحن لجنة انقاذ عدن، ولسنا موزعين لأكياس الارز والسكر والدقيق التي ينهبها العساكر، وكل المتسلطين بالسلاح. ولهذا فلا دخل للجنة الانقاذ بما يحدث من اختلاسات.

● قلت اثناء الاقتتال ان تلك الحرب هي «مهر الوحدة»، هل ما زلت عند هذا القول؟

- ما زلت عند رايي من ان مهر الوحدة هو الحرب التي قامت، والماسي المقبلة، وسيطرح حزب التجمع الوحدوي هذه القضية جيداً.

فشل الحكومة المقبلة

● يجري الآن الاعداد لتشكيل حكومة جديدة على ضوء ما استجد بعد الحرب، فماذا ستفعل في ظل تلك الحكومة؟

- لن أعمل اي شيء في ظل حكومة جديدة، لانني اعرف انها ستكون حكومة فاشلة، واعني من الناحية الرسمية.

اما على صعيد تشكيل معارضة حقيقية، فذلك ما نسعى اليه الآن. وقد عقدت اليوم الامانة العامة لحزب التجمع الوحدوي اليمني اجتماعا اليوم (اي امس). وهو اول حزب تعقد امانته العامة اجتماعا بعد توقف الحرب. واتخذت قرارات بالدفاع عن الوحدة اليمنية، والتمسك بوثيقة العهد والاتفاق التي وقعت في عمان في 20 فبراير (شباط) الماضي، والمسيطرون على السلطة يعلمون ذلك.

● من هم المسيطرون على السلطة؟

- لا اعرف!

في أول ندوة نظمتها صحيفة «يمن تايمز» بعد الحرب اليمنية

دعوة للمصالحة الوطنية ورفض للحصص والهيمنة ومطالبة بمعالجة الأوضاع الاقتصادية وفساد الدولة

صنعاء: من حمود منصر

في اجواء تسودها الحيرة والقلق، وتملأها تساؤلات العامة والخاصة حول المستقبل وملامح الحياة السياسية والاقتصادية التي ستبرز في اليمن خلال الفترة المقبلة، نظمت صحيفة «يمن تايمز» الاسبوعية التي تصدر باللغة الانجليزية في صنعاء ندوة بعنوان «الجمهورية اليمنية بعد الحرب ـ مرحلة البناء والتصحيح»، شارك فيها بعض السياسيين والمفكرين والمثقفين اليمنيين، وحضرها عدد من السفراء العرب والصحافيين والكتاب، وخبراء الاقتصاد واساتذة الجامعة، وأدار الندوة الدكتور عبد العزيز السقاف ـ رئيس تحرير «يمن تايمز» ورئيس جمعية الاقتصاديين اليمنيين.

وركزت الأوراق المقدمة في الندوة على المستقبل السياسي والاقتصادي لليمن بعد الحرب، وضرورة المصالحة الوطنية، من خلال تكريس العمل الديمقراطي، والترفع عن الممارسات الثأرية. او الانتقامية، او تصفية الحسابات، مع نظرة تقييمية لمسار الحياة السياسية خلال السنوات الاربع الماضية من عمر الوحدة، وانعكاسات التركيبة السياسية الحاكمة خلال الفترة الانتقالية، وخاصة بعد الانتخابات، والاخطاء التي وقعت فيها عبر تعاملها مع اجهزة الدولة، ومع القوى السياسية والاجتماعية، وما آلت إليه الامور يوم 4 مايو (ايار) الماضي.

ولكن الندوة لم تخلص الى تحديد رؤية واضحة للتعامل مع المستقبل، ولا حتى لوضع توصيات تتضمن مقترحات او فرضيات للكيفية التي ينبغي ان يكون عليها الوضع العام في اليمن خلال المرحلة المقبلة.

وكان الدكتور عبد العزيز السقاف قد اشار في كلمة الافتتاح الى ان اليمن شهد خلال 4 سنوات من عمر الوحدة حراكاً شعبياً واجتماعياً كبيراً، انتقل خلاله عشرات الآلاف من الأفراد والأسر بين محافظات الجمهورية اليمنية «شمالاً وجنوباً»، ودلل على ذلك بوجود 742 طالباً وطالبة من مدينة المكلا يدرسون في جامعة صنعاء.

وحدد الدكتور السقاف 3 قضايا اساسية للانتقال الى المستقبل، وبناء يمن ما بعد الحرب، وهي:

المصالحة الوطنية، التي هي مثار نقاش واسع هذه الايام، وقال «ان اليمن بحاجة الى مصالحة وطنية تمكنه من الخروج برؤى واضحة»، واضاف انه على كل فرد وحزب وجماعة ان يجري مصالحة شاملة مع وطنه في اليمن.

وحذر الدكتور السقاف من اي معالجة تقوم على أساس التقاسم في السلطة على غرار ما حدث بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي بعد مايو (ايار) 1990، وأكد ضرورة ان يتمحور أي اتفاق بين الفرقاء اليمنيين حول الوطن ومصالحه وليس حول الافراد والجماعات والاحزاب ومصالحها.

اما القضية الثانية التي يرى الدكتور السقاف انه لا بد من الاهتمام بها فقد تمثلت في اقتسام الوظائف العليا للدولة وفق حصص معينة، ودعا الى مقاومة هذه الاعراف، لكي لا تكون وبالاً على استقرار اليمن، وقال «علينا ان نقاوم فكرة ان يكون رئيس الوزراء، او رئيس الدولة او وزير الدفاع، او غيرهم من منطقة معينة، او قبيلة معينة».

والقضية الثالثة هي الهيمنة الاحادية: وذلك في اشارة الى التوجه العام الذي اسفرت عنه الحرب، ووجد جواً مشحوناً لا يسمح لاي شخص ـ مهما كانت حجته ـ ان يشذ عن التيار العام. وقال انه «يمكن وصفه بسهولة بالخارج عن الجماعة»، واكد ضرورة ان يتحقق في اليمن ـ خلال المرحلة المقبلة ـ متسع من الافق والصبر، ليسمح لكل ذي راي ان يطرح رايه، في اطار الثوابت العامة للمجتمع وليس للدولة.

وشدد الدكتور السقاف على ضرورة بناء اليمن الذي يعتمد على العلم والعمل وحرية الصحافة والتعبير، ورعاية حقوق الانسان والحريات العامة، والحكم المحلي، واعتماد نظام اقتصادي يقوم على آليات السوق.

واختتم السقاف كلمته مشدداً على دور المثقفين، ومتسائلاً عن موقع ودور قطاع المتعلمين، واساتذة الجامعة، وحملة شهادات الدكتوراه، وقال «لا شك انه باستطاعة هؤلاء المساعدة في توضيح الرؤى، وربما في قيادة مسيرة التغيير».



قد تكون «يمن تايمز» امتلكت قدراً من الجراة والشجاعة لخلق حالة من الاستمرارية لاجواء العمل الديمقراطية والانفتاح السياسي الذي تعيشه اليمن منذ اعلان الوحدة في 22 مايو 1990، لكنها بمعايير مبادئ النظام السياسي اليمني وتاكيداته حتى غداة توقف الحرب لم تخرج عن تلك المبادئ والاسس التي تضمنها بيان مجلس الرئاسة الذي اعلن عن توقف العمليات الحربية بعد دخول القوات الحكومية الى عدن، ولكن عنصر التفرد الذي تميزت به «يمن تايمز» انها أول المبادرين لاستئناف هذا النمط من السلوك الفكري والسياسي، وصاحبة السبق في جمع ممثلين عن الفرقاء حول طاولة النقاش وسط انباء عن ضرورة العمل لتحقيق مصالحة وطنية، وفي جو مثقل بالتساؤلات حول قضايا المستقبل، وملامحه الاقتصادية، والاجتماعية والسياسية، وفكرة الحفاظ على التوازن، او الفرز السياسي الصحيح على أساس المسؤوليات، والحقوق، والواجبات في ظل توجه صادق لبناء دولة الوحدة على اسس ومبادئ الشرعية الدستورية، والنظام والقانون لتجاوز حالة تعويم المسؤولية والتنصل منها في ظل مبادئ المشاركة او سياسة الاقتسام التي سادت خلال السنوات الماضية وسمحت للحاكم ان يلعب دور المعارضة، وهو في قمة السلطة، وللمعارضة ان تتسول على ابواب السلطة، وقاد ذلك كله الى الأزمة السياسية ثم الى الحرب المهلكة.

شارك في الندوة عبد العزيز الترب مستشار وزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري الذي تحدث عن الاطار الاقتصادي والاداري للمرحلة المقبلة وتعرض لملامح الاقتصاد والسلوكيات التي اثقلت كاهل المجتمع اليمني بالتضخم، وعجز الموازنة، وارتفاع الانفاق العام، والتحول العشوائي الى اقتصاد السوق، وتدهور قيمة العملة، واضطراب الموقف حول القطاع العام، وتدهور الانتاجية، وقدم الدكتور الترب بعضا من المقترحات لمعالجة هذه الوضعية للاقتصاد تتمثل في تحرير القطاع العام، والحد من الانفاق العام، واصلاح هيكل الاجور، وضبط الاسعار، وتبسيط الاجراءات الادارية وإقرار مبدا الاستقلال الاداري للوزارات والهيئات والمؤسسات في التصرف بموازناتها السنوية دون العودة الى وزارتي التخطيط والمالية... الخ.

أما الدكتورة بلقيس الحضراني، المستشارة في مركز البحوث والدراسات اليمنية فقد تحدثت عن عدد من المعطيات المتعلقة بالتعامل مع المراة على الصعيد السياسي والرسمي، والتنموي ورات ان ذلك التعامل اكتفى بالجانب الدعائي في مرحلة الانتخابات دون اشراك المراة فعلياً في قيادة حركة التغيير بالرغم من القدرات التي تتمتع بها للاسهام في القطاعات التنموية والخدمية المختلفة، وفي ظروف مختلفة، ولكنها لم تتطرق للدور المستقبلي للمراة في ظل المتغيرات الجديدة، واكتفت بمناشدة الرجل افساح المجال لها والتعاون معها، وهي بذلك قد ابتعدت عن عنوان الندوة الذي يركز على «البناء والتصحيح في اليمن في مرحلة ما بعد الحرب». وعلى غرار نفس المنهج والاسلوب عرض رجل الاعمال محمد عبده سعيد عضو مجلس النواب «دور قطاع رجال الاعمال في المجتمع» في ورقة قصيرة استعرض فيها مساوئ نظم الحكم في التعامل مع رجال الأعمال منذ اواخر الستينات حتى اليوم في اليمن، وقال ان تلك المساوئ تتمثل بالتحريض الاعلامي المتواصل ضد رجال الاعمال وتصويرهم بمثابة الخصوم رغم مساوئ الاجهزة والمؤسسات الرسمية التي تتجاوز العمل بالقوانين والتشريعات التي وضعتها. واثنى على مرحلة ما بعد الثورة حين كان قطاع رجال الأعمال ممثلاً في الحكومة بوزيرين «الصحة - والتموين والتجارة». واكتفى بذلك دون الاشارة الى المطالب المستقبلية والدور الذي يمكن ان يقوم به هذا القطاع إلا انه أوضح في رد على سؤال خاص لـ«الشرق الاوسط» على هذا القصور في ورقته بالقول «ان الحاضر، وربما المستقبل سيكون او هو امتداد للماضي بالنسبة لقطاع رجال الاعمال ما لم يثبت العكس».

أما الباحث يحيى عبد الرقيب الجبيحي مدير الدائرة الاعلامية في مكتب رئاسة الوزراء فقد استعرض دور الاعلامي الرسمي على الصعيدين المحلي والخارجي خلال فترة الأزمة والحرب.

وأشار الى ان الاعلام لم يكن ضمن العوامل الحقيقية التي ساعدت على تحقيق النصر وحمايته، وذلك عائد الى العلاقة القائمة بين الدولة والاعلام، واضاف ان الانتصار العسكري يفرض حتمية تحقيق انتصارات في المجالات الاخرى ومنها الاعلام، وهذا لا يتحقق إلا من خلال علاقة جديدة تسود بين الاعلام والدولة. وتضمنت الورقة تصورات واقتراحات لمعالجة وضعية المؤسسات الاعلامية من النواحي الفنية والتقنية والمالية، وتحرير السوق لتحقيق تنافس في الابداع وفي البعد الاقتصادي لها بما يكفل لها التحرر من التبعية المالية للسلطة او للاحزاب، ويجسد من خلال هذا المناخ الحرية الحقيقية للصحافة في المجتمع الديمقراطي.

ولوحظ التركيز على الجانب النظري في العلاقة المطلقة بين أجهزة الاعلام، والدولة (اي دولة)، حيث تجنب يحيى عبد الرقيب سلامة دور وسائل الاعلام اليمنية الرسمية والحزبية خلال الأزمة السياسية، واثناء الحرب، ثم انه لم يرصد الاطوار التي مر به الخطاب الاعلامي، للاطراف المتنازعة ثم المتحاربة، واتجاهات الراي العام حولها، والأهداف التي توختها اثناء ذلك حتى يستنتج من خلالها ملامح الدور المستقبلي.

من المحرر

زهو صنعاء ووعودها ..

بقلم :
مكرم محمد أحمد

● كنا ولا نزال نتمنى أن يكون دخول قوات اليمن الشمالى إلى مدينتى عدن والمكلا آخر مشاهد الفصل الأخير من مأساة اليمن وحربها المؤسفة ، وأن تتهيأ ظروف جديدة تساعد



المصدر : المصور
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٤

على وقف نزيف الجراح التى لم تزل غائرة ، تدمى جسد اليمن وتستنزف قواه ، من جراء حرب كان يمكن تفاديها لو سادت الحكمة، وتغلب العقل وتوقف الجميع عن دفع المأساة إلى ذروتها بوقوع الانفصال ونشوب الحرب الأهلية !

كنا ولا نزال نتمنى أن يكون دخول قوات صنعاء إلى المدينتين الجنوبيتين ، رغم مأساوية الحرب وحدتها ، خاتمة المطاف لهذه الحرب اللعينة ، كى يستعيد اليمن وحدته الوطنية ، وينجـو من عملية استنزاف قاتل تُهدد وتبـدد ما تبقى من قدراته وطاقاته .

لقد كنا ضد الحرب ، كما كنا ضد الإنفصال، انطلاقا من موقف مصرى واضح يؤكد على ضرورة العمل حفاظا على يمن واحد قوى مستقر، يتعايش فى أمن وتعاون مع جيرانه فى الجزيرة والخليج ، ويصون بوحدته وتماسك قواته المسلحة، هذا الموقع الحيوى المهم على باب المندب .

كنا نعرف أن قوات الشمال تستطيع أن تدخل عدن منذ أن سقطت قاعدة العند الجوية التى تقع على مشارف المدينة فى أيدى قوات صنعاء قبل ثلاثة أسابيع من سقوط عاصمة الجنوب، كما أنها تستطيع أن تدخل مدينة المكلا، عاصمة حضرموت، منذ أن تمكنت من الاستيلاء على مناطق شبوه قبل عشرة أيام من دخول المكلا، لكننا لم نكن سعداء بالحرب الأهلية ، لأن الحرب الأهلية كانت ولا تزال تحمل نذر أخطار مخيفة، يمكن أن تبدد مستقبل اليمن، وتُضعف سلطة دولته المـركزية ، وتسـتنزف قواته المسلحة ، وتقضى على أمل الوحدة .

● ومن هذا المنطلق وحده ، كانت نداءات مصر المتكررة بضرورة وقف الحرب قبل أن تستفحل آثارها المـدمرة ، ومن هذا المنطلق وحده، كنا نرى أن المسئولية



المصدر : المصـــور
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٤

هى فى النهاية والبداية مسئولية صنعاء ، لأن صنعاء هى الدولة ، وهى صاحبة القرار، وهى المسئولة قبل أى طرف آخر عن الحفاظ على مصالح الشعب اليمنى .

وعندما تكرر خرق صنعاء لوعودها المتكررة بضرورة الإلتزام بوقف إطلاق النار حرصا على حياة المدنيين فى مدينة عدن، كنا نعرف أن قوات صنعاء على مسافة أشبار من المدينة ، وكان أكثر ما يقلقنا أن تصبح عدن بعد الغزو نهبا «لقوات الفتح»، أو لقبائل الشمال التى ساندت جيش صنعاء، وأن يتكرر فى عاصمة الجنوب ما حدث فى قراه، عندما قامت بعض قبائل الشمال بنهب قرى الجنوب جريا على عادة الخطاط اليمنى، والخطاط فى اليمن، لمن لا يعرف ، يعنى أن تقوم قبيلة بغزو قبيلة أخرى وتستبيح لنفسها كل زمام القبيلة المهزومة، البيوت والمزارع والممتلكات وقطعان الماشية، لا تترك شيئا إلا وتنهبه، ولا تغادر زمام القبيلة التى وقع عليها الخطاط، إلا أن يصبح قاعا صفصفاً !

لقد أعلنت صنعاء بعد دخول قواتها إلى مدينتى عدن والمكلا العفو الشامل عن كل الجنوبيين الذين شاركوا فى الحرب من غير القياديين أنصار على سالم البيض ، كما أكدت عزمها على احترام حقوق الإنسان فى مناطق الجنوب ، وتعهدت بالحرص الكامل على حياة وممتلكات الناس فى مدينة عدن ، بل لقد صدر عن المسئولين فى صنعاء ما يشير إلى عزم القيادة اليمنية على سحب قوات الجيش والقبائل من شوارع المدينة ، كى تعود الأحوال إلى وضعها الطبيعى ، ويطمئن سكان عدن الذين لايزال يساورهم الرعب والقلق من أن تصبح المدينة نهبا لخطاط القبائل والجيش .

والحق أن تصريحـــات صنعاء جاءت فى وقتها الصحيح ، كى تعطى الأمل فى إمكان أن يبدأ اليمن ، شـماله وجنوبه ، صفحة



هى فى النهاية والبداية مسئولية صنعاء ، لأن صنعاء هى الدولة، وهى صاحبة القرار، وهى المسئولة قبل أى طرف آخر عن الحفاظ على مصالح الشعب اليمنى .

وعندما تكرر خرق صنعاء لوعودها المتكررة بضرورة الإلتزام بوقف إطلاق النار حرصا على حياة المدنيين فى مدينة عدن، كنا نعرف أن قوات صنعاء على مسافة أشبار من المدينة ، وكان أكثر ما يقلقنا أن تصبح عدن بعد الغزو نهبا «لقوات الفتح»، أو لقبائل الشمال التى ساندت جيش صنعاء، وأن يتكرر فى عاصمة الجنوب ما حدث فى قراه، عندما قامت بعض قبائل الشمال بنهب قرى الجنوب جريا على عادة الخطاط اليمنى، والخطاط فى اليمن، لمن لا يعرف ، يعنى أن تقوم قبيلة بغزو قبيلة أخرى وتستبيح لنفسها كل زمام القبيلة المهزومة، البيوت والمزارع والممتلكات وقطعان الماشية، لا تترك شيئا إلا وتنهبه، ولا تغادر زمام القبيلة التى وقع عليها الخطاط، إلا أن يصبح قاعا صفصفاً !

لقد أعلنت صنعاء بعد دخول قواتها إلى مدينتى عدن والمكلا العفو الشامل عن كل الجنوبيين الذين شاركوا فى الحرب من غير القياديين أنصار على سالم البيض ، كما أكدت عزمها على احترام حقوق الإنسان فى مناطق الجنوب ، وتعهدت بالحرص الكامل على حياة وممتلكات الناس فى مدينة عدن ، بل لقد صدر عن المسئولين فى صنعاء ما يشير إلى عزم القيادة اليمنية على سحب قوات الجيش والقبائل من شوارع المدينة ، كى تعود الأحوال إلى وضعها الطبيعى ، ويطمئن سكان عدن الذين لايزال يساورهم الرعب والقلق من أن تصبح المدينة نهبا لخطاط القبائل والجيش .

والحق أن تصريحـــات صنعاء جاءت فى وقتها الصحيح ، كى تعطى الأمل فى إمكان أن يبدأ اليمن ، شـماله وجنوبه ، صفحة



المصدر : المصور
القاهرة
التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٤
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جديدة ، تتجاوز مأساة الحرب وآثارها الدامية إلى واقع جديد يلملم جراح الماضى القريب ، ويغلق على الراغبين فى استنزاف قدرة اليمن فرص استثمار مرارات الحرب الأهلية وآثارها .. ، غير أن هذه التصريحات تظل مجرد وعود تفتقد المصداقية ، إن لم تقترن بمبادرات عملية عاجلة ، تأتى من جانب صنعاء ، كى تفتح الطريق إلى مصالحة وطنية واسعة وحقيقية، تستوعب كل قوى الجنوب وقبائله ، خصوصا هؤلاء الذين أعلنوا بوضوح ، رفضهم للإنفصال ورفضهم للحرب الأهلية، لأن المصالحة الوطنية هى التى يمكن أن تحاصر جيوب التمرد فى أضيق نطاق ممكن ، وهى التى يمكن أن تسارع بمداواة جروح الحرب الدامية، وهى التى يمكن أن تُعيد لليمن وحدته وترابطه .

على أن الشىء الأكثر أهمية وخطورة ، أن تدرك سلطة الدولة المركزية فى صنعاء أبعاد المطامح المتباينة التى جمعت تحالف الجيش والقبائل وجماعات الإخوان المسلمين ، كى يخوضوا جميعا الحرب ضد جماعة عدن بإصرار واضح على رفض كل فرص الحوار والاستمرار فى الحرب حتى النهاية ، مهما يكن حجم الآثار التى يمكن أن تُخلفها حرب الأخوة الأعداء !

لقد تباينت أهداف أطراف هذا التحالف ، رغم وحدة مواقفهم تجاه ضرورة الاستمرار فى الحرب الأهلية حتى سقوط عدن والمكلا .

● كان هدف الجيش ، أن تستعيد الدولة المركزية فى صنعاء سلطتها على أرض الجنوب ، وأن يتم جمع قوات الجنوب التى ناصرت التمرد والانفصال خروجا على شرعية الرئيس اليمنى على عبد الله صالح .

● وكان هدف القبائل، أن تساعد الحرب الأهلية على تضخيم دورها مرة أخرى ، بعد أن تقلص هذا الدور فى ظل وجود دولة حديثة تملك جيشا قادرا .

كان هدف القبائل أن تتنامى ، فى ظل الحرب الأهلية ، سطوتها ونفوذها ويكبر دورها فى القرار اليمنى لتصبح مرة أخرى ، القوة الأكثر تأثيرا ونفوذا فى صنعاء ، لأن الحرب الأهلية سوف تضعف لا محالة الجيش اليمنى ، خصوصا بعد الصدام المسلح بين قوات الشمال وقوات الجنوب ، الذى دمر معظم أسلحة الجانبين .

● وكان هدف جماعة الاخوان المسلمين، أن تدعم موقفها فى اليمن الشمالى ، كى تصبح شريكا أساسيا يفرض على صنعاء أن تلعب دورا متزايدا فى تصدير العنف إلى دول العالم العربى ، تأوى الخارجين على الشرعية والقانون من كل بلد إسلامى أو عربى ، تُدربهم على أعمال العنف والإرهاب لتعيد تصديرهم مرة أخرى كى يزرعوا الفتنة فى كل بلد عربى !

لقد دخلت جماعة الشيخ الزندانى ، الأكثر تنظيما من بين كل جماعات الشمال ، الحرب الأهلية إلى جوار الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ، أملا فى أن تلعب صنعاء الدور نفسه الذى تلعبه الخرطوم الآن، وتتسع هوة الخلاف التى تباعد بين اليمن وجيرانه فى الجزيرة والخليج ، على حين تتطلب المصلحة اليمنية نوعا من التعايش الآمن يساعد على استقرار علاقات اليمن مع دول الجوار، وينهى تلك الفترة الكئيبة التى أعقبت حرب

الخليج بكل آثارها المدمرة على علاقات التضامن العربى .

إن أخطر ما يمكن أن تقع فيه صنعاء الآن ، أن يأخذها زهو النصر وتسىء حساب الموقف الدولى الغامض من قضية الحرب الأهلية اليمنية ، وتغفل عن إدراك حجم المخاطر التى لم تزل تحدق بالموقف اليمنى ، رغم سقوط عدن والمكلا فى أيدى قوات الشمال .

□ بعض هذه المخاطر يمكن أن يكون مصدره شطط بعض أطراف التحالف الشمالى ، خصوصا جماعات الإخوان المسلمين ، فى مطالبها ثمنا للنصر الذى أسهمت فى تحقيقه ، الأمر الذى قد يفتح الباب لمزيد من التدخلات الخارجية ، تستثمر بعض جيوب التمرد التى يمكن أن تنشأ فى أى من ولايات الجنوب خصوصا حضرموت ، كى تجعل من هذا التمرد حرب استنزاف يطول أمدها وتتعدد أطرافها .

□ بعض المخاطر الأخرى يمكن أن تنشأ بسبب محاولات بعض القوى الاقليمية خصوصا إيران والسودان وربما العراق ، استثمار زهو صنعاء بالنصر العسكرى ، كى تتسع أزمة الثقة بين اليمن وجيرانه فى دول الجزيرة والخليج وبين اليمن ومصر ، حفاظا على ظروف الاستقطاب التى لاتزال تقسم عالمنا العربى منذ أزمة الخليج .. ، ولا أظن أن ذلك فى صالح صنعاء التى ينبغى أن تبادر إلى انجاز مصالحة عربية تعيد الثقة المفقودة مع دول الجوار .

إن الموقف اليمنى لايزال بالغ الخطورة رغم النصر العسكرى الذى حققته صنعاء ، الأمر الذى يفرض على الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ضرورة أن يدرك الأهداف المتباينة لأطراف التحالف الشمالى ، والتى يمكن أن تقود اليمن إلى مأزق أكثر صعوبة وخطورة ، وأن يعالج الموقف بحذر بالغ وعقلانية شديدة، تساعد على إندمال جروح الداخل كى تقع المصالحة اليمنية ، وتساعد على عبور أزمة الثقة مع الخارج، كى تقع المصالحة مع دول الجوار خصوصا فى الجزيرة والخليج □

مكرم محمد أحمد



سقوط عدن.. نهاية لاحلام الوحدة العربية!!



بقلم : د.لطفى ناصف

توقفت المعارك فى اليمن بعد دخول القوات الشمالية عدن ومدن الجنوب الكبرى .. ولكن اذا كانت المعارك الحربية قد توقفت بين القوات النظامية فى الشمال والجنوب فإن ذلك لا يعنى توقف القتال فى اليمن والارجح ان يكون توقف المعارك ودخول القوات الشمالية مدن الجنوب هو بداية الصراع المسلح بين ابناء اليمن وليس نهاية له .. فاليمن فى شماله وجنوبه منقسم الى قبائل وعشائر متنافسة ويمتد نفوذ كل منها الى مناطق بعينها .. ولذلك فالنصر الذى اعلن اليمن الشمالى عن تحقيقه لن يكون نصرا دائما ، ونهاية للصراع بكل اشكاله بما فى ذلك الصراع المسلح بين شطرى البلد الواحد .

والذى اثار انتباهى واثار حزنى واسفى فى نفس الوقت ماشاهدته على شاشة التليفزيون وهو يقدم نشرة الاخبار حول الموضوع فى اليمن .. شاهدت جنديا من القوات الشمالية يقف فوق دبابته وهو يدخل عدن وقد رفع يده بعلامة النصر .

لقد اثار ذلك المشهد داخلى تساؤلات كثيرة .. فمن انتصر على من ؟ وهل قيام القوات اليمنية فى الشمال بتدمير القرى والمدن اليمنية وقتل وتشريد الالاف من أبناء اليمن فى الجنوب يعد انتصارا لقوات فى اليمن سواء كانت شمالية أم جنوبية ؟ انها الحقيقة المؤلمة والواقع المر الذى يعيشه العرب فى ذلك العصر .

لقد جسد ذلك الجندى اليمنى الشمالى المأساة العربية فى أجلى صورها فالجندى اليمنى يقتل اخاه اليمنى ويرفع يده بعلامة النصر .. ان ذلك الجندى يشعر بالنشوة والسعادة فوق دبابته التى وجه قذائفها الى مرافق اليمن ليدمرها .. ووجه رصاص رشاشاتها الى صدور اخوته اليمنيين ليقتلهم ويهدر دماءهم !! انه يفعل ذلك مثله مثل قياداته من الضباط ومثل القيادات السياسية فى اليمن الذين لم يسألوا أنفسهم لماذا هذا القتال ولمصلحة من ولأى هدف ؟ نعم نحن كنا ولازلنا دائما من دعاة الوحدة العربية ..

ولكن أى وحدة هذه التى تتيح للاخوة فى شمال اليمن قتل اخوانهم فى الجنوب وتدمير مدنهم وحرق مزارعهم وإبادة ثرواتهم ؟ الوحدة يجب ان تكون من اجل رفاهية الشعوب وليس من اجل تدميرها .

والسؤال الذى نكرره هنا .. هل انهيار مقاومة الجنوبيين ودخول القوات الشمالية دخول المنتصرين الى عدن هو نهاية المطاف .

الحقائق كلها تؤكد انها مجرد البداية .. فإذا كان الغرض من اقامة الوحدة هو القضاء على الحدود بين شطرى اليمن وتوحيد ابناء الشعب الواحد فى الشمال والجنوب .. فإن المعارك التى تمت تحت شعار حماية الوحدة والدمار الذى تحقق والدماء التى سالت على ارض اليمن قد اقامت حدودا جديدة اقوى من تلك الحدود التى قامت الوحدة من اجل ازالتها .. فتلك الحدود الجديدة التى تولدت عن اعمال العنف ، وعن القتال بين ابناء البلد الواحد .. حدود داخل النفوس وداخل القلوب .. حدود شيدها الحقد والكراهية والرغبة فى الانتقام .

ان محاولة فرض الوحدة بالقوة من جانب اليمن الشمالى اشعل الحقد والكراهية فى نفوس ابناء اليمن ضد بعضهم البعض وهى احقاد لن تمحى على مر الاجيال .. ولن تستطيع تصريحات على عبدالله صالح ان تمحوها من قلوب الجنوبيين .

فالانتصار الذى حققته القوات الشمالية هو بداية لصراعات لن تنتهى بين شطرى اليمن والوحدة التى اقامتها الدبابات الشمالية لن يكون لها وجود على أرض الواقع لأن الانفصال قد حدث داخل قلوب اليمنيين ونفوسهم .

ولا شك ان الاثار السلبية التى تركتها الحرب اليمنية لن تقتصر اثارها على اليمن وحده او على الجزيرة العربية وحدها .. ان تلك الاثار قد امتدت بالفعل لتوجه ضربة قاضية الى فكرة الوحدة وفكرة القومية لدى كل ابناء الوطن العربى .

فبعد تجربة الغزو العراقى للكويت من اجل فرض الوحدة بين البلدين بالقوة المسلحة وما تركته تلك التجربة من اثار سيئة على العلاقات العربية .. فقد

جاءت الوحدة اليمنية وما صاحبها من اثار وتطورات مأساوية لتكون الضربة القاضية لكل افكار الوحدة وكل الاحلام العربية فى بناء كيان موحد بين الاقطار العربية .

نعم لقد كانت هناك وحدة مصرية سورية وكان حدوث الانفصال عام ١٩٦١ صدمة للعرب جميعا الذين تحمسوا لفكرة الوحدة العربية التى تجسدت على يد جمال عبدالناصر لتكون حلما لكل العرب .

ورغم الحماس الجماهيرى العربى من المحيط الى الخليج لوحدة مصر وسوريا .. تحقق الانفصال بعد وقت قصير ولم تستطع الوحدة المصرية السورية ان تصمد امام مؤامرات الدول العربية قبل الدول الاجنبية .

ان تجربة الوحدة اليمنية جاءت اخيرا لتقضى على حلم الوحدة العربية بشكل نهائى على الاقل بالنسبة لجيلنا والجيل الذى يليه .

اما بالنسبة لليمن ومالها من طبيعة جغرافية وبشرية خاصة فالايام القادمة ستثبت ان العمل العسكرى لا يمكن ان يفرض الوحدة على الشعب اليمنى بالقوة .. فانتصار القوات الشمالية ليس الا بداية لصراع طويل لا يعلم مداه الا الله وحده .



خبير عسكري كبير يكشف لـ«الحوادث»

الاسباب الـ ١٠ لهزيمة الاشتراكي اليمني

صنعاء خططت لاقتحام عدن منذ عامين

■ قال خبير عسكري كبير لـ«الحوادث» ان ثمة عشرة أسباب وراء الهزيمة العسكرية التي مني بها الحزب الاشتراكي اليمني بعد شهرين على القتال وسقوط عدن والمكلا في وقت واحد.

وهذه الاسباب هي التالية:

١) عجز الحزب الاشتراكي عن تحريك قبائل بكيل في مواجهة قبائل سنحان وحاشد.

٢) فشل الحزب الاشتراكي في توظيف ورقة انصاره الموزعين في مناطق تعز وإبّ وصنعاء. فهؤلاء الانصار سارعوا الى التزام بيوتهم واعلنوا عن تضامنهم مع قوات الرئيس علي عبد الله صالح.

٣) ماكينة التعبئة والحشد الشمالية عملت بكامل طاقتها على محورين. القيادات العسكرية النظامية، والاحتياطي القبلي الذي حرّكه بفعالية قائدا التجمع الوطني للاصلاح اي الشيخ حسين عبد الله الاحمر والشيخ الزنداني.

٤) عدة الاف من الافغان العرب الذين سبق ان تدربوا على الحرب في متاهات افغانستان ضد الجيش الاحمر خاضوا الحرب الى جانب قوات صنعاء على طريقة الموجات البشرية خصوصا في معركة قاعدة العند التي ادى سقوطها الى شق الطريق نحو عدن.

٥) بالغ الاشتراكي الاول علي سالم البيض بفعل قوة آلة الحرب العسكرية، كما بالغ بتصوير ضعف قوات الرئيس علي عبد الله صالح. وهنا جاءت حساباته خاطئة في ضوء ثلاثة معطيات: ١) خطوط تسليح صنعاء من الخارج بقيت مفتوحة، وتحديدا من فرصوفيا وطشقند ٢) وصول خبراء عسكريين روس من الخارج لتشغيل اسراب الطائرات مثل «الميغ ٢٧» و«السوخوي ٢٤» وهي ذات مدى عملياتي كبير. ٣) رصدت صنعاء موازنة كبرى لصيانة دباباتها التي كانت راس الحربة في اختراق الجنوب واسقاطه ٦) خسر الجنوب افضل ثلاثة الوية كانت، لديه قبل بدء المعارك، منتشرة حول صنعاء وذمار وعمران، وتدمير هذه الالوية بعد الاطباق عليها، حرم الجنوبيين ذراعا عسكرية كان يمكن ان تغيّر موازين المعركة ٧) حشدت صنعاء افضل لواء لديها في منطقة ابين الاستراتيجية وهو «لواء العمالقة» الذي كان عملياً، اربعة الوية بتعداد ١٧ الف عسكري. فقد لعب دور «حصان طروادة» في المواجهة وانهك الجنوبيين من الداخل، خصوصا بعدما شغلهم على عدة جبهات مما سمح لقوات الدروع بقضم المناطق الواحدة تلو الاخرى وصولا الى ابواب عدن.

٨) خسرت صنعاء ١٨٠٠ عنصر من قوات «الامن المركزي» التابعة لوزارة الدفاع وكانت في قلب عدن منتشرة منذ ٢٠ ايار (مايو) ١٩٩٠. لكن هذا التطور في المعركة لم يعدل في الموازين، خصوصا ان الجنوبيين لم يبنوا جبهات، بل مارسوا القتال التراجعي بانتظار اعتراف عربي ودولي بهم لم يأت.

٩) اخترقت صنعاء مخابراتيا، النواة الصلبة في القوة الجنوبية والتي تشكلت حول وزير الدفاع قاسم هيثم طاهر، في وقت عجز الجنوبيون عن اختراق هيئة الاركان الشمالية ذات الطابع العائلي، خصوصا ان قادة الالوية والاسلحة الرئيسية والحرس الجمهوري والسلاح الجوي، من قرية بيت الأحمر، ويرتبطون بقربى ونسب الى الرئيس علي عبد الله صالح مثل علي محسن الأحمر الذي يعتبر المخطط الرئيسي والمنفذ لعمليات اقتحام عدن والمكّلا.

١٠) خاض الجنوبيون الحرب بدون استعدادات تقنية ولوجستية في وقت كانت خلاله قيادة صنعاء العسكرية قد خططت لغزو عدن منذ ١٩٩٢ تاريخ الاعتكاف الاول لعلي سالم البيض.

عدن - «الحوادث»

أسرار اجتماع وزراء خارجية إعلان دمشق

مصر وقطر أفشلتا المحاولات السعودية- الكويتية للتدخل العسكرى فى اليمن

محمود بكرى

على الرغم من أن البيان الذى أعقب اجتماعات دول إعلان دمشق فى الكويت قد أشار إلى التوافق العام بين وزراء خارجية تلك الدول.. بيد أن المعلومات تؤكد أن الاجتماعات حفلت بالخلافات الحادة.. وخاصة إزاء تقويم الأوضاع فى اليمن.. حيث تصدى وزير الخارجية القطرى للمحاولات التى بذلها وزيرا خارجية السعودية والكويت لاستصدار قرار من الاجتماعات يمهد للتدخل العسكرى المباشر فى الأزمة اليمنية.. واتخاذ قرارات محددة عرضاها خلال الاجتماعات على النحو التالى:-

١- إمكانية الاعتراف باليمن الجنوبى كدولة مستقلة وتبادل السفراء والدبلوماسيين معها.

٢- دعوة اليمن الشمالى لوقف إطلاق النار.. وإلا فإن دول الإعلان ستتخذ الإجراءات السياسية والعسكرية المناسبة،تفيد المعلومات أن هذين البندين ووجها بمعارضة شديدة من بقية وزراء خارجية إعلان دمشق، وكان سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى قد تباحث مع وزير الخارجية المصرى عمرو موسى إزاء هذين البندين خلال زيارته الأخيرة للقاهرة.. إلا أن موسى رفض ذلك صراحة.. وأشار إلى أن دول إعلان دمشق لا تستطيع وحدها اتخاذ إجراءات عقابية ضد اليمن، موضحاً أن ذلك يتطلب موقفاً موحداً من كل الدول العربية.

وإزاء التباين فى المواقف طلب عمرو موسى من السفير بدر همام مبعوث الرئيس مبارك لليمن.. بأن يطرح على اجتماع وزراء خارجية دول إعلان دمشق تقريراً عن مهمته.

وقال تقرير بدر همام إن الشماليين سيطروا منذ الأسابيع الأولى لاندلاع المعارك على مواقع استراتيجية مهمة تعد بمثابة مداخل حقيقية لعدن وللمناطق الجنوبية.. وأنه كان بمقدور القوات الشمالية الدخول إلى عدن بعد ٢٥ يوماً فقط من اندلاع المعارك.. إلا أن الرئيس على عبد الله صالح قرر التمهل فى دخول عدن.. خاصة أن

العديد من السياسيين فى شمال اليمن كانوا يرغبون فى التوصل إلى حل سياسى مع الحزب الاشتراكى.. ولكن على أرضية الوحدة وليس الانفصال.. وأنهم طلبوا منه- اى من بدر همام- إقناع قادة الحزب الاشتراكى بان يعلنوا فقط عن رغبتهم فى الوحدة... إلا أن الجنوبيين رفضوا ذلك.. واصروا على الانفصال.

وأكد بدر همام فى تقريره على عدة حقائق.. وذلك على النحو التالى:

١- ضرورة الإبقاء على الاتصالات السياسية مع الشماليين.

٢- عدم تجاهل الحقائق التى أفرزتها الحرب فى اليمن إلا انه من المهم رسم خطوة المستقبل.. سواء للعلاقات بين الشمال والجنوب اليمنى.. أو ما بين الشمالى وبقية الدول العربية.. وفى مقدمتها دول إعلان دمشق.

٣- التاكيد على أن السلطة الحقيقية فى اليمن حالياً هى سلطة الحكم فى الشمال..

وبينما أبدى وزير الخارجية القطرى ارتياحه لما تضمنه تقرير السفير بدر همام.. اعتبر وزيرا خارجية السعودية والكويت أن التقرير المصرى على هذا النحو يطالب فقط بممارسة الضغوط السياسية على صنعاء دون اتخاذ اية اجراءات محددة،وإزاء احتدام الخلافات، خاصة بعد المعارضة الشديدة التى أبداها وزير الخارجية القطرى صدر بيان دول إعلان دمشق يحمل طابعاً تهديدياً ليس اكثر.. ذلك فى الوقت الذى كانت فيه قوات الشرعية فى اليمن تحسم المعارك.. وتفرض سيطرتها التامة على عدن والمكلا.. وكافة أراضى الجنوب الاخرى.. ولتعيد إلى اليمن وحدته وهو ما لقى ترحيباً واسعاً من أبناء الشعب اليمنى فى الجنوب.. والذين عبروا عن رفضهم لممارسات قادة التمرد الذين أشعلوا لهيب الحرب.. ثم ما لبثوا ان فروا إلى السعودية للاحتماء بها بعد أن انتصر شعب اليمن لقضيته ولوحدته وأسقط كافة المؤامرات والدسائس التى حاكها من يرفعون شعارات «الإخوة» الواهية!



المصدر : الأهرام المسائي

القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ ... ١٩٩٤

□ وزير الإعلام اليمنى «للأهرام المسائى»

موقف مصر الثابت من الوحدة اليمنية يرسخ عمق العلاقات بين البلدين!

اكد السيد حسن أحمد اللوزى وزير الاعلام اليمنى فى تصريحات خاصة «للاهرام المسائى» عمق العلاقات الاخوية بين مصر واليمن، واشاد بموقف مصر المبدئى الثابت من الوحدة والوقوف مع الشرعية الدستورية لليمن.

وصرح وزير الاعلام اليمنى بان لقاءاته بالمسئولين بالقاهرة ومقابلته للسيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى تندرج فى تحريك علاقات التعاون المشترك بين البلدين، وبحث كافة العلاقات الاعلامية وسبل تطويرها من جديد.

وحول العديد من التساؤلات الحائرة حول اليمن كان هذا الحوار:

□ بعد توقف عجلة الحرب المدمرة فى اليمن كيف ترصد لنا الوضع الحالى وكيف ترى المستقبل؟

□□ وزير الاعلام اليمنى: اعتقد ان انتهاء الحرب وانتصار الوحدة اليمنية يدفع الحكومة اليمنية الى الوضوح ليس تجاه المواطن اليمنى ولكن ايضا تجاه دول الجوار و العالم كله، وقد صدر بيان من مجلس الرئاسة اليمنى حدده مهام رئيسية للعمل المستقبلى، اكدت ايقاف كافة العمليات العسكرية، والدخول بالبلد على مشارف الاستقرار و الامن واعادة بناء مادمرته الحرب، وايضا التوجه لبناء المواطن اليمنى نفسيا، وتعويض من تضرر من الحرب.

□ وماذا عن العلاقات الخارجية مع دول الجوار؟

□□ تقرر فتح صفحة جديدة مع دول الجوار والاشقاء خاصة فيما يخص المشكلات القائمة من قبل، وماتبقى من مشكلات الحدود مع السعودية بعد اغلاق ملف الازمة اليمنية.

□ وهل تصريحات السفير اليمنى فى الامارات التى تدعو الى اقامة اتحاد كونفدرالى مع السعودية.. خطوة على طريق المستقبل اليمنى؟

□ الوزير اليمنى: اعتقد ان هذه الاخبار مبالغ فيها.. ولاصحة لها والتعاون مع دول الجوار له صور كثيرة بعيدا عن عمايتحدثون عنه.

□ وماذا عن رغبة صنعاء فى تغيير شامل للبعثات الدبلوماسية؟

□□ الموقف فى صنعاء متعلق بامر واحد، هو توسيع المشاركة السياسية وتحمل المسئولية سواء فى المواقع التنفيذية أو السياسية أو الدبلوماسية، وبالتالى اشراك الكفاءات والتخصصات من كافة الاحزاب اليمنية، وبالتالى التغيير فى البعثات الدبلوماسية من اجل مشاركة اوسع للتنظيمات الحزبية والسياسية!

□ هل يعنى ذلك وضع نهاية لما اطلق عليه «حرب السفارات»؟

□□ لايوجد مايسمى بحرب السفارات، لان القرارات يصدرها مجلس الرئاسة ومن حقه التغيير لدواعي تتصل بامن الوطن!

□ انطلاقا من الاعتراف بالاخطاء.. هل هناك عزم علي تجاوز السلبيات التى دفعت الوحدة اليمنية الى طريق الحرب؟

□□ حسن اللوزى: لاشك فى ذلك. ودائما خطط العمل تبنى على تلافى السلبيات، وهذا ماسيحدث علي كافة المستويات للحفاظ على الوحدة اليمنية، وأؤكد ان الفرصة متاحة اليوم لصياغة تجربة البناء الوطنى القائمة على مراعاة حقوق المواطنين، التداول السلمى للسلطة والمساواة بين الجميع!

□ ماذا عن تطبيق قرار العفو الشامل فى اليمن؟

□□ التسامح وتطبيق قانون العفو العام قاعدة الانطلاق للاصلاح الداخلى. وحماية من كان مغلوبا على امره!


حسن أحمد اللوزى

□□ وما هو مصير الحزب الاشتراكى؟

□□ الحزب الاشتراكى موجود فى الساحة اليمنية وله كيان وهو ايضا طرف فى الائتلاف الحكومى القائم وهناك بعض قياداته عادت الى صنعاء، وقيادات اخرى لاتزال تحاور صنعاء للعودة مرة اخرى!!

□ لماذا ترفض صنعاء عقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية فى اليمن لتصفية الاجواء؟

□□ اعتقد هذا الخبر غير صحيح ايضا.. واتساءل لماذا تعقد فى صنعاء.. ولها مقرها الذى نقدسه جميعا.. وهو الجامعة العربية بالقاهرة، ومن ناحية تصفية الخلافات نحن قادرون على حسمها بانفسنا!

□ ما هى الخطط الاعلامية المستقبلية لازالة الاثار النفسية من الشعب اليمنى التى تركتها الحرب؟

□□ سنركز على التنديد باى حركة للانفصال فى اى دولة شقيقة ومصارحة الشعب بحقيقة كل المشكلات التى تواجهنا!

وفى ختام الحديث اسأله: عما تم بالنسبة لرد حقوق المدرسين المصريين فى اليمن؟

□ الوزير اليمنى: فيما يخص حقوق المدرسين المصريين فقد صدر قرار من مجلس الرئاسة بصرفها.. وبالفعل صرفت بالكامل وحتى شهر اغسطس القادم.

محمد عبد الغنى

